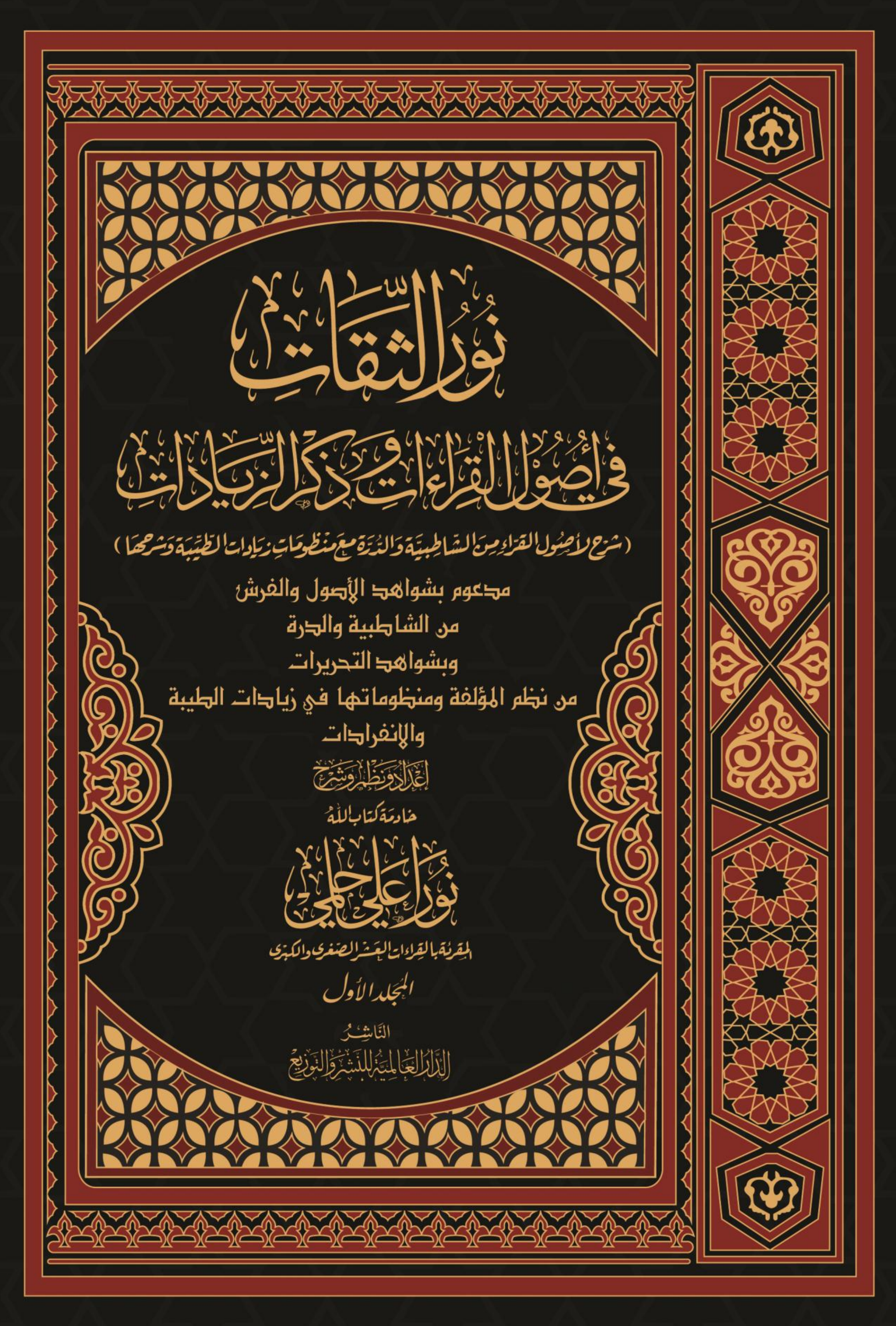

نور الثقات
في أصول القراءات وذكر الزيادات
(شرح لأصول القراء من الشاطبية والدرة مع منظومات زيادات الطيبة وشرحها)
مدعوم بشواهد الأصول والفرش
من الشاطبية والدرة
وبشواهد التحريرات
من نظم المؤلفة ومنظوماتها في زيادات الطيبة
والانفرادات
إعداد ونظم وشرح
خادمة كتاب الله
نور علي حلمي
المقرئة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى
المجلد الأول
الناشر
الدار العالمية للنشر والتوزيع



نور الثقات

في أصول القراءات وذكر الزيادات

(شرح لأصول القراء من الشاطبية والدرة مع منظومات زيادات الطيبة وشرحها)

مدعوم بشواهد الأصول والفرش
من الشاطبية والدرة
وبشواهد التحريرات
من نظم المؤلفة ومنظوماتها في زيادات الطيبة والإنفرادات

إعداد ونظم وشرح
خادمة كتاب الله
نور علي حلمي
المقرئة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

المجلد الأول

الناشر
الدار العالمية للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى سيدنا رسول الله ﷺ

مقدمة المؤلفة

بسم الله الرحمن الرحيم

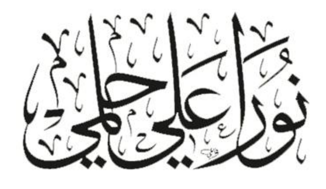
الحمد لله الذي أبت القلوب أن تهنأ إلا بحبه وقربه، وأبت الدنيا أن تطيب إلا بذكره وشكره، الحمد لله علىٰ نعمة القرآن ونور القرآن وصحبة القرآن والاشتغال بخدمته حمدا لا منتهىٰ له يدوم مدىٰ الأزمان، والحمد لله علىٰ كل نعمة نتنعم بها بأنوار القرآن من سمع وبصر، وما ظهر وبطن من آلاء الرحمن الذي أُدهِشَت الأرض من جلال وجهه فأشرقت متيَّمَةً بنور ربها حتىٰ فتَّح التَّيْمُ أزهارها وأجرىٰ بعذوبته أنهارها، وصافحت الشمس آثار رحمته أرضا وسماءً فتهللت في كل يوم ضياء واحمرّت خجلا وتوارت حياء، وما غابت إلا وسطعت شمسُ وصله في ليل أحبابه، فغفروا للدنيا ما تقدم من ذنبها وما تأخر في رحابه، والحمد لله علىٰ نعمة الإسلام مع كل نَفَس إلىٰ أن نلقاه، وعلىٰ نعمة سيدنا محمد صلىٰ الله عليه وسلم نبيه ومصطفاه، وعلىٰ شرف هذا العلم ونوره حمدا يستجلب الْبِشْر ويضاعف الأجر، ويشرح الصدر ويُخَلّدُ الذكر، ويستدرُّ حلوبة الْيُسْر ويستمطر لي ولكل منتفع به سحائب الفهم والنفع والخير، الحمد لله حمدا نتنسم به روائح الجنان ونصافح به كف الرضوان، حمدا يبث النور في أوردتنا ويودع برد العفو في أفئدتنا، حمدا ينظمنا في سلك الصديقين والصالحين، ويضمنا في مسلك الأولياء والعارفين، حمدا يديم لنا العافية والعيشة الراضية،

حمدا عليه خاتم القبول وطابعه، وله هبة الدوام وطالعه، حمدا يلبسنا بُردة الولاية، ولا نُحرَم بين أياديه الهداية، حمدا لا يدع في أعمالنا شيئا لغير الله، ولا في قلوبنا تعلقا بأحدٍ سواه، حمدا يصحُّ به الْحبُّ ويطيب به العلم فيشع نورا بالقلب، ويدوم به القرب، حمدا نحبُّك به حُبًّا لا يبليه الزمان ولا يفنيه بالموت جفاف المحابر أو حبس اللسان، حمدا يقضي حقوقَ الشكر والذكر في الأرض والسماوات، ويملك رقَّ البهاء والنماء وحظوظ الدارين والمكرمات، حمدا خالدا مع خلودك يليق بإكرامك وجودك، مضاعفا لا منتهىٰ له يُذاب به الصخر ويطفأ به الجمر، حمدا يجري الأدمعَ جلالُه وينسي الْمُوجَعَ جمالُه، حمدا يقود الجباه والأفئدة بوعي وبغير وعي للسجود، ويُحَرِّر الأرواح في سجن الدنيا من أسوار الفتن وظلام الشهوات والقيود، حمدا يبلغُ عنانَ الوداد، وتتحاسد الأجور في التسابق إلىٰ قائله بغير نفاد، حمدا ظاهره الإنابة والإشفاق، وباطنه المحبة والأشواق، حمدا يتناول بفضلك الاستجابة، وينسج لقلوبنا حلل الزهد والإنابة، حمدا يليق بأقصىٰ ما ينبغي في حبك، ويؤهل لولايتك وأعلىٰ درجات قربك، حمدا قبوله الشفاء لأجفانٍ رضاك لها المطلوب، كقميص يوسف يا شفائي في أجفان يعقوب، حمدا يشمُّه فؤادي قبل التلفظ به شَمَّ الوليد، وقبل أن يصعد إليك يعانقه حبُّك في الوريد، وصل اللهم وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه الطيبين الطاهرين عدد وملء كل شيء للحي القيوم إلىٰ يوم الدين، أما بعد:

فإن كتاب نور الثقات في أصول القراءات قد جاء بكل الحبِّ لهذا العلم وبخالص الود والدعاء لأهله العاملين به، سائلة ربي أن يتقبله بواسع رحمته صدقةً منه عليّ وهو خير المتصدقين، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم وينفع به الأمة ما أدام السماوات والأرضين، وصل اللهم وسلم وبارك علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين صلاة وسلاما كاملين دائمين عدد وملء كل شيء، والحمد لله رب العالمين.

خادمة علوم المصحف الشريف

الغنية بالله الشيخة



منهج الكتاب

١- الشرح الْمُفَصَّل الوافي ليكون عونًا للمتعلم والْمُعَلِّم بإذن الله.

٢- الكلمات الخلافية برسم مصحف كل قارئ وراوٍ مع رسم كافة الأوجه إن تعددت الأوجه في كلمة.

٣- الكتاب مدعوم بالشواهد من الشاطبية والدرة، وشواهد من نظم المؤلفة.

٤- تجد فيه التحريرات.

٥- تجد فيه زيادات الطيبة.

٥- تجد فيه الانفرادات.

● **ويتكون من ثلاثة مجلدات:**

أ- المجلد الأول: (تمهيد ومدخل لعلم القراءات، وتراجم القراء العشرة والرواة، وأصول قالون وورش وابن كثير، وأبي عمرو البصري مع زيادات الطيبة لكل منهم).

ب- المجلد الثاني: (أصول ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، مع زيادات الطيبة لكل منهم).

ج- المجلد الثالث: (أصول أبي جعفر المدني ويعقوب وخلف العاشر، مع زيادات الطيبة لكل منهم، ثم الملحق الخاص بالانفرادات للقراء العشرة، وملحق خاص ينتفع به المقبلون علىٰ دراسة الطيبة إن شاء الله).

اصطلاحات الضبط داخل

١ – علامة التسهيل: دائرية زرقاء مطموسة (•).

٢ – ألف الإدخال: ألف قصيرة باللون الأزرق (ا).

٣ – علامة الإبدال: دائرية مطموسة باللون الأزرق ومعها فتحة(•َ).

٤ – علامة التقليل: دائرية سوداء مطموسة (•).

٥ – علامة الإمالة: دائرية حمراء مطموسة (•).

٦ – علامة الاختلاس: دائرية زرقاء مطموسة (•)، وعلامة الإشمام: دائرية سوداء مطموسة (•).

﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ٨٨﴾ [هُود : ٨٨]



مقدمة في فضل تلاوة القرآن الكريم

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل لنا القرآن نورا وضياء وهدىٰ للمتقين، والصلاة والسلام علىٰ نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلىٰ آله وصحبه ومن اهتدىٰ بهديه إلىٰ يوم الدين، أما بعد:

فالقرآن الكريم هو كلام الله تعالىٰ الذي أنزله علىٰ نبيه محمد ﷺ بلفظه ومعناه للتعبد بتلاوته وإعجاز الخلق عن الإتيان بمثل آياته، فهو المعجزة الخالدة والكتاب المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وقد أودع الله في القرآن علم الأولين والآخرين فجعله متضمنا للأحكام والأمثال والشرائع، والحكم والقصص والمواعظ وكل ما يحتاجه المسلم من معارف.

قال تعالىٰ:

بِسمِ ٱللهِ ٱلرَّحمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۝١﴾

[الكَهْف : ١]

وقال تعالىٰ:

بِسمِ ٱللهِ ٱلرَّحمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ تِبْيَـٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ۝٨٩﴾ [النَّحل : ٨٩]

وقد نَظَّمتُ بفضل الله في علومه التي حواها هذا النظم المتواضع:

نظم مختصر علوم القرآن

سَأَلَ اللَّبِيبُ عَنِ الْعُلُومِ بِذِكْرِنَا ❊ فَأَجَبْتُهُ حَسْبَ الَّذِي قَدْ عُدِّدَا

رَسْمٌ وَعَدُّ الآيِ تَجْوِيدُ ابْتِدَا ❊ وَالْوَقْفُ تَفْسِيرٌ، مَعَانِيهِ اقْصِدَا

جَمْعٌ قِرَاءَاتٌ نُزُولٌ مُجْمَلٌ ❊ مَعْ نَاسِخٍ مَنْسُوخُهُ قَدْ خُلِّدَا

مُتَشَابِهٌ ثُمَّ الْغَرِيبُ وَمُحْكَمٌ ❊ وَانْظُرْ أَسَالِيبَ الْقُرَانِ لِتَسْعَدَا

عَامٌ وَخَاصٌ مُطْلَقٌ وَمُقَيَّدٌ ❊ أَحْكَامُهُ الْفِقْهِيَّةِ الْزَمْ وَاحمِدَا

أَقْسَامُهُ أَمْثَالُهُ وَوَجُوهُهُ ❊ وَفَضَائِلٌ وَخَصَائِصٌ لِتُزَوَّدَا

وَالْمُبْهَمَاتُ وَآيُهُ، إِعرَابُهُ ❊ وَلُغَاتُهُ إِنْ رُمْتَ عِلْمًا أُفْرِدَا

مَكِّي أَوِ الْمَدَنِي وَأَسْبَابٌ بَدَتْ ❊ لِنُزُولِهِ مَعْ غَيْرِ ذَلِكَ رُدِّدَا

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى الْحَبِيبِ وَآلِهِ ❊ وَالْحَمْدُ لِلرَّحمَانِ دومًا سَرْمَدَا



وقد أشرتُ في هذه الأبيات المتواضعة لهذه العلوم الشريفة التي حواها القرآن العظيم وهي:

علم التجويد	علم عدِّ الآي	علم الرسم
علم معاني القرآن	علم التفسير ويدخل فيه أصول التفسير، وطبقات المفسرين ومناهج المفسرين وغير ذلك.	علم الوقف والابتداء
علم المكي والمدني وأسباب النزول	علم القراءات	علم جمع القرآن وتدوينه
علم غريب القرآن	علم الناسخ والمنسوخ	علم المجمل والمبين
علم العام والخاص	علم أساليب القرآن	علم المحكم والمتشابه
علم أقسام القرآن	علم الأحكام الفقهية المستنبطة منه	علم المطلق والمقيد
علم فضائل القرآن	علم الوجوه والنظائر	علم أمثال القرآن
علم سوره وآياته	علم مبهمات القرآن	علم خصائص القرآن
علم لغات القرآن ويشمل ما يسمىٰ بالمعرب وهو ما نزل بغير لغة العرب وما نزل بلغة الحجاز		علم إعراب القرآن

وقد عرف المسلمون فضله علىٰ مر الأزمان فعكفوا علىٰ دراسته وترتيله آناء الليل وأطراف النهار، وتعلموه وعلَّموه فنما حسهم وتعطرت ذائقتهم واستنارت بصيرتهم، وفقهوا في دينهم وارتشفوا من أصول الشريعة ونهلوا من براهين العقيدة، فنبينا المختار ﷺ قد بَيَّن لنا خيرية أهل القرآن فعن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (١).

وقال ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبْ». (٢)

وقال ربنا جل في علاه:

بِسمِ ٱللهِ ٱلرَّحمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرۡجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [فَاطِر: ٢٩]



(١) البخاري – باب فضائل القرآن.

(٢) الترمذي ٢٩١٤ في ثواب القرآن.

وقد كتبتُ فِي حُبِّ القرآن وفضله عدة قصائد منها هذه:

خُيُوطُ النُّورِ

خُيُــوطُ النُّــورِ يَنْسِــجُهَا زَمَــانِي * بِغَــارِ الــذِّكْرِ دُرِّيِّ الْبَيَــانِ
وَفِــي شَــوْقٍ طُيُــورُ الطُّهْـرِ تَرْعَــى * بُـزُوغَ الْمِسْـكِ مِـنْ طَـرْفِ اللسَـانِ
وَتَنْــتَظِمُ الْمَشَــاعِرُ سُــبْحَةً مِــنْ * رَحِيــقِ الآيِ شَــوقًا لِلْجِنَــانِ
بِقُرْآنِــي حَيَــاةُ الْقَلْــبِ تَشْــدُو * وَيُزْهِــرُ مِــنْ تِلاَوَتِــهِ كَيَــانِي
كُتَــابُ اللهِ رُوحِــي وارْتِيَــاحِي * وَيَغْمُــرُ مِــنْ سَــكِينَتِهِ مَكَــانِي
كِتَــابُ اللهِ مِــنْ دُنْيَــايَ أَغْلَــى * عَظِــيمٌ جَــاءَ بِالسَّــبْعِ الْمَثَــانِي
حَــوَى دُرَرَ الْهِدَايَــةِ فِــي وِدَادٍ * وَأَهْدَاهَــا لَنَــا كَــي لاَ نُعَــانِي
فَــأَوْرَقَ فِــي بَهَــاءٍ كُــلَّ فَضْــلٍ * وَبِــالْقُرْءَانِ كَــمْ خَيْــرٍ أَتَــانِي
عَلَــى قَــدْرِ السَّعَــادَةِ إِنْ تُرِدْهَــا * فَرَتِّــلْ خَاشِــعًا وَبِــلاَ تَــوَانِ

ولا يوفِي محبته وقدره مهما كتبنا له فقد قال نبينا ﷺ: (مَن قرأ حرفًا من كتابِ اللهِ فله به حسنةٌ، والحسنةُ بعشرِ أمثالِها لا أقولُ (الم) حرفٌ ولكنْ (ألفٌ) حرفٌ و(لامٌ) حرفٌ و(ميمٌ) حرفٌ.[(١)]

قال ﷺ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ... ».[(٢)]

---

(١) أخرجه الترمذي واللفظ له- إسناده حسن.

(٢) جزء من حديث رواه مسلم (٨٠٤)- حديث صحيح.

وقال ﷺ فيما رواه أبي موسىٰ الأشعري:

«مثلُ المؤمنِ الَّذي يقرأُ القرآنَ كالأُتْرُجَّةِ طعمُها طيِّبٌ وريحُها طيِّبٌ والَّذي لا يقرأُ كالتَّمرةِ طعمُها طيِّبٌ ولا ريحَ لها ومثلُ الفاجرِ الَّذي يقرأُ القرآنَ كالرَّيْحانةِ ريحُها طيِّبٌ وطعمُها مُرٌّ ومثلُ الفاجرِ الَّذي لا يقرأُ القرآنَ كمثلِ الحنظلةِ طعمُها مرٌّ وريحُها مرٌّ». (١)

وفي صحبة القرآن تجد الأمن والأمان من الفتن والضلال وسائر طرق الشقاء والبلاء؛ فقد ثبت في صحيح ابن حبان عن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: أبشروا وأبشروا أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قالوا: نعم، قال: فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به، فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا». (٢)

والقرآن حجة إما تكون للمسلم أو تكون عليه ففي الحديث الذي رواه أبو مالك الأشعري أن النبي ﷺ قال: «الطُّهورُ شطْرُ الإيمانِ، والحمدُ للهِ تملأُ الميزانَ، وسُبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ تَملآنِ ما بين السماءِ والأرضِ، والصلاةُ نورٌ، والصدَقةُ بُرهان، والصبْرُ ضِياءٌ، والقُرآنُ حُجَّةٌ لكَ أوْ عليكَ، كلُّ الناسِ يَغدُو، فبائِعٌ نفسَهُ، فمُعتِقُها أوْ مُوبِقُها». (٣)

وفي حديث أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- عن النبي ﷺ أنه قال: «مَثَلُ الذي يَقْرَأُ القُرْآنَ وهو حافِظٌ له، مع السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ، ومَثَلُ الذي

---

(١) أخرجه البخاري (٥٠٢٠)، ومسلم (٧٩٧)- حديث صحيح.

(٢) تخريج صحيح ابن حبان- وإسناده حسن علىٰ شرط مسلم.

(٣) صحيح الجامع (٣٩٥٧) وأخرجه مسلم (٢٢٣) باختلاف يسير - حديث صحيح.

يَقْرَأُ وهو يَتَعاهَدُهُ، وهو عليه شَدِيدٌ؛ فَلَهُ أجْرانِ». [(١)]

وهنا أخبر الرسول ﷺ أن منزلة الماهر المتقن والمجيد لتلاوة القرآن الكريم أو حفظه مع السفرة الكرام البررة أي مع الرسل أو الملائكة المقربين المطيعين في منازلهم لِحملِه كتاب الله مثلهم ولعمله بالقرآن كأخلاقهم، أما الذي تشق عليه التلاوة والحفظ فإن له أجر القراءة وأجر المشقة وهذا وإن لم يصل لمنزلة السفرة الكرام إلا أنه فاز بالأجرين حثًّا له الحفظ وكثرة التلاوة، وتحفيزا للماهر ببيان فضله الأكبر وفي ذلك أيضا بيان لرحمة الله التي تعم الجميع ومثوبته التي لا يخيب الساعي إليها، كما أن قراءة القرآن قربة من أعظم القربات لله أمرنا الله تعالىٰ بها حيث قال سبحانه: ﴿فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ [المُزَّمِّل:٢٠].

إن آداب حملة القرآن وما توجَّب عليهم تعظيما لحق القرآن كثيرة ولكن أذكر ما تيسر منها:

١- يجب علىٰ حامل القرآن أن يبتغي وجه الله بعلمه وحفظه، ويكون ذلك باستحضار النية عند التعلم والتعليم، قال الله تعالىٰ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾ [البَيِّنَة : ٥].

وقد علمنا النبي الكريم ﷺ عندما نخشىٰ الرياء أن ندعو بدعاء مهم حيث قال ﷺ:

« يا أبا بكرٍ، لَلشِّركُ فيكم أخْفىٰ من دبيبِ النَّملِ والذي نفسي بيدِه، لَلشِّركُ أخْفىٰ من دَبيبِ النَّملِ، ألا أدُلُّك علىٰ شيءٍ إذا فعلتَه ذهب عنك قليلُهُ و كثيرُهُ ؟ قل: اللهم إني أعوذُ بك أن أشرِكَ بك و أنا أعلمُ،

---

(١) البخاري (٤٩٣٧)- حديث صحيح.

وأستغفِرُك لما لا أَعلمُ».[(١)]

٢- تعاهد القرآن لتجنب تفلته، وقد نبهنا النبي ﷺ وسلم لأهمية ذلك حيث قال: «تَعاهَدُوا هذا القُرْآنَ، فَوالذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيَدِهِ لَهو أشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الإبِلِ في عُقُلِها».[(٢)]

٣- وينبغي للمتعلِّم أن يتخلَّق بالأخلاق الراقية الكريمة التي يحثنا عليها القرآن ويحرص علىٰ الحلم والصبر والتواضع، والسماحة والصدق، ويتحلىٰ بالسخاء، والجُود، ومكارم الأخلاق، ففي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسولُ الله ﷺ أجودَ الناس، وكان أجودُ ما يكونُ في رمضان حين يلقَىٰ جبريل، وكان جبريلُ يلقاه في كل ليلة من رمضان فيُدَارِسه القرآن، فَلَرسولُ الله ﷺ أجودُ بالخير من الريح المرسلة».[(٣)]

٤- حامل القرآن هو حامل لراية الإسلام، فلا ينبغي أن يلهوَ مع مَن يلهو، ولا أن يسهو مع مَن يسهو، ولا أن يلغو مع مَن يلغو، تعظيمًا لحق القرآن وإجلالا له.

٥- ينأىٰ بنفسه عن كل السفاسف والدنايا ويرفع نفسه عن كلِّ ما نهىٰ القرآن عنه، لأنه وعاء للقرآن يحمل كلام الله في صدره فلابد أن يحرص علىٰ السكينة والوقار وأن يكون مصونا شريفا كريم النفس في كل أحواله.

---

(١) صحيح الأدب المفرد (٥٥١)- حديث صحيح رواه معقل بن يسار.

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٣٣)، ومسلم (٧٩١)- حديث صحيح.

(٣) حديث صحيح- أخرجه البخاري(٦)، ومسلم (٢٣٠٨) باختلاف يسير، والترمذي في (الشمائل المحمدية) (٣٥٤).

تمهيد في
مبادئ علم القراءات

*** تعريف علم القراءات:**

هو علم تعرف به طريقة النطق للكلمات القرآنية وكيفية أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله، وتعرف منه مواضع اتفاق الناقلين واختلافهم في التحريك والإسكان والحذف الإثبات وغير ذلك.

*** موضوعه:**

الكلمات القرآنية وكيفية أدائها وما يلزم معرفته من أحوال وأحكام النطق بها كالمد والقصر، والنقل والإدغام وغير ذلك.

*** حكمه:**

واجب وجوب كفاية للمعلم والمتعلم.

*** غايته:**

الإلمام بكلام الله عز وجل وما اختلف في قراءته وقرأ به كل إمام.

*** ثمرته:**

١ – الحفاظ على الأحكام والكلمات القرآنية من التحريف والتغيير.

٢ – تجنب الوقوع في الخطأ أثناء نطقها.

٣ – الإحاطة بهذا العلم وما يقرأ به الأئمة.

٤ – التمييز بين ما يقرأ به وما لا يقرأ به.

٥ – التوسع في استنباط المعاني من الخلافات القرائية والاستفادة من ذلك في التفسير والأحكام الفقهية، والمسائل الدلالية والبلاغية وغير ذلك.

*** استمداده:**

بالتواتر من النقول الصحيحة من علماء القراءات ومن إجماع القراء الموصول سندهم لرسول الله ﷺ.

*** واضعه:**

أئمة القراءة ويقال: حفص الدوري، وأول من دَوَّن فيه أبو عبيد القاسم بن سلام.

*** فضله:**

هو أشرف العلوم الشرعية لاختصاصه بكلام الله عز وجل وعذوبة سقياه التي هي من نبع القرآن الكريم.

الفرق بين القرآن والقراءات

القرآن هو الوحي المنزل للهداية والبيان والإعجاز، أما القراءات فهي الاختلاف في ألفاظ القرآن الكريم وحروفه من حذف وإثبات وتخفيف وتشديد وغير ذلك.

*** نزول القرآن على سبعة أحرف:**

لقد جاءت أحاديث صحيحة دلت علىٰ أن القرآن نزل علىٰ سبعة أحرف، فقد روىٰ البخاري وباقي الستة عدا ابن ماجه أن عمر بن الخطاب قال:

« سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ ،

فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ علىٰ حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ ، فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتىٰ سم فلبّبته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ، قال أقرأنيها رسول الله ﷺ فقلت له: كذبت أقرأنيها علىٰ غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده لرسول الله ﷺ ، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان علىٰ حروف لم تقرئنيها، فقال: أرسله، اقرأ يا هشام فقرأ السورة التي سمعته، فقال رسول الله ﷺ:كذلك أنزلت، ثم قال رسول الله ﷺ: اقرأ يا عمر، فقرأت التي أقرأني فقال: كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل علىٰ سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منه ».

ولقد اختلف في معنىٰ السبعة أحرف فقيل أنها صور للنطق كالإدغام والإظهار، وقيل لغات العرب وهو قول أبي عبيد، وقيل أن المقصود هو الاختلاف في الحروف والألفاظ وهو ظاهر قول ابن شهاب.

كما قد تشعبت أقوال العلماء وتعددت حتىٰ بلغت في بعض الأقوال أربعين رأيًا، منها ما يصلح للنظر والترجيح، ومنها أقوال ليس لها سند معتبر، والدليل علىٰ ذلك قول القرطبي: «وقد اختلف الناس في المراد بالأحرف السبعة علىٰ خمسة وثلاثين قولاً ... ».

وقال المنذري: «أكثرها غير مختار».

كما قال السيوطي: «اختلف في معنىٰ الحديث علىٰ نحو أربعين قولاً».

ومما جاء في معنى الأحرف السبعة وذكرتُه في منظومتي نور الصحائف في علم رسم المصاحف وشرحها، قلتُ:

٦٢- على ضوء ما تعني القراءاتُ فاعرفِ * وَمِنْ فَهْمِ هَذِي الأَحْرُفِ السبعةِ اكتفِ

٦٣- بما اختلفت لهجاتنا فارق الأدا * بلفظٍ وترتيبٍ أتى بالترادفِ

٦٤- وسبعتها ليست قراءات حرزنا * ولكن إشاراتِ الخلافِ المكثفِ

٦٥- فقل رخصة التغيير عنها وعطرُها * بكل بساتين القراءات قد صفي [1]

وتحدثت في هذه الأبيات الأربعة عن معنىٰ الأحرف السبعة والذي كثرت آراءُ أهل العلم فيه وتعددت وأذكر أولا ما اكتفيت به في الأبيات ورأيتُ فيه سلافة القول وخلاصته.

قلتُ على ضوء ما تعني القراءات فاعرف معنىٰ الأحرف السبعة التي أكتفي من فهمها بما يلي:

* بما اختلفت لهجاتنا فارق الأدا بلفظ وترتيب أتي بالترادف: أي أن معناها ما يشمل اختلاف لهجات العرب واختلاف مستويات الأداء الناتجة عن اختلاف اللفظ واللسان والتعليم، وترتيب الجمل الذي يأتي بالترادف أي لا يغير المعنىٰ المقصود.

وفي البيت الذي يليه قلتُ: وسبعتها ليست قراءات حرزنا ولكن إشارات الخلاف المكثف؛ أي أن المعنىٰ الذي ذكرته آنفا للأحرف السبعة ليس المقصود

---

(١) نور الصحائف في علم رسم المصاحف: (ج١/ ص ١٩، ص ٢٥٨، ٢٥٩).

به القراءات السبع ولا ينحصر في أوجه الخلاف ولا يرادف اللغات، وإنما يتجلىٰ معناها في إشارات الخلاف ورخصة التغيير بصفة عامة.

وفي البيت الذي يليه قلتُ: فقل رخصة التغيير عنها؛ أي الأحرف السبعة تعني رخصة التغيير دون تحديد لأبعادها ودون خروج عن أوجه القراءات المتواترة.

وعطرها بكل بساتين القراءات قد وُفي: أي أن أثرها وعبير هذه الرخصة قد ذاع في كل أوجه وبساتين القراءات.

* ثم قلتُ وإليك الآن أشهر ما جاء في معنىٰ الأحرف السبعة وذكرتها هناك لكن هنا أذكر من تلك الآراء ما تيسر، ويمكنك الرجوع لبقيتها في كتاب نور الصحائف.

من أهل العلم من قال أنها سبع لغات متفرقة في القرآن كأبي عبيد القاسم بن سلام حيث يقول:

« ولكنه عندنا أنه نزل علىٰ سبع لغات متفرقة في جميع القرآن من لغات العرب، فيكون بعضه بلغة قبيلة، والثاني بلغة أخرىٰ سواها، والثالث بلغة أخرىٰ سواهما، وكذلك إلىٰ السبعة » ويقول: « والأحرف لا معنىٰ لها إلا اللغات.. »[1]

---

(١) فضائل القرآن: لوحة ٤٧، رسم المصحف للدكتور غانم قدوري:ص١١٢.

ويعارضه ابنُ قتيبه في أنها سبع لغات ويقول: « وإنما تأويل قوله ﷺ: نزل القرآن علىٰ سبعة أحرف: علىٰ سبعة أوجه من اللغات متفرقة في القرآن. يدلك علىٰ ذلك قول رسول الله ﷺ « فاقرأوا كيف شئتم ».[١]

وقصد ابن قتيبة أنها أوجه الخلاف في القراءات، حيث قال: « وقد تدبرت وجوه الخلاف في القراءات فوجدتها سبعة أوجه:

* أولها الاختلاف في إعراب الكلمة أو حركة بنائها، لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغير معناها مثل قوله تعالىٰ:

١- ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ﴾ [هُود: ٧٨] بنصب أطهر ورفعها.

٢- ﴿وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ﴾ [سَبَإ: ١٧]، و"هل يُجَازَىٰ ".

٣- ﴿يَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ﴾ [النِّسَاء: ٣٧]، وبالبَخَل.

٤- ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖ﴾ [البَقَرَة: ٢٨٠]، ومَيْسُرة.

* الوجه الثاني: أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها في الكتاب نحو قوله تعالىٰ:

١- ﴿رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا﴾ [سَبَإ: ١٩] و"ربُّنا باعَد بين أسفارنا "، وباعد فعل ماضٍ هذه قراءة يعقوب.

---

(١) ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية،١٩٥٤، ص٦ .وانظر رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص١١٣

٢ – ﴿إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ﴾ [النُّور: ١٥]، و"تّلقونه".

٣ – ﴿وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾ [يُوسُف: ٤٥]، و"بعد أَمَه"، وادكر بعد أَمه " بفتح الهمزة وتخفيف الميم؛ أي بعد نسيان"،قال الشاعر:

أمهت وكنت لا أنسى حديثا ❊ كذاك الدهر يودي بالعقول

وعن شبيل بن عزرة الضبعي: " بعد أَمْه " بفتح الألف وإسكان الميم وهاء خالصة؛ وهو مثل الأمه، وهما لغتان، ومعناهما النسيان؛ ويقال: أمه يأمه أمها إذا نسي؛ فعلىٰ هذا " وادكر بعد أمه "، ذكره النحاس ورجل أمه ذاهب العقل. قال الجوهري: وأما ما في حديث الزهري (أمه) بمعنىٰ أقر واعترف فهي لغة غير مشهورة. وقرأ الأشهب العقيلي – " بعد إمة " أي بعد نعمة؛ أي بعد أن أنعم الله عليه بالنجاة"(١).

❊ الوجه الثالث: أن يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها بما يغير معناها ولا يزيل صورتها نحو قوله تعالىٰ:

١ – ﴿وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا﴾ [البَقَرَة: ٢٥٩]، و" ننشرها ".

٢– ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ﴾ [سَبَإ: ٢٣]، " فُرِغ ".

(١) القرطبي: (ج٩/ ص ١٧٦).

فقد روي عن الحسن أنه قرأ ذلك (حَتَّىٰ إِذَا فُرِغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ) بالراء والغين. وقد يحتمل توجيه معنىٰ هذه القراءة أن القلوب صارت فارغة من الفزع الذي كان حل بها، وكشف الله الفزع عنها.

* الوجه الرابع: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتاب ولا يغير معناها نحو قوله تعالىٰ:

١- «إن كانت إلا زقية» و«صيحة».

٢ - «كالصوف المنفوش» و«العهن».

* الوجه الخامس: أن يكون الاختلاف بما يزيل صورتها ومعناها نحو: «وطلع منضود» في موضع ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ [الوَاقِعَة: ٢٩].

* الوجه السادس: أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ﴾ [ق: ١٩]، وفي موضع آخر «وجاءت سكرة الحق بالموت».

* الوجه السابع: أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو قوله تعالىٰ:

١- «وما عملت أيديهم» و ﴿مَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [يس: ٣٥].

٢- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [لُقْمَان: ٢٦] و«إن الله الغني الحميد».

وقد اقتصر ابن قتيبه في رأيه علىٰ وجوه القـراءات دون التعـرض إلـىٰ أنـواع الأداء في الوجوه السبعة بالرغم من عودته في آخر كلامه إلىٰ فكـرة التيسـير، فكـان من ذلك أن أمره أن يقرئ كل قوم بلغتهم وما جرت عليه عادتهم، فالهـذلي يقـرأ: «عتىٰ حين»، يريد «حتى حين» لأنه هكذا يلفظ بها ويستعملها، والتميمي يهمـز، والقرشي لا يهمز، والآخر يقرأ «وإذا قيل لهم» و«غيض الماء» بإشمام الضم مع الكسر، و«مالك لا تأمنا» بإشمام الضم مع الإدغام.

ثم قال: فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متسـعا في اللغـات ومتصـرفا في الحركات كتيسيره عليهم في الدين.

ثانيا: أنه لم يفرق بين القراءات المتواترة والقراءة الشاذة التي لم يعد تجوز القراءة بها بعد الإجماع علىٰ ما في دفتي المصحف، ومن هذه القراءات التي مثـل بهـا في التقـديم والتـأخير المنسـوبة إلـىٰ أبـي بكـر ﵁، وكـذلك، قـراءة «زقيـة واحـدة»، و«الصـوف المنفـوش»، المنسـوبة إلـىٰ ابـن مسـعود، «وطلـح منضود» المروية عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

وهذا التمثيل قد يوهم أن بعض قراءة الصحابة يجيز إبدال كلمـة في القـرآن الكريم بكلمة مرادفة لها معنىٰ.[1]

---

(١) الجامع لأحكام القرآن: (ج١٦، ص١٤٩).

* رأي الإمام أبي الفضل الرازي:

وقد قدم الإمام أبو الفضل الرازي تهذيبا وترتيبا جديدا فأدخل أصول القراءة في الأحرف، الناشئة عن اختلاف لهجات العرب، فقال عن الأحرف السبعة هي:

١ – اختلاف الأسماء من إفراد وتثنية، وجمع، أو تذكير وتأنيث، نحو ﴿فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ [الحُجُرَات : ١٠] ← ﴿إِخْوَتِكُمْ﴾ قراءة يعقوب.

٢ – اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر، نحو: ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ [البَقَرَة : ١٥٨] ← ﴿وَمَن يَطَّوَّعْ﴾ قراءة حمزة والكسائي وخلف، ويعقوب.

٣ – اختلاف وجوه الإعراب، نحو: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [البَقَرَة : ١١٩] ← ﴿وَلَا تَسْـَٔلْ﴾.

٤– اختلاف بالنقص والزيادة نحو: ﴿ * وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [آل عِمْرَان : ١٣٣] ← ﴿سَارِعُوٓاْ﴾.

٥ – اختلاف في التقديم والتأخير، نحو: ﴿وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾ [آل عِمْرَان : ١٩٥] ← ﴿وَقُتِلُواْ وَقَٰتَلُواْ﴾ قراءة حمزة والكسائي وخلف.

٦ – اختلاف بالإبدال: نحو: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ﴾ [يُونُس: ٣٠]

← ﴿ تَتْلُوا ﴾ قراءة حمزة والكسائي وخلف.

٧– اختلاف في اللهجات: كالفتح والإمالة، والترقيق والإدغام، ويدخل في هذا النوع الكلمات التي اختلفت فيها القبائل.

❋ رأي الإمام ابن الجزري [(١)]:

ويأتي رأي المحقق ابن الجزري في حديث الأحرف السبعة بمزيد من التحقيق والتمحيص والتدقيق، وقد شمله بعناية بالغة في تحقيقه وتوثيقه، وتتبع أقوال العلماء حوله ودراستها وتدبر معانيه وفصَّل المسائل المتعلقة به.

فجعل مؤلفا مستقلا لروايته الثابتة عن عشرين من أعلام الصحابة، واطلع علىٰ مصنف أبي شامة الذي وصفه بأنه كتاب حافل، وخلص إلىٰ تأكيد تواتره، ثم استعرض آراء العلماء حوله، وناقشها بدقة، فاستبعد الأقوال التي تفسر هذه الأحرف بالأحكام، وتزعم أنها: « الحلال، والحرام، والمحكم، والمتشابه، والمثال، والإنشاء والأخبار، والتي تدعي أنها: الناسخ والمنسوخ، والخاص والعام، والمجمل، والمبين، والمفسر، وتلك التي يذكر: الأمر والنهي، والدعاء والخبر، والاستخبار والزجر، أو: الوعد والوعيد، والمطلق، والمقيد، والتفسير،

---

(١) النشر في القراءات العشر طبعة دار الغوثاني للدراسات القرآنية٢٠١٨م: (ج١، ص١٥٣: ٢٠٥).

والإعراب والتأويل، واحتج بأن الصحابة اختلفوا وترافعوا إلىٰ الرسول ﷺ في قراءة الحروف، ولم يختلفوا في التفسير والأحكام».

ثم ذكر رأي أكثر العلماء أن الأحرف هي اللغات، وقول أبي عبيد: إنها لغات قريش، وهذيل وثقيف، وهوازن وكنانة، وتميم واليمن، وعقب عليها بأن هذا الرأي مدخول، لأن عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم اختلفا في سورة الفرقان وهما قرشيان ينتميان إلىٰ قبيلة واحدة ولغة واحدة.

ثم جاء برأي الإمام أبي عمرو الداني القائل أن الأحرف المعنية قد تكون هي أوجه اللغات، أو تعني القراءات علىٰ سبيل الاتساع، وفي هذا الاتجاه اقترب الإمام ابن الجزري من رأي ابن قتيبة، ولم يعب عليه سوىٰ أمرين:

أولا: تمثيله « بطلح نضيد » وطلع نضيد، إذ لا تعلق لهذا المثال باختلاف القراءات، ثم قال: « ولو مثل، عوض ذلك بقوله: « بضنين » ض بالضاد، و« بظنين » بالظاء، أو « وأشد منكم » و« أشد منهم » لاستقام، وطلع بدر حسنه في تمام.

ثانيا: اختار الإمام ابن الجزري إغفال أكثر أصول القراءات كالإدغام والإظهار، والإخفاء، والإمالة، والتفخيم، وبين بين، والمد والقصر، وبعض أحكام الهمز، كذا الروم والإشمام، وكلها من اختلاف القراءات تغاير الألفاظ مما اختلف فيه أئمة القراء وبين الإمام ابن الجزري بأوجه التقارب بينه وبين آراء أبي الفضل الرازي، وهي أيضا قريبة من مقالة ابن قتيبة.

وظلّ الإمام ابن الجزري عازما علىٰ تفسير هذا الحديث الذي قال: إنه استشكله، وأمعن النظر والتفكير فيه مدة نيف وثلاثين سنة حتىٰ فتح الله عليه بما يمكن أن يكون صوابا إن شاء الله، وقبل عرض ملخص آرائه، نذكر أنه حرص علىٰ وضع ضوابط منهجية حصرها في عشرة أسئلة وهي:

أولا: ما هو سبب ورود الحديث؟

وأوضح الإمام ابن الجزري أنه التخفيف والتيسير علىٰ أمة نبينا ﷺ ، وهي أمة لا تطيق القراءة علىٰ حرف واحد، فكان ذلك سعةً ورحمةً للأمة المحمدية.

ثانيا: ما معنى الأحرف؟

وقال إن أهل اللغة يقولون: إن حرف كل شيء طرفه، ووجهه، وحافته وحده وناحيته، والقطعة منه، ثم ذكر تفسير الحافظ أبي عمرو الداني.

ثالثا: ما المقصود بالأحرف هنا؟

وفي هذا السؤال ورد استعراضه لآراء من قبله، وبين رأيه هو الذي سنذكره فيما بعد.

رابعا: ما وجه كونها سبعة لا أقل ولا أكثر؟

فاعترض علىٰ كون أصول قبائل العرب تعود إلىٰ سبعة، وعلىٰ أن اللغات الفصحىٰ سبع، وذكر رأي من يعتقد أنها للتعدد لا للحصر، وهو رأي ابن عيينة والطبري، ويقول ابن الجزري، إنه جيد لو لا أن الحديث صريح في تحديد العدد، ثم بين رأيه كما يلي:

قال الإمام ابن الجزري: ولا زلت أستشكل هذا الحديث وأفكر فيه وأمعن انظر من نيف وثلاثين سنة حتىٰ فتح الله علي بما يمكن أن يكون صوابا إن شاء الله، وذلك أنني تتبعت القراءات: صحيحها وشاذها، وضعيفها ومنكرها، فإذا هو يرجع اختلافها إلىٰ سبعة أوجه لا يخرج عنها:

الأول: اختلاف في الحركات بلا تغير في المعنىٰ أو في الصورة: نحو البخل – ويحسب.

الثاني: اختلاف في الحركات يؤدي إلىٰ تغير في المعنىٰ دون الصورة مثل « فتلقىٰ ءادم من ربه كلمات »، واذكر بعد أمة، أو أمة.

الثالث: اختلاف في الحروف بتغير المعنىٰ لا الصورة: نحو تبلوا وتتلوا، وننجك ببدنك، وننجيك.

الرابع: اختلاف في الحروف بتغير الصورة لا المعنىٰ نحو: بسطة، وبصطة، والسراط والصراط.

الخامس: تغير المعنىٰ والصورة: مثل: « أشد منكم »، وأشد منهم، ويأتل ويتأل، فامضوا إلىٰ ذكر الله.

السادس: التقديم والتأخير، نحو فيقتلون ويقتلون، وجاءت سكرة الحق بالموت.

السابع: الزيادة والنقصان: نحو وأوصىٰ، ووصىٰ، والذكر، الأنثىٰ.

وأما أصول القراءة فيرىٰ أنها ليست من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ والمعنىٰ، ولئن فرض فيكون من الأول.

خامسا: على أي شيء يتوجه اختلاف الأحرف السبعة؟

وقد أكد الإمام ابن الجزري أن هذا الاختلاف يتجه إلىٰ أنحاء ووجوه، مع سلامته من التضاد والتناقض، وقد يأتي لبيان، حكم مجمع عليه كقراءة سعد بن أبي وقاص: « أو له أخ أو أخت من الأم »، ومنها ما يرجح حكما اختلف فيه، مثل « تحرير رقبة مومنة » في كفارة اليمين، ومنها ما يكون للجميع بين حكمين مختلفين مثل ﴿حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [البَقَرَةِ : ٢٢٢] ، و﴿حَتَّىٰ يَطَّهَرْنَ﴾. ومنها ما يكون مفسرا أو موضحا للحكم أو معنىٰ اللفظ مثل « فامضوا إلىٰ ذكر الله » و« الصوف المنفوش ».

سادسا: على كم معنى تشتمل هذه الأحرف السبعة؟

قال الإمام: « إن معانيها من حيث وقوعها وتكرارها شاذا وصحيحا لا تكاد تنضبط، ولكنها ترجع علىٰ معنيين:

أولا: ما اختلف لفظه واتفق معناه مثل اهدنا وأرشدنا، والعهن والصوف، وزقية وصيحة، كما مثل في الحديث هلم وتعال، وأقبل.

ثانيا: ما اختلف لفظه ومعناه، نحو: قل، وقال: « واتخذوا » و« اتخذوا » ونحوه، وبقي ما اتفق لفظه ومعناه مما تتنوع صفة النطق بالمدات ونحوها مما يعبر عنه بأصول القراءات، وهنا خطأ ابن الحاجب في قوله: إن السبعة متواترة فيما ليس من قبيل الأداء، كالمد والإمالة وتحقيق الهمز ونحوه».

سابعا: هل هذه السبعة متفرقة في القرآن؟

وعند الإمام ابن الجزري هذه الأحرف متفرقة في القرآن بدون شك، وقال: بل وفي كل رواية وقراءة، فمن قرأ ولو ببعض القرآن بقراءة معينة اشتملت علىٰ الأوجه المذكورة (في الاختلاف) فإنه قد قرأ بالأوجه السبعة دون أن يكون قرأ

بكل الأحرف السبعة، وذكر قول الداني: إنها لست متفرقة في القرآن كلها، ولا موجودة في ختمة واحدة، بل بعضها، فإذ قرأ القارئ بقراءة أو رواية فإنما قرأ ببعضها لا بكلها، وقال إنه صحيح علىٰ ما أصله أن الأحرف هي اللغات المختلفة، ولا شك أن من قرأ برواية فلن يمكنه أن يحرك الحرف ويسكنه في حالة واحدة.

ثامنا: هل المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة؟

ويقول ابن الجزري: إنما مسألة كبيرة اختلف فيها العلماء:

١ – فذهب جماعات منهم إلىٰ أنها مشتملة عليها، لأنه لا يجوز علىٰ الأمة أن تسهل نقل شيء مما نزل به القرآن، وقد أجمع الصحابة علىٰ نقل المصاحف وترك ما سواها.

٢ – وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وأئمة المسلمين علىٰ أن المصاحف العثمانية مشتملة علىٰ ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة فقط، جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ متضمنة لها لم تترك حرفا منها.

ووافق الإمام ابن الجزري الرأي الأخير قائلا: إن العرضة الأخيرة ما كان في المصاحف التي كانت تتضمن حروفا لم تدون في العثمانية، واحتج علىٰ ذلك بحديث زر بن حبيش عن ابن عباس الذي سأل زرا « أي القراءتين تقرأ؟ قلت: الأخيرة. ثم ذكر أن الصحابة رضوان الله عنهم جردوا المصاحف من النقط والشكل ليحتمل ما لم يكن في العرضة الأخيرة مما صح عن النبي سنده عن النبي ﷺ ، ولتكون الدلالة الخط الواحد علىٰ كلا اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ علىٰ المعنيين المعقولين المفهومين، إذ لم يكونوا ليسقطوا شيئا من القرآن الثابت عنه ﷺ ولا يمنعوا من القراءة به.

ورد الإمام ابن الجزري علىٰ حجة أهل القول الأول برأي الإمام محمد بن جرير الطبري، إن القراءة علىٰ الأحرف السبعة لم تكن واجبة علىٰ الأمة، وإنما كان ذلك جائزا لهم ومرخصا فيه، وقد جعل لهم الاختيار في أي حرف قرأوا به، فلما رأىٰ الصحابة أن الأمة تفترق وتختلف وتتقاتل إذا لم يجمعوا علىٰ حرف واحد اجتمعوا علىٰ ذلك، وهم معصومون أن يجتمعوا علىٰ ضلالة، وليس فيما فعلوا ترك واجب ولا فعل محظور.

تاسعا: هل القراءات التي يقرأ بها اليوم في الأمصار جميع الأحرف السبعة أم بعضها؟

قال الإمام ابن الجزري: إن الجواب علىٰ هذه المسألة ينبني علىٰ ما تقدم، فمن يرىٰ أنه لا يجوز للأمة ترك شيء من الأحرف السبعة يدعي أنها مستمرة أقل بالتواتر إلىٰ اليوم، وإلا تكون الأمة جميعا عصاة مخطئين في ترك ما تركوا منه، وكيف وهم معصومون؟

ويقابل الإمام ابن الجزري هذا الرأي ويدفعه بحجة أن القراءات المشهورة اليوم بالنسبة لما كان مشهورا في الأعصار الأول قل من كثر. ونزر من بحر. ثم بسط القول في جميع القراءات ورواياتها وطرقها واختلاف القراء فيها وعددها، فذكر أن الحافظ الداني له في كتاب جامع البيان أكثر من خمسمائة رواية وطريق، وأن أبا القاسم عيسىٰ بن عبد العزيز الأسكندري ألف كتابا سماه الجامع الأكبر والبحر الأزخر يحتوي علىٰ سبعة آلاف رواية وطريق، وكل هذه الروايات لا ينكرها احد، إلا ما كان من ابن شنبوذ الذي خرج عن المصحف العثماني، أو عن ابن مقسم العطار الذي أجاز القراءة بما وافق المصحف من غير أثر.

ثم أورد في هذا الفصل قول أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي في رد شبهة الذين اعتقدوا أن الأحرف السبعة هي القراءات السبع المختارة في كتاب ابن مجاهد: « إن الناس إنما ثمنوا القراءات وعشروها وزادوا علىٰ عدد السبعة الذين اقتصر عليهم ابن مجاهد لأجل هذه الشبهة، ثم قال أبو الفضل: وإني لم أقتف أثرهم تثمينا في التصنيف أو تعشيرا أو تفريدا إلا لإزالة ما ذكرته من الشبهة، وليعلم المراعي في الأحرف السبعة المنزلة عددا من الرجال دون الآخرين، ولا الأزمنة والأمكنة، وإنه لو اجتمع عدد لا يحصىٰ من الأمة، فاختار كل واحد منهم حروفا بخلاف صاحبه، وجرد طريقا في القراءة علىٰ حدة في أي مكان كان، وفي أي أوان أراد بعد الأئمة الماضين في ذلك بعد أن كان ذلك المختار بما اختاره من الحروف بشرط الاختيار لما كان بذلك خارجا عن الأحرف السبعة المنزلة بل فيها متسع إلىٰ يوم القيامة ».

وبعد رأي الإمام الرازي بيّن الإمام ابن الجزري شرط اختيار الطريق بما نقل عن الإمام موفق الدين أحمد بن يوسف الكواشي الموصلي. القائل في أول تفسيره التبصرة: وكل ما صح سنده، واستقام وجهه في العربية، ووافق لفظه خط المصحف الإمام فهو من السبعة المنصوص عليها ولو رواه سبعون ألفا، مجتمعين أو متفرقين، فعلىٰ هذا الأصل بنىٰ قبول اللقاءات عن سبعة كانوا أو عن سبعة آلاف، ومتىٰ فقد واحد من هذه الثلاثة المذكورة في القراءات فاحكم بأنها شاذة.

وهذه الشروط الثلاثة هي التي نظمها الإمام ابن الجزري في طيبة النشر، وقال فيها:

وكل ما وافق وجه النحو ❋ وصار للرسم احتمالا يحوي

وصح إسنادا هو القرآن ❋ فهذه الثلاثة الأركان

ولقد سمىٰ هذه الشروط أركانا وضوابط وغيرها بقوله: كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها بل هي من الأحرف السبعة، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة أم عن غيرهم، ومتىٰ اختل ركن من هذه الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سوء أكانت عن السبعة أو عمن هو أكبر منهم، وهو رأي الأئمة، مثل أبي عمرو الداني ومكي، والمهدوي وأبي شامة.

عاشرا: ما حقيقة اختلاف هذه السبعة الأحرف وفائدته؟

فأكد أن الاختلاف ليس باختلاف تضاد أو تناقض، لأنه محال، فقد قال تعالىٰ: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾ [النِّسَاء: ٨٢].

ثم يعود إلىٰ طبيعة هذا الاختلاف في القراءات ليبرهن أنه تنوع وليس بتناقض أو تضاد، قائلا: إنه لا يخلو من ثلاثة أحوال.

أحدها: اختلاف اللفظ، والمعنىٰ واحد، مثل: الصراط، ويحسب، مما يطلق عليه أنه لغات فقط.

ثانيها: اختلافهما جميعا مع جواز اجتماعهما في شيء واحد، مثل ملك – ومالك، وننشرها وننشزها. بالراي والزاي، والمراد بهما العظام، والله أنشرها أي أحياها. وأنشزها أي رفع بضعها إلىٰ بعض فالتأمت.

ثالثها: اختلافهما مع امتناع اجتماعهما في شيء واحد: مثل: ﴿وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟﴾ [يُوسُف: ١١٠] بالتخفيف والتشديد، فبالتشديد يظن الرسل أن قومهم كذبوهم، وبالتخفيف يظن المرسل إليهم أن الرسول قد كذبوهم، والظن في القراءة الثانية شك، ثم أعطىٰ أمثلة أخرىٰ تبين عدم التنافي في كل القراءات المختلفة.

أما فيما يتعلق بفائدة الاختلاف فيكرر أن سببه التهوين والتسهيل علىٰ الأمة، وبيان أسرار البلاغة، وكمال الإعجاز، وغاية الاختصار وجمال الإيجاز، وتسهيل حفظه وتيسير نقله، وإعظام أجور الأمة في تتبع معانيه، واستخراج كمين أسراره والبحث عن ألفاظه وصيغه وإتقان تجويده، وظهور سر الله تعالىٰ في تولي حفظه وصيانته » (١).

ترتيب السور

لقد اختلفت المصاحف في ترتيب السور دون الآيات الكريمة وترتيب السور فعل الصحابة علىٰ الأصح والآيات بالوحي عن الجمهور وحكي عليه الإجماع.(٢)

*** وقلت عن ترتيب الآيات والسور في منظومتي نور الصحائف في علم رسم المصاحف:**

٥٤- ويتفق الجمهورُ في كونِ آيهِ * بترتيبِ توقيفٍ بدَت دون صارفِ

٥٥- وفي سور القرآن قد لاح خلفُهم * وتوقيفُهُ ذَا أرجحُ القول فاعرفِ

وشرحت هذه الأبيات بقولي: إن ترتيب آيات القرآن الكريم بإجماع العلماء توقيفيٌّ بأمر النبي ﷺ وفي ذلك قال السيوطي: « الإجماع والنصوص المترادفة علىٰ أن ترتيب الآيات توقيفي، لا شبهة في ذلك.. ».

---

(١) نور الصحائف في علم رسم المصاحف: (ج١ / ص٢٦٦ إلىٰ ٢٧٧).

(٢) انظر إتحاف فضلاء البشر للبناء، والقواعد والإشارات في أصول القراءات لأحمد بن عمر الحموي.

أما ترتيب السور فقد اختلف العلماء فيه، وفيه ثلاثة آراء [١]:

١- القائلون بأن ترتيب جميع السور توقيفي وحجتهم:

أولا: حديث معارضة جبريل القرآن علىٰ النبيِّ ﷺ، مما يدل علىٰ أن جبريل - عليه السلام - كان يقرأ القرآن مرتبا بسوره وآياته.

ثانيا: اتفاق الصحابة الكرام علىٰ توحيد المصاحف، والاكتفاء بالمصحف العثماني وحرقهم باقي المصاحف التي فيها خلاف سواء كان قرائيا أو في ترتيب الآيات والسور.

٢- القائلون بأن ترتيب جميع السور اجتهادي وحجتهم:

أولا: ما روي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قبض ولم يبين للصحابة أمر سورتي الأنفال وبراءة، وسورة الأنفال من أول ما نزل من القرآن وسورة التوبة من آخر ما نزل من القرآن، ولما ترك النبي ﷺ بيان ذلك قال عثمان: كانت قصتها شبيهة بقصتها، فظننت أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم أكتب « بسم الله الرحمن الرحيم » ووضعتها في السبع الطوال، وقول عثمان رضي الله عنه يدل علىٰ الاجتهاد في ترتيب السور.

ثانيا: اختلاف مصاحف الصحابة في ترتيب سور القرآن، ولو كان الترتيب توقيفيا لما اختلفوا إلا إذا لم يصل بعضهم آخر ما سُمِع عن النبي ﷺ بالفعل في ذلك.

---

(١) نور الصحائف في علم رسم المصاحف: (ج١ / ص٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦).

وجمهور العلماء مع القائلين بأن ترتيبَ السور اجتهادٌ من الصحابة الكرام كما قال السيوطي. [١]

٣- القائلون بأن ترتيب بعض السور توقيفي مثل السور الطويلة وبعضها الآخر اجتهادي مثل قصار السور أو الأنفال وبراءة:

واتفق القائلون بهذا الرأي علىٰ ترتيب السور القرآنية واختلفوا في تحديد ما هو توقيفي وما هو اجتهادي.

وأشار الزرقاني إلىٰ أن هذا القول أمثل الآراء وإليه ذهب فطاحل العلماء. [٢]

والراجح هو معرفة الصحابة - رضوان الله عليهم - للترتيب من النبي ﷺ لما يلي:

١- عدم وجود دليل علىٰ أن جمع الصديق رضي الله عنه لم يكن مرتب السور، بل المشهور أن الترتيب معهود في جمعه وفي مصحف عثمان وفي جميع العصور.

٢- الأحاديث الواردة في قراءة رسول الله ﷺ جاءت علىٰ أنه رتَّبها في الصلاة علىٰ نحو ما هي مرتبة الآن. [٣]

---

(١) الإتقان: (ج١، ص١٧٦) بتصرف.

(٢) مناهل العرفان ١/ ٣٤٩، وانظر المنار في علوم القرآن: ص١٦٨.

(٣) العز بن عبد السلام: الفوائد ص٢٦، وانظر رسم المصحف للدكتور غانم قدوري: ص ١٠١.



القراء العشرة ورواتهم

تراجم القراء ورواتهم:



١. الإمام نافع المدني



- توفي عام ١٦٩ هـ.
- وأشهر راويين عنه:
  - قالون توفي عام ٢٢٠ هـ.
  - ورش توفي عام ١٩٧ هـ.



٢. الإمام عبد الله بن كثير المكي



- توفي عام ١٢٠هـ.
- وأشهر راويين عنه:
  - البزي توفي عام ٢٥٠هـ.
  - قنبل توفي عام ٢٩١ هـ.



٣. الإمام أبو عمرو البصري

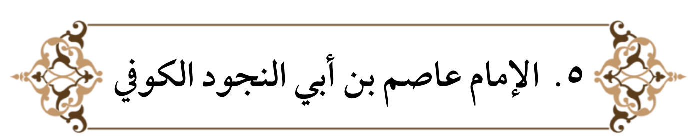


- توفي عام ١٥٥هـ.
- وأشهر راويين عنه:
  - الدوري توفي عام ٢٤٦ هـ.
  - السوسي توفي عام ٢٦١ هـ.




٤. الإمام ابن عامر الشامي

- توفي عام ١١٨ هـ.
- وأشهر راويين عنه:
  - هشام توفي عام ٢٤٥ هـ.
  - ابن ذكوان توفي عام ٢٤٢ هـ.



٥. الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي

- توفي عام ١٢٧ هـ.
- وأشهر راويين عنه:
  - شعبة توفي عام ١٧٣ هـ.
  - حفص توفي عام ١٨٠ هـ.




٦. الإمام حمزة الزيات الكوفي

- توفي عام ١٥٦هـ.
- وأشهر راويين عنه:
  - خلف توفي عام ٢٢٩ هـ.
  - خلاد توفي عام ٢٢٠ هـ.



٧. الإمام الكسائي الكوفي



- توفي عام ١٨٩ هـ.
- وأشهر راويين عنه:
  - أبو الحارث توفي عام ٢٤٠ هـ.
  - الدوري توفي عام ٢٤٦هـ.



٨. الإمام أبو جعفر المدني



- توفي عام ١٣٠هـ.
- وأشهر راويين عنه:
  - ابن وردان توفي عام ١٦٠ هـ.
  - ابن جماز توفي عام ١٧٥ هـ.



٩. الإمام يعقوب البصري



- توفي عام ٢٠٥ هـ.
- وأشهر راويين عنه:
  - رويس توفي عام ٢٣٨ هـ.
  - روح توفي عام ٢٣٥ هـ.



١٠. الإمام خلف البزاز الكوفي



- توفي عام ٢٢٩ هـ، وهو أحد الرواة عن حمزة.
- وأشهر راويين عنه:
  - إسحاق توفي عام ٢٨٦ هـ.
  - إدريس توفي عام ٢٩٢ هـ.



أولا: ترجمة القارئ:



الإمام نافع المدني(١)



راوياه هما: (قالون ، وورش)

:: اسمه ونسبه وكنيته:

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم الليثي بالولاء، ويكنىٰ أبو رويم، أو أبو عبد الله، المقرئ المدني، ولد سنة ٧٠ هـ، أصله من أصبهان، إلا أنه اشتهر في المدينة المنورة.

كان نافع أسود اللون، صبيح الوجه طيب الأخلاق، وكانت فيه دعابة، إذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك، فقيل له: يا أبا عبد الله أو يا أبا رويم: أتتطيب كلما قعدت تقرئ؟ قال: ما أمسُّ طيبًا، ولكني رأيتُ النبيَّ ﷺ وهو يقرأُ في فِيَّ، فمن ذلك الوقت أشمُّ من فِيَّ هذه الرائحة.

وقيل لنافع: ما أصبحَ وجهَكَ، وأحسنَ خلقَكَ؟! قال: فكيف لا أكون كذلك وقد صافحني رسول الله ﷺ وعليه قرأتُ القرآن، يعني في النومِ(٢).

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٤٥٦، وفيات الأعيان ٥/ ٣٦٨، الأعلام للزركلي: ٨/ ٥

(٢) غاية النهاية: ٢/ ٣٣٢.

قال قالون: كان نافع من أطهر الناس خُلقًا، ومن أحسنَ الناسِ قراءةً، وكان زاهدًا جوادًا، صلَّىٰ في مسجد النبي ﷺ ستين سنة(١).

:: مكانته العلمية:

أحد الأعلام، وأحد القراء السبعةِ المشهورين، اشتهر في المدينة، وكان عالمًا بوجوه القراءات والعربية، فصيحًا ورعًا، إمامًا للناس في القراءات بالمدينة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها، وأقرأ الناس نيفًا وسبعين سنة.

قال مالك ابن أنس: نافع إمام الناس في القراءة، وقال مرةً: قراءة أهل المدينة سنة، قيل له: قراءة نافع؟ قال: نعم.(٢)

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألتُ أبي: أي القراءة أحبُّ إليك؟

قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم تكن فقراءة عاصم(٣).

:: شيوخه في القراءة:

قرأ نافع علىٰ طائفة من تابعي أهل المدينة، ورُوي أنه قرأ علىٰ سبعين تابعيًا، فقرأ علىٰ عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، ويزيد بن رومان، ومسلم بن جندب، ونافع مولىٰ ابن عمر، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وأبي الزناد، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، ومحمد بن شهاب الزهري، وصالح بن خوات، وغيرهم.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) جمال القراءة ٢/ ٥٣٠.

(٣) معرفة القراء الكبار.

قال ابن الجزري[١]: وقد تواترت عندنا أنه قرأ علىٰ الخمسة الأول[٢].

وكان عالمًا بوجوه القراءات والعربية، فصيحًا ورعًا، إمامًا للناس في القراءات بالمدينة، أقرأ الناس أكثر من سبعين سنة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها، توفي رحمه الله سنة ١٦٩ هـ.

:: رواة القراءة عنه:

أقرأ نافع دهرًا طويلاً، فقرأ عليه من القدماء: مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، وعيسىٰ بن وردان الحذاء، وسليمان بن مسلم بن جماز، وهؤلاء من أقرانه، كما قرأ عليه إسحاق المسيبي، والواقدي، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وقالون، وورش، وإسماعيل بن أبي أويس، وهو آخر من قرأ عليه موتًا، والأصمعي، وأبو عمرو بن العلاء، وغيرهم كثير[٣].

:: وفاته:

توفيَّ نافع بن أبي نُعيم في المدينة المنورة سنة١٦٩هـ أو ١٧٠هـ.



---

(١) محمد بن محمد، أبو الخير، شمس الدين، العمري الدمشقي الشافعي، الشهير بابن الجزري.

(٢) غاية النهاية ٢/ ٣٣٠

(٣) السبعة في القراءات.ص٥٥.

ترجمة الراوي:


قالون (عيسى بن مينا)[١]


:: اسمه ونسبه:

هو عيسىٰ بن مينا بن وردان بن عيسىٰ الزرقي، ويقال المري، مولىٰ بني زهرة من الأنصار، ويكنىٰ أبو موسىٰ، ولد سنة ١٢٠ هـ، يقال: إنه ربيب نافع بن عبد الرحمن، وقد اختص به كثيرًا، لقبه الإمام نافع (قالون) لجودة قراءته، فإن قالون بلغة الروم تعني (جيد). كان قارئ المدينة المنورة ونحويّها.

كان أصم[٢] شديد الصمم لا يسمع البوق أما إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه، ويقال إنه كان يُقرئ القراء ويَفهم خطأهم ولحنهم عن طريق حركة الشفة، توفي رحمه الله سنة ٢٢٠ هـ.

:: مكانته العلمية:

أحد رواة القرَّاء السبعة، وقد انتهت إليه الرياسة في علوم العربية والقراءة في زمانه بالحجاز، وكان له مكانة خاصة عند شيخه نافع.

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/ ١٥٦،١٥٥.
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٢٩٠. والثقات لابن حبان ٨ / ٤٩٣.

:: شيوخه:

قرأ علىٰ شيخه نافع، وأبي جعفر (يزيـد بـن القعقـاع)، وعيسـىٰ بـن وردان، وغيرهم.

:: رواة القراءة عنه:

روىٰ القراءة عن قالون خلق كثير، منهم: إبـراهيم بـن الحسـين الكسـائي، وإبـراهيم بـن محمـد المـدني، وأحمـد بـن صـالح المصـري، وأحمـد بـن يزيـد الحلواني، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، والحسن بن علـي الشـحام، والحسـين بن عبد الله المعلم، وسالم بن هارون أبـو سـليمان، وعبـد الله بـن عيسـىٰ المـدني، وغيرهم.

:: وفاته:

توفي قالون في المدينة المنورة سنة ٢٢٠هـ.



ترجمة الراوي:




ورش (عثمان بن سعيد)[1]

:: اسمه ونسبه:

هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو، وقيل عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان، ويكنىٰ أبا سعيد، القرشي مولاهم القبطي المصري، مولىٰ آل الزبير، أصله من القيروان ولد في مصر سنة ١١٠ هـ، لقبه الإمام نافع بـ (ورش) لشدة بياضه.

:: مكانته العلمية:

أحد رواة القرَّاء السبعة [٢]، وشيخ القرَّاء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، وكان ثقة حجة في القرآن، ماهراً بالعربية، جوَّد ختمات علىٰ نافع.

كان مقرئًا في صعيد مصر، ثم رحل إلىٰ المدينة ليقرأ علىٰ نافع، فقرأ عليه أربع ختمات ثم رجع إلىٰ مصر وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها، وكان جيد القراءة حسن الصوت.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ١٥٣، سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٩٥-٢٩٦، الأعلام للزركلي ٤/ ٢٠٥.

(٢) معرفة القراء ١ / ١٢٦، ١٢٨، طبقات القراء ١ / ٥٠٢.

:: شيوخه:

قرأ علىٰ نافع أربع ختمات.

:: رواة القراءة عنه:

قرأ علىٰ ورش القرآن عدد كبير، منهم: أحمد بن صالح، وداود بن أبي طيبة، ويوسف الأزرق أبو يعقوب، وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، ويونس بن عبد الأعلىٰ، وعامر بن سعيد أبو الأشعث الحرشي، ومحمد بن عبد الله يزيد المكي، ويونس بن عبد الأعلىٰ، وقرأ عليه آخرون.

:: وفاته:

توفي رحمه الله سنة ١٩٧ هـ. بمصر عن سبع وثمانين سنة، ودفن في مقبرة القرافة الصغرىٰ رحمه الله.



ثانيًا: ترجمة القارئ:



عبد الله بن كثير المكي[1]

راوياه هما: (البزي، قنبل)

:: اسمه ونسبه:

هو عبد الله بن كثير الداري المكي مولدًا، أبو معبد، مولىٰ عمرو بن علقمة الكناني، وقيل الداري، لأنه كان عطارًا، والعطار تسميه العرب داريًا، وأصله فارسي، ولد بمكة سنة ٤٥ هـ، نشأ بها.

:: مكانته العلمية:

أحد القراء السبعة، وإمام أهل مكة في الإقراء والضبط لا ينازعه فيها منازع، تصدر للقراءة والإقراء فيها بعد وفاة مجاهد بن جبر سنة ثلاث ومائة.

وكان بليغًا فصيحًا مفوهًا عليه السكينة والوقار.

كان قاضي الجماعة في مكة، واعظًا ورعًا، كبير الشأن، وهو تابعي من الطبقة الثانية.

قال سفيان بن عيينة [2]: لم يكن بمكة أحد أقرأ من حميد بن قيس وعبد الله بن كثير.

وقال ابن مجاهد: لم يزل عبد الله هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة.

---

(١) جمال القراءة ٢/ ٤٤٨، معرفة القراء الكبار: ١/ ٨٦-٨٨، الأعلام للزركلي.

(٢) الأعلام للزركلي ٣/ ١٠٥.

:: شيوخه:

لقي عبد الله بن كثير عددًا كثيرًا من الصحابة منهم: عبد الله بـن الزبيـر وأبـا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك، وعبد الله بن السائب- رضي الله عـنهم-، وقـرأ علىٰ الصـحابي عبـد الله بـن السـائب المخزومـي رضي الله عنه، وعلـىٰ التـابعي مجاهـد بـن جبر عن ابن عباس، وعلىٰ درباس مولىٰ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

:: رواة القراءة عنه:

قرأ علىٰ ابن كثير خلق كثير، منهم: أبو عمرو بن العلاء البصري، وإسماعيل بـن عبـد الله بـن قسـطنطين، وإسـماعيل بـن مسـلم، وجريـر بـن حـازم، والحـارث بـن قدامة، وحمـاد سـلم، وحمـاد بـن زيـد، وخالـد بـن القاسـم، والخليـل بـن أحمـد وغيرهم كثير.

قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو: قرأت علىٰ ابن كثير؟ قـال: نعـم، ختمـت علىٰ ابـن كثيـر بعـدما ختمـت علىٰ مجاهـد، وكـان ابـن كثيـر أعلـم بالعربيـة مـن مجاهد[1].

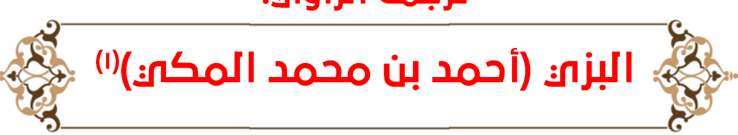
:: وفاته:

توفي ابن كثير سنة ١٢٠هـ رحمه الله.

---

(١) جمال القراء: ٢/ ٤٤٨، والنشر في القراءات : ١/ ١٢١.

ترجمة الراوي:



البزي (أحمد بن محمد المكي)[١]

:: اسمه ونسبه:

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، ويكنىٰ أبو الحسن البزي المكي، مولىٰ بني مخزوم، والبزة الشدة، واسم أبي بزة: بشار، وهو مولىٰ عبد الله بن السائب المخزومي، وهو فارسي، وقيل: همذاني أسلم علىٰ يد السائب بن صيفي المخزومي، ولد بمكة سنة ١٧٠ هـ.

:: مكانته العلمية:

هو أحد رواة قراءة عبد الله بن كثير، وقارئ مكة ومؤذن المسجد الحرام مدة أربعين سنة، أستاذ محقق، ضابط متقن، ثقة ثبت في القراءة، أقرأ الناس بالتكبير من سورة الضحىٰ إلىٰ آخر القرآن.

قال الحسن بن الحباب: سألتُ البزيَّ: كيف التكبير؟ فقال: لا إله إلا الله، والله أكبر.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٠، الأعلام للزركلي ١/ ٢٠٤.

:: شيوخه:

قرأ القرآن علىٰ أبيه، وعلىٰ عبد الله بن زياد مولىٰ عبيد بن عمير الليثي، وعلىٰ عكرمة بن سليمان مولىٰ بني شيبة، وأبي الإخريط وهب بن واضح، وكلهم عن إسماعيل بن عبد الله المخزومي المعروف بالقسط.

قال أبو عمرو الداني: اتفق الناقلون عن البزي علىٰ أنَّ إسماعيل القسط قرأ علىٰ ابن كثير نفسه، إلا ما كان من الاختلاف عن أبي الإخريط، فإن البزي حكىٰ عنه الموافقة للجماعة.

:: رواة القراءة عنه:

قرأ علىٰ البزي خلق كثير، منهم أبو ربيعة محمد بن إسحاق الربعي، وإسحاق بن محمد الخزاعي، والحسن بن الحباب، وأحمد بن فرح، وأبو جعفر محمد بن عبد الله اللهبي، ومحمد بن هارون، وموسىٰ بن هارون، وأبوعلي الحداد، وقنبل محمد بن عبد الرحمن المكي، وآخرون.

:: وفاته:

توفي رحمه الله سنة ٢٥٠ هـ عن ثمانين سنة رحمه الله تعالىٰ.



ترجمة الراوي:



قنبل (محمد بن عبد الرحمن المكي)[1]



:: اسمه ونسبه:

هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن سعيد بن جرجة المكي المخزومي بالولاء، أبو عمرو الشهير بقنبل، ولد سنة ١٩٥ هـ، لُقب بقنبل: لأنه كان من قوم يقال لهم القنابلة.

:: مكانته العلمية:

أحد رواة القرَّاء السبعة، وعلم من أعلامها، مقرئ مكة، وكان إمامًا في القراءة متقنًا ضابطًا، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز ورحل إليه الناس من الأقطار، وكان من أجل رواة ابن كثير وأوثقهم وأعدلهم، ولي الشرطة بمكة، فحمدت سيرته، وكان لايليها إلا أهل العلم والفضل والصلاح، ليكون على الصواب لما يأتيه من الحدود والأحكام.

:: شيوخه:

قرأ قنبل على: أبي الحسن أحمد بن محمد بن عون النبَّال القواس صاحب أبي الإخريط وهب بن واضح، وخلفه في الإقراء بعد موته، كما قرأ على أحمد بن محمد البزي راوي عبد الله بن كثير.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/ ٨٤، الأعلام للزركلي ٦/ ١٩٠.

:: رواة القراءة عنه[1]:

بعد أن انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز قرأ علىٰ قنبل خلق كثير، منهم: أحمد بن موسىٰ بن مجاهد أبو بكر، ومحمد بن حمدون، ومحمد بن أحمد أبوالحسن بن شنبوذ، ومحمد بن عيسىٰ الجصاص، وأبو بكر محمد بن موسىٰ الهاشمي الزينبي، ومحمد بن عبد العزيز بن الصباح،وآخرون غيرهم كثير.

:: وفاته:

توفي رحمه الله سنة ٢٩١ هـ، عن عمر ٩٦ سنة.



---

(١) معرفة القراء ١/ ٢٣٠.

ثالثا: ترجمة القارئ:



أبي عمرو بن العلاء البصري [١]

راوياه هما: (الدوري، السوسي)

:: اسمه ونسبه:

هو زبان بن العلاء بن عمار بن العُريان، وقيل: العُريان بن العلاء بن عمار التميمي، ثم المازني، أبو عمرو البصري، أمه من بني حنيفة، ولد بمكة سنة ٦٨ هـ، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة أيام المنصور[٢].

:: مكانته العلمية:

أحد القراء السبعة، وشيخ القراءة والعربية، أوحد أهل زمانه، برز في الحروف، وفي النحو، وتصدر للإفادة مدة، كان أعلم الناس بالقراءات والعربية، والشعر وأيام العرب، وكانت دفاتره ملء بيت إلىٰ السقف، ثم تنسك فأحرقها، وقد انتهي إليه الإمامة في القراءة بالبصرة، وانتصب للإقراء أيام الحسن البصري، وهو من التابعين.

---

(١) جمال القراء ٢/ ٤٥٠، سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٧، معرفة القراء الكبار ١/ ١٠٠- ١٠٥.

(٢) معرفة القراء ١/ ١٠١، غاية النهاية ١/ ٢٩٢.

وكان اختياره في قراءته التخفيف والتسهيل ما وجد إليه سبيلاً، وقد أطبق الناس علىٰ قراءته، وكانوا يشبهونها بقراءة ابن مسعود، وقد انتشرت قراءة أبي عمرو البصري في فترة من الفترات خارج حدود البصرة.

توجه مع أبيه إلىٰ مكة والمدينة، قرأ بمكة والمدينة والكوفة والبصرة، وكان إمام النحو في عصره، وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والأمانة والدين.

:: شيوخه:

أخذ أبو عمرو بن العلاء القراءة عن أهل الحجاز، وأهل البصرة، وأهل الكوفة، وليس في القراء السبعة أكثر شيوخًا منه.

قرأ القرآن بمكة علىٰ: سعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر، وعكرمة بن خالد مولىٰ ابن عباس، وعطاء بن رباح، وعبد الله بن كثير، وورد أنه تلا علىٰ أبي العلية الحسن بن مهران الرياحي.

وقرأ في المدينة علىٰ: أبي جعفر يزيد بن القعقاع، ويزيد بن رومان، وشيبة بن نِصَاح.

وقرأ بالبصرة علىٰ: يحيىٰ بن يعمر، ونصر بن عاصم، والحسن البصري، وغيرهم.

وقرأ بالكوفة علىٰ: عاصم بن أبي النجود.

:: رواة القراءة عنه:

قـرأ عليـه خلـق كثيـر، مـنهم عبـد الله بـن المبـارك، عبـد الملـك بـن قريـب الأصمعي، يحيىٰ بن المبارك اليزيدي، العباس بن الفضل، عبد الوارث بن سعيد التنوري، شجاع البلخي، وغيرهم كثير.

:: وفاته:

كانت وفاته سنة ١٥٤هـ عن عمر ٨٦ سنة.



ترجمة الراوي:



حفص بن عمر الدوري[1]



:: اسمه ونسبه:

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي الدوري الأزدي بالولاء، النحوي البغدادي، والدوري نسبة إلىٰ الدور موضع ببغداد، ويكنىٰ أبو عمر، ولد سنة ١٥٠ هـ.

:: مكانته العلمية:

أحد القراء السبعة، وإمام القراءة في عصره، وشيخ الإقراء في وقته، ثقة ثبتًا ضابطًا كبيرًا، عالمًا بالنحو، وقد طال عمره، وقصد في الآفاق، وازدحم عليه الحذاق، لعلو سنده، وسعة علمه، وهو أول من جمع القراءات وصنفها[2].

كان صاحب استقامة ودين، ذهب بصره في آخر عمره. من كتبه: ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن، و قراءات النبي ﷺ ، وأجزاء القرآن.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/ ٥٤١، الأعلام للزركلي ٢/ ٢٦٤.

(٢) معرفة القراء الكبار١/ ١٩١.

:: شيوخه:

قرأ علىٰ يحيىٰ بن مبارك اليزيدي بحرف أبي عمرو، وعلىٰ الكسائي بحرفه وبرواية أبي بكر بن عياش عن عاصم، وقرأ علىٰ إسماعيل بن جعفر عن نافع وعن ابن جماز، وقرأ علىٰ يعقوب بن جعفر عن جماز عن أبي جعفر، وعلىٰ سليم بن عيسىٰ بحرف حمزة، وعلىٰ محمد بن سعدان عن حمزة.

:: رواة القراءة عنه:

قرأ عليه خلق كثير، منهم: أحمد بن يزيد الحلواني، عبد الرحمن بن عبدوس أبو الزعراء، وأحمد بن فرح أبو جعفر المفسر، وعمر بن محمد الكاغدي، والحسن بن علي بن بشار العلاف، وغيرهم كثير.

:: وفاته:

توفي أبو عمرو الدوري في شوال سنة ٢٤٥هـ وقد عمر طويلاً.





ترجمة الراوي:


أبي شعيب السوسي[1]


:: اسمه ونسبه:

هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرُّستبي، السوسي الرَّقِّي، والسوسي نسبة إلىٰ سوس مدينة بالأهواز.

:: مكانته العلمية:

كان ضابطًا مقرئًا محدثًا محررًا، ثقة في الحديث، شيخ مدينة الرقة وقارئها في زمانه

:: شيوخه:

قرأ القرآن علىٰ أبي محمد يحيىٰ بن المبارك اليزيدي، وكان من أجل أصحابه.

:: رواة القراءة عنه:

قرأ علىٰ أبي شعيب السوسي: ابنه أبو المعصوم محمد، وموسىٰ بن جرير النحوي، وعلي بن الحسين الرَّقي، وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي الرقي، وأحمد بن محمد الرافقي، وأحمد بن حفص المصيصي، وأبو عثمان النحوي الرقي، وغيرهم كثير.

:: وفاته:

توفي رحمه الله في المحرم سنة ٢٦١ هـ، وقد قارب التسعين سنة.

---

(١) طبقات الحنابلة ١ / ١٧٦، ١٧٧، تهذيب الكمال: ٥٩٨.

رابعًا: ترجمة القارئ:



عبد الله بن عامر اليَحْصبي(١)

راوياه هما: (هشام، ابن ذكوان)

:: اسمه ونسبه:

هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة، أبو عمران اليحصبي الدمشقي، نسبة إلىٰ يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير، وهو من حِميَر من قحطان اليمن، ولد سنة ٨ هـ.

:: مكانته العلمية:

أحد القراء السبعة، إمام أهل الشام في القراءة، كان ثقة في الحديث، وإمامًا كبيرًا وتابعيًا جليلًا وعالمًا شهيرًا، أمّ المسلمين بالجامع الأمويّ سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق، أجمع الناس علىٰ قراءته وعلىٰ تلقيها بالقبول.

:: شيوخه:

قرأ ابن عامر علىٰ: أبي الدرداء رضي الله عنه، والمغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفضالة بن عبيد رضي الله عنه، وأصح أسانيده: قراءته علىٰ المغيرة عن عثمان، وقيل: إنه سمع من عثمان نفسه.

---

(١) السبعة في القراءات ص ٨٥، جمال القراء ٢/ ٤٥٤، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٩٣.



:: رواة القراءة عنه:

قرأ علىٰ ابن عامر خلق كثير، وقد عد بعضهم ستة وأربعين إمامًا في القراءة ممن قرأوا عليه[١]، منهم: يحيىٰ بن الحارث الذماري، وهو الذي خلفه في القيام بها، وقرأ عليه أخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعة بن يزيد، وجعفر بن ربيعة، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وغيرهم كثير.

:: وفاته:

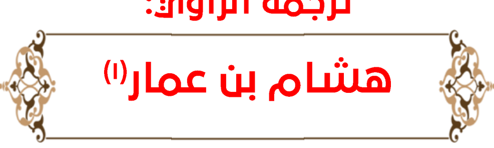
توفي بدمشق في محرم يوم عاشوراء رحمه الله سنة ١١٨ هـ، في أيام هشام بن عبد الملك.



---

(١) جمال القراء ٢٤٥٧.

ترجمة الراوي:



هشام بن عمار[(١)]

:: اسمه ونسبه:

هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، ويقال الظفري الدمشقي، ويكنىٰ أبو الوليد، ولد سنة ١٥٣ هـ.

:: مكانته العلمية:

كان إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم، خطيب الجامع الأموي بدمشق، كان واسع الرواية متبحرًا في العلوم، عرف بالثقة والضبط والعدالة، وكان صدوقًا فصيحًا علاّمةً، وكان مشهورًا بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية، رزق طول العمر، مع صحة العقل والرأي، فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث، واجتمعوا علىٰ إمامته في القراءة والنقل بعد وفاة ذكوان، له كتاب: فضائل القرآن.

:: شيوخه:

قرأ هشام علىٰ: عراك بن خالد، وأيوب بن تميم، والوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز، وصدقة بن خالد، وصدقة بن يحيىٰ، ومدرك بن أبي سعد، وعمر بن عبد الواحد، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ ٦٦، ٦٧، التاريخ الكبير ٨/ ١٩٩.



:: رواة القراءة عنه:

قرأ علىٰ هشام: أبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن يزيد الحلواني، وهارون بن موسىٰ الأخفش، وأبو علي إسماعيل بن الحويرس، وأحمد بن محمد بن ماموية، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ومحمد بن محمد الباغندي، وغيرهم كثير.

:: وفاته:

توفي هشام بن عمار رحمه الله آخر المحرم سنة ٢٤٥ هـ.



ترجمة الراوي:



عبد الله بن ذكوان(١)



:: اسمه ونسبه:

هـو عبـد الله بـن أحمـد بـن بشـر ويقـال بشـير بـن ذكـوان بـن عمـر القرشـي البهراني الفهري الدمشقي، ويكنىٰ أبو عمرو، وأبو محمد ولد سنة ١٧٣ هـ.

:: مكانته العلمية:

كان شيخ الإقراء بالشام وإمام الجامع الأموي، لم يكن في عصره أقـرأ منه، وشهد له الناس بالإتقان، قال الذهبي إن ابن ذكوان أقـرأ مـن هشـام بكثيـر، وكـان هشام أوسـع علمـا مـن ابـن ذكـوان بكثيـر، وقيـل إن هشـامـًا كـان الخطيـب وابـن ذكوان يؤم في الصلوات ولعله كان نائبً لهشام.

وقد ألف كتاب (أقسام القـرآن وجوابهـا)، و(مـا يجـب علـىٰ قـارئ القـرآن عند حركة لسانه).

---

(١) الجرح والتعديل ٦ / ٣٤٠، تاريخ ابن عساكر: ٣، ٢٦.



:: شيوخه:

قرأ ابن ذكوان علىٰ أيوب بن تميم، وخلفه بالإقراء بعده بدمشق، وروىٰ الحروف عن إسحاق بن المسيِّبي عن نافع، وقيل: إنه قرأ علىٰ الكسائي حين قَدِمَ الشام وأخذ عنه الحروف.

:: رواة القراءة عنه[1]:

قرأ علىٰ ذكوان: أبو زُرعة الدمشقي، وأحمد بن المعلىٰ، وأحمد بن محمد بن ماموية، وهارون بن موسىٰ الأخفش، وعبد الله بن مخلد الرازي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ومحمد بن موسىٰ الصوري، وغيرهم كثير.

:: وفاته:

توفي ابن ذكون رحمه الله سنة ٢٤٢ هـ، في دمشق.



---

(١) معرفة القراء الكبار ١/ ١٩٩.

خامسًا: ترجمة القارئ:



عاصم بن أبي النجود[1]



راوياه هما: (شعبة، حفص)

:: اسمه ونسبه:

هو عاصم بن بهدلة أبي النّجود أبو بكر الأسدي بالولاء، ويقال أبو النجود اسم أبيه وبهدلة اسم أمه، وهو من التابعين.

:: مكانته العلمية:

أحد القُرَّاء السبعة، إمام كبير من أئمة القراءات والنحو، شيخ الإقراء بالكوفة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي، فجلس في موضعه ورحل الناس إليه للقراءة وكان قد جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد والفقه والسنة واللغة، وكان أحسن الناس صوتًا بالقرآن، وكان ثقةً ضابطًا صدوقًا.

:: شيوخه:

لقي بعض صحابة رسول الله ﷺ وأخذ عنهم فهو من صغار التابعين، كالحارث بن حسان البكري الذهلي رضي الله عنه، ورفاعة بن يثربي التميمي رضي الله عنه، وقرأ على

---

(١) السبعة في القراءات لابن مجاهد ص٦٩، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٥٦-٢٦١.

أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش، وسعد بن إياس الشيباني، وهؤلاء الثلاثة قرأوا علىٰ عبد الله بن مسعود ﷺ، والسلمي قرأ علىٰ عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ﷺ.

:: رواة القراءة عنه(١):

انتهت إلىٰ عاصم بن عبد الرحمن الإمامة في القراءة بالكوفة بعد شيخه أبي عبد الرحمن السُّلمي، فقرأ عليه خلق كثير، من أبرزهم: أبو بكر بن عياش، وحفص بن سليمان، والأعمش.

وروىٰ عنه أحرفًا من القرآن: أبو عمرو بن العلاء البصري، وحمزة بن حبيب الزيات، والخليل بن أحمد الفراهيدي، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وغيرهم كثير.

:: وفاته:

توفي رحمه الله آخر سنة ١٢٩ هـ، واختلف في مكان وفاته، فقيل إنه توفي بالكوفة أول سنة ١٢٨ هـ، وقيل إنه توفي بالشام.



(١) التاريخ الكبير ٦ / ٤٨٧

ترجمة الراوي:



أبي بكر بن عياش [١]



:: اسمه ونسبه:

هو شعبة بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحنَّاط، ويكنىٰ أبو بكر، مولىٰ واصل بن الأحدب، وقد اختلف في اسمه علىٰ أقوال أصحها: شعبة، ولد سنة ٩٥ هـ.

:: مكانته العلمية:

أحد رواة القراء السبعة، إمام عَلَمٌ كبير، مقرئ عالم حجة، من كبار أئمة السنة وفقهائها، كثير العلم والعمل، منقطع النظير، زاهد ورع، كان يقول عن نفسه: أنا نصف الإسلام.

:: شيوخه:

قرأ القرآن علىٰ عاصم ثلاث مرات، قال: تعلمتُ من عاصم القرآن كما يتعلم الصبي من المعلم فلقي مني شدة، فما أُحسن غير قراءته [٢].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٩٥، الأعلام للزركلي ٣/ ١٦٥.

(٢) معرفة القراء الكبار ١/ ١٣٧.

:: رواة القراءة عنه:

أبرز الرواة عنه في القرآن: أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، وعبدالرحمن بن أبي حماد، وعروة بن محمد الأسدي، ويحيى بن محمد العليمي، وسهل بن شعيب.

روى عنه الحروف سماعًا عدد من القراء من أبرزهم: أبو الحسن، ويحيى بن آدم.

:: وفاته:

توفي في الكوفة رحمه الله سنة ١٩٣ هـ، عن ست وسبعين سنة، ولما حضرته الوفاة بكت أخته، فقال لها: ما يبكيكِ؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت القرآن فيها ثمان عشر ألف ختمة. [1]



(١) معرفة القراء الكبار ١/ ١٣٨، سير أعلام النبلاء ٨/ ٥٠٤.

ترجمة الراوي:



حفص بن سليمان [١]



اسمه ونسبه

هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي البزاز نسبة لبيع البز أي «الثياب»، ولد سنة ٩٠ هـ، ويعرف بحفيص ويكنىٰ أبو عمر.

:: مكانته العلمية:

أحد رواة القراء السبعة، قارئ أهل الكوفة، وأعلم أصحاب عاصم بن أبي النجود بقراءته، قرأ عليه مرارًا، فهو ربيبه وابن زوجته، وكان يقيم معه في دار واحدة.

وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها علىٰ عاصم، وقد أقرأ الناس دهرًا، وقرأ عليه خلق كثير، نزل بغداد فأقرأ بها، وجاور مكة فأقرأ بها[٢].

:: شيوخه:

قرأ حفص علىٰ: عاصم بن أبي النجود، زوج أمه ختمات كثيرة، وينتهي سنده في القراءة عليه إلىٰ عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فقد روي عن حفص أنه قال:

---

(١) الأعلام للزركلي ٢/ ٢٦٤، النشر في القراءات العشر ١/ ١٥٦.

(٢) النشر في القراءات العشر ١/ ١٥٦، معرفة القراء الكبار ١/ ١٤١.

قلت لعاصم: أبو بكر[١] يخالفني؟ فقال: أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن السُّلَمي عن عليٍّ بن أبي طالب، وأقرأته بما أقرأني زِرُّ بن حُبيش عند عبد الله بن مسعود[٢].

:: رواة القراءة عنه:

قرأ علىٰ حفص خلق كثير منهم: عمرو بن الصباح وهو من أجل أصحابه، وأخوه عبيد بن الصباح، وأبو شعيب صالح بن محمد القواس، وعبد الرحمن بن محمد بن واقد، وأبو شعيب القواس، وحمزة بن القاسم الأحول، وحسين بن محمد المَرُّوذي، وخلف الحداد، وغيرهم كثير.

:: وفاته:

توفي رحمه الله سنة (١٨٠ هـ)، وله تسعون سنة[٣].



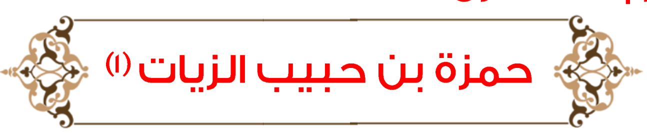
---

(١) يقصد: أبا بكر بن عياش الراوي عن عاصم.

(٢) غاية النهاية ١/ ٢٥٤.

(٣) ينظر تاريخ بغداد ٩ / ٦٤، معجم الأدباء ٣ / ١١٨٠.

سادسًا: ترجمة القارئ:



حمزة بن حبيب الزيات [١]

راوياه هما: (خلف، خلّاد)

:: اسمه ونسبه:

هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التيمي الزيات، ولد سنة ٨٠ هـ، لقّب بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلىٰ حلوان، أدرك بعض الصحابة، يكنىٰ أبو عمارة.

:: مكانته العلمية:

أحد القراء السبعة، تصدر للإقراء مدة، كان إمامًا حجة، ثقة ثبتًا، قيمًا بكتاب الله تعالىٰ، حافظًا للحديث، بصيرًا بالفرائض والعربية، عابدًا زاهدًا، خاشعًا قانتًا ورعًا، صار أكثر أهل الكوفة في زمنه إلىٰ قراءته، وكان يقرئ سنة بالكوفة وسنة في حلوان [٢].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٢٠٩، معرفة القراء الكبار ١/ ١١١، سير أعلام النبلاء ٧/ ٩٠، الأعلام للزركلي ٢/ ٢٧٧.

(٢) ينظر: معرفة القراء ١/ ١١٣، غاية النهاية١/ ٢٦٣، وحلوان مدينة كبيرة بالعراق وهي بقرب الجبل.

:: شيوخه:

قرأ حمزة علىٰ: سليمان بن مهران الأعمش، وحمران بن أعين، وأبي إسحاق السبيعي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، وطلحة بن مصرف، وجعفر بن محمد الصادق، وغيرهم(١).

:: رواة القراءة عنه:

قرأ عليه خلق كثير من أبرزهم: علي بن حمزة الكسائي وهو من أجل أصحابه، وسُليم بن عيسىٰ وهو من أضبط أصحابه، وخلاد بن خالد الأحول، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وإبراهيم بن أدهم، وعابد بن أبي عابد، والحسن بن عطية، وعبد الله بن صالح العِجلي، وآخرون(٢).

:: وفاته:

توفي حمزة رحمه الله سنة ١٥٦هـ، وقيل سنة ١٥٨هـ، وقبره في حلوان مشهور(٣).



---

(١) معرفة القراء ١/ ١١٧، سير أعلام النبلاء ٧/ ٩٠.
(٢) معرفة القراء ١/ ١١٢، سير أعلام النبلاء ٧/ ٩٠.
(٣) غاية النهاية ١/ ٢٦٣.

ترجمة الراوي:



خلف بن هشام البزار(١)



:: اسمه ونسبه:

هو خلف بن هشام بن ثعلب، وقيل: ابن طالب بن غُراب، أبو محمد الأسدي البغدادي البزار، ويكنىٰ أبو محمد، ولد سنة ١٥٠ هـ، وأصله من فم الصِّلح (بكسر الصاد) قرب واسط(٢) واشتهر ببغداد.

:: مكانته العلمية:

أحد رواة القراء السبعة، وأحد القراء العشرة في اختياراته، حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة، كان إمامًا كبيراً عالمًا ثقة زاهداً عابداً، صاحب الاختيار الذي أقرأ به وخالف فيه شيخه حمزة بن حبيب، كان فاضلًا، مأمونًا.

:: شيوخه:

قرأ خلف علىٰ: سليم بن عيسىٰ عن حمزة بن حبيب الزيات، وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة، ويعقوب بن خليفة الأعشىٰ، وقرأ علىٰ

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٣٤٨، التاريخ الكبير ٣ / ١٩٦، التاريخ الصغير ٢ / ٣٥٨.

(٢) مدينة واسط: تقع بين البصرة والكوفة وسميت بواسط لتوسطها بينهما، معجم البلدان ٥/ ٣٤٧.

أبي يوسف الأعمش لعاصم، وأخذ حرف نافع عن إسحاق المسيِّبي وإسماعيل بن جعفر، وقراءة أبي بكر عن يحيىٰ بن آدم، وقرأ علىٰ أبي زيد سعيد بن أوس عن المفضل الضبي، وغيرهم.

:: رواة القراءة عنه:

قرأ عليه: أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن إبراهيم وراقه، ومحمد بن يحيىٰ الكسائي الصغير، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، ومحمد بن الجهم، وسلمة بن عاصم، وأخوه إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن إسحاق شيخ ابن شنبوذ، وإبراهيم بن علي القصار، وخلق كثير سواهم.

:: وفاته:

توفي خلف بن هشام البزار في بغداد رحمه الله سنة ٢٢٩ هـ.



ترجمة الراوي:



خلاد بن خالد [1]



:: اسمه ونسبه:

هو خلاّد بن خالد بن عيسىٰ، الشيباني الصيرفي الكوفي، ويكنىٰ أبو عيسىٰ، ولد سنة ١١٩هـ.

:: مكانته العلمية:

أحد رواة القُرَّاء السبعة، كان إمامًا في القراءة ثقة عارفًا محققًا مجودًا أستاذًا ضابطًا متقنًا، أقرأ الناس مدة بحرف حمزة بن حبيب.

قال أبو العباس بن محمد الدوري: ما رأيتُ أقرأ للقرآن من خلف، ما خلا خلاد المقرئ[2].

:: شيوخه:

قرأ خلاد علىٰ: سُلَيم بن عيسىٰ، وهو من أضبط أصحابه وأجلهم، وعلي بن حسين بن علي الجعفي عن أبي بكر بن عياش عن عاصم، وعلىٰ أبي جعفر محمد بن الحسن الرواسي.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل للرازي ٣/ ٣٦٨، وتاريخ بغداد ٥/ ٣٠٨.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل للرازي ٣/ ٣٧٢.



:: رواة القراءة عنه:

قرأ عليه: أحمد بن يزيد الحلواني، وإبراهيم بن علي القصار، وأبو بكر محمد بن شاذان الجوهري وهو من أضبطهم، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم الكوفي العكبري وهو من أجل أصحابه، والقاسم بن يزيد الوزان، وهو من أنبل وأجل أصحابه، وعليه دارت قراءته، وآخرون غيرهم كثير.

:: وفاته:

توفي خلاد رحمه الله سنة ٢٢٠ هـ في الكوفة.



سابعًا: ترجمة القارئ:



علي بن حمزة الكسائي (١)

راوياه هما: (أبو الحارث، الدوري)

:: اسمه ونسبه:

هو عليّ بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي بالولاء، الكوفي، ويكنىٰ أبو الحسنْ، ولد بالكوفة سنة ١٢٠ هـ، أصله من أولاد الفرس من سواد العراق، لقِّب بالكسائي لأنه كان يحضر مجلس حمزة بالليل ملتفًا في كساء، وقيل: أحرم في كساء.

:: مكانته العلمية:

أحد القراء السبعة، وإمام من أئمة اللغة والنحو والقراءة في بغداد، انتهت إليه الإمامة في القراءة والعربية في عصره بعد حمزة الزيات، وكان يأخذ الناسُ عنه ألفاظه بقراءته عليهم، وقد اختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة، غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة.

قال عنه ابن الأنباري: كان أعلم الناس بالنحو والعربية والقراءات، وكانوا يكثرون عليه في القراءات، فجمعهم وجلس علىٰ كرسيٍّ وتلا القرآن من أوله إلىٰ آخره، وهم يستمعون ويضبطون عنه، حتىٰ الوقف والابتداء. فكان إمام الناس

---

(١) الجرح والتعديل للرازي ٦/ ١٨٢، سير أعلام النبلاء ٩/ ١٣١-١٣٤، الأعلام للزركلي ٤/ ٢٨٣.

في القراءة في زمانه وأعلمهم بالقراءات، وكان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم في الغريب، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات.

:: شيوخه:

قرأ الكسائي علىٰ: الأعمش سليمان بن مهران، وعاصم بن أبي النجود، وحمزة بن حبيب الزيات، رُوي أنه قرأ عليه القرآن أربع مرات، وقرأ علىٰ أبي بكر بن عياش، ومحمد بن سهل، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، وعيسىٰ بن عمر الهمداني، ويعقوب بن جعفر بن أبي كثير عن نافع بن أبي النجود[١].

:: رواة القراءة عنه:

قرأ عليه عدد كبير[٢] منهم: الليث بن خالد أبو الحارث، وأبو عمر حفص الدوري، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وإبراهيم بن زاذان، وأحمد بن أبي سريج النهشلي، ونصير بن يوسف الرازي، وقتيبة بن مهران الأصبهاني، ويحيىٰ الفراء، وخلف بن هشام، وغيرهم كثير.

:: وفاته[٣]:

توفي برنبويه قرية من قرىٰ الري، وهو في صحبة الرشيد، سنة ١٨٩ هـ.

---

(١) الجرح والتعديل ٦ / ١٨٢، مراتب النحويين: ٧٤، ٧٥.
(٢) قال الإمام السخاوي في جمال القراء ٢/ ٤٧٨: وقد أُحصي جميع من أخذ عنه فكان ذلك ثمانية وأربعون كلهم أئمة قدوة.
(٣) انظر التاريخ الكبير ٦ / ٢٦٨، التاريخ الصغير ٢ / ٢٤٧، المعارف: ٥٤٥، الجرح والتعديل ٦ / ١٨٢.

ترجمة الراوي:



الليث بن خالد [1]



:: اسمه ونسبه:

هو الليث بن خالد المروزي البغدادي، ويكنىٰ أبو الحارث.

:: مكانته العلمية:

أحد رواة القراء السبعة، الإمام المقرئ، الثقة الثبت، كان حاذقًا ضابطًا للقراءة محققًا لها، من كبار المقرئين ببغداد، تصدر للإقراء ببغداد، وحمل الناس عنه، وهو صاحب علي بن حمزة الكسائي، والمقُدَّم في الأداء من بين أصحابه.

:: شيوخه:

قرأ أبو الحارث علىٰ: أبي الحسن علي الكسائي، وسمع الحروف من حمزة بن القاسم الأحول، وأبي محمد يحيىٰ اليزيدي.

:: رواة القراءة عنه:

روىٰ عنه: سلمة بن عاصم صاحب الفراء، ومحمد بن يحيىٰ الكسائي الصغير، والفضل بن شاذان، ويعقوب بن أحمد التركماني.

:: وفاته:

توفي أبو الحارث رحمه الله سنة ٢٤٠ هـ.

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ٥ / ٩٠٥، معرفة القراء ١/ ٢١١.

ترجمة الراوي:



حفص بن عمر الدوري [(١)]



:: اسمه ونسبه:

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي الدوري الأزدي النحوي البغدادي، ويكنىٰ أبو عمرو، والدوري نسبة إلىٰ الدور موضع ببغداد، ولد سنة ١٥٠ هـ.

:: مكانته العلمية:

كان إمام القراءة في عصره وشيخ الإقراء في وقته، ثقة ثبتًا ضابطًا كبيرًا، وكان جيدًا في رواية الحديث وعالمًا بالقرآن وتفسيره.

وقد سبق الحديث عنه مفصلًا عند الحديث عن رواة أبي عمرو بن العلاء البصري.



---

(١) الجرح والتعديل ٣ / ١٨٣، ١٨٤، الفهرست: ٢٨٧، تاريخ بغداد ٨ / ٢٠٣، ٢٠٤، الأنساب ٥ / ٣٩٥، ٣٩٦، معجم الأدباء ١٠ / ٢١٦، ٢١٨.

ثامنًا: ترجمة القارئ:



يزيد بن القعقاع أبي جعفر [1]

راوياه هما: (ابن وردان، ابن جماز)

:: اسمه ونسبه:

هو يزيد بن القعقاع، وقيل: فيروز بن القعقاع، أبو جعفر، مولىٰ عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي المدني، من التابعين.

:: مكانته العلمية:

تابعي جليل، أحد القراء العشرة، مشهور كبير القدر، إمام أهل المدينة في القراءة، كان لا يتقدمه أحد في عصره، انتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة المنورة، وكان إمام فقيه مقرئ، ثقة قليل الحديث، وكان رجلاً صالحًا كبير القدر يفتي الناس بالمدينة. أقرأ الناس دهرًا طويلًا.

:: شيوخه:

روىٰ أبو جعفر القراءة عن: عبد الله بن عباس، وأبو هريرة رضي الله عنهما، وعن مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٣٠٤، طبقات خليفة: ٢٢٧، تاريخ خليفة ٤٧٢، التاريخ الكبير ٨/ ٣٩٩، ٤٠٠، التاريخ الصغير ٢/ ٣٠٤، الجرح والتعديل ٩/ ٢٠٣. انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٢٨٥.



:: رواة القراءة عنه:

روىٰ عنه القراءة: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم، وسليمان بن مسلم بن جماز الزهري، وأبو الحارث عيسىٰ بن وردان، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم مولىٰ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وابنه يعقوب بن يزيد، وابنته ميمونة، وآخرون.

:: وفاته:

توفي رحمه الله سنة ١٣٠ هـ، في خلافة مروان بن محمد.



ترجمة الراوي:



عيسى بن وردان [١]



:: اسمه ونسبه:

هو عيسىٰ بن وردان المدني الحذاء، ويكنىٰ أبو الحارث.

:: مكانته العلمية:

إمام مقرئ، حاذق مجود، محقق ضابط، أحد رواة أبي جعفر يزيد بن القعقاع، ومن قدماء أصحاب نافع بن أبي نُعيم، ومن أصحابه في القراءة علىٰ أبي جعفر، كان مقرئًا، رأسًا في القرءان ضابطًا محققًا.

:: شيوخه:

قرأ ابن وردان علىٰ: أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نِصَاح، ونافع بن أبي نُعيم، وهو من قدماء أصحابه.

:: رواة القراءة عنه:

روىٰ عنه القراءة: إسماعيل بن جعفر المدني، وقالون عيسىٰ بن مينا، ومحمد بن عمر الواقدي، وغيرهم.

:: وفاته:

توفي ابن وردان رحمه الله في حدود سنة ١٦٠ هـ، في المدينة المنورة.

---

(١) الجرح والتعديل ٦ / ٢٧٢، اللباب ٢ / ٣٣٩، ٣٤٠، تهذيب الكمال: ١٠٧٨، تذهيب التهذيب ٣/ ١٢٧، تاريخ ابن كثير ١١/ ٤٢.

ترجمة الراوي:



:: اسمه ونسبه:

هو سليمان بن مسلم بن جمّاز، مولاهم المدني، ويكنىٰ أبو الربيع الزهري.

:: مكانته العلمية:

كان إمامًا مقرئًا جليلاً، ضابطًا نبيلًا مقصودًا في قراءة أبي جعفر.

:: شيوخه:

قرأ ابن جمَّاز علىٰ: أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نِصَاح، ونافع بن أبي نُعيم.

:: رواة القراءة عنه:

قرأ عليه: إسماعيل بن جعفر، وأخوه يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني، وقتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاذاني، والوليد بن مسلم، والأصفهاني، محمد بن عمر بن واقد أبو عبد الله الواقدي.

:: وفاته:

توفي ابن جمَّاز رحمه الله سنة ١٧٠ هـ، في المدينة المنورة.

---

(١) انظر تاريخ الإسلام للذهبي ٤ / ٦٨، النشر في القراءات العشر ١/ ١٧٩.

تاسعًا: ترجمة القارئ:



يعقوب بن إسحاق[1] البصري

راوياه هما: (رويس، روح)

:: اسمه ونسبه:

هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي بالولاء، المقرئ النحوي البصري، ويكنىٰ أبو محمد، ولد سنة ١٧٧ هـ.

:: مكانته العلمية:

كان إمامًا مقرئًا، ضابطًا حاذقًا، نحويًا فاضلًا، أحد القراء العشرة المعتبرين، إمام أهل البصرة في عصره في القراءات، من بيت علم بالقراءات والعربية وكلام العرب والروايات الكثيرة للحروف والفقه، له في القراءات رواية مشهورة منقولة عنه، وقد اقتدىٰ به في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو بن العلاء، وكان طاهر بن عبد المنعم ابن غلبون إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب.

---

(١) الجرح والتعديل للرازي ٩/ ٢٠٣، وفيات الأعيان ٦/ ٣٩٠،الأعلام للزركلي ٨/ ١٩٥.

:: شيوخه:

أخذ يعقوب القراءة عرضًا عن: سلَّام بن سليمان الطويل أبي المنذر، وعن مهدي بن ميمون، وأبي الأشهب العطاردي، وشهاب ابن شُرنفة، ومسلمة بن محارب، وغيرهم.

:: رواة القراءة عنه:

تصدر يعقوب للإقراء، فقرأ عليه خلق كثير، منهم: رَوح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل(رُويس)، والوليد بن حسان التُّوزي، وأحمد بن عبدالخالق المكفوف، وكعب بن إبراهيم،، وحميد بن وزير، وأبو حاتم السجستاني، وأبوعمر الدوري، وغيرهم[1].

:: وفاته:

توفي يعقوب رحمه الله سنة ٢٠٥ هـ، في شهر ذي الحجة.



(١) طبقات ابن سعد ٧ / ٣٠٤، طبقات خليفة: ٢٢٧، تاريخ خليفة ٤٧٢، التاريخ الكبير ٨ / ٣٩٩، ٤٠٠، التاريخ الصغير ٢ / ٣٠٤، الجرح والتعديل ٩ / ٢٠٣.

ترجمة الراوي:



محمد بن المتوكل (رويس)[1]

:: اسمه ونسبه:

هو محمد بن المتوكل، اللؤلؤي البصري، ويكنىٰ أبو عبد الله، ولقبه رويس، كان منزله في بني مازن.

:: مكانته العلمية:

أحد رواة القراء العشرة، كان إمامًا في القراءة، قيّمًا بها ماهرًا، ضابطًا مشهورًا حاذقًا، تصدر الإقراء في البصرة، وكان أحذق أصحاب يعقوب الحضرمي.

:: شيوخه:

قرأ رويس علىٰ: يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري، قال الزهري: سألتُ أبا حاتم (السجستياني) عن رويس، هل قرأ علىٰ يعقوب ؟ فقال: نعم قرأ معنا، وختم عليه ختمات.

---

(١) النشر في القراءات العشر ١/ ١٨٦، تاريخ الإسلام للذهبي ٥ / ٩٢٩.



:: رواة القراءة عنه:

قرأ عليه: محمد بن هارون التَّمار أبو بكر، وكان من أجل أصحابه وأضبطهم، رُوي أنه قرأ عليه سبعًا وأربعين ختمة، وقرأ عليه أبو عبد الله الزبيري البصري الفقيه الشافعي المشهور مؤلف الكافي في الفقه، وعبد السلام المُعلم، وغيرهم.

:: وفاته:

توفي رويس بالبصرة رحمه الله سنة ٢٣٨ هـ.



ترجمة الراوي:




روح بن عبد المؤمن [١]

:: اسمه ونسبه:

هو روح بن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم، الهُذليّ بالولاء، البصري النحوي، ويكنىٰ أبو الحسن، صاحب يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

:: مكانته العلمية:

أحمد رواة القراء العشرة، كان إمامًا مقرئًا جليلًا، ثقةً ضابطًا مشهورًا، متقنًا مجودًا، جليلًا مشهورًا، من أجلّ أصحاب يعقوب وأوثقهم.

:: شيوخه:

أخذ روح القراءة عن: يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وكان من أجل أصحابه، وعن سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير، وعبد الله بن عمرو بن أبي أمية، وروىٰ الحروف عن أحمد بن موسىٰ، ومعاذ بن معاذ، وابنه عبد الله بن معاذ، ومحبوب، كلهم عن أبي عمرو بن العلاء البصري، وغيرهم.

---

(١) انظر تاريخ البخاري الكبير: ٣ / الترجمة ١٠٥٦، والكنىٰ لمسلم: الورقة ٢٤، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٢٢٥٩، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٣٣.

:: رواة القراءة عنه:

تصدر روح للإقراء بقراءة يعقوب بن إسحاق، فقرأ عليه خلق كثير منهم: الطيب بن الحسن بن حمدان القاضي، وأبو بكر محمد بن وهب الثقفي، ومحمد بن الحسن بن زياد، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن يحيىٰ الوكيل، والزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري، وعلي بن أحمد بن عبد الله الجلاب، وغيرهم.

:: وفاته:

توفي روح رحمه الله سنة ٢٣٣ هـ.



عاشرًا: ترجمة القارئ:



خلف بن هشام البزار البغدادي [1]

راوياه هما: (إسحق، إدريس)

:: اسمه ونسبه:

هو الإمام خلف بن هشام البزّار الراوي عن القارئ حمزة بن حبيب الزيات، إلا أنه كان له اختيار أقرأ به، وخالف به شيخه حمزة، هذا وقد سبقت ترجمته بصفته أحد رواة حمزة.



---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٣٤٨، التاريخ الكبير ٣ / ١٩٦، التاريخ الصغير ٢ / ٣٥٨.

ترجمة الراوي:



إسحاق الوراق [(١)]



:: اسمه ونسبه:

هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي ثم البغدادي الورّاق، ويكنىٰ أبو يعقوب، ويعرف ب وراق خلف.

:: مكانته العلمية:

كان مقرئًا ثقة، قيمًا ضابطًا، قرأ علىٰ خلف بن هشام البزار اختياره في القراءة، وقام به بعده.

:: شيوخه:

قرأ إسحاق علىٰ: خلف بن هشام البزار اختياره في القراءة، كما قرأ علىٰ الوليد بن مسلم أبي العباس.

:: رواة القراءة عنه:

قرأ عليه: محمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش، والحسن بن عثمان البرصاطي، وعلي بن موسىٰ الثقفي، ومحمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ أبو الحسن، وأخوه أحمد بن إبراهيم، وابنه محمد بن إسحاق.

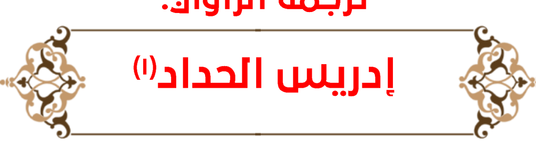
:: وفاته:

توفي إسحاق رحمه الله سنة ٢٨٦ هـ.

---

(١) النشر في القراءات العشر ١/ ١٩٢، غاية النهاية ١/ ١٥٥.

ترجمة الراوي:



إدريس الحداد[(١)]

:: اسمه ونسبه:

هو إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي، ويكنىٰ أبو الحسن، ولد في بغداد سنة ١٩٩هـ.

:: مكانته العلمية:

إمام وقارئ، ثقة ضابط، متقن حاذق، أقرأ الناس برواية خلف بن إسحاق واختياره، رحل إليه الناس من البلاد، لإتقانه وعلو إسناده.

:: شيوخه:

قرأ إدريس الحداد علىٰ: خلف بن هشام البزار روايته واختياره، وعلىٰ محمد بن حبيب الشموني.

:: رواة القراءة عنه:

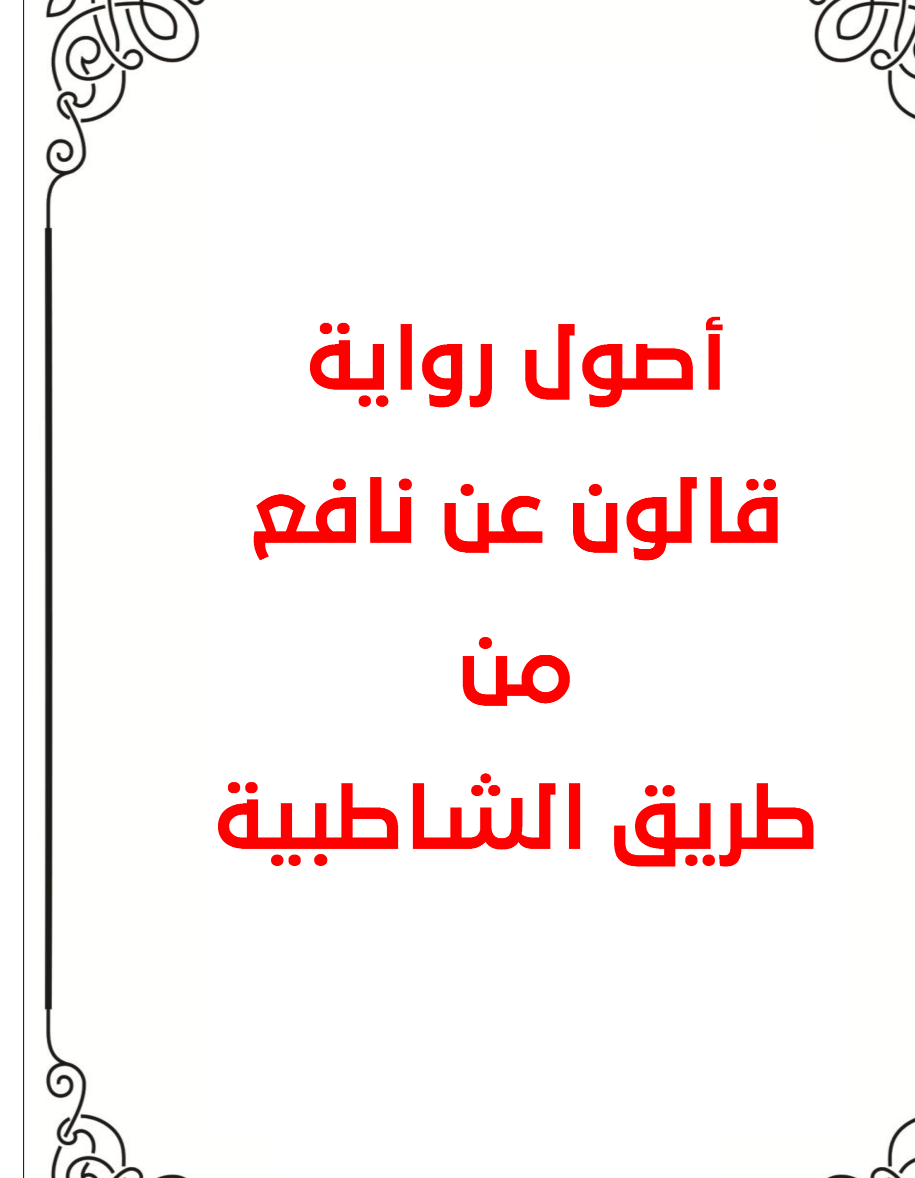
قرأ عليه: أبو الحسن أحمد بن بويان، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم، وأبو علي أحمد بن عبيد الله بن حمدان، والحسن بن سعيد المطوعي، وموسىٰ بن عبيد الله الخاقاني، ومحمد بن إسحاق البخاري، وآخرون.

:: وفاته:

توفي إدريس رحمه الله سنة ٢٩٢ هـ، يوم الأضحىٰ.

---

(١) تاريخ بغداد: ٧/ ١٥ ١٤، طبقات الحنابلة: ١/ ١١٧ ١١٦، الأنساب: ١٥٨/ أ، العبر: ٢/ ٩٣.



أصول رواية
قالون عن نافع
من
طريق الشاطبية

أصول رواية قالون
من طريق الشاطبية



البسملة

قرأ بإثبات البسملة بين السورتين إلا بين الأنفال وبراءة.

د(ش): وَبَسْـمَلَ بَـيْنَ السُّـورَتَينِ بِسُـنَّةٍ * رِجَـالٌ نَمَوْهَـا دِرْيَـةً وَتَحمُّـلاَ

وبين الأنفال وبراءة له:

١- الوقـف:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٧٥﴾ [الأنفال : ٧٥] **وقف** ﴿بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [التَّوۡبَة : ١]

٢- السكت:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٧٥﴾ [الأنفال : ٧٥] **سكت** ﴿بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [التَّوۡبَة : ١]

٣- الوصل:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾



التكبير بين السورتين

البيان: ليس له تكبير من طريق الشاطبية.





ميم الجمع

البيان:

قرأ قالون بإسكان ميم الجمع إذا وقعت قبل متحرك في حالة الوصل سواء كان همزًا أم غيره، وله وجه آخر وهو ضم ميم الجمع ويصلها بواو لفظية فتكون صلة صغرىٰ إن لم يقع بعدها همز، وتكون صلة كبرىٰ إن وقع بعدها همز، كما في: (عَلَيهِمُو * قُلُوبِهِمُو * إِنَّهُمُو * هُمُو * لَهُمُو).

د(ش):

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ * دِرَاكًا وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلاَ

تحريرات قالون في ميم الجمع والمد المنفصل:

● **مثال:** ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ١٧٢﴾ [البَقَرَة: ١٧٢]

١-قصر المنفصل وسكون ميم الجمع.

٢-قصر المنفصل وصلة ميم الجمع.

٣-توسط المنفصل وسكون ميم الجمع.

٤-توسط المنفصل وصلة ميم الجمع بالصلة الصغرىٰ في كلمة ﴿رَزَقْنَـٰكُمُو﴾ وبالصلة كبرىٰ في كلمة ﴿كُنتُمُو﴾.




باب هاء الكناية

هاء الكناية هي إحدىٰ ست أنواع للهاء.

فأنواع الهاء الستة هي:

١ – الهاء الأصلية نحو: ﴿نَفْقَهُ﴾ [هُود: ٩١]

٢ – هاء البدل نحو الهاء في: هذه لأنها بدل من الياء في اسم الإشارة ذي، وحكمها يتبع حكم هاء الضمير نحو: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ﴾ [الأَعْرَاف: ٧٣]

٣ – هاء العوض نحو الهاء في: ﴿لِمَهْ﴾، وهي الهاء الداخلة علىٰ ما الاستفهامية حال الوقف عليها في رواية البزي عن ابن كثير.

٤ – هاء التأنيث نحو: ﴿رَحْمَةً﴾ [آل عِمْرَان: ٨]، والوقف عليها يكون بالهاء.

٥ – هاء السكت: هي هاء ساكنة زيدت في الوقف لبيان حركة الحرف الذي قبلها، وثبتت وصلًا ووقفًا في سبع كلمات: ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ [البَقَرَة: ٢٥٩]، ﴿مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾﴾ [الحَاقَّة: ٢٨]، ﴿كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾﴾ [الحَاقَّة: ٢٥]، ﴿حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾﴾ [الحَاقَّة: ٢٦]، ﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ [الحَاقَّة: ٢٩]، ﴿مَا هِيَهْ﴾ [القَارِعَة: ١٠]، ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأَنْعَام: ٩٠]

٦ – هاء الكناية (هاء الضمير): هي الهاء الزائدة الدالة علىٰ المفرد الغائب المذكر، وهي التي نريد أن نوضح حكمها لقالون، وأحوالها كالتالي:

١ – أن تقع بين متحرك وساكن.

- مثال: ﴿لَهُ ٱلْحَمْدُ﴾ [القَصَص: ٧٠]

:: حكمها :: عدم الصلة.

٢ – أن تقع بين ساكنين.

- مثال: ﴿مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ ٤٦﴾ [الحَاقَّة : ٤٦]

:: حكمها :: عدم الصلة.

٣– أن تقع بين ساكن ومتحرك.

- مثال: ﴿عَقَلُوهُ وَهُمۡ﴾ [البَقَرَةِ : ٧٥]

:: حكمها :: عدم الصلة.

٤ – أن تقع بين متحركين.

- مثال: ﴿بِهِۦ كَثِيرٗا﴾ [البَقَرَةِ : ٢٦]

:: حكمها :: صلة بمقدار حركتين.

- مثال: ﴿عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ﴾ [الأَنفَال : ٢٨]

:: حكمها :: صلة بمقدار حركتين علىٰ وجه قصر المنفصل، وصلة بمقدار أربع حركات علىٰ وجه توسط المنفصل لقالون.



بيان هاء الكناية عند قالون:

يصل الهاء الزائدة عن بنية الكلمة التي تدل علىٰ المفرد الغائب المذكر والتي تتصل بالأسماء والأفعال والحروف والتي تقع بين متحركين كحفص ويستثنىٰ من الصلة الكلمات التالية:

﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ [آل عِمْرَان : ٧٥]

﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ [آل عِمْرَان : ١٤٥] ؛ [الشورى ٢٠]

- قرأ قالون بكسر الهاء من غير صلة.

د(ش):

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ ❋ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلاَ

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ ❋

﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾ [النِّسَاء : ١١٥]

- قرأ قالون بكسر الهاء بدون صلة.

د(ش):

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ

﴿أَرْجِهْ﴾ [الأَعْرَاف : ١١١] ، الشعراء ٣٦] ← ﴿أَرْجِهِ﴾

- قرأ قالون بترك الهمز وكسر الهاء من غير صلة.

د(ش):

وَعَــى نَفَــرٌ أَرْجِئْــهُ بِــالْهَمْزِ سَــاكِنًا * وَفِـي الْهَـاءِ ضَـمٌّ لَـفَّ دَعْـوَاهُ حَـرْمَلاَ

وَأَسْـكِنْ نَصِـيرًا فَـازَ واكْسِـرْ لِغَيْـرِهِمْ * وَصِـلْهَا جَــوَادًا دُونَ رَيْــبٍ لِتُوصَــلاَ

﴿وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ﴾ [النُّور : ٥٢]

- قرأ قالون بكسر القاف والهاء من غير صلة.

د(ش):

وَيَتَّقِـهْ * حَمَـى صَفْوَهُ قَـوْمٌ بِخُلْـفٍ وَأَنْهَـلاَ * وَقُـلْ بِسُكُونِ الْقَـافِ وَالْقَصْـرِ

حَفْصُهُمْ وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ

﴿فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ﴾ [النَّمل : ٢٨]

- قرأ قالون بكسر الهاء بدون صلة.

د(ش):

(فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلاَ * وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ)

ومن قول الناظم -رحمه الله- بعد ذلك:

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ

﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفُرْقَان : ٦٩] ← ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾

– قرأ قالون بترك صلة هاء الضمير.

د(ش): من الضد:

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ * وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ

﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ [الكَهْف : ٦٣] ← ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ﴾

﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الفَتْح : ١٠] ← ﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾

– قرأ قالون بكسر هاء الضمير وصلا فيهما من غير صلة مع مراعاة ترقيق لام اسم الجلالة.

د(ش): وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ * وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ

– حيث قرأ بكسر الهاء مع الصلة وعدمها في:

﴿وَمَن يَأْتِهِۦ﴾ [طه : ٧٥] ، ﴿وَمَن يَأْتِهِ﴾

كالتالي: ١– بكسر الهاء من غير صلة.

٢– بكسر الهاء مع الصلة.

د(ش): * وَيَأْتِهْ لَدَى طَه بِالإِسْكَانِ يُجْتَلاَ

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ * بِخُلْفٍ وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ بُجِّلاَ

وقرأ في الزمر ﴿يَرْضَهُ﴾ [الزُّمَر : ٧] بضم الهاء من غير صلة.

د(ش):

وَإِسْكَانُ يَرْضَهْ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ * بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرَ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلاَ

* لَهُ الرَّحْبُ



المد والقصر

البيان:

*** المد المنفصل:** له فيه وجهان القصر والتوسط ويلحق به مد الصلة سواء أكانت الصلة ناشئة عن هاء ضمير أم ميم جمع مثل: ﴿وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: ٢٧٥] ، ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمُۥٓ ءَانذَرْتَهُمُۥٓ أَمْ﴾ [البَقَرَة: ٦] ، والتوسط له فيه أربع حركات، حيث قرأ بتوسط المد المتصل.

د(ش):

فَـإِنْ يَنْفَصِـلْ فَالقَصْـرَ بَـادِرْهُ طَالِبًـا ❊ بِخُلْفِهِمَــا يُرْوِيــكَ دَرًّا وَمُخْضَــلاَ

*** باقي المدود:**

- المد المتصل: بالتوسط أربع حركات.
- مد البدل: له القصر بمقدار حركتين.
- المد العارض للسكون واللين العارض: له القصر والتوسط والإشباع.
- المد اللازم: بالإشباع ست حركات.





لفظ أنا وصلا

تعرف على حكمه تدريجيا في أربع نقاط:

١ - إما أن يأتي بعد لفظ: ﴿أنا﴾ كلمة تبدأ بهمزة قطع أو بحرف آخر غير همزة القطع.

٢ - إن أتت همزة قطع بعد لفظ: ﴿أنا﴾ سواء كانت هذه الهمزة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فاعلم أن:

لقالون إثبات ألف ﴿أنا﴾ وصلا وينتج عن ذلك وجود مد منفصل لقالون فيه القصر والتوسط، نحو: ﴿أَنَا أَكْثَرُ﴾ [الكَهْف : ٣٤] ، ﴿أَنَا أُحْيِ﴾ [البَقَرَة : ٢٥٨].

٣- في حالة مجيء همزة قطع مكسورة بعد لفظ ﴿أنا﴾: يزيد علىٰ وجه إثبات الألف فيها وجه آخر وصلا وهو حذف الألف مثل حفص، نحو: ﴿أَنَاْ إِلَّا﴾ [الأَعْرَاف : ١٨٨] ⟵ ﴿أَنَا إِلَّا﴾

٤ - عند مجيء أي حرف غير همزة القطع بعد لفظ ﴿أنا﴾: يكون لقالون إسقاط ألف أنا وصلا وإثباته وقفا نحو: ﴿أَنَاْ عَابِدٌ﴾ [الكَافِرُون : ٤].

● **الأمثلة:**

﴿أَنَاْ أَكْثَرُ﴾ [الكَهْف : ٣٤]: ⟵ ﴿أَنَا أَكْثَرُ﴾ ، ﴿أَنَآ أَكْثَرُ﴾

قرأ قالون: بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ وصلًا ووقفًا.

د(ش):

وَمَدُّ أَنَا فِي الوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ * وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ في الكَسْرِ بُجِّلاَ

﴿أَنَا۠ أُحۡيِۦ﴾ [البَقَرَةِ : ٢٥٨] ⟵ ﴿أَنَا أُحۡيِۦ﴾ ، ﴿أَنَآ أُحۡيِۦ﴾

قرأ قالون: بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ وصلًا ووقفًا.

د(ش):

وَمَـدُّ أَنَـا فِـي الوَصْـلِ مَـعْ ضَـمِّ هَمْـزَةٍ ❊ وَفَـتْحٍ أَتَـى وَالْخُلْفُ في الكَسْـرِ بُجِّـلاَ

﴿أَنَا۠ إِلَّا﴾ [الأَعۡرَاف : ١٨٨] ⟵ ﴿أَنَا إِلَّا﴾ [الأَعۡرَاف : ١٨٨] ، ﴿أَنَا۠ إِلَّا﴾

قرأ قالون بوجهين:

١- بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ وصلًا مع مراعاة المد المنفصل الذي له فيه المد والقصر، وله إثبات الألف وقفًا.

٢- كحفص بحذف الألف وصلًا وإثباتها وقفًا.

د(ش):

وَمَـدُّ أَنَـا فِـي الوَصْـلِ مَـعْ ضَـمِّ هَمْـزَةٍ ❊ وَفَـتْحٍ أَتَـى وَالْخُلْفُ في الكَسْـرِ بُجِّـلاَ





الهمزتان من كلمة

البيان:

قرأ قالون بإدخال ألف بين الهمزتين مع تسهيل الهمزة الثانية من كل همزتي قطع تلاصقتا في كلمة واحدة مع إدخال ألف الفصل بينهما. نحو:

﴿ءَاأنذَرْتَهُمْ﴾ [البَقَرَة : ٦] ❊ ﴿أَاءِلَـٰهٌ﴾ [النَّمل : ٦٠] ❊ ﴿أَاؤُنَبِّئُكُم﴾ [آل عِمرَان : ١٥]

مثال للهمزتين من كلمة المفتوحتين:

﴿ءَاأنذَرْتَهُمْ﴾ [البَقَرَة : ٦] :

قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف مع إدخال ألف بينهما.

دليل التسهيل (ش):

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَينِ بِكِلْمَةٍ ❊ سَمَا

دليل الإدخال بين الهمزتين (ش):

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ ❊ بِهَا لُذْ





المستثنيات من باب الهمزتين من كلمة



واستثنى كلمات لا إدخال فيها:

﴿أَيِمَّةَ﴾ [التَّوۡبَة : ١٢] ، ﴿ءَامَنتُمۡ﴾ [طه : ٧١] ، ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ [الزُّخۡرُف : ٥٨]

في الأعراف وطه والشعراء والزخرف دليل التسهيل من غير إدخال في كلمة أَئِمَّة.

د(ش): (وَآئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ * وَسَهِّلْ سَمَا)

بيان كلمة ﴿ءَا۬مَنتُم﴾ [طه : ٧١]:

قرأ قالون بتحقيق الهمزة الأولىٰ وتسهيل الثانية أما الثالثة المجاورة للميم فهي مُبدلة.

:: للفائدة ::

(أصل هذه الكلمة ﴿أأأمنتم﴾ بثلاث همزات، الأولىٰ والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة وقد أجمع القراء علىٰ إبدال الهمزة الثالثة الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها المفتوحة فتُبدل ألفا عملا بقول الإمام الشاطبي:

وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم * إذا سكنت عزمٌ كآدم أوهلا

واختلف القراء العشرة في الأولىٰ والثانية؛ فكان الخلاف في الأولىٰ دائرا بين الحذف والإثبات، وكان الخلاف في الثانية دائرا بين التحقيق والتسهيل، ومن هنا نكون علمنا أن الأولىٰ محققة لقالون والثانية مُسهلة عنده والثالثة مُبدلة).

ولا يُدخِل قالون ألفًا بين الهمزة الثانية والمُسهلة وبين الأولىٰ بالرغم من أن مذهبه الإدخال لقول الشاطبي:

وَلاَ مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلاَ * بِحَيْثُ ثَلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلاَ

وعلة ذلك كما قال ابن الجزري: لئلا يصير اللفظ في تقرير أربع ألفات الأولىٰ همزة الاستفهام والثانية الألف الفاصلة، والثالثة همزة القطع والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك إفراط في التطويل وخروج عن كلام العرب.

د(ش):

وَطَهَ وَفِي الأَعْرافِ وَالشُّعَرَا بِهَا * ءَامَنْتُمُ لِلْكُلِّ ثَالِثًا اُبْدِلاَ

وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ * بِإِسْقَاطِهِ الأُولَى بِطَهَ تُقُبِّلاَ

وَفي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ * فِي الأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوِ والْمُلْكِ مُوصِلاَ

بيان كلمة ﴿ءَا۬لِهَتُنَا﴾ [الزُّخْرُف: ٥٨]:

قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين بدون إدخال.

هذه الكلمة اجتمع فيها ثلاث همزات الأولىٰ محققة كحفص وباقي القراء، والثانية مُسهلة لقالون، والثالثة مُبدَلة لقالون كحفص وباقي القراء، ولا يوجد إدخال بين الهمزة الأولىٰ والثانية.

د(ش):

ءَآلِهَةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِيًا * وَقُلْ أَلِفًا لِلْكُلِّ ثَالِثًا اُبْدِلاَ





بيان كلمة ﴿أَؤشْهِدُواْ﴾ ، ﴿أَؤاْشْهِدُواْ﴾:

قرأ قالون بهمزتين الأولىٰ مفتوحة محققة والثانية مضمومة مسهلة بين بين مع إسكان الشين، وله إدخال ألف بين الهمزتين بخلف عنها.

د(ش):

وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزًا كَوَاوٍ أَؤُشْهِدُوا * أَمِينًا وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

وله تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال مثل: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الفُرْقَان : ٤٣] ، ﴿أَرَءَيْتَكَ﴾ [الإِسْرَاء : ٦٢] ، ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ [الأَنْعَام : ٤٦] ، ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ [الأَنْعَام : ٤٠]

سهل الهمزة الثانية فيها.

- **مثال:** ﴿أَرَءيتُمْ﴾: قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين.

د(ش):

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ * وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ





باب الاستفهام المكرر

هذا الباب يتبع باب الهمزتين من كلمة والمقصود به اجتماع استفهامين في آية أو في آيتين متجاورتين، ويراد بالاستفهام ما فيه همزتان علىٰ بعض التقادير لا علىٰ كل تقدير، فخرج عنه نحو: ﴿أَتَأْتُونَ﴾ [الأعراف: ٨٠]، ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٩]، ويراد أيضا لفظ الاستفهام وإن دخل معنىٰ التعجب أو كان الاستفهام للاستنكار.

وجملة ما ورد من ذلك في كتاب الله تعالىٰ أحد عشر موضعًا، استفهم قالون في الأولىٰ وأخبر في الثانية وذلك في تسعة مواضع، وفي الموضعين المتبقيين أخبر في الأولىٰ واستفهم في الثانية.

بيان المواضع التسعة التي استفهم قالون فيها في الأولىٰ وأخبر في الثانية:

١- في الرّعد: ﴿أَ۬ءِذَا كُنَّا تُرَابًا إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [الرعد: ٥].

٢- وفي الإسراء موضعان ﴿أَ۬ءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ۝٤٩ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٤٩، ٥٠]، ﴿أَ۬ءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ۝٩٨ * أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ [الإسراء: ٩٨ - ٩٩].

٣- وفي المؤمنون موضع ﴿أَ۬ءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٢]

٤- وفي السّجـدة موضع ﴿أَا۬ذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ إِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭ﴾ [السَّجۡدَة : ١٠].

٥- وفي الصّافات موضعان ﴿أَا۬ذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا إِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴾ [الصَّافَّات : ١٦] ، ﴿أَا۬ذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا إِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ [الصَّافَّات : ٥٣]..

٦- وفي الواقعـة موضـع ﴿أَيِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا إِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴾ [الوَاقِعَة : ٤٧].

٧- وفي والنّازعات موضـع ﴿أَا۬نَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ١٠ إِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ ١١﴾ [النَّازِعَات : ١٠ - ١١].

الموضعان اللذان أخبر قالون فيهما في الأولى واستفهم في الثانية

- في النّمل موضع ﴿إِذَا كُنَّا تُرَٰبٗا وَءَابَآؤُنَآ أَيِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ﴾ [النَّمۡل : ٦٧]

- وفي العنكبوت موضع ﴿إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٨ أَيِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ [العَنكَبُوت : ٢٨ - ٢٩]

:: الدليل من الشاطبية ::

د(ش):

وَمَـا كُـرِّرَ اسـتِفهَامُهُ نَحـوُ آئِـذَا * أَئِنَّـا فَـذُو اسـتِفهَامٍ الكُـلُّ أَوَّلاَ

سـوى نـافعٍ في النمـل والشّـام مُخْبِـرٌ * سِـوى النَّازعـاتِ مَـعْ إذَا وَقَعَـتْ وِلاَ

وَدُونَ عِنَـادٍ عَـمَّ فِـي العَنكَبُـوتِ مُخبِـرًا * وَهْـو فِـي الثَّـانِي أتـى رَاشِـدًا وَلاَ

سِـوى العَنكَبُـوتِ وَهـو في النَّمـلِ كُـن * وَزَادَهُ نُونًـا إِنَّنَـا عَنْهُمَـا اعْتَلَـى

وَعَـمَّ رِضًـا فِـي النَّازِعَـاتِ وَهُـمْ عَلَـى * أُصـولِهِمُ وَامْـدُدْ لِـوَا حَـافِظٍ بَـلاَ




الهمزتان المتفقتان في الحركة من كلمتين

البيان: الهمزتان من كلمتين:

- إما أن تكونا متفقتين في الحركة أو مختلفتين فيها.

:: أولا: المتفقتان ::

١- المفتوحتان:

❊ أسقط قالون الهمزة الأولىٰ من كل همزتي قطع مفتوحتين في كلمة نحو:

(جَا أَمرُنَا، جَا أَحَدٌ) قرأ بإسقاط الأولىٰ مع القصر والتوسط.

::: المثال مع الدليل :::

﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾ [هُود : ٤٠] : ⟵ ﴿جَآ أَمۡرُنَا﴾ ، ﴿جَا أَمۡرُنَا﴾

(همزتان من كلمتين متفقتان في الحركة مفتوحتان).

قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولىٰ وتحقيق الثانية مع القصر والمد، والقصر مقدم لذهاب أثر الهمز تماما.

د(ش):

وَأَسْـقَطَ الاُولَـى فِـي اتِّفَاقِهِمَـا مَعًـا ❊ إِذَا كَانَتَـا مِـنْ كِلْمَتَـيْنِ فَتَـى الْعَـلاَ

ومن قول الناظم (ش): (وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا)

وفي حالة ضم أو كسر الهمزتين يسهل الهمزة الأولىٰ مع التوسط والقصر بحسب حركتها ويحقق الهمزة الثانية نحو:

﴿أَوۡلِيَآءُ أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ [الأَحۡقَاف : ٣٢] ، ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ [البَقَرَة : ٣١].

مثال للمكسورتين مع الدليل:

﴿ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾ [الزُّخْرُف : ٨٤]:

قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولىٰ مع المد والقصر.

د(ش):

وَقَـالُونُ وَالْبَـزِّيُّ فِـي الْفَـتْحِ وَافَقَـا * وَفِـي غَيْـرِهِ كَالْيَـا وكَـالْوَاوِ سَـهَّلاَ

دليل جواز المد والقصر (ش):

وَإِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَبْـلَ هَمْـزٍ مُغَيَّـرٍ * يَجُـزْ قَصْـرُهُ وَالْمَـدُّ مَـازَالَ أَعْـدَلاَ

مثال آخر مع الدليل:

﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ [البَقَرَة : ٣١] ، ﴿هَـٰٓؤُلَاءِ إِن﴾:

قرأ قالونُ بتسهيل الهمزة الأولىٰ مع المد قبلها (نظرا للأصل)، ومع القصر (اعتدادا بعارض التسهيل).

د(ش):

وَقَـالُونُ وَالْبَـزِّيُّ في الفَـتْحِ وَافَقَـا * وَفِـي غَـيرِهِ كَالْيَـا وَكَـالْوَاوِ سَـهَّلاَ

ولقالون في المد المنفصل في هاء التنبيه: القصر والتوسط؛ وعلىٰ هذا تكون أوجه المد لقالون بعد عارض التسهيل كالتالي:

١- قصر المنفصل (ها) مع مد المتصل في أولاء علىٰ الأصل.

٢- قصر المنفصل مع قصر أولاء اعتدادا بعارض التسهيل.

٣- توسط المنفصل مع توسط مد أولاء.

٤- توسط المنفصل مع قصر أولاء.

والوجه الرابع منعه بعض أهل العلم (وجه قصر أولاء مع مد المنفصل) لأنه لا يصح قصر الأقوىٰ ومد الأضعف؛ ولكن جَوَّزَه العلامة المتولي حيث قال في الروض النضير:

وفي هؤلاء إن مد (ها) مع قصر ما ❊ تلاه له امنع مسقطا لا مسهلا

د(ش):

وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ❊ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَازَالَ أَعْدَلاَ

❁ ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ [يُوسُف: ٥٣] ، ﴿بِٱلسُّوٓ إِلَّا﴾:

١- قرأ قالون بإبدال الهمزة الأولىٰ واوًا مع إدغام الواو التي قبلها فيها فيصير النطق بواو واحدة مكسورة مشددة وبعدها همزة محققة.

٢- وقرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولىٰ مرة مع المد ومرة مع القصر.

د(ش):

وَبِالسُّوءِ إِلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا ❊ وَفِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلاَ

❁ **مثال للمضمومتين مع الدليل:**

﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الأَحْقَاف: ٣٢] ، ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾: (همزتان من كلمتين متفقتان في الحركة مضمومتان).

قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولىٰ مع المد والقصر.

د(ش):

وَقَـالُونُ وَالْبَـزِّيُّ فِـي الْفَـتْحِ وَافَقَـا ❋ وَفِـي غَيْـرِهِ كَالْيَـا وَكَـالْوَاوِ سَـهَّلاَ

دليل جواز المد والقصر (ش):

وَإِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَبْـلَ هَمْـزٍ مُغَيَّـرٍ ❋ يَجُـزْ قَصْـرُهُ وَالْمَـدُّ مَـازَالَ أَعْـدَلاَ





الهمزتان المختلفتان (في الحركة) من كلمتين

صور التقاء الهمزتين المختلفتين في الحركة:

(١) أن تكون الأولىٰ مفتوحة والثانية مكسورة: (ءَءِ)

:: **الحكم** :: تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

:: **المثال مع الدليل من الشاطبية** ::

﴿ شُهَدَآءَ إِذْ ﴾ [البَقَرَة : ١٣٣]:

(همزتان من كلمتين مختلفتان في الحركة مفتوحة فمكسورة).

- قرأ قالون بتحقيق الهمزة الأولىٰ وتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء.

د(ش):

وَتَسْهِيلُ الاخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا * تَفِـئَ إِلَـى مَـعْ جَـاءَ أُمَّـةً أُنْـزِلاَ

نَشَـاءُ أَصَـبْنَا وَالسَّـمَاءِ أَوِ ائْتِنَـا * فَنَوْعَـانِ قُـلْ كَالْيَـا وَكَـالْوَاوِ سُـهِّلاَ

(٢) أن تكون الأولىٰ مفتوحة والثانية مضمومة: (ءَءُ)

:: **الحكم** :: تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الواو.

:: **المثال مع الدليل من الشاطبية** ::

﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾ [المُؤْمِنُون : ٤٤]:

(همزتان من كلمتين مختلفتان في الحركة مفتوحة فمضمومة).

- قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الواو، والهمزة الأولىٰ من الهمزتين من كلمتين المختلفتين في الحركة محققة له ولجميع القراء.

د(ش):

وَتَسْهِيلُ الاخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا ❊ تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا ❊ فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

(٣) أن تكون الأولىٰ مكسورة والثانية مفتوحة: (ءِءَ)

:: **الحكم** :: إبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة (من جنس حركة ما قبلها).

:: المثال مع الدليل من الشاطبية ::

﴿ ٱلنِّسَآءِ أَوْ ﴾ [البَقَرَة: ٢٣٥]:

قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة.

- همزتان من كلمتين مختلفتان في الحركة الأولىٰ مكسورة والثانية مفتوحة.

د(ش):

وَتَسهيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا ❊ تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا ❊ فَنَوعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا ❊

(٤) أن تكون الأولىٰ مضمومة والثانية مفتوحة: (ءُءَ)

:: **الحكم** :: إبدال الهمزة الثانية واوا خالصة مفتوحة.

:: المثال مع الدليل من الشاطبية ::

﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [البَقَرَة: ١٣]:

قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة مفتوحة.

- همزتان من كلمتين مختلفتان في الحركة الأولىٰ مضمومة والثانية مفتوحة.

د(ش):

وَتَسهيلُ الاُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا * تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً اُنْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا * فَنَوعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا *

(٥) أن تكون الأولىٰ مضمومة والثانية مكسورة: (ءُءِ)

:: **الحكم** :: فيها وجهان:

١- تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

٢- إبدال الهمزة الثانية واوا خالصة مكسورة.

:: المثال مع الدليل من الشاطبية ::

﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾، ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ [البَقَرَة: ١٤٢].

(همزتان من كلمتين مختلفتان في الحركة مضمومة فمكسورة).

قرأ قالون بوجهين:

١ – بتحقيق الهمزة الأولىٰ وإبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة مكسورة.

٢ – بتحقيق الهمزة الأولىٰ وتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء.

د(ش):

وَنَوْعَـانِ مِنْهَـا أُبْـدِلاَ مُنْهُمَـا وَقُـلْ * يَشَـاءُ إِلَـى كَالْيَـاءِ أَقْـيَسُ مَعْـدِلاَ

وَعَـنْ أَكْثَـرِ الْقُـرَّاءِ تُبْـدَلُ وَاوُهَـا

(٦) أن تكون الأولىٰ مكسورة والثانية مضمومة: (ءِءُ) ولم ترد في القرآن الكريم.

وإليك موجز القاعدة في قول الناظم:

فَـــتَح الأولى سَـــهِّلْ * فـتح الأخـرى أبـدِلِ

وغـــير ذلـــك ســـهِّلْ * وكـــذلك أبـــدِلْ

١ – إذا كانت الهمزة الأولىٰ مفتوحة فإن لنا تسهيل الهمزة الثانية، نحو: ﴿تَفِيءَ إِلَىٰ﴾، وتأمل قول الناظم: (فتح الأولى سَهِّلْ).

٢ – إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة فإن لنا إبدال الهمزة الثانية من جنس حركة ما قبلها، نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [البَقَرَةِ: ١٣]، ﴿وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ [يُوسُف: ٧٦]، وتأمل قول الناظم: (فتح الثاني أبدِلْ)

٣– إذا لم تكن الهمزة الأولىٰ مفتوحة ولم تكن الهمزة الثانية مفتوحة فلنا وجهان:

١ – تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

٢ – إبدال الهمزة الثانية من جنس حركة ما قبلها.

* وتأمل قول الناظم: (وغيرَ ذلك سَهِّلْ * وكذلك أبدِلْ).



الهمز المفرد

البيان:

قالون ليس من أهل الإبدال في الهمز المفرد ولكنه له بعض الكلمات التي يبدل فيها الهمزة وذلك على سبيل الاستثناء، وله بعض الكلمات الأخرى التي فيها الحذف أو التسهيل وفيما يلي بيانها.

﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ [البَقَرَةِ: ٦٢]، ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ [المَائِدَة: ٦٩]: ← ﴿وَٱلصَّٰبُونَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بنقل حركة الهمزة إلى الباء قبلها مع حذف الهمزة.

د(ش): (وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ)

وله الهمز في ألفاظ النبوءة وصلا ووقفا نحو: (أَنبِئَآء، النَّبِيٓء، النَّبِيّين، النُّبُوّءَة) عدا موضعين بسورة الأحزاب له الهمز فيهما وقفا فقط وهما: ﴿إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيّ إِنۡ﴾ [الأَحْزَاب: ٥٠]، ﴿لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ﴾ [الأَحْزَاب: ٥٣].

● **أمثلة:** ﴿ٱلنَّبِيّـِۧنَ﴾ [البَقَرَةِ: ٦١] ← ﴿ٱلنَّبِيٓـِٔنَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بالهمز قبل الياء.

* والمد هنا متصل كحفص وباقي القراء عملًا بقاعدة أقوى السببين.

د(ش):

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ❋ ءةِ الهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلَا

دليل المد المتصل عملًا بقاعدة أقوىٰ السببين من كتاب لآلئ البيان للشيخ إبراهيم شحاته:

أَقْـوَى الْمُـدُودِ لاَزِمٌ فَمَـا اتَّصَـلْ * فَعَـارِضٌ فَـذو انفِصـالٍ فَبَـدَلْ

وَسَـبَبا مـدّ إِذَا مَـا وُجِـدَا * فَـإِنَّ أَقْـوَى السَّـبَبَينِ انْفَـرَدَا

﴿ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ﴾ [التَّحْرِيم : ٣] ← ﴿ٱلنَّبِيٓءُ إِلَىٰ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بتخفيف الياء ساكنة وبهمزة بعدها مع مراعاة المد المتصل.

دليل الهمز (ش):

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو * ءةِ الهَمْـزَ كُـلٌّ غَيْـرَ نَـافِعٍ ابْـدَلاَ

وهنا تجتمع همزتان من كلمتين مختلفتان في الحركة:

قرأ قالون بتحقيق الأولىٰ كباقي القراء، وله في الثانية:

١ -إبدالها واوًا خالصة مكسورة.

٢ -تسهيلها بين بين.

د(ش):

وَنَوْعَـانِ مِنْهَـا أُبْـدِلاَ مِنْهُمَـا وَقُـلْ * يَشَـاءُ إِلَـى كَالْيَـاءِ أَقْـيَسُ مَعْـدِلاَ

وَعَـنْ أَكْثَـرِ الْقُـرَّاءِ تُبْـدَلُ وَاوُهَـا *

❖ الاستثناء الذي في موضعي سورة الأحزاب:

﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾ [الأَحْزَاب : ٥٠] ، ﴿ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ ﴾ [الأَحْزَاب : ٥٣]:

:: **الحكم** :: قرأ قالون فيهما كحفص وصلا بتشديد الياء وبدون همزة، وقرأ وقفا بتخفيف الياء وبهمزة بعدها مع مراعاة المد.

د(ش):

وَقَالونُ فِي الأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعْ * بُيُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلاَ

﴿ٱلَّـٰٓـِٔي﴾ [الطَّلَاق : ٤] ← ﴿ٱلَّـٰٓءِ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون في الموضعين بهمزة مكسورة من غير ياء وصلًا ووقفًا، وله فيها وقفًا نفس أوجه الوقف علىٰ كلمة (النساء).

د(ش):

وَبِالْهَمْزِ كُلُّ اللاَّءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ * ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلاَ

وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا * وَقِفْ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلاَ

﴿ٱلۡبَرِيَّةِ﴾ [البَيِّنَة : ٦] ← ﴿ٱلۡبَرِيٓـَٔةِ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون في الموضعين بياء ساكنة بعد الراء وبعد الياء همزة مفتوحة مع مراعاة المد المتصل.

د(ش):

(وَحَرْفَي الْ * بَرِيَّةِ فَاهْمِزْ آهِلاً مُتَأَهِّلاَ)

﴿ يُضَٰهِـُٔونَ﴾ [التَّوۡبَة : ٣٠] ← ﴿يُضَٰهُونَ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بضم الهاء وحذف الهمزة.

د(ش): من الضد:

يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ * وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلاَ



﴿ هُزُوًا ﴾ [البَقَرَةِ : ٦٧] ← ﴿هُزُؤًا﴾ ، ﴿ كُفُوًا﴾ [الإِخْلَاص : ٤]: ← ﴿ كُفُؤًا﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون فيهما بهمز الواو.

د(ش):

وَفِي الصَابئينَ الهَمزُ وَالصَّابِئون خُذْ * وَهُزؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

وَضُمَّ لِبَاقِيهِم وَحَمزَةُ وَقْفُهُ * بِوَاوٍ وحفص وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلاَ

﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [الكَهْف : ٩٤] ، [الأَنبِيَاء : ٩٦] ← ﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾.

:: **الحكم** :: قرأ قالون بإبدال الهمز حرف مد.

د(ش):

(وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا)

﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ [الأَنْعَام: ٤٦] ← ﴿أَرَيْتُمْ﴾، ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ [الأَنْعَام: ٤٠] ← ﴿أَرَيْتَكُمْ﴾

﴿أَفَرَءَيْتُم﴾ [الشُّعَرَاء : ٧٥] ← ﴿أَفَرَيْتُم﴾ ، ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [العَلَق : ٩] ← ﴿أَرَيْتَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين.

د(ش):

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ * وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

﴿ مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سَبَإ : ١٤]: ← ﴿مِنسَاتَهُۥ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بألف بعد السين بدلًا من الهمزة.

د(ش): (مِنْسَأَتَهْ سُكُو * نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلاَ)

﴿ سَأَلَ﴾ [المَعَارِج : ١]: ← ﴿سَالَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بإبدال الهمزة ألفا.

د(ش): (وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ)

﴿ وَرِءْيَا ﴾ [مَرْيَم : ٧٤]: ← ﴿وَرِيًّا﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بإبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء قبلها فيها؛ فيصير النطق بياء مشددة مفتوحة.

د(ش): (رِئْيًا ابْدِلْ مُدْغِمًا بَاسِطًا مُلاَ)

﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾ [مُحَمَّد : ٣٨]: ← ﴿هَاْنتُمْ﴾، ﴿هَاْنتُمُو﴾ ، ﴿هَـآنتُمْ﴾ ، ﴿هَـآنتُمُو﴾

قرأ قالون بهمزة مسهلة بينها وبين الألف فيكون له التسهيل مع قصر المنفصل ثم مع توسطه.

- وإذا ضممنا ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ إلى ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾ يكون له:

١ – قصرهما معا.

٢– قصر ﴿هَاْنتُمْ﴾ مع مد ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾.

٣– مدهما مَعًا.

- وإذا أضفنا لهما وجهي السكون والصلة في الميم وجمعنا الأوجه تكون كالتالي:

١ – قصرهما معا مع سكون ميم الجمع. ﴿هَاْنتُمْ﴾

٢– قصر ﴿هَاْنتُمْ﴾ مع التسهيل وسكون الميم مع مد ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾.

٣- قصر ﴿هَٰانتُمُو﴾ مع التسهيل وصلة الميم مع قصر ﴿هَٰؤُلَآءِ﴾.

٤- قصر ﴿هَٰانتُمُو﴾ مع التسهيل وصلة الميم مع توسط ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾.

٥- توسط ﴿هَٰٓانتُمْ﴾ مع تسهيل الهمزة وسكون الميم مع توسط ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾.

٦- توسط ﴿هَٰٓانتُمُو﴾ مع تسهيل الهمزة وصلة الميم مع توسط ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾.

● ولا يجوز مد ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ وقصر ﴿هَٰؤُلَآءِ﴾ لأن فيه زيادة الضعيف علىٰ القوي.

الدليل بالقياس من قول الشيخ إبراهيم شحاته:

(أقوى المدود لازم فمتصل فعارض فذو انفصال فبدل)

د(ش): (ولا ألفٌ في ها هأنتم زكا جنًا * وسهل أخا حمدٍ)





النقل

البيان:

هو نقل حركة الهمزة إلىٰ الحرف الساكن الذي قبلها مع حذف الهمزة ولم يرد عن قالون نقل حركة الهمزة علىٰ الساكن الصحيح قبلها إلا في مواضع في ثلاث كلمات فقط:

﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ موضعي سورة يونس ٥١ ، ٩١.

﴿ ءَآلَـٰنَ ﴾: قرأ قالون بنقل حركة الهمزة التي بعد اللام إلىٰ اللام وحذف الهمزة، فيكون له ثلاثة أوجه جائزة وصلًا ووقفًا :

١ -إبدال الهمزة الثانية التي هي همزة الوصل ألفا مع الإشباع وذلك لعدم الاعتداد بالعارض وهو تحريك اللام بسبب النقل ونظرا للأصل وهو سكون اللام.

٢ -إبدال همزة الوصل ألفا مع القصر اعتدادا بالعارض وهو تحرك اللام بسبب النقل.

٣ -تسهيل همزة الوصل بينها وبين الألف.

ويزيد له في الوقف تثليث اللام (القصر والتوسط والإشباع) نظرا للعارض للسكون، وبهذا يكون له في الوصل الثلاثة أوجه السابقة وفي الوقف تسعة أوجه: نفس أوجه الوصل الثلاثة مع ثلاثة العارض.

د(ش): (وَلِنَافِعٍ لَدَى يُونُسٍ آلآنَ بِالنَّقْلِ نقلا)

تتمة:

أصل هذه الكلمة (آن) بهمزة مفتوحة ممدودة وبعدها نون مفتوحة، وهي اسم مبني علم علىٰ الزمان الحاضر، دخلت عليه ال التعريف ثم همزة الاستفهام

فاجتمعت همزتان مفتوحتان همزة استفهام ثم همزة وصل فأصبح النطق فيه من المشقة ما يتطلب تغيير الهمزة الثانية.

﴿رِدۡءًا﴾ [القَصَص : ٣٤]

﴿ رِداً ﴾: قرأ قالون بنقل حركة الهمزة إلىٰ الدال مع حذف الهمزة (وهو كحفص في إثبات التنوين وصلًا وإبداله ألفًا عند الوقف).

د(ش): (وَنَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ)

﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ [النَّجم : ٥٠]

﴿عَاداَ ٱلَّاۤؤْلَىٰ﴾: قرأ قالــون عند وصل الكلمتين بنقل حركة همزة كلمة ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ إلىٰ اللام قبلها وإسقاط الهمزة مع إدغام تنوين ﴿عَادًا﴾ في لام ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ ، وبهمزة ساكنة بعد اللام المضمومة بدلا من الواو.

أما حال الوقف فله ثلاثة أوجه:

١ – بهمزة وصل مفتوحة وبعدها لام مضمومة وبعد اللام همزة ساكنة هكذا: ﴿اَلُؤْلَىٰ﴾

٢ –بضم اللام وبعدها همزة ساكنة هكذا: ﴿ لُؤْلَىٰ﴾

٣– كحفص؛ بهمزة وصل مفتوحة وبعدها لام ساكنة وبعدها همزة قطع مضمومة وبعدها واو مدية هكذا: ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾.

د(ش):

وَقُـلْ عَــادًا الأُولَـى بِإِسْـكَانِ لاَمِـهِ * وَتَنْوِينِــهِ بِالْكَسْــرِ كَاسِــيهِ ظَلَّــلاَ

وَأَدْغَــمَ بَــاقِيهِمْ وَبِالنَّقْــلِ وَصْــلُهُمْ * وَبَــدْؤُهُمُو وَالْبَــدْءُ بِالأَصْـلِ فُصِّــلاَ

لِقَالُــونَ وَالْبَصْــرِي وَتُهْمَــزُ وَاوُهُ * لِقَـالُونَ حَـالَ النَّقْـلِ بَـدْءًا وَمَوْصِـلاَ

وَتَبْدَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِـي النَّقْلِ كُلِّهِ * وَإِنْ كُنْــتَ مُعْتَــدًّا بِعَارِضِــهِ فَــلاَ





السكت

لقالون السكت الجائز لحفص ومتفق عليه جميع القراء من طريق الشاطبية، وليس له السكت في المواضع الواجبة لحفص من طريق الشاطبية، وتفصيل هذه المواضع وحكمها مع الدليل كالتالي:

﴿عِوَجَاۜ ١ قَيِّمًا﴾ [الكهف: ١ - ٢]: ← ﴿عِوَجًا ١ قَيِّمًا﴾

قرأ قالون بغير سكت مع إخفاء التنوين في القاف عند وصل ﴿عِوَجًا﴾ بـ ﴿قَيِّمًا﴾.

د(ش):

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ * عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلاَ

﴿مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ [يس: ٥٢] ← ﴿مَّرْقَدِنَا هَٰذَا﴾:

قرأ قالون بالإدراج أي بغير سكت على ألف ﴿مَّرْقَدِنَا﴾.

د(ش):

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ * عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلاَ

وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا *



﴿مَنۡۜ رَاقٖ ٢٧﴾ [القِيَامَة : ٢٧]: ← ﴿مَن رَّاقٍ﴾

قرأ قالون بالإدراج أي من غير سكت مع مراعاة إدغام النون في الراء من غير غنة.

د(ش):

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ ❋ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلاَ

وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا ❋

﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ [المُطَفِّفِين : ١٤]: ← ﴿بَل رَّانَ﴾

قرأ قالون بالإدراج أي بترك السكت مع مراعاة إدغام اللام في الراء بغير غنة.

د(ش):

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ ❋ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلاَ

وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلاَ ❋ مِ بَلْ رَانَ.................................





تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل منعا من التقاء الساكنين

١- يُحَرَّك الحرف الساكن بالكسر إذا كانت همزة الوصل مفتوحة أو مكسورة عند الابتداء بها نحو: ﴿أَنِ امْشُوا﴾.

٢- يحرك الحرف الساكن بالضم إذا كانت همزة الوصل مضمومة حال الابتداء بها، وذلك بشرطين:

١ - أن يكون الساكن الثاني في كلمة ثانية مبدوءة بهمزة وصل تضم عند الابتداء بها.

٢- أن يكون الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضموما ضما لازما.

ملحوظة:

إذا كان الساكن الأول نون تنوين فالمطلوب هو ضم نون التنوين وليس ضم التنوين أي ليس بتغيير حركة الحرف من الكسر أو الفتح للضم ولكن بضم نون التنوين فقط.





:: الأمثلة مع الدليل من الشاطبية ::

﴿أَنِ ٱعۡبُدُواْ﴾ [المَائـِدَة : ١١٧] ⟵ ﴿أَنُ ٱعۡبُدُواْ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بضم النون وصلًا.

د(ش):

وَضَــمُّكَ أُولَــى السَّــاكِنَينِ لِثَالِــثٍ ❁ يُضَــمُّ لُزُومًــا كَسْــرُهُ فِــي نَــدٍ حَــلاَ

﴿أَنِ ٱشۡكُرۡ﴾ [لُقۡمَان : ١٢] ⟵ ﴿أَنُ ٱشۡكُرۡ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بضم النون وصلًا.

د(ش):

وَضَــمُّكَ أُولَــى السَّــاكِنَينِ لِثَالِــثٍ ❁ يُضَــمُّ لُزُومًــا كَسْــرُهُ فِــي نَــدٍ حَــلاَ

﴿مَحۡظُورًا ۝٢٠ ٱنظُرۡ﴾ [الإِسۡرَاء : ٢٠ - ٢١]

:: الحكم :: قرأ قالون بضم نون التنوين وصلًا.

د(ش):

وَضَــمُّكَ أُولَــى السَّــاكِنَينِ لِثَالِــثٍ ❁ يُضَــمُّ لُزُومًــا كَسْــرُهُ فِــي نَــدٍ حَــلاَ





الإدغام

البيان:

أدغم قالون الذال في التاء في كل تصريفات ﴿ٱتَّخَذۡتُمُ﴾ نحو:

(ٱتَّخَذتُّم * وَٱتَّخَذتُّمُوهُ * أَخَذتُّهَا * لَتَّخَذتَّ * فَٱتَّخَذتُّمُوهُمۡ).

مثال: ﴿أَخَذۡتُهُمۡ﴾ [الرَّعۡد : ٣٢]: قرأ قالون بإدغام الذال في التاء ← ﴿أَخَذتُّهُمۡ﴾

د(ش): (اتَّخَذْتُمُو * أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلاَ)

والباء عند الميم:

﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هُود : ٤٢] قرأ بالإظهار والإدغام.

← ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾، ﴿ٱرۡكَبۡ مَعَنَا﴾: قرأ قالون بإدغام الباء عند الميم بخلف عنه.

د(ش): (وَفِي ارْكَبْ هُدى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ * كَمَا ضَاعَ جَا)

أدغم الباء في الميم.

﴿فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [البَقَرَة : ٢٨٤].

وهذا الموضع في سورة البقرة بيانه كالتالي:

﴿ فَيَغۡفِرۡ﴾ - ﴿وَيُعَذِّب مَّن﴾: قرأ قالون بجزم الراء والباء من الفعلين، وقرأ بإدغام باء ﴿وَيُعَذِّبُ﴾ في ميم ﴿مَن﴾.

دليل الجزم (ش):

(وَقَصْرٌ وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا العُلاَ * شَذَا الْجَزْمِ)

دليل الإدغام (ش):

وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَة فَقُلْ * يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُوبِلاَ

﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ [الأَعْرَاف : ١٧٦] ⟵ ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾

قرأ قالون بإدغام الثاء في الذال بخلف.

د(ش):

(يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلاَ * وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ)



الإشمام

البيان:

قرأ بالإشمام ﴿سِيٓءَ﴾ [هُود : ٧٧] ، ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ [المُلْك : ٢٧] والإشمام هنا أن يحرك أول الكلمة بحركة تامة مركبة من حركتي الضم وهو الأقل ويليه الكسر وهو الأكثر.

- **مثال:** ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ [المُلْك : ٢٧]: قرأ قالون بإشمام السين الضم.

د(ش):

....يُشِمُّهَا * لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلاَ

وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا * وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلاَ



أحوال الهاء من هو وهي

﴿فَهُوَ﴾ [البَقَرَة : ١٨٤] ، ﴿وَهُوَ﴾ [البَقَرَة : ٢٩] ، ﴿لَهُوَ﴾ [آل عِمۡرَان : ٦٢] ،

﴿لَهِيَ﴾ [العَنكَبُوت : ٦٤] ، ﴿وَهِيَ﴾ [البَقَرَة : ٢٥٩] ، ﴿فَهِيَ﴾ [البَقَرَة : ٧٤]

البيان:

﴿فَهۡوَ﴾ ، ﴿وَهۡوَ﴾ ، ﴿لَهۡوَ﴾ ، ﴿لَهۡيَ﴾ ، ﴿وَهۡيَ﴾ ، ﴿فَهۡيَ﴾ قرأ بإسكان الهاء المقرونة بالواو أو الفاء أو اللام إلا موضعًا واحدًا ألحق بذلك وقد سُبِقَتْ ب ﴿ثُمَّ﴾ في سورة القصص ٦١ في قوله: ﴿ثُمَّ هۡوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾.

﴿وَهُوَ﴾: قرأ قالون بإسكان الهاء ← ﴿وَهۡوَ﴾

د(ش):

وَهَا هُـوَ بَعْـدَ الْـوَاوِ وَالْفَـا وَلاَمِهَـا * وَهَا هِـيَ أَسْـكِنْ رَاضِيًا بَـارِدًا حَـلاَ

﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [القَصَص : ٦١]: ← ﴿ثُمَّ هۡوَ﴾

قرأ قالون بإسكان الهاء وصلًا بما قبلها، وعند الابتداء بها فيتعين له ضمها.

د(ش):

(وَثُمَّ هُوَ رِفْقًا بَانَ)



الإمالة والتقليل



البيان:

الإمالة هي: عبارة تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص.

والتقليل: هو: عبارة عن النطق بالألف بحالة بين الفتح المتوسط والإمالة المحضة.

- روىٰ ترك الإمالة قولًا واحدًا سوىٰ (هارٍ) في التوبة إمالة كبرى.
- وقرأ ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ بالفتح والتقليل.

﴿هَارٍ﴾ [التَّوۡبَة : ١٠٩] ← ﴿هَارٍ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بإمالة فتحة الهاء والألف.

د(ش):

(وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ * صَدٍ حَلاَ
* بَدَارٍ)

﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ [آل عِمۡرَان : ٣] ← ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ ، ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بوجهين:

١ – فتح الراء.

٢ – تقليل فتحة الراء والألف بعدها.

د(ش):

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ * وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

تحريرات قالون عند اجتماع كلمة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ مع المد المنفصل وميم الجمع:

١-قصر المنفصل وفتح التوراة وصلة ميم الجمع.

٢-قصر المنفصل وتقليل التوراة وسكون ميم الجمع.

٣-توسط المنفصل وفتح التوراة وسكون ميم الجمع.

٤-توسط المنفصل وتقليل التوراة وسكون ميم الجمع.

٥-توسط المنفصل وتقليل التوراة وصلة ميم الجمع.



الأوجه الممتنعة من الشاطبية هي:

١- قصر المنفصل وفتح التوراة وسكون ميم الجمع.

٢- توسط المنفصل وفتح التوراة وصلة ميم الجمع.

٣- قصر المنفصل وتقليل التوراة وصلة ميم الجمع.

ومِن نظمي هذه الأبيات في الأوجه الممتنعة:

١- وَأَوْجُــهُ تَــوْرَاةٍ بِمَنْــعٍ ثَلاَثَــةٌ * وَإِطْلاَقَ كُـلِّ الأَوْجُـهِ الْحِـرْزُ قَـدَّمَا

٢- لِمُنْفَصِـلٍ، تَـوْرَاةَ مَـعْ مِـيمِ جَمْـعٍ زِنْ * عَلَـى الْقَصْـرِ فَـافْتَحْ بِالسُّـكُونِ تَرَنُّمَـا

٣- وَلِلْقَصْـرِ قَلِّـلْ ثُـمَّ بِالْمِيــمِ وَصْـلُهَا * وَوُسِّـطَ مَـعْ فَـتْحٍ عَلَـى صِـلَةٍ سَـمَا



ياءات الإضافة



التعريف:

هي ياء تعبر عن المتكلم تلحق بالأسماء والأفعال والحروف، وحكمها دائر بين الفتح والإسكان.

أقسامها:

١) ما بعدها همزة قطع: (مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة).

٢) ما بعدها همزة وصل و هي نوعان: (بعد همزة الوصل أل التعريف ــ ليس بعد همزة الوصل أل التعريف).

٣) ما لم يقع بعدها همزة قطع أو وصل.

أولا: ما بعدها همزة قطع مفتوحة:

- قرأها قالون بالفتح نحو ﴿إنىَ أَعلم﴾.

::: الاستثناءات ::: ثمانية أحرف قرأها قالون بالإسكان:

﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البَقَرَةِ : ١٥٢] ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ﴾ [الأَعۡرَاف : ١٤٣]

﴿وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا﴾ [التَّوۡبَة : ٤٩] ﴿وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن﴾ [هُود : ٤٧]

﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾ [مَرۡيَم : ٤٣] ﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ﴾ [النَّمۡل : ١٩]

﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ﴾ [غَافِر : ٢٦] ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ﴾ [غَافِر : ٦٠]

<u>د(ش):</u>

فَتِسْـعُونَ مَـعْ هَمْـزٍ بِفَـتْحٍ وَتِسَـعُهَا * سَــما فَتْحُهـَـا إِلاَّ مَوَاضِــعَ هُمَّــلاَ

فَــأَرْنِي وَتَفْتِنِّــي اتَّبِعْنِــي سُــكُونُهاَ * لِكُـلٍ وَتَرْحَمْنِــي أَكُــنْ وَلَقَـدْ جَـلاَ

ذَرُونِـيَ وَادْعُـونِي اذْكُرُونِـيَ فَتْحُهـا * دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِــي مَعًــا جَــادَ هُطَّــلاَ

ثانيا: ما بعدها همزة قطع مكسورة:

- قرأها قالون بالفتح ﴿ منِّيَ إلا ﴾.

::: الاستثناءات ::: عشر كلمات قرأها قالون بالإسكان:

﴿أَنظِرْنِيَ إِلَىٰ﴾ [الأَعْرَاف : ١٤] ﴿فَأَنظِرْنِيَ إِلَىٰ﴾ [الحِجْر : ٣٦]

﴿فَأَنظِرْنِيَ إِلَىٰ ﴾ [ص : ٧٩] ﴿يَدْعُونَنِيَ إِلَيْهِ﴾ [يُوسُف : ٣٣]

﴿تَدْعُونَنِيَ إِلَىٰ﴾ [غَافِر : ٤١] ﴿تَدْعُونَنِيَ إِلَيْهِ﴾ [غَافِر : ٤٣]

﴿إِخْوَتِيَ إِنَّ﴾ [يُوسُف : ١٠٠] ﴿يُصَدِّقُنِيَ إِنِّي﴾ [القَصَص : ٣٤]

﴿ذُرِّيَّتِيَ إِنِّي﴾ [الأَحْقَاف : ١٥] ﴿أَخَّرْتَنِيَ إِلَىٰ﴾ [المُنَافِقُون : ١٠]

والخلف في ﴿رَبِّيَ إِنَّ﴾ [فُصِّلَت : ٥٠] ⟵ ﴿رَبِّيَ إِنَّ﴾ حيث قرأها قالون بالفتح والإسكان.

د(ش):

ثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ * بِفَتْحِ أولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلا

ثالثا: ما بعدها همزة قطع مضمومة:

- قرأها قالون بالفتح، وله الاستثناء في موضعين قرأهما بالإسكان:

﴿بِعَهْدِيَ أُوفِ﴾ [البَقَرَة : ٤٠] ، ﴿ءَاتُونِيَ أُفْرِغْ﴾ [الكَهْف : ٩٦]

د(ش):

.... * وَعَشْرٌ يَلِيهَا الهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلا

فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ * بِعَهْدِي وَآتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلا

رابعا: ما بعدها لام التعريف:

- قرأها قالون بالفتح نحو:

﴿عَهۡدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البَقَرَة : ١٢٤] ⟵ ﴿عَهۡدِىَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

د(ش):

وَفِـي الـلاَّمِ لِلتَّعْرِيـفِ أَرْبَـعُ عَشْـرَةٍ * فَإِسْـكَانُهَا فَـاشٍ وَعَهْـدِي فِــي عُـلا

وَقُلْ لِعِبَادِي كَـانَ شَـرْعاً وَفِـي النِّدَا * حِمًى شَـاعَ آيَاتِي كَـمَا فَـاحَ مَنْزِلا

خامسا: ما بعدها همزة وصل:

- قرأها قالون بالفتح نحو:

﴿لِنَفۡسِى ۝٤١ ٱذۡهَبۡ﴾ [طه : ٤١ - ٤٢] ⟵ ﴿لِنَفۡسِىَ ۝٤١ ٱذۡهَبۡ﴾

﴿ذِكۡرِى ۝٤٢ ٱذۡهَبَآ﴾ [طه : ٤٢ - ٤٣] ⟵ ﴿ذِكۡرِىَ ۝٤٢ ٱذۡهَبَآ﴾

::: **الاستثناءات** ::: قرأ قالون ثلاث كلمات بالإسكان:

﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ﴾ [الفُرۡقَان : ٢٧]

﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ﴾ [الأَعۡرَاف : ١٤٤]

﴿هَٰرُونَ أَخِي ﴾ [طه : ٣٠]

د(ش):

وَسَـبْعٌ بِهَمْـزِ الوَصْـلِ فَـرْدًا وَفَـتْحُهُمْ * أَخِـي مَـعَ إِنِّـي حَــقَّهُ لَيْتَنِـي حَــلا

وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَـوْمِي الرِّضَا * حَــمِيدُ هُــدًى بَعْـدِي سَـمَا صَـفْوُهُ وِلا

سادسا: ما لم يقع بعدها همزة قطع أو وصل قرأها قالون بالإسكان.

::: الاستثناءات ::: قرأ قالون ست كلمات بالفتح:

﴿طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآيِفِينَ﴾ [البَقَرَةِ : ١٢٥] ، [الحَج : ٢٦]

﴿ وَلِىَ دِينِ ﴾ [الكَافِرُون : ٦]

﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ﴾ [آل عِمْرَان : ٢٠]

﴿وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى﴾ [الأَنْعَام : ٧٩]

﴿وَمَمَاتِى لِلَّهِ﴾ [الأَنْعَام : ١٦٢] ← ﴿وَمَمَاتِىَ لِلَّهِ﴾

﴿وَمَالِىَ لَآ﴾ [يس : ٢٢]

د(ش):

و مَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ * وَمَحْيَايَ جِي بالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلا

وَعَمَّ عُلا وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحِ عَنْ * لِوًى وَسِوَاهُ عُدْ أَصْلاً لِيُحْفَلا

* وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الحَلا

مَمَاتِي أَتَى * وَمَا لِي فِي يس سَكِّنْ فَتَكْمُلا



تفصيل لبعض مواضع باب ياءات الإضافة لقالون مع الحكم والدليل من الشاطبية

﴿سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ﴾ [يُوسُف : ١٠٨] ⟵ ﴿سَبِيلِيَ أَدۡعُوٓاْ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بفتح الياء وصلًا.

د(ش): (لِيَبْلُوَنِي مَعْهُ سَبِيلِي لِنَافِعِ)

﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾ [القَصَص : ٣٨] ⟵ ﴿لَّعَلِّيَ أَطَّلِعُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بفتح الياء وصلًا، ولا يخفىٰ إسكانها وقفًا.

د(ش): (لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا)

﴿عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ﴾ [القَصَص : ٧٨] ⟵ ﴿عِندِيَ أَوَلَمۡ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بفتح الياء وصلًا.

د(ش):

وَتَحْـتَ النَّمْـلِ عِنْـدِيَ حُسْـنُهُ * إِلَـى دُرِّهِ بِـالْخُلْفِ وَافَـقَ مُـوهَلاَ

﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا﴾ [نُوح : ٦] ⟵ ﴿دُعَآءِيَ إِلَّا﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بفتح الياء وصلًا.

د(ش): (سُكِّنَا دِينُ صُحْبَةٍ * دُعَاءِي وَآبَاءِي لِكُوفٍ تَجَمَّلاَ)

﴿رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ [الكَهۡف : ٢٢] ⟵ ﴿رَّبِّيَ أَعۡلَمُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بفتح الياء وصلًا.

د(ش): (فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا * سَمَا فَتْحُهَا)

﴿إِنِّي أَعْلَنتُ﴾ [نوح : ٩]⟵ ﴿إِنِّيَ أَعْلَنتُ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بفتح الياء وصلًا.

د(ش): (فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا * سَمَا فَتْحُهَا)

﴿رَبِّي أَمَدًا﴾ [الجن : ٢٥]⟵ ﴿رَبِّيَ أَمَدًا﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بفتح الياء وصلًا.

د(ش): (فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا * سَمَا فَتْحُهَا)

﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [التَّوْبَة : ٨٣]⟵ ﴿مَعِي عَدُوًّا﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بإسكان الياء وصلًا ووقفًا.

د(ش): (مَعْ مَعِي * ثَمَانٍ عُلاً)

﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [القَصَص : ٢٧] ⟵ ﴿إِنِّيَ أُرِيدُ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بفتح الياء وصلًا.

د(ش): (وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكِلاَ * فَعَنْ نَّافِعٍ فافْتَحْ)

﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾ [طه : ١٠] ⟵ ﴿إِنِّيَ ءَانَسْتُ﴾

﴿إِنِّي أَنَاْ﴾ [يُوسُف : ٦٩] ⟵ ﴿إِنِّيَ أَنَاْ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بفتح الياء وصلًا في الموضعين.

د(ش): (فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا * سَمَا فَتْحُهَا)

﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [طه : ١٠]⟵ ﴿لَّعَلِّيَ ءَاتِيكُم﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بفتح ياء (لَعَلِّي) وصلًا.

د(ش): (لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا)

﴿إِنَّنِيٓ أَنَا﴾ [طه : ١٤] ⟵ ﴿إِنَّنِيَ أَنَا﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بفتح الياء وصلًا.

د(ش): (فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا * سَمَا فَتْحُهَا)

﴿لِيٓ أَمۡرِي ٢٦﴾ [طه : ٢٦] ⟵ ﴿لِيَ أَمۡرِي﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بفتح الياء وصلًا.

د(ش):

(لِنَافِعٍ * وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلاَ * وَضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي)

﴿لِذِكۡرِيٓ ١٤ إِنَّ﴾ [طه : ١٤ - ١٥] ⟵ ﴿لِذِكۡرِيَ ١٤ إِنَّ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بفتح الياء وصلًا.

د(ش):

(وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ * بِفَتْحِ أُولِي)

﴿لِنَفۡسِي﴾ [طه : ٤١] ⟵ ﴿لِنَفۡسِيَ﴾ ، ﴿ذِكۡرِي﴾ [طه : ٤٢]⟵ ﴿ذِكۡرِيَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بفتح الياء فيهما وصلًا.

د(ش):

(وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا)

﴿بِرَأۡسِيٓۖ إِنِّي﴾ [طه : ٩٤] ⟵ ﴿بِرَأۡسِيَ إِنِّي﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بفتح ياء ﴿بِرَأۡسِيَ﴾ وصلًا.

د(ش):

(وَثِنتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ * بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ)

﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ [طه : ١٨] ⟵ ﴿وَلِي فِيهَا﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بإسكان ياء ﴿وَلِي﴾ وصلًا ووقفًا.

د(ش):

(وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ)

﴿حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ﴾ [طه : ١٢٥] ⟵ ﴿حَشَرۡتَنِيَ أَعۡمَىٰ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بفتح ياء ﴿حَشَرۡتَنِيۦ﴾ وصلًا.

د(ش):

(وَيَحْزُنُنِي حِرْمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِي * حَشَرْتَنِي أَعْمَى)

﴿عَيۡنِيٓ ۝٣٩ إِذۡ﴾ [طه : ٣٩ - ٤٠] ⟵ ﴿عَيۡنِيَ ۝٣٩ إِذۡ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بفتح الياء وصلًا.

د(ش):

(وَثِنتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ * بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ)





ياءات الزوائد

التعريف:

هي الياء المتطرفة الزائدة في التلاوة علىٰ رسم المصاحف وهي إما لام للكلمة أو ياء متكلم، وتدور بين الحذف والإثبات، وعلة حذفها عند بعض القراء رسما هي التخفيف.

أولا: أثبت قالون الياءات الزائدة وصلا وحذفها وقفا في المواضع التالية:

﴿ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل﴾ [آل عِمۡرَان : ٢٠] ⟵ ﴿ٱتَّبَعَنِۦ وَقُل﴾

﴿يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ [هُود : ١٠٥] ⟵ ﴿يَأۡتِۦ لَا تَكَلَّمُ﴾

﴿أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ﴾ [الإِسۡرَاء : ٦٢] ⟵ ﴿أَخَّرۡتَنِۦ إِلَىٰ﴾

﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ [الإِسۡرَاء : ٩٧] ، [الكَهۡف : ١٧] ⟵ ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۦ﴾

﴿يَهۡدِيَنِ﴾ [الكَهۡف : ٢٤] ⟵ ﴿يَهۡدِيَنِۦ﴾

﴿إِن تَرَنِ﴾ [الكَهۡف : ٣٩] ⟵ ﴿إِن تَرَنِۦ﴾

﴿أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرًا﴾ [الكَهۡف : ٤٠] ⟵ ﴿أَن يُؤۡتِيَنِۦ خَيۡرًا﴾

﴿نَبۡغِۚ﴾ [الكَهۡف : ٦٤] ⟵ ﴿نَبۡغِۦ﴾

﴿تُعَلِّمَنِ﴾ [الكَهۡف : ٦٦] ⟵ ﴿تُعَلِّمَنِۦ﴾

﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ [طه : ٩٣] ⟵ ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۦ﴾

﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ﴾ [النَّمۡل : ٣٦] ⟵ ﴿أَتُمِدُّونَنِۦ بِمَالٖ﴾

﴿ٱلۡجَوَارِ فِي﴾ [الشُّورَىٰ : ٣٢] ⟵ ﴿ٱلۡجَوَارِۦ فِي﴾

﴿ٱلۡمُنَادِ﴾ [ق : ٤١] ⟵ ﴿ٱلۡمُنَادِۦ﴾

﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾ [غَافِر : ٣٨] ⟵ ﴿ٱتَّبِعُونِـۦ أَهۡدِكُمۡ﴾

﴿إِلَى ٱلدَّاعِۖ﴾ [القَمَر : ٨] ⟵ ﴿إِلَى ٱلدَّاعِـۦ﴾

﴿يَسۡرِ ٤﴾ [الفَجۡر : ٤] ⟵ ﴿يَسۡرِـۦ﴾

﴿أَكۡرَمَنِ ١٥﴾ [الفَجۡر : ١٥] ⟵ ﴿أَكۡرَمَنِـۦ﴾

﴿أَهَٰنَنِ ١٦﴾ [الفَجۡر : ١٦] ⟵ ﴿أَهَٰنَنِـۦ﴾

ثانيا: قرأ قالون بإثبات الياء ساكنة وصلا ووقفا في قو الله تعالى

﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ﴾ [الزُّخۡرُف : ٦٨] ⟵ ﴿يَٰعِبَادِـۦ لَا خَوۡفٌ﴾

ثالثا: قرأ قالون بالخلف (الحذف والإثبات) وصلا،

وبالحذف فقط وقفا في أربعة مواضع هي:

﴿ٱلدَّاعِ﴾ [البَقَرَة : ١٨٦] ⟵ ﴿ٱلدَّاعِـۦ﴾ ، ﴿إِذَا دَعَانِۖ﴾ [البَقَرَة : ١٨٦]⟵ ﴿دَعَانِـۦ﴾

﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ [غَافِر : ١٥] ⟵ ﴿ٱلتَّلَاقِـۦ﴾ ، ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ [غَافِر : ٣٢]⟵ ﴿ٱلتَّنَادِـۦ﴾



::: وأدلة هذا الباب من مواضعها بحسب أصول قالون في باب ياءات الزوائد في الشاطبية:

وَفِـي الوَصْـلِ حَـمَّادٌ شَـكُورٌ إِمَامُـهُ ❋ وَجُمْلَتُهَـا سِـتُونَ وَاثْنَـانِ فَـاعْقِلا

فَيسْـرِي إِلى الـدَّاعِ الجَـوَارِ المُنَادِيَـهْ ❋ دِيَـنْ يُـؤْتِينَ مَـعْ أَنْ تُعَلِّمَنِـي وِلا

وَأَخَّرْتَنِـي الإِسْـرَا وَتَتَّـبِعَنْ سَـمَا ❋ وَفي الكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلا

سَمَا وَدُعَاءِي فِـي جَـنَا حُـلْوِ هَـدْيِهِ ❋ وَفي اتَّبِعُـونِ أَهْـدِكُمْ حَـقَّهُ بِـلا

وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَمَا فَـرِيقًا ❋

وَأَكْرَمَنِـي مَعْـهُ أَهَـانَنِ إِذْ هَـدَى ❋

وَفي النَّمْلِ آتـانِي وَيُفْـتَحُ عَـنْ أُولِـي * حِـمًى وَخِلافُ الْوَقْفِ بَـيْنَ حُـلاً عَـلا
* وَفي الْمُهْتَـدِ الإِسْـرَا وَتَحْـتُ أَخُـو حُـلا
وَفي اتَّـبَعَنْ فِـي آلِ عِمْـرَانَ عَنْهُمَـا *
وَفِــي المُتَعَــالِي دُرُّهُ وَالــتَّلاقِ وَالتْــ * ــتَنَادِ رًا بَــاغِيهِ بِــالخُلْفِ جُــهَّلا
وَمَعْ دَعْـوَةَ الـدَّاعِ دَعَانِي حَـلا جَـنا * وَلَيْسَـا لِقَـالُونٍ عَـنِ الغُـرِّ سُـبَّلا

تفصيل لبعض مواضع ياءات الزوائد لقالون مع بيان حكمها والدليل من الشاطبية

﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ [البَقَرَة: ١٨٦] ← ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بوجهين صحيحين مقروء بهما:

١ - إثبات الياء فيهما وصلا فقط دون الوقف.

٢ - حذف الياء فيهما في الحالين وصلًا ووقفًا (وهذا الوجه هو الأكثر والأشهر).

د(ش):

وَمَعْ دَعْـوَةَ الـدَّاعِ دَعَـانِي حَـلاَ جَنًّا * وَلَيْسَـا لِقَـالُونٍ عَـنِ الغُـرِّ سُـبَّلاَ

* ولقالون ستة أوجه لمراعاة المد وميم الجمع مع الياءين كالتالي:

حذف الياءين وإثباتهما مع قصر الأولىٰ ومدها وعلىٰ كل سكون الميم وصلتها.

أما حذف ياء ﴿ٱلـدَّاعِ﴾ مع إثبـات يـاء ﴿دَعَـانِ﴾ والعكس فمـن طريـق الطيبة فقط، وقد ذكر ذلك صاحب حل المشكلات وعـزَّز ذلـك بهـذين البيتين:

(يا دعوة الداع دعان احذفهما وسكنا وصلا * وأثبتهما وحال إثبات فمـد واقصـرا وفي أول ست من الحرز ترى)

﴿ٱتَّبَعَنِ﴾ [آل عِمۡرَان : ٢٠] ← ﴿ٱتَّبَعَنِۦ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بإثبات الياء وصلا وبحذفها وقفا.

د(ش): (وَتَحْتُ أَخُو حُلاً * وَفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا)

﴿ٱتَّبِعُونِ﴾ [غَافِر : ٣٨] ← ﴿ٱتَّبِعُونِۦ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بإثبات الياء وصلا وحذفها وقفًا.

د(ش): (وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلاَ)

﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ﴾ [الإِسۡرَاء : ٩٧] ، [الكَهۡف : ١٧] ← ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۦ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بإثبات الياء وصلًا.

د(ش): (وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلاً)

﴿يَهۡدِيَنِ﴾ [الكَهۡف : ٢٤] ← ﴿يَهۡدِيَنِۦ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بإثبات الياء وصلًا.

د(ش):

(فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْ دِ يَنْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلاَ
* وَأَخَّرْتَنِي الإِسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا)

﴿تَرَنِ﴾ [الكَهۡف : ٣٩] ← ﴿تَرَنِۦ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بإثبات الياء وصلًا.

د(ش): (حَقُّهُ بَلاَ * وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمُ)

﴿يُؤۡتِيَنِ﴾ [الكَهۡف : ٤٠] ← ﴿يُؤۡتِيَنِۦ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بإثبات الياء وصلًا.

د(ش):

(يُــــؤْتِينْ مَــــعْ أَنْ تُعَلِّمَنِــــي وِلاَ * وَأَخَّرْتَنِــي الإِسْــرَا وَتَتَّــبِعَنْ سَــمَا)

﴿تُعَلِّمَنِ﴾ [الكَهْف : ٦٦] ← ﴿تُعَلِّمَنِـي﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بإثبات الياء وصلًا.

د(ش): (مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلاَ وَأَخَّرْتَنِي الإِسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا)

﴿نَبْغِ﴾ [الكَهْف : ٦٤] ← ﴿نَبْغِـي﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بإثبات الياء وصلًا.

د(ش): (وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ * سَمَا)

﴿يَسْرِ ٤﴾ [الفَجْر : ٤] ← ﴿يَسْرِي﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بإثبات الياء وصلًا.

د(ش):

فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ المُنَادِ يه * دِيَــنْ يُــؤْتِينْ مَــعْ أَنْ تُعَلِّمَنِــي وِلاَ

* وَأَخَّرْتَنِي الإِسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا)

﴿رَبِّي أَكْرَمَنِ ١٥﴾ [الفَجْر : ١٥] ← ﴿رَبِّيَ أَكْرَمَنِي﴾

﴿رَبِّي أَهَانَنِ ١٦﴾ [الفَجْر : ١٦] ← ﴿رَبِّيَ أَهَانَنِي﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بفتح ياء ﴿رَبِّيَ﴾ فيهما، وقرأ بإثبات ياء ﴿أَكْرَمَنِ﴾ وياء ﴿أَهَانَنِ﴾ وصلًا.

دليل فتح ياء الإضافة فيهما (ش): (سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ)

دليل إثبات الياء وصلًا في الموضعين (ش): (وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى)

بعض المواضع من أشهر الخلافات القرائية لقالون عن نافع

﴿ٱتَّخَذۡتُمُ﴾ [البَقَرَةِ : ٥١] ← ﴿ ٱتَّخَذتُّمُ ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بإدغام الذال في التاء.

د(ش): (اتخذتم * أَخَذتُمْ وُفي الإِفرادِ عَاشَرَ دَغْفَلاَ)

﴿أُكُلَهَا﴾ [البَقَرَةِ : ٢٦٥]← ﴿أُكۡلَهَا﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بإسكان الكاف.

د(ش): (ضَمَّ الإِسْكَانَ صِفْ وَحَيْ * ثُمَا أُكْلُهَا ذِكْرًا)

﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ [النُّور : ٣٤] ← ﴿مُّبَيَّنَٰتٍ﴾ [النُّور : ٣٤]

:: الحكم :: قرأ قالون بفتح الياء.

د(ش):

وَفِـي الْكُـلِّ فَـافْتَحْ يَـا مُبَيِّنَـةٍ دَنَـا * صَحِيحًـا وَكَسْـرُ الْجَمْعِ كَمْ شَـرَفًا عَلاَ

﴿لِتَحۡسَبُوهُ﴾ [آل عِمۡرَان : ٧٨]← ﴿لِتَحۡسِبُوهُ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بكسر السين.

د(ش): (وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا * رِضَاهُ)

﴿سِخۡرِيًّا﴾ [المُؤۡمِنُون : ١١٠] ⟵ ﴿سُخۡرِيًّا﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بضم السين.

د(ش): (وَكَسْـرُكَ سُخْــرِيًّا بِهَا وَبِصَادِهَا * عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً)

﴿يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ﴾ [الكَهۡف : ٩٤] ⟵ ﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بإبدال الهمز حرف مد.

د(ش): (وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا)

﴿أَئِمَّةً﴾ [الأَنبِيَاء : ٧٣] ⟵ ﴿أَيِمَّةً﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بلا إدخال.

د(ش): (وَآئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ * وَسَهِّلْ سَمَا)

﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ [الأَنۡعَام : ٤٦] ⟵ ﴿أَرَيۡتُمۡ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين.

د(ش):

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ * وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ [المَائِـدَة : ٦٩] ⟵ ﴿وَٱلصَّٰبُونَ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بنقل حركة الهمزة إلىٰ الباء قبلها مع حذف الهمزة.

د(ش): (وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ)

﴿يَحْزُنكَ﴾ [آل عِمْرَان : ١٧٦]⟵ ﴿يُحْزِنكَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بضم الياء وكسر الزاي.

د(ش): (وَيَحْزُنُ غَيْرَ الاَنبياءِ بِضَمٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ)

﴿ٱلسَّلَٰمَ﴾ [النِّسَاء : ٩٤] ⟵ ﴿ٱلسَّلَمَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بحذف الألف بعد اللام.

د(ش): (وَعَـمَّ فَتًى قَصْرُ السَّلاَمَ مُؤَخَّرًا)

﴿نِعِمَّا﴾ [النِّسَاء : ٥٨] ⟵ ﴿نِعِمَّا﴾ ، ﴿نِعْمَّا﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بوجهين:

١ – كسر النون واختلاس كسرة العين وهذا الذي ذكره الإمام الشاطبي.

٢– كسر النون وإسكان العين (وهذا الوجه لـم يُذكَر في الشـاطبية ولكنه ذُكِر في التيسير الـذي هـو أصـل الشـاطبية لـذا لا يضـر عـدم ذكـره في الشاطبية واعتمادنا له بناءً علىٰ ذكره في التيسير).

دليل الوجه الأول (ش):

نِعِمَّا مَعًا في النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا ❊ وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلاَ

دليل الإسكان من قول الحداد في إتحاف البرية:

نِعِمَا اخْتَلِسْ سَكِّنْ لصِيغَ بِهِ حُلاَ ❊ وَتَعْدُو لِعِيسَى مَعْ يَهَدّي كَذَا اجْعَلاَ

﴿مُتُّمْ﴾ [آل عِمْرَان : ١٥٧]⟵ ﴿مِتُّمْ﴾

:: **الحكم** ::قرأ قالون بكسر الميم.

د(ش):

وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ في ضَمِ كَسْرِهَا ❊ صَفَا نَفَرٌ وِرْدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلاَ



﴿زَكَرِيَّا﴾ [آل عِمرَان : ٣٧]⟵ ﴿زَكَرِيَآء﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بالهمز مع مراعاة المد المتصل.

د(ش):

وَقُـلْ زَكَرِيَّـا دُونَ هَمْـزِ جَمِيعِـهِ ❋ صِـحَابٌ وَرَفْـعٌ غَيْـرُ شُـعْبَةَ الاَوَّلاَ

﴿مَيْسَرَةٍ﴾ [البَقَرَة : ٢٨٠]⟵ ﴿مَيْسُرَةٍ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بضم السين.

د(ش): (وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِ في السِّينِ أُصِّلاَ)

﴿عَسَيْتُمْ﴾ [البَقَرَة : ٢٤٦]⟵ ﴿عَسِيْتُمْ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بكسر السين.

د(ش): (وَقُلْ ❋ عَسَيتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلاَ)

﴿يَبْصُطُ﴾ [البَقَرَة : ٢٤٥] ⟵ ﴿يَبْصُطُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بالصاد.

د(ش):

صَـفْوَ حِرْمِيِّـهِ رِضًـى ❋ وَيَبصُـطُ عَـنْهُمْ غَيْـرَ قُنْبُـلٍ اعْـتَلاَ

وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ❋ وَقُـلْ فِيهِمَـا الْوَجْهَـانِ قَـوْلاً مُوَصَّـلاَ

﴿هُزُوًا﴾ [البَقَرَة : ٦٧] ← ﴿هُزُؤًا﴾ ، ﴿كُفُوًا﴾ [الإِخْلَاص : ٤] ← ﴿كُفُؤًا﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بهمز الواو.

د(ش):

وَفِي الصَابئينَ الهَمزُ وَالصَّابِئونَ خُذْ * وَهُـزؤًا وَكُفُـؤًا فِـي السَّـوَاكِنِ فُصِّـلاَ

وَضُــمَّ لِبَــاقِيهِم وَحَمـــزَةُ وَقْفُــهُ * بِــوَاوٍ وَحفــص وَاقِفًــا ثُــمَّ مُوصِــلاَ

﴿ٱلسَّدَّيْنِ﴾ [الكَهْف : ٩٣] ← ﴿ٱلسُّدَّيْنِ﴾ ، ﴿سَدًّا ﴾ [الكَهْف : ٩٤]← ﴿سُدًّا ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بضم السين فيهما.

د(ش):

(عَلَى حَقٍّ السُّدَّيْنِ سُدًّا صِحَابُ حَقْ * قٍ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ)

﴿لَّدُنِّي﴾ [الكَهْف : ٧٦]← ﴿لَّدُنِي﴾

:: **الحكم** ::قرأ قالون بضم الدال وتخفيف النون.

د(ش):

وَنُــونَ لَــدُنِّي خَــفَّ صَــاحِبُهُ إِلَــى * وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا

﴿فَأَتْبَعَ﴾ [الكَهْف : ٨٥] ←﴿فَٱتَّبَعَ﴾ ،﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ في الموضوعين← ﴿اتَّبَعَ ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بوصل الهمزة وتشديد التاء في الثلاثة مواضع.

د(ش):

(فَأَتْبَعَ خَفِّفْ فِي الثَّلَاثَةِ ذَاكِرًا)

﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ [الكَهْف : ٦٣] ← ﴿أَنسَىٰنِيهِ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بكسر الهاء وصلًا.

د(ش): (وَهَـا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ)

﴿لِمَهْلِكِهِم﴾ [الكَهْف : ٥٩]← ﴿لِمُهْلَكِهِم﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بضم الميم وفتح اللام.

د(ش):

لِمَهْلِكِهِـم ضَـمُّوا وَمَهْلَـكَ أَهْلِـهِ * سِوى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللَّامِ عُـوِّلاَ

﴿بِثَمَرِهِۦ﴾ [الكَهْف : ٤٢]← ﴿بِثُمُرِهِۦ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بضم الثاء والميم.

د(ش):

وَفِـي ثُمُـرٍ ضَـمَّيْهِ يَفْـتَحُ عَاصِـمٌ * بِحَرْفَيْهِ وَالإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصِّلاَ

﴿خُطُوَٰتِ﴾ [البَقَرَة : ١٦٨]← ﴿خُطْوَٰتِ﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بإسكان الطاء.

د(ش):

وَحَيْـثُ أَتَى خُطُوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ * وَقُـلْ ضَـمُّهُ عَـنْ زَاهِـدٍ كَيْـفَ رَتَّـلاَ

﴿ٱلْبُيُوتَ﴾ [البَقَرَة : ١٨٩] ← ﴿ٱلْبِيُوت﴾

:: الحكم :: قرأ قالون بكسر الباء.

د(ش):

وَكَسـرُ بُيُـوتٍ وَالبُيُـوتَ يُضَـمَّ عَـن * حِمَى جِلَّةٍ وَجهًا عَلَى الأَصلِ أَقبَلاَ

﴿تَعۡدُواْ﴾ [النِّسَاء : ١٥٤] ⟵ ﴿تَعۡدُّواْ﴾ ، ﴿تَعَدُّواْ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بوجهين:

١ -اختلاس فتحة العين مع تشديد الدال.

٢ -بإسكان العين مع تشديد الدال.

د(ش):

بِالاسْـكَانِ تَعْـدُوا سَـكَّنُوهُ وَخَفَّفُـوا ❊ خُصُوصًا وَأَخْفَـى الْعَيْنَ قَـالُونُ مُسْهِلاَ

وقال العلامة المتولي:

نِعِمَّا اخْـتَلِسْ سـكن لصـيغ بِـهِ حـلا ❊ وَتَعدو لِعِيسى مَع يَهدي كَـذا اجْعَلاَ

﴿ٱلۡأَنۢبِيَآءَ﴾ [آل عِمۡرَان : ١١٢] ⟵ ﴿ٱلۡأَنۢبِئَآءَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بالهمز قبل الألف. والمد هنا متصل كحفص وباقي القراء عملًا بقاعدة أقوىٰ السببين.

دليل الهمز (ش):

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ❊ ءةِ الهَمْـزَ كُـلٌّ غَيْـرَ نَـافِعٍ ابْـدَلاَ

دليل المد المتصل

عملًا بقاعدة أقوىٰ السببين من كتاب لآلئ البيان للشيخ إبراهيم شحاته:

أَقْـوَى المٌـدُودِ لاَزِمٌ فَمَـا اتَّصَـلْ ❊ فَعَـارِضٌ فَـذو انفِصـالٍ فَبَـدَلْ

وَسَــبَبا مــدّ إِذَا مَــا وُجِــدَا ❊ فَــإِنَّ أَقْــوَى السَّــبَبَين انْفَــرَدَا

﴿سِيٓءَ﴾ [هُود : ٧٧]:

:: **الحكم** ::قرأ قالون بإشمام كسرة السين الضم.

د(ش): (وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلاَ)

﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سَبَإ : ١٤]⟵ ﴿مِنسَاتَهُۥ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بألف بعد السين بدلًا من الهمزة.

د(ش): (مِنْسَأَتَهْ سُكُو * نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلاَ)

﴿فَأَسۡرِ﴾ [هُود : ٨١]⟵ ﴿فَاسۡرِ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بهمزة وصل تسقط وصلا عند النطق بها فيكون النطق بالسين الساكنة بعد الفاء.

د(ش): (وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا)

﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾ [البَلَد : ٢٠]⟵ ﴿مُّوصَدَةُۢ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بإبدال الهمزة واوا ساكنة مدية.

د(ش): (وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتًى حِمًّى)

﴿ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾ [البَيِّنَة : ٦] ⟵ ﴿ٱلۡبَرِيٓـَٔةِ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون في الموضعين بياء ساكنة بعد الراء وبعد الياء همزة مفتوحة مع مراعاة المد المتصل.

د(ش): (وَحَرْفَي الْ * بَرِيَّةِ فَاهْمِزْ آهِلاً مُتَأَهِّلاَ)

﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾ [الطَّلَاق : ٤] ← ﴿وَٱلَّٰٓـِٕ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون في الموضعين بهمزة مكسورة من غير ياء وصلًا ووقفًا، وله فيها وقفًا نفس أوجه الوقف على كلمة (النساء).

د(ش):

وَبِـالْهَمْزِ كُـلُّ الـلاَّءِ وَالْيَـاءِ بَعْـدَهُ * ذَكَـا وَبِيَـاءٍ سَـاكِنٍ حَـجَّ هُمَّـلاَ

وَكَالْيَـاءِ مَكْسُـورًا لِـوَرْشٍ وَعَنْهُمَـا * وَقِـفْ مُسْـكِنًا وَالْهَمْـزُ زَاكِيـهِ بُجِّـلاَ

﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ [التَّوْبَة : ٣٠]: ← ﴿يُضَٰهُـونَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بضم الهاء وحذف الهمزة.

د(ش): من الضد:

يُضَـاهُونَ ضَـمَّ الْهَـاءِ يَكْسِـرُ عَاصِـمٌ * وَزِدْ هَمْـزَةً مَضْـمُومَةً عَنْـهُ وَاعْقِـلاَ

﴿ثَمُودَاْ﴾ [هُود : ٦٨]: ← ﴿ثَمُودًا﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بتنوين الدال وصلًا، وبإبدال التنوين ألفا عند الوقف.

د(ش): (ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ * يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ)

﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [القَصَص : ٦١] ← ﴿ثُمَّ هْوَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بإسكان الهاء وصلًا بما قبلها، وعند الابتداء بها فيتعين له ضمها.

د(ش): (وَثُمَّ هُوَ رِفْقًا بَانَ)

﴿وَهُوَ﴾ [البَقَرَةِ : ٢٩] ← ﴿وَهْوَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بإسكان الهاء.

د(ش):

وَهَا هُـوَ بَعْـدَ الْـوَاوِ وَالْفَـا وَلاَمِهَـا * وَهَـا هِـيَ أَسْـكِنْ رَاضِيًا بَـارِدًا حَـلاَ

﴿لْئَيْكَةِ﴾ [الشُّعَرَاء : ١٧٦]: ← ﴿لَـيْكَةَ﴾ (في سورتي الشعراء وص).

:: **الحكم** :: قرأ قالون بلام مفتوحة من غير همز قبلها ولا بعدها ونصب التاء.

د(ش):

(وَالأَيْكَةِ اللاَّمُ سَاكِنٌ * مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلاَ)

﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ [الإِسْرَاء : ٣٥]: ← ﴿بِٱلْقُسْطَاسِ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بضم القاف.

د(ش):

(وَضَمُّنَا * بِحَرْفَيْهِ بِالقِسْطَاسِ كَسْرُ شَذٍ عَلاَ)

﴿لِـجِبْرِيلَ﴾ [البَقَرَةِ : ٩٧]

:: **الحكم** :: قرأ قالون كحفص بكسر الجيم والراء بلا همز.

د(ش):

(وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ والرَّا وَبَعْدَهَا * وَعَى هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلا)

﴿وَمِيكَـٰلَ﴾ [البَقَرَة : ٩٨] ← ﴿وَمِيكَـٰئِلَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء بعدها.

د(ش): (وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ * عَلَى حُجَّةٍ)

﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾ بموضعي سورة يونس ٥١ ، ٩١.

﴿ ءَآلَـٰنَ ﴾: قرأ قالون بنقل حركة الهمزة التي بعد اللام إلىٰ اللام وحذف الهمزة، فيكون له ثلاثة أوجه جائزة وصلًا ووقفًا :

١ -إبدال الهمزة الثانية التي هي همزة الوصل ألفا مع الإشباع وذلك لعدم الاعتداد بالعارض وهو تحريك اللام بسبب النقل ونظرا للأصل وهو سكون اللام.

٢ -إبدال همزة الوصل ألفا مع القصر اعتدادا بالعارض وهو تحرك اللام بسبب النقل.

٣ -تسهيل همزة الوصل بينها وبين الألف.

ويزيد له في الوقف تثليث اللام (القصر والتوسط والإشباع) نظرا للعارض للسكون، وبهذا يكون له في الوصل الثلاثة أوجه السابقة وفي الوقف تسعة أوجه: نفس أوجه الوصل الثلاثة مع ثلاثة العارض.

د(ش):

(وَلِنَافِعٍ لَدَى يُونُسٍ آلاَنَ بِالنَّقْلِ نقلا)

ودليل أوجه آلان لقالون من منظومتي نور الزمان في أوجه آلان:

١٢- قَـالُونُ وَافَـقَ وُلْـدَ وَرْدَانٍ بِمَـا ❊ وَصْـلاً لَـهُ، وَالْوَقْـفُ أَيْضًـا يَخْضَـعُ

١٣- وَصْلاً ثَلاَثًا، لَكِنِ الْوَقْفُ اعْتَلَى ❊ تِسْـعٌ بِـهِ، أُنْبِـي بِهَـا مَـنْ يَطْمَـعُ

١٤- إِبْدَالُ بِالإِشْبَاعِ ثَانِي الْهَمْزِ مَعْ ❊ فَـتْحٍ لِـلاَمٍ قَصْـرَهَا وَصْـلاً وَعُـوا

١٥- إِبْدَالُ مَعْ قَصْرٍ بِثَانِي الْهَمْزِ مَعْ ❊ فَـتْحٍ لِـلاَمٍ قَصْـرَهَا وَصْـلاً ضَـعُوا

١٦- وَالثَّالِثُ التَّسْهِيلُ فِيهَا إِنْ تَصِلْ ❊ وَافْـتَحْ بِـلاَمٍ قَصْـرُهَا كَـمْ يُقْنِـعُ

١٧- هَـذِي ثَـلاَثٌ كُـلُّ وَجْهٍ قِفْ بِهِ ❊ وَبِلاَمِــهِ وَسِّــطْ وَأَشْــبِعْ تُرْفَــعُ

١٨- لَمَّـا الـثَّلاَثُ تَزَيَّنَـتْ بِثَلاَثَـةِ الْ ❊ عَـارِضْ بَـدَتْ أَنْـوَارُ تِسْـعٍ تَسْـطَعُ





سلسلة المتون العلمية للشيخة نور علي حلمي حفظها الله

متن

التحفة القالونية

فيما زاد لقالون بالطيبة على الشاطبية

تأليف ونظم

خادمة علوم المصحف الشريف الشيخة

نور علي حلمي

المقرئة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

الناشر

الدار العالمية للنشر والتوزيع

التحفة القالونية
فيما زاد لقالون عن نافع
بالطيِّبة على الشاطبية



مقدمة

١- بِاسْـمِكَ مَـوْلاَيَ أَتَيْـتُ الأَحْرُفَـا ❊ فَهَــالَنِي نُــورٌ شَــرِيفٌ قَــدْ صَــفَا

٢- عَـنْ تُحْفَـةٍ تَـرْوِي لِقَـالُونَ الْهُـدَى ❊ مِمَّــا بِنَشْــرٍ زَادَ عَــنْ حِــرْزٍ بَــدَا

٣- فَالْحَمْـدُ وَالشُّـكْرُ الْكَـثِيرُ الـدَّائِمُ ❊ حَتَّــى يَفِــيضَ الْقَلْــبُ حِسًّــا يُلْهِــمُ

٤- حَتَّــى تَزِيــدَ الــنَّظْمَ يُسْــرًا يَلْـزَمُ ❊ حَتَّــى يَصُــوغَ الْحِبْــرُ عِلْمًــا يُفْهَــمُ

٥- وَبِـالْقَبُولِ السَّـعْيُ مِنِّــي يُخْــتَمُ ❊ يَــا طَيِّبًــا أَنْــتَ الْــوَدُودُ الأَكْــرَمُ

٦- وَكَيْـفَ أَنْسَـى قَارِئًـا رَامَ الْهُـدَى ❊ مِـنْ دَعْـوَةٍ فَـاغْفِرْ وَهَـبْهُمْ سُـؤْدُدَا

٧- وَصَـلِّ يَـا رَبِّــي وَسَـلِّمْ دَائِمَـا ❊ عَلَـى الْحَبِيـبِ الْمُصْـطَفَى وَأَنْعِمَـا

مـا زاد لقالـون بالطيبـة

٨- كَبِّـرْ لِقَـالُونَ هُنَـا قَبْـلَ السُّـوَرْ * وَقُـرْبَ خَـتْمٍ طَـابَ بِالنَّشْـرِ الثَّمَـرْ

٩- عَـذْرًا وَشُـورَى قَصْـرُ يَـا جَـا عَيْنَهَا * فَتْحًـا بِ هَـا يَـا مَـرْيَمٍ زِدْ حُسْـنَهَا

١٠- أَبْـدِلْ بِتَـوْبٍ أَنْبِيَـاءٍ وَالْقَصَـصْ * وَاسْـجُدْ، إِمَامًـا جَمْعُهَـا فِيهَـا يُـنَصْ

١١- قُمْ مَعْ فُوَيْقَ الْقَصْرِ أَشْبِعْ مَا وُصِلْ * أَيْضًـا فُوَيْـقَ الْقَصْـرِ فِيمَـا قَـدْ فُصِـلْ

١٢- أَمَّـا بِتَعْظِـيمٍ فَوَسِّـطْ مَـدَّهُ * بِـالْبِكْرِ أَظْهِـرْ فِـي يُعَـذِّبْ مَـنْ لَـهُ

١٣- وَالنُّـونَ وَالتَّنْـوِينَ غُـنَّ مُـدْغِمَا * بِـالرَّاءِ مَـعْ لاَمٍ وَزِدْهَـا مَغْنَمَـا

١٤- فِـي أَاؤُنَبِّـي لَسْـتَ هَلَّا مُـدْخِلاَ * أَمَّـا بِـنَجْمٍ عَـادَ لُـؤْلَى مُبْـدِلاَ

١٥- أَسْـكِنْ نِعِمَّـا عَيْنَهَـا أَنْـتَ لَهَـا * أَتْبِـعْ يُمِـلَّ الْهَـاءَ أَسْـكِنْ مِثْلَهَـا

١٦- أَيْضًـا تَعَـدُّوا بِالنِّسَـا عَيْنًـا سَـكَنْ * مَعْ لاَ يَهِـدِّي هَاءَهَـا أَسْـكِنْ أَبِـنْ

١٧- لَكِـنْ بِهَاءٍ ثُـمَّ هُـو ضَـمُّ الْقَصَصْ * خَـاءً يَخِصِّـمْ بِالسُّـكُونِ الْفَـتْحِ نَـصْ

١٨- دَعَـانِ بِالـدَّاعِي فَأَثْبِـتْ مَوْضِـعَا * ثُـمَّ فَأَثْبِـتْ دُونَـهُ مَـا أُتْبِعَـا

١٩- زِدْ فَـتْحَ هَـارِ التَّوْبَـةِ يَـا مُضْـجِعَا * ثُـمَّ فَقَلِّـلْ يَـا بِيَاسِـينَ الـدُّعَا

٢٠- حَيْـثُ أَتَيْـتَ الْمُؤْتَفِكْ أَبْدِلْ وَجُدْ * وَتُرْزَقَانِـهْ دُونَ إِشْـبَاعٍ فَـزِدْ

٢١- يَاسِـينَ وَالْقُـرْآنِ أَدْغِـمْ يَـا فَتَـى * زِيَـادَةً بِالنَّشْـرِ عِيسَـى قَـدْ أَتَـى

٢٢- هَـذَا وَقَـدْ تَـمَّ الْمُـرَادُ وَابْتَـدَرْ * فَالْحَمْـدُ للهِ الْكَـرِيمِ الْمُقْتَـدِرْ

٢٣- ثُـمَّ الصَّـلاَةُ وَالسَّـلاَمُ السَّـرْمَدِي * عَلَـى النَّبِـيِّ الْمُصْـطَفَى مُحَمَّـدِ

تم النظم بحمد الله



شرح الأبيات باختصار

أولاً: معنى المقدمة:

١- باسمك........

المعنى: باسمك يا ربي عندما بدأت في الكتابة تلألأ نور شريف من شرف هذا العلم صفًا بقلبي.

٢- عن تحفة تروي........

المعنى: صفًا هذا النور الذي وجدته عن تحفة تروىٰ من خلال الأبيات الهدىٰ والرشاد مما زاد بطيبة النشر علىٰ الشاطبية لقالون عن نافع.

٣- فالحمد ....

المعنى: أحمدك وأشكرك يا رب شكرًا كثيرًا دائمًا حتىٰ يفيض قلبي بكل إلهام أنتفع به وتنتفع به الأمة.

٤- حتى تزيد ....

المعنى: وأحمدك وأشكرك حمدًا وشكرًا بسرهما يزداد النظم سهولة ويسرًا بقلب القارئ وحتىٰ يصوغ الحبر علمًا نافعًا مفهومًا لدىٰ المتلقي.

٥- وبالقبول السعي......

وأسالك يا رب بأنوار وأسرار الحمد والشكر أن تختمَ لي سعيي بالقبول منك فأنت الطيب الودود الكريم الأكرم.

٦- وكيف أنسى........

وبعد أن دعوتُ لنفسي كيف أنسىٰ قارئًا طلب الهداية والعلم من دعائي فأسألك يارب أن تغفر له وأن تهبه علمـًا ونورًا وسؤدداً.

٧- ثم الصلاة........

وهنا سألت الله أن يصليَ ويسلم علىٰ نبينا محمد، فاللهم صل وسلم وبارك علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وأصحابه الطيبين الطاهرين عدد وملء كل شيء للحي القيوم إلىٰ يوم الدين.



ما زاد لقالون بالطيبة

٨- كبر لقالون هنا.......

المعنىٰ: يقرأ قالون عن نافع من طريق الشاطبية دون تكبير قبل سور الختم وكذلك قبل أوائل جميع السور، أما من طريق الطيبة فيقرأ بالتكبير قبل أوائل السور في عموم القرآن.

٩- عذرا وشورى.......

المعنى: الياء والعين في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مَرْيَم: ١] من صدر سورة مريم، والعين في ﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشُّورَى: ٢] من صدر سورة الشورىٰ لقالون من طريق الشاطبية بالتوسط والإشباع، ومن طريق الطيبة يزيد له القصر وهذا معنىٰ الشطر الأول هنا.

➢ ومعنىٰ الشطر الثاني في هذا البيت أن لقالون التقليل في ها ويا كهيعص بحسب ظاهر متن الشاطبية وبناء علىٰ هذا يزيد الفتح من الطيبة، ولكن المعمول به في الشاطبية هو الفتح وبناء عليه يزيد التقليل من الطيبة.

➢ وفي ذكر فتح الهاء عن قالون جاء في النشر [(١)]: «اتفق العراقيون علىٰ الفتح عنه من جميع الطرق، وكذلك هو في الهداية والهادي وغيرهما من طرق المغاربة، وهو أحد الوجهين في الكافي وفي التبصرة، إلا أنه قال في التبصرة: «وقرأ نافع بين اللفظين، وقد روي عنه الفتح والأول أشهر» [(٢)].

وقطع له بالفتح أيضًا صاحب التجريد، وبه قرأ الداني علىٰ أبي الفتح فارس ابن أحمد عن قراءته علىٰ عبد الباقي بن الحسن، يعني من طريق أبي نشيط، وهي طريق التيسير، ولم يذكره فيه، فهو من المواضع التي خرج فيها عن طرقه.

(١) النشر: (ج٣/ ص١٧٠٢).
(٢) التبصرة: ص٥٨٥ بتصرف.

وروي عنه بين بين صاحب التيسير والتلخيصين والعنوان والتذكرة والكامل والشاطبية، وهو الوجه الثاني في الكافي والتبصرة، وبه قرأ الداني علىٰ أبي الحسن، وعلىٰ أبي الفتح من قراءته علىٰ عبد الله بن الحسين يعني من طريق الحُلْواني.

وقال الإمام ابن الجزري في الياء: «واختلف عن نافع من روايتيه: فأمالها بين اللفظين من أمال الهاء كذلك فيما قدمنا، وفتحها عنه من فتح علىٰ الاختلاف الذي ذكرناه في الهاء سواء»[1].

➢ وما ذكره الإمام الشاطبي رحمه الله من التقليل لقالون يعتبر خروجًا عن طريقه، ولكن ذكري للفتح علىٰ أنه زيادة لأن عنوان المتن ما زاد علىٰ ما جاء في الشاطبية، وما جاء بالنظم كان بناءً علىٰ عنوان وموضوع المتن وقياسًا علىٰ ما جاء بمتن الشاطبية وذكر الفتح أو التقليل علىٰ أي حال يثبت الوجهين من الطيبة وهذا هو المطلوب ويمكنك أن تذكر زيادة التقليل بناء علىٰ المعمول به أو أن تذكر زيادة الفتح بناءً علىٰ ظاهر الشاطبية، ودليل الخروج عن الطريق في الشاطبية فيهما لقالون وكذلك في الياء للسوسي فهو قول صاحب إتحاف البرية:

لقالونهم ها يا بمريم فافتحا ❊ وتقليله في الحرز ليس معولا
ولكنه قد صح في نشرهم فعه ❊ وما قيل للسوسي يا عين من كلا

---

(١) النشر: (ج٣/ ص١٧٠٦).

١٠ - أبدل بتوب أنبياء ....

المعنى: هنا الحديث عن كلمة ﴿أَإِمَّةَ﴾ والتي أشرت لها في الشطر الثاني بقولي: (إمامًا جمعها فيها ينص).

هذه الكلمة لقالون عن نافع من طريق الشاطبية فيها التسهيل وزاد له من طريق الطيبة الإبدال، وذلك في مواضعها بسورة التوبة وسورة الأنبياء وسورة القصص وسورة السجدة.

١١ - قم مع فويق القصر ....

المعنى: والحديث هنا في هذا البيت عن المد المتصل والمنفصل، وقلت في الشطر الأول أنه قد زاد لقالون الإشباع مع وجه فويق القصر في المد المتصل من طريق الطيبة وقد كان له التوسط فقط من طريق الشاطبية.

- وقلت في الشطر الثاني أنه قد زاد له هنا من طريق الطيبة وجه فويق القصر في ما فصل أي في المد المنفصل وقد كان له فقط في الشاطبية القصر والتوسط.

١٢ - أما بتعظيم فوسّط ....

المعنى: والحديث في هذا البيت عن مد التعظيم الذي كان لقالون من طريق الشاطبية فيه القصر وزاد له من الطيبة وجه التوسط فيه.

➢ وفي الشطر الثاني جاء الحديث عن موضع ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ [البَقَرَةِ : ٢٨٤].

➢ وهذا الموضع فيه إدغام الباء في الميم من طريق الشاطبية ويزيد له وجه الإظهار من طريق الطيبة.

١٣- والنون والتنوين ....

المعنى : والحديث في هذا البيت عن إدغام النون الساكنة ونون التنوين في الراء واللام؛ فلقالون من طريق الشاطبية الإدغام فيهما بغير غنة، وتزيد له الغنة من طريق الطيبة فيهما مع الإدغام.

١٤- في أأونبي ....

المعنى : والحديث هنا عن باب ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [آل عِمرَان : ١٥] ففيه الإدخال بين الهمزتين لقالون من طريق الشاطبية مع التسهيل، ويزيد له في الطيبة وجه التسهيل بدون إدخال.

➢ وفي الشطر الثاني: ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ [النَّجم : ٥٠] بسورة النجم.

فيها تحقيق الهمزة التي بعد اللام الأولىٰ من طريق الشاطبية ويزيد وجه الإبدال لقالون من طريق الطيبة.

١٥ - أسكن نعما ....

المعنى : الحديث هنا عن كلمة ﴿نِعِمَّا﴾ [النِّسَاء : ٥٨] حيث وردت في القرآن، فلقالون فيها من طريق الشاطبية وجه اختلاس كسرة العين، ويزيد له من الطيبة وجه إسكان العين.

➢ وفي الشطر الثاني جاء الحديث عن كلمة: ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ [البَقَرَةِ : ٢٨٢] من سورة البقرة.

وهذه الكلمة لقالون فيها من طريق الشاطبية ضم الهاء، ويزيد له من الطيبة وجه إسكان الهاء.

١٦ - أيضا تعدوا ....

المعنى : والحديث في هذا البيت عن كلمة ﴿تَعْدُواْ﴾ [النِّسَاء : ١٥٤] من سورة النساء.

وهذه الكلمة لقالون فيها من طريق الشاطبية اختلاس فتحة العين، ويزيد له من طريق الطيبة وجه إسكان العين.

➢ وفي الشطر الثاني جاء الحديث عن كلمة: ﴿لَّا يَهِدِّيٓ﴾ [يُونُس : ٣٥] من سورة يونس.

وقالون من طريق الشاطبية قرأ باختلاس فتحة الهاء، ويزيد له من الطيبة وجه إسكان الهاء.

١٧ - لكن بهاء ثم ....

المَعْنَى: والحديث هنا عن هاء ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [القَصَص : ٦١] من سورة القصص.

ففي هاء (ثُمَّ هُوَ) لقالون من طريق الشاطبية إسكان الهاء، ويزيد له من الطيبة وجه ضم الهاء.

➢ وفي الشطر الثاني جاء الحديث عن خاء كلمة: ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [يس : ٤٩] من سورة يس.

فقد قرأ قالون من طريق الشاطبية باختلاس فتحة الخاء، ويزيد له من طريق الطيبة وجه فتح الخاء ووجه إسكان الخاء.

١٨ - دعان بالداعي ....

المَعْنَى: والحديث هنا عن كلمتين هما: ﴿ٱلدَّاعِ﴾، ﴿دَعَانِ﴾ [البَقَرَة : ١٨٦] من سورة البقرة.

وقد قرأ قالون من طريق الشاطبية بحذف الياء في الموضعين معا، وبإثبات الياء في الموضعين معا، ويزيد له من طريق الطيبة وجه إثبات الياء في الموضع الأول فقط، ووجه إثبات الياء في الموضع الثاني فقط.

١٩ - زد فتح هار.......

المَعْنَى: الحديث هنا عن كلمة: ﴿هَارٍ﴾ [التَّوْبَة : ١٠٩] من سورة التوبة.

فقد قرأها قالون من طريق الشاطبية بالإمالة، وزاد له من طريق الطيبة وجه الفتح.

➢ وفي الشطر الثاني جاء الحديث عن ياء كلمة: ﴿يسٓ﴾ [يس: ١] من سورة يس.

ففيها الفتح لقالون من طريق الشاطبية، ويزيد له من طريق الطيبة وجه تقليل الياء.

٢٠- حيث أتيت المؤتفك.......

المعنى: الحديث هنا عن كلمتين هما: ﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِ﴾ [التوبة: ٧٠] حيث ورد، ﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ﴾ [النجم: ٥٣] من سورة النجم.

وقد قرأهما قالون بالتحقيق من طريق الشاطبية، وزاد له من طريق الطيبة وجه الإبدال في همزهما.

➢ والحديث في الشطر الثاني عن كلمة: ﴿تُرۡزَقَانِهِۦٓ﴾ [يوسف: ٣٧] من سورة يوسف.

فقد قرأ قالون بوجه صلة الهاء من طريق الشاطبية، وزاد له من طريق الطيبة وجه ترك الصلة.

٢١- ياسين والقرآن ....

المَعْنَىٰ: الحديث هنا في هذا البيت عن كلمة ﴿يسٓ ١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [يس: ١-٢] من سورة يس.

فقد قرأ قالون بالإظهار من طريق الشاطبية، وزاد له من طريق الطيبة وجه الإدغام.

٢٢- هذا وقد تم ....

المَعْنَىٰ: لقد تم بهذا المراد من هذه المنظومة وأتاك بحمد الله الكريم المقتدر؛ فالحمد لله حمدا كثيرا خالدا مع خلوده لا منتهىٰ له دون علمه ولا منتهىٰ له دون مشيئته ولا آخر لنا بعده إلا القبول ورضاه، وصلىٰ الله وسلم وبارك علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين عدد كل معلوم للحي القيوم إلىٰ يوم الدين.

تم النظم والشرح المختصر
بحمد الله

::: ويمكنك مع هذه الأصول الرجوع لما يلي :::

- نظم وشرح انفرادات قالون عن نافع في المجلد الثالث من هذا الكتاب (نور الثقات).
- الكلمات الفرشية كاملة في كتاب نور الجامع في أصول وفرش قالون عن نافع للمؤلفة.
- مصحف نور برواية قالون عن نافع بالشواهد من سلسلة مصاحف نور أولىٰ مصاحف الإفراد بالشواهد.



أصول رواية
ورش عن نافع
من
طريق الشاطبية

أصول رواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية



منهجه بين السورتين

١- له البسملة:

(قطع الجميع – قطع الأول ووصل الثاني بالثالث – وصل الجميع)

﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُؤًا اَحَدُۢ ۝٤﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلَ اَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١﴾

٢- السكت:

﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُؤًا اَحَدُۢ ۝٤﴾ سكت ﴿قُلَ اَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١﴾

٣- الوصل:

﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُؤًا اَحَدُۢ قُلَ اَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾

وبين الأنفال وبراءة له:

١- الوقف:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ۝٧٥﴾ [الأنفال : ٧٥] وقف ﴿بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [التَّوۡبَة : ١]

٢- السكت:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ۝٧٥﴾ [الأنفال : ٧٥] سكت ﴿بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [التَّوۡبَة : ١]

٣- الوصل:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾

ومِن ثَمَّ لورش بين السورتين خمسة أوجه:

١. السكت.

٢. الوصل.

٣. البسملة مع وصل الجميع.

٤. البسملة مع قطع الجميع.

٥. البسملة مع قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

د(ش):

	*	وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلاَ
وَلاَ نَصَّ كَلاَّ حُبَّ وَجْهٌ ذَكَرْتُهُ	*	وَفِيهَا خِلاَفٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلَى
وَسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ	*	

الأربع الزهر:

١ – بين المدثر والقيامة.

٢ – بين الانفطار والمطففين.

٣– بين الفجر والبلد.

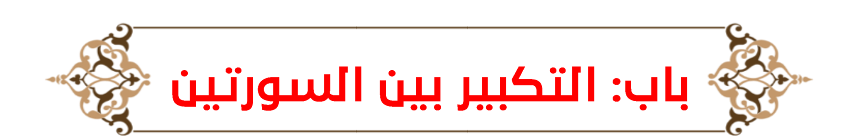
٤ – بين العصر والهمزة.

قال الإمام الشاطبي

وســكتهم المختــار دون تــنفس ❊ وبعضـهم في الأربـع الزهـر بسـملا

في حال اختيار وجه السكت بين السورتين طول الختمة: اختار البعض الإتيان بالبسملة بين هذه السور في هذه المواضع الأربعة التي سُمِّيَت بالأربع الزهر علىٰ سبيل الاستحباب عند البعض.

وفي حال اختيار وجه الوصل بين السورتين طوال الختمة لنا السكت بين الأربع الزهر.



باب: التكبير بين السورتين

البيان:

ليس له تكبير من طريق الشاطبية.





باب: ميم الجمع



البيان:

قرأ بضم ميم الجمع ووصلها بواو لفظية إذا وقعت قبل همزة قطع نحو:
﴿أَنَّهُمُۥ ءَامَنُواْ﴾ [البَقَرَةِ : ١٠٣] ، ﴿لَهُمُۥ ءَامِنُواْ﴾ [البَقَرَةِ : ١٣] ، ﴿لَكُمُۥ إِنِّيٓ﴾ [البَقَرَةِ : ٣٣]
دليل صلة ميم الجمع التي قبل همزة قطع مع المد المشبع.

د(ش):

(وَمِن قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ)

سؤال: ورش ليس من أهل صلة ميم الجمع فلماذا يصل ميم الجمع التي بعدها همزة قطع؟

الجواب: فرارًا من النقل لأنه عندما يأتي ساكن صحيح بعده همزة قطع يحدث في رواية ورش نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، ففرارًا من ذلك هنا تم صلة ميم الجمع حتىٰ لا يحدث نقل لحركة الهمزة علىٰ ميم الجمع، حيث إن ميم الجمع حرف زائد لا يجوز النقل عليه حتىٰ لا تتشابه مع ميم الفعل التي هي أصلية من بنية الكلمة، وستتضح هذه المسألة أكثر بعد دراستك لباب النقل.




هاء الكناية

هاء الكناية هي إحدىٰ ست أنواع للهاء.

فأنواع الهاء الستة هي:

١ – الهاء الأصلية نحو: ﴿نَفْقَهُ﴾ [هُود : ٩١]

٢ – هاء البدل نحو الهاء في: هذه لأنها بدل من الياء في اسم الإشارة ذي، وحكمها يتبع حكم هاء الضمير نحو: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ﴾ [الأَعْرَاف : ٧٣]

٣ – هاء العوض نحو الهاء في: ﴿ لِمَهْ﴾ ، وهي الهاء الداخلة علىٰ ما الاستفهامية حال الوقف عليها في رواية البزي عن ابن كثير.

٤ – هاء التأنيث نحو: ﴿رَحْمَةً ﴾ [آل عِمْرَان : ٨] ، والوقف عليها يكون بالهاء.

٥ – هاء السكت: هي هاء ساكنة زيدت في الوقف لبيان حركة الحرف الذي قبلها، وثبتت وصلًا ووقفًا في سبع كلمات: ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ [البَقَرَة : ٢٥٩] ، ﴿مَالِيَهْ﴾ [الحَاقَّة : ٢٨] ، ﴿ كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحَاقَّة :٢٥] ، ﴿حِسَابِيَهْ﴾ [الحَاقَّة : ٢٦] ، ﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ [الحَاقَّة : ٢٩] ، ﴿مَا هِيَهْ﴾ [القَارِعَة : ١٠] ، ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأَنْعَام : ٩٠]

٦ – هاء الكناية (هاء الضمير): هي الهاء الزائدة الدالة علىٰ المفرد الغائب المذكر، وهي التي نريد أن نوضح حكمها لورش، وأحوالها كالتالي:




أحوال هاء الكناية عند ورش

(١) أن تقع بين متحرك وساكن:

مثـــال ← ﴿لَهُ ٱلۡحَمۡدُ﴾ [القَصَص : ٧٠]

الحكم ← عدم الصلة.

---

(٢) أن تقع بين ســـــاكـنـيـن:

مثـــال ← ﴿مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ﴾ [الحَاقَّة : ٤٦]

الحكم ← عدم الصلة.

---

(٣) أن تقع بين ساكن ومتحرك:

مثـــال ← ﴿عَقَلُوهُ وَهُمۡ﴾ [البَقَرَة : ٧٥]

الحكم ← عدم الصلة.

---

(٤) أن تقع بين مــتـحـركـيـن:

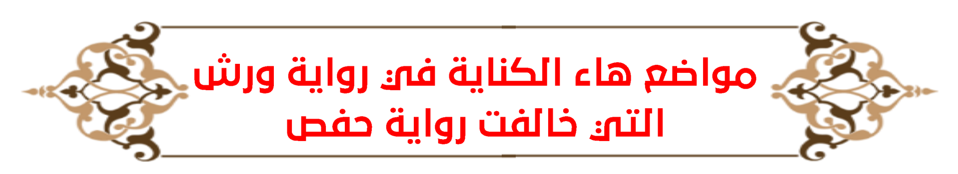
مثـــال ← ﴿بِهِۦ كَثِيرًا﴾ [البَقَرَة : ٢٦]

الحكم ← صلة مد حركتين.

مثـــال ← ﴿عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٌ﴾ [الأَنفَال : ٢٨]

الحكم ← صلة مع المد المشبع.





مواضع هاء الكناية في رواية ورش التي خالفت رواية حفص

١- ﴿أَرۡجِهۡ﴾ [الأَعۡرَاف : ١١١] : لورش فيها كسر الهاء مع الصلة. ﴿أَرۡجِهِۦ﴾.

٢- ﴿وَيَتَّقۡهِ﴾ [النُّور : ٥٢]: لورش فيها كسر الهاء والقاف مع الصلة. ﴿وَيَتَّقِهِۦ﴾.

٣- ﴿عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ [الفَتۡح : ١٠]: لورش فيها كسر الهاء وترقيق لام لفظ الجلالة. ﴿عَلَيۡهِ ٱللَّهَ﴾.

٤- ﴿فَأَلۡقِهۡ﴾ [النَّمۡل : ٢٨]: لورش فيها كسر الهاء مع الصلة الكبرىٰ (المد المشبع). ﴿فَأَلۡقِهِۦ﴾.

٥- ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ [الكَهۡف : ٦٣]: لورش فيها كسر الهاء وصلا. ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ﴾.

٦- ﴿وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [الفُرۡقَان : ٦٩]: حكمها لورش عدم الصلة. ﴿وَيَخۡلُدۡ فِيهِ مُهَانًا ﴾.





باب المد

١- المد المتصل: بالإشباع ست حركات.

٢- المد المنفصل: بالإشباع ست حركات.

د(ش):

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ * أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلاَ

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِبَا * بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلاَ

٣- مد البدل:

له القصر والتوسط والإشباع ويوجد بعض المستثنيات.

د(ش):

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ * فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ

وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَؤُلاَ * ءِآلِهَةً آتَى لِلإِيمَانِ مُثِّلاَ

٤- المد العارض للسكون واللين العارض:

له القصر والتوسط والإشباع، وله تحريرات سيأتي بيانها، وذلك عند اجتماعه مع مد البدل أو ذوات الياء.

٥- اللين المهموز:

له التوسط أربع حركات وله الإشباع ست حركات، وتوجد له مستثنيات، وله تحريرات سيأتي بيانها، وذلك عند اجتماعه مع مد البدل أو ذوات الياء.

٦- المد اللازم: بالإشباع ست حركات.



مـد البـدل



مد البدل هو مجيء الهمزة بعد حرف مد وهذا النوع من المد منعقد لورش فقط، وله فيه القصر والتوسط والإشباع، وبقية القراء يقرؤون مد البدل بالقصر فقط.

● **أمثلة:** ﴿ءَاتَىٰنَا﴾ [التَّوْبَة : ٧٥] ، ﴿مَـَٔابٍ ﴿٢٥﴾﴾ [ص : ٢٥] ، ﴿أَتُنَبِّـُٔونَ﴾ [يُونُس : ١٨] ، ﴿أُوتُواْ﴾ [البَقَرَة : ١٠١] ، ﴿ٱيتونى﴾ ، ﴿ءَامَنَ﴾ [غَافِر : ٣٠] ، ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ [قُرَيْش : ١] ، ﴿فُؤَادُ﴾ [القَصَص : ١٠] ، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البَقَرَة : ٦٢] ، ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ [البَقَرَة : ٣١] ، ﴿ءَالِهَةً﴾ [الأَنْعَام : ١٩] ، ﴿ءَايَةٍ﴾ [البَقَرَة : ١٠٦] ، ﴿إِيمَٰنًا﴾ [آل عِمْرَان : ١٧٣]

د(ش):

وَمـا بَعْـدَ هَمْـزٍ ثَابِـتٍ أَوْ مُغَيَّـرٍ ❁ فَقَصْـرٌ وَقَـدْ يُـرْوَى لِـوَرْشٍ مُطَـوَّلاَ
وَوَسَّـطَهُ قَـوْمٌ كَـآمَنَ هَـؤُلاَ ❁ ءِآلِهَـةً آتَـى لِلاِيمَـانِ مُـثِّلاَ

❁ والهمز الذي يأتي قبل المد هنا له نوعان:

١- الهمز الثابت: هو الهمز الباقي علىٰ شكله وصورته الذي لم يلحقه أي نوع من أنواع التغيير، مثل: ﴿ءَايَةٍ﴾ ، ﴿إِيمَٰنًا﴾

٢- الهمز المغير: هو الذي لحقه نوع من أنواع التغيير كالحذف أو التسهيل أو الإبدال أو النقل، نحو: ﴿وَلَقَدَ اتَيْنَا﴾ [البَقَرَة : ٨٧] ،

﴿هَـٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾ [الأَنبِيَاء : ٩٩] ، ﴿لِلاِيمَٰنِ﴾ [آل عِمْرَان : ١٦٧]

تحريرات ورش عند اجتماع مد البدل مع ذات الياء:

التي سيأتي الحديث عنها:

١ – قصر البدل وفتح ذات الياء.

٢ – توسط البدل وتقليل ذات الياء.

٣ – إشباع البدل وفتح ذات الياء.

٤ – إشباع البدل وتقليل ذات الياء.

ومِن ثَمَّ هناك وجهان غير مقروء بهما هما:

(قصر البدل وتقليل ذات الياء، وتوسط البدل وفتح ذات الياء).

تحريرات:

إذا اجتمع البدل مع العارض في كلمة واحدة نحو: ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الأَنْعَام:٥] يكون لنا تدلي البدل ومعناه يتعلق بترتيب الأوجه أي نقدم الطول علىٰ التوسط والتوسط علىٰ القصر عند الإتيان بهذه الأوجه.

وإذا اجتمع مد البدل مع المد العارض للسكون في آية واحدة أي أتت كلمة بها مد بدل غير الكلمة التي سنقف عليها وفيها مد عارض للسكون فإنه يكون لورش ستة أوجه مقروء بها:

١ – قصر البدل مع قصر وتوسط وإشباع العارض.

٢ – توسط البدل مع توسط وإشباع العارض.

٣ – إشباع البدل مع إشباع العارض.

مستثنيات البدل

لورش كما ذكرتُ في المد المسبوق بهمزة: القصر والتوسط والإشباع وهذه تسمىٰ ثلاثة البدل وتكون في عموم القرآن إلا في حالات خاصة علىٰ سبيل الاستثناء، وإليك تفصيلها:

١- الألف المبدلة من التنوين:

الألف المبدلة من التنوين هي الألف التي تتولد عوضًا عن التنوين في حال الوقف عليه هي من مستثنيات هذه القاعدة وليس فيها إلا القصر.

::: علة الاستثناء :::

أنها ليست أصلية، بل عارضة تحذف في حال الوصل، وذلك نحو:

﴿هُزُؤًا﴾، ﴿دُعَاءً﴾.

٢- حرف المد الواقع بعد همز الوصل في الابتداء ليس فيه إلا القصر.

::: علة الاستثناء :::

أن همزة الوصل عارضة تسقط وصلًا ونستجلِبُها للابتداء، وذلك نحو:

﴿ٱئْتِ﴾ [يُونُس : ١٥] ، ﴿ٱئْتُونِي﴾ [يُونُس : ٧٩] ، ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾ [البَقَرَة : ٢٨٣].

د(ش):

(وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ ايتِ وَبَعْضُهُمْ)

٣- ﴿يُؤَاخِذُ﴾ بكل تصريفاتها حيث وردت: ليس فيها إلا القصر.

::: علة الاستثناء :::

أنه لما كانت الواو ليست أصلية إذ هي بدل من الهمز، صار البدل لازما له، أو لكونه من ﴿واخذت﴾ غير مهموز فوجب ترك المد.

د(ش):

سِوَى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ * وحتى قوله: يُؤَاخِذُكُمُ الآنَ مُسْتَفْهِمًا تَلاَ

٤- ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النَّجم: ٥٠] ← ﴿عَادًا ٱلُّولِى﴾.

::: علة الاستثناء :::

أنها من المغير بالنقل وورش يدغم تنوين عادًا في لام الأولىٰ بعد نقل حركة الهمزة إلىٰ اللام، فلم يمد الواو اعتدادًا بحركة اللام المنقولة من الهمزة؛ لأنها صارت كاللازمة من أجل إدغام التنوين فيها، فكأنه لا همز في الكلمة لا ظاهرًا ولا مقدرًا.

وتفصيل القراءة فيها كالتالي:

حال الوصل: ﴿عَادَ لُّولَى﴾: مع القصر.

حال الابتداء: ١- ﴿ اَلُولَى ﴾: مع ثلاثة البدل المغير بالنقل.

٢- ﴿ لُولَى ﴾: مع القصر.

د(ش):

وَقُـلْ عَـادًا الأُولَـى بِإِسْـكَانِ لاَمِـهِ ❋ وَتَنْوِينِـهِ بِالْكَسْـرِ كَاسِـيهِ ظَلَّـلاَ
وَأَدْغَـمَ بَـاقِيهِمْ وَبِالنَّقْـلِ وَصْـلُهُمْ ❋ وَبَـدْؤُهُمُو وَالْبَـدْءُ بِالأَصْـلِ فُضِّـلاَ
لِقَـالُونَ وَالْبَصْـرِي وَتُهْمَـزُ وَاوُهُ ❋ لِقَـالُونَ حَـالَ النَّقْـلِ بَـدْءًا وَمَوْصِلاَ
وَتَبْدَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِـي النَّقْلِ كُلِّهِ ❋ وَإِنْ كُنْـتَ مُعْتَـدًّا بِعَارِضِـهِ فَـلاَ

٥- ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾ [يُونُس: ٥١] المستفهم بها في موضعي يونس [الآيتان: ٥١ و٩١] من مستثنيات البدل. أما التي أتت للإخبار في نحو: ﴿قَالُواْ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾ [البَقَرَة: ٧١] فلا خلاف في مدها.

والمقصودة هنا بالاستثناء التي في موضعي يونس، وفيها موضعان للمد: الأول بعد همزة الاستفهام، والثاني بعد اللام وهو محل الاستثناء؛ لأنه من المغير بالنقل، وجرىٰ العمل علىٰ قصر المد الذي بعد اللام.

::: علة الاستثناء :::

استثقال الجمع بين موضعين للمد في كلمة واحدة، فلنا المد بعد الهمزة الأولىٰ، ولنا ترك المد بعد الثانية المغيرة بالنقل اعتدادًا بالحركة المنقولة.

وفي هذا خلاف ومِن ثَمَّ يكون لنا في هذين الموضعين ما يلي:

١- نبدل همزة الوصل ألفًا مشبعة مع ثلاثة البدل المغير بالنقل.

٢- نبدل همزة الوصل حرف مد بالقصر مع قصر البدل المغير بالنقل.

٣- نسهِّل همزة الوصل مع ثلاثة البدل المغير بالنقل.

د(ش): (وَلِنَافِعٍ لَدَى يُونُسٍ آلآنَ بِالنَّقْلِ نُقِّلاَ)

* والأوجه السبعة السابقة تكون حال انفرادها عند بدل سابق أو واقع بعدها مع وصلها وهي الحالة الأولىٰ، وهناك أربع حالات أخرىٰ لمن أراد أن يستزيد بحفظها، سأتركها لكم في السطور التالية مع الدليل من منظومتي نور الزمان في أوجه ﴿ءَالْـَٰنَ﴾.

* الحالة الثانية: حال انفرادها عن بدل سابق أو واقع بعدها مع الوقف عليها، وفيها تسعة أوجه، وهي:

إبدال همزة الوصل ألفا مع المد المشبع والقصر ثم تسهيلها بين بين، وعلىٰ كل من هذه الأوجه الثلاثة تثليث اللام.

* الحالة الثالثة: حال اجتماعها مع بدل قبلها مع وصلها مثل اجتماعها مع ﴿ءَامَنتُم﴾، ﴿ءَامَنتُم بِهِۦٓ﴾ [يُونُس: ٥١] قبلها وهنا يكون له ثلاثة عشر وجها:

- قصر البدل قبلها في ﴿ءَامَنتُم﴾:

وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها مع قصر اللام علىٰ هذه الأوجه الثلاثة.

- توسط ﴿ءَامَنتُم﴾:

وعليه إبدال همزة الوصل مع المد وتسهيلها وعلىٰ كل منهما مد اللام

وقصرها، وإبدال الهمزة مع القصر مع قصر اللام فقط.

- مد ﴿ءَامَنتُم﴾:

وعليه إبدال همزة الوصل مع المد وتسهيلها وعلىٰ كل منهما مد اللام وقصرها، وإبدال الهمزة مع القصر وعليه قصر اللام فقط.

وبهذا تكون لنا ثلاثة أوجه علىٰ قصر ﴿ءَامَنتُم﴾ ، وخمسة علىٰ التوسط، وخمسة علىٰ المد.

* الحالة الرابعة: اجتماعها مع بدل سابق حال الوقف عليها، وله هنا سبعة وعشرون وجها فيها:

- قصر ﴿ءَامَنتُم﴾: وعليه إبدال الهمزة مع المد والقصر ثم تسهيلها مع تثليث اللام علىٰ الأوجه الثلاثة، وبهذا يكون لدينا علىٰ قصر ﴿ءَامَنتُم﴾ تسعة أوجه.

- توسط ﴿ءَامَنتُم﴾: وعليه إبدال الهمزة مع المد والقصر ثم تسهيلها مع تثليث اللام علىٰ الأوجه الثلاثة، وبهذا يكون لدينا علىٰ توسط ﴿ءَامَنتُم﴾ تسعة أوجه.

- مد ﴿ءَامَنتُم﴾: وعليه إبدال الهمزة ألفا مع المد والقصر وتسهيلها مع تثليث اللام علىٰ الأوجه الثلاثة، وبهذا يكون لدينا علىٰ مد ﴿ءَامَنتُم﴾ تسعة أوجه؛ ليكون مجموع أوجه قصر وتوسط ومد البدل سبعة وعشرين وجها في الحالة الرابعة.

* **الحالة الخامسة:** حال اجتماعها مع البدل أتىٰ بعدها علىٰ نحو: ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ [يُونُس: ٩١] إلىٰ كلمة: ﴿ءَايَةً﴾، وله هنا ثلاثة عشر وجها:

- إبدال همزة الوصل ألفًا مع المد ومع قصر اللام وعليه ثلاثة البدل في (آية)، ثم توسط اللام وتوسط ﴿ءَايَةً﴾، ثم مد اللام ومد ﴿ءَايَةً﴾.

- تسهيل همزة الوصل مع قصر اللام وعليه تثليث بدل ﴿ءَايَةً﴾، ثم توسط اللام و(آية)، ثم مدها معا.

- إبدال همزة الوصل مع القصر ومع قصر اللام، وعليه تثليث ﴿ءَايَةً﴾.

وبهذا تكون خمسة أوجه علىٰ إبدال همزة الوصل مع المد، وخمسة أوجه علىٰ تسهيلها، وثلاثة أوجه علىٰ إبدالها مع القصر.

والدليل في ختام منظومتي نور الزمان في أوجه آلان للقراء العشرة، قلتُ فيها:

:: خمس حالات لورش ::

٢٧- أَمَّا لِـوَرْشٍ خَمْسُ حَـالاَتٍ بِهَا * وَبِكُـلِّ وَاحِـدَةٍ وُجُـوهٌ تَلْمَـعُ

٢٨- وَعُمُومُ قَـوْلِي أَبْدِلَنْ سَهِّلْ هُنَا * تَعْنِـي بِثَـانِي هَمْـزَةٍ فَتَوَقَّعُـوا

:: الحالة الأولى لورش ::

٢٩- قُلْ مُطْلَقًا: عِنْدَ انْفِرَادٍ عَنْ بَـدَلْ * مَـعْ وَصْـلِهَا أَبْـدِلْ وَأَشْـبِعْ تُبْـدِعُ

٣٠- وَعَلَيْـهِ ثَلِّـثْ عَارِضًا وَالْمِثْلُ فِـي * تَسْـهِيلِ مَـعْ تَثْلِيـثِ عَـارِضْ يُمْتِـعُ

٣١- وَخِتَـامُ أُولَـى الْخَمْـسِ أَبْـدِلْ * مَـعْ قَصْـرِ لاَمٍ لاَ تُمَـدُّ وَتُشْـبَعُ

:: الحالة الثانية لورش ::

٣٢- أَمَّـا بِثَـانِي حَالَـةٍ إِنْ تَنْفَـرِدْ * آلاَنَ عَـنْ بَـدَلٍ بِوَقْـفٍ يُوقَـعُ

٣٣- أَبْدِلْ بِمَدٍّ وَاقْصُرَنْ سَهِّلْ وَفِي * لاَمٍ ثَــلاَثٌ عِنْــدَ كُــلٍّ تُجْمَــعُ

٣٤- إِنْ تَجْتَمِعْ آلاَنَ مَعْ بَدَلٍ سَبَقْ * وَصْــلاً فَتِلْــكَ الثَّالِثَــةْ وَتَتَبَّعُــوا

٣٥- بَـدَلاً قُصِـرْ وَالْهَمْـزَ بِـالْخُلْفِ * أَوْ سَــهِّلَنْ مَــعْ قَصْــرِ لاَمٍ يُــوزَعُ

٣٦- وَعَلَى التَّوَسُّطِ فِي الْبَدَلْ سَهِّلْ * مَــعْ قَصْــرِ لاَمٍ وَوَسِّــطَنْهَا تَشْــفَعُ

٣٧- وَعَلَـى التَّوَسُّـطِ أَبْـدِلَنْ بِالْقَصْرِ * هَمْــزٍ بِقَصْــرِ الــلاَّمِ لَــوْ تَتَــوَرَّعُ

:: الحالة الثالثة لورش ::

٣٨- بَـدَلاً فَمُـدَّ وَسَهِّلَنْ هَمْـزًا وَمُـدْ * مَــعْ قَصْــرِ لاَمٍ وَامْــدُدَنْهَا تُشْــبَعُ

٣٩- وَابْدِلْ بِقَصْرٍ عِنْدَ إِشْبَاعِ الْبَدَلْ * مَــعْ قَصْــرِ لاَمٍ وَحْــدَهُ يَتَضَــرَّعُ

:: الحالة الرابعة لورش ::

٤٠- إِنْ تَجْتَمِعْ آلاَنَ مَعْ بَدَلٍ سَبَقْ * وَقْفًــا عَلَيْهَــا ثَلِّثُــوا بَــدَلاً وَعُــوا

٤١- مَعْ كُـلِّ وَجْـهٍ تِسْعَةٌ أَوْلَـى لَـهُ * ثَلِّــثْ بِهَمْــزٍ مَعْــهُ عَــارِضَ نُخْضِــعُ

:: الحالة الخامسة لورش ::

٤٢- إِنْ تَجْتَمِعْ آلاَنَ مَعْ بَدَلٍ يَلِـي * تَثْلِيثُــهُ مَــعْ قَصْــرِ لاَمٍ يَنْبُــعُ

٤٣- وَعَلَيْـهِ ثَلِّـثْ هَمْـزَةً فِـي كُلِّـهِ * أَبْـدِلْ بِمَـدْ وَاقْصُـرْ وَسَـهِّلْ تُبْـدِعُ

٤٤- لَكِــنْ بِإِشْــبَاعٍ وَتَسْـهِيلٍ فَقُــمْ * وَسِّــطْ وَمُــدَّ الــلاَّمَ وَالْبَـدَلَ اتْبَعُـوا

٤٥- هَـذِي حِكَايَـةُ أَوْجُهِـي وَبَيَانُهَا * أَرَأَيْــتَمْ كَــمْ كُنْــتُ ظُلْمًــا أُدْفَــعُ؟

٤٦- فَالْحَمْـدُ لِلْمَـوْلَى بِقَـدْرِ جَلاَلِـهِ * وَالشُّــكْرُ مِـلْءَ الْكَـوْنِ بِـي يَتَضَـوَّعُ

٤٧- ثُـمَّ الصَّلاَةُ عَلَـى الْحَبِيـبِ وَآلِـهِ * مِـنْ عِطْرِهَـا تَشْـدُو الطُّيُـورُ وَتَسْـجَعُ

٦- ياء ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ حيث وردت ليس فيها حال الوصل إلا القصر قولًا واحدًا.

::: علة الاستثناء :::

التخفيف لئلا يزداد تمكين المد في الكلمة مع العجمة وكثرة مجيئها في القرآن بعد كلمة ﴿بَنِيٓ﴾ فيستلزم توالي المد في الكلمة ثلاث مرات، ومن هنا كان الاستثناء فيها تخفيفًا وليس في الياء وصلٌ إلا القصر.

تتمة:

احترز من قصر ألف ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ لأنها من المد الواجب المتصل، والياء التي يقصرها ورش لزومًا حال الوصل فيها عند الوقف ثلاثة العارض: القصر والتوسط والإشباع.

د(ش):

سِوَى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ * صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلاَ

٧- الهمزة بعد ساكن صحيح متصل (في كلمة واحدة) نحو: ﴿ٱلظَّمۡـَٔانُ﴾ [النُّور: ٣٩]، ﴿مَذۡءُومٗا﴾ [الأَعۡرَاف: ١٨]، ﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ [البَقَرَة: ١٨٥].

::: علة الاستثناء :::

تجنبًا للكُلفة، ولثقل الهمزة بعد الساكن الصحيح الذي اتصل بها وسبقها.

د(ش):

(سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ)



مستثنيات البدل عند ورش

مستثنيات البدل عند ورش

- الألف المبدلة من التنوين هزؤًا، دعاءً
- ياء إسرائيل القصر قولا واحدًا حيث وردت
- عادُ الأُولى
- حرف المد بعد همزة الوصل حال الابداء مثل أؤتمن
- الهمزة بعد ساكن صحيح في كلمة واحدة مثل (الظمئان، مذءومًا)
- يؤاخذ وتصريفاتها القصر قولا واحدًا
- آلآن موضعي يونس (انظر تفصيل الأوجه)


مد اللين المهموز


مد اللين المهموز

هذا المد منعقد لورش فقط، وحروف اللين هي الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلها وإذا وقعت بعد حرف لين همزة في كلمة واحدة فهذا هو اللين المهموز ومقدار مده لورش أربع أو ست حركات في الحالين وصلًا ووقفًا.

- **أمثلة لمواضع اللين المهموز:**

﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [آل عِمۡرَان : ٤٩] ، ﴿شَيْـًٔا﴾ [البَقَرَة : ٤٨] ، ﴿شَيْءٍ﴾ [البَقَرَة : ٢٠] ، ﴿سَوْءَةَ﴾ [المَائـِدَة : ٣١] ، ﴿تَاْيْـَٔسُواْ﴾ [يُوسُف : ٨٧] ، ﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾ [يُوسُف : ١١٠] ، ﴿ٱلسَّوْءِ﴾ [النَّحۡل : ٦٠].

د(ش):

وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ * بِكِلْمَةٍ أَوْ وَاوٍ فَوَجْهَانِ جُمِّلاَ
بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ * وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلاَ

والقصر هنا معناه التوسط ولكنه قصد بقوله: (بطول وقصر):

الطول المشبع والطول الأقل منه مباشرة، كحد أقصىٰ وأدنىٰ لما يصح هنا أي المقدار الطويل المشبع والمعتاد للطول نفسه كمسافة، والمقدار الذي يليه من المد.

وقال في كلمة واحدة ليخرج ما كان في كلمتين مثل: ﴿ٱبْنَيْ ءَادَمَ﴾ [المَائـِدَة : ٢٧] ، ﴿وَلَوْ ءَامَنَ﴾ [آل عِمۡرَان : ١١٠].

::: مستثنيات اللين المهموز :::

د(ش):

وَفِي وَاوِ سَوْءَاتٍ خِلافٌ لورشِهم ❋ وعن كُلِّ الموءودةُ اقصُرْ وموئلا

١- ﴿ سَوْءَات ﴾:

والمعنىٰ أن هناك خلاف عن ورش في مد اللين المهموز في كلمة: ﴿ سَوْءَات ﴾ وتصريفاتها، نحو: ﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾ [الأَعْرَاف : ٢٠] ، ﴿سَوْءَاتِكُمْ﴾ [الأَعْرَاف : ٢٦] ، ولا تدخل في هذا الخلاف كلمة: ﴿سَوْءَةَ﴾.

::: سبب الخلاف :::

اجتماع اللين المهموز مع البدل في كلمة واحدة.

::: مدار الخلاف :::

١- قول البعض بأن اللين المهموز في هذه الكلمة فيه القصر والتوسط والإشباع.

٢- تتبع المحققين لهذه الكلمة وقولهم بأن فيها القصر والتوسط فقط في اللين المهموز ولا يصح الإشباع فيه.

::: النتيجة :::

لورش في واو ﴿ سَوْءَات ﴾ مع البدل الذي بعدها أربعة أوجه هي:

- قصر اللين المهموز مع ثلاثة البدل (القصر، والتوسط، والإشباع).
- توسط اللين المهموز مع توسط البدل، وليس فيها إشباع للين المهموز.

٢ – ﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾ [التَّكۡوِير: ٨]:

:: **الحكم** :: هنا في اللين المهموز هو القصر أي إثبات حرف اللين فقط وذلك مع ثلاثة البدل: القصر والتوسط والإشباع.

تتمة:

تزيد الأوجه في واو سوءات على الأوجه في واو ﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾ وجهًا واحدًا وهو توسط اللين المهموز مع توسط البدل.

٣– ﴿مَوۡئِلٗا﴾ [الكَهۡف: ٥٨]:

:: **الحكم** :: في اللين المهموز في هذه الكلمة هو إثبات حرف اللين فقط أي القصر قولًا واحدًا وليس فيها مد بدل.

د(ش):

(وَعَنْ كُلِّ الْمَوْءُودَةِ اقْصُرْ وَمَوْئِلاً)

تتمة:

القصر هنا في الدليل ليس المراد منه المد بمقدار حركتين، وإنما هو إذهاب المد وإثبات حرف اللين فقط كنطق الواو في كلمة: ﴿قَوۡمَهُۥ﴾.

تحريرات اللين المهموز

أولاً: إذا اجتمع اللين المهموز مع البدل في آية واحدة فإن الأوجه المقروء بها تكون أربعة أوجه:

١ - قصر البدل وتوسط اللين المهموز.

٢ - توسط البدل وتوسط اللين المهموز.

٣- إشباع البدل وتوسط اللين المهموز.

٤ - إشباع البدل وإشباع اللين المهموز.

- **مثال:** ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ١٧٠﴾ [البَقَرَة: ١٧٠]

ثانيًا: إذا اجتمع مد اللين المهموز مع مد البدل مع ذات الياء التي سيأتي بيانها يكون لنا ستة أوجه، وإليك تفصيلها:

١ - توسط اللين المهموز وقصر البدل وفتح ذات الياء.

٢ - توسط اللين المهموز وتوسط البدل وتقليل ذات الياء.

٣- توسط اللين المهموز وإشباع البدل وفتح ذات الياء.

٤ - توسط اللين المهموز وإشباع البدل وتقليل ذات الياء.

٥- إشباع اللين المهموز وإشباع البدل وفتح ذات الياء.

٦ - إشباع اللين المهموز وإشباع البدل وتقليل ذات الياء.

تتمة: قال العلامة المتولي:

وفي بـــدل أجـــز الثلاثـــة عنـــدما ❊ توســـط لينـــا وامـــددن إن تطـــولا

١ – توسط اللين المهموز يجوز معه ثلاثة البدل.

٢ – إشباع اللين المهموز لا يجوز معه إلا إشباع البدل.

٣ – لا يوجد قصر في اللين المهموز لورش من طريق الشاطبية.

٤ – اللين المهموز وغير المهموز فيه وجهان لجميع القراء هما التوسط والطول حال الوقف، نحو: ﴿شَيْءٍ﴾ [البَقَرَة : ٢٠] ، ﴿خَوْفٌ﴾ [البَقَرَة : ٣٨].

د(ش):

(وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلاَ).



باب: لفظ أنا وصلا

تعرف علىٰ حكمه تدريجيًا في ثلاث نقاط:

١- إما أن يأتي بعد لفظ: ﴿أَنَا﴾ كلمة تبدأ بهمزة قطع أو بحرف آخر غير همزة القطع.

٢- إن أتت همزة قطع بعد لفظ: ﴿أَنَا﴾ سواء كانت هذه الهمزة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فاعلم أن:

لورش إثبات ألف ﴿أَنَا﴾ وصلًا وينتج عن ذلك وجود مد منفصل لورش يمد بمقدار ست حركات، نحو: ﴿أنا أَكثر﴾، ﴿أنا أُحيِ﴾.

٣- في حالة مجيء همزة قطع مكسورة بعد لفظ: ﴿أَنَا﴾ ، وعند مجيء أي حرف غير همزة القطع بعد لفظ ﴿أَنَا﴾ يكون لورش إسقاط ألف أنا وصلا وإثباته وقفا نحو: ﴿ أَنَا إِلا ﴾ ، ﴿ أَنَا عَابِد ﴾.

● **أمثلة:**

﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ﴾ [الكَهْف : ٣٤]: ⟵ ﴿أَنَآ أَكۡثَرُ﴾

قرأ ورش بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ وصلًا ووقفًا، مع مراعاة المد المشبع وصلًا.

د(ش):

وَمَدُّ أَنَا فِي الوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ ❋ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ في الكَسْرِ بُجِّلاَ



﴿أَنَاْ أُحۡيِۦ﴾ [البَقَرَة : ٢٥٨] [البَقَرَة : ٢٥٨]: ← ﴿أَنَآ أُحۡيِۦ﴾

قرأ ورش بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ وصلًا ووقفًا، مع مراعاة المد المشبع وصلا.

د(ش):

وَمَدُّ أَنَا فِي الوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ * وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ في الكَسْرِ بُجِّلاَ

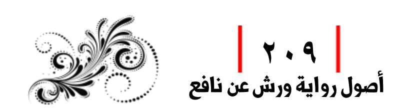


﴿أَنَاْ إِلَّا﴾ [الأَعۡرَاف : ١٨٨]:

قرأ ورش بإسقاط ألف ﴿أَنَا﴾ وصلًا وبإثباتها وقفًا.

د(ش):

وَمَدُّ أَنَا فِي الوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ * وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ في الكَسْرِ بُجِّلاَ





الهمزتان من كلمة



كما كان لقالون عمل في هذا الهمز المزدوج فإن لورش عملًا فيه أيضًا فالهمز حرف صعب، ولذلك تجد فيه التغيير والتليين بغرض التخفيف، والهمز يكون مفردًا وقد يأتي مزدوجًا باجتماع همزتين متلاصقتين، ويكون علىٰ نوعين: في كلمة، وفي كلمتين.

وهنا في باب الهمزتين من كلمة:

الهمزة الأولىٰ تكون استفهامية وتكون دائمًا مفتوحة وليس فيها تغيير، أما الهمزة الثانية تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وفيها التغيير.

حكمها لورش:

الإمام ورش – رحمه الله – يحقق الهمزة الأولىٰ ويسهِّل الهمزة الثانية في الثلاث صور (بدون إدخال ألف بين الهمزتين) بالإضافة لوجه يزيد له في الهمزة المفتوحة وهو وجه الإبدال، والإبدال يكون ألفًا بمقدار حركتين أو يكون ألفًا بمقدار ست حركات وهذا يتوقف علىٰ الحرف التالي للهمزة الثانية هل هو متحرك فنمد بمقدار حركتين أم هو حرف ساكن فنمد بمقدار ست حركات لالتقاء الساكنين.

::: تفصيل وبيان للصور الثلاث :::

الصورة الأولى: تجد الهمزتين مفتوحتين (ءَ ءَ):

﴿ءَأَنتَ﴾ [الأنبياء: ٦٢]، ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦]، ﴿ءَأَلِدُ﴾ [هود: ٧٢]

حكمها: ١- التسهيل ٢- الإبدال

● **مثال:** ﴿ءَالِدُ﴾ [هود: ٧٢]، ﴿ءَالِدُ﴾.

قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية بين بين من غير إدخال، وقرأ بإبدالها ألفا بمقدار حركتين.

د(ش):

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَما * وَبِــذَاتِ الْفَــتْحِ خُلْــفٌ لِــتَجْمُلاَ

وَقُـلْ أَلِفًـا عَـنْ أَهْـلِ مِصْـرَ تَبَـدَّلَتْ * لِـوَرْشٍ وَفِـي بَغْـدَادَ يُـرْوَى مُسَـهَّلا

● **مثال آخر:** ﴿ءَانذَرْتَهُمُۥ﴾ [البقرة: ٦]، ﴿ءَآنذَرْتَهُمُۥ﴾.

قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية بين بين من غير إدخال، وقرأ بإبدالها ألفا تمد بمقدار ست حركات نظرا للنون الساكنة بعدها.

د(ش):

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَما * وَبِــذَاتِ الْفَــتْحِ خُلْــفٌ لِــتَجْمُلاَ

وَقُـلْ أَلِفًـا عَـنْ أَهْـلِ مِصْـرَ تَبَـدَّلَتْ * لِـوَرْشٍ وَفِـي بَغْـدَادَ يُـرْوَى مُسَـهَّلا

الصورة الثانية: همزة مفتوحة فمكسورة (ءَءِ) وقد وردت في تسع كلمات:

١ –﴿أَءِذَا﴾ [المُؤْمِنون : ٨٢] ⟵ ﴿أَ.ذَا﴾

٢ – ﴿أَءِلَٰهٌ﴾ [النَّمل : ٦٠]⟵ ﴿أَ.لَٰهٌ﴾

٣– ﴿أَءِنَّكَ﴾ [يُوسُف : ٩٠] ⟵ ﴿أَ.نَّكَ﴾

٤ – ﴿أَءِنَّا﴾ [الرَّعْد : ٥] ⟵ ﴿أَ.نَّا﴾

٥ – ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ [العَنكَبُوت : ٢٩] ⟵ ﴿أَينَّكُمْ﴾

٦– ﴿أَإِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الشُّعَرَاء : ٤١]⟵ ﴿أَينَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾

٧– ﴿أَإِن ذُكِّرْتُم﴾ [يس : ١٩] ⟵ ﴿أَين ذُكِّرْتُم﴾

٨– ﴿أَإِفْكًا﴾ [الصَّافَّات : ٨٦] ⟵ ﴿أَيفْكًا﴾

٩– ﴿أَئِمَّةَ﴾ [التَّوْبَة : ١٢] (هي الكلمة الوحيدة التي ليست الهمزة الأولىٰ فيها همزة استفهامية) ⟵﴿أَيِمَّةَ﴾

حكمها:

تحقيق الهمزة الأولىٰ وتسهيل الثانية بين الهمز والياء المدية من غير إدخال ألف بين الهمزتين.

- **مثال:** ﴿أَإِفْكًا﴾ [الصَّافَّات : ٨٦] ⟵ ﴿أَيفْكًا﴾.

قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء من غير إدخال.

د(ش):

(وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا)

الصورة الثالثة: همزة مفتوحة فمضمومة (ءَءُ) وردت في أربعة مواضع:

١ – ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [آل عِمۡرَان : ١٥] ← ﴿أَؤْنَبِّئُكُم﴾

٢ – ﴿أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ﴾ [ص : ٨] ← ﴿أَ•نزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ﴾

٣ – ﴿أَشَهِدُواْ﴾ [الزُّخۡرُف : ١٩] ← ﴿أَ•شَهِدُواْ﴾

٤ – ﴿أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ﴾ [القَمَر : ٢٥] ← ﴿أَ•لۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ﴾

حكمها:

يحقق الإمام ورش الهمزة الأولىٰ ويسهِّل الثانية بين الهمز والواو المدية من غير إدخال ألف بين الهمزتين.

● **مثال:** ﴿أَءُنزِلَ﴾ [ص : ٨] ← ﴿أَ•نزِلَ﴾

قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الواو من غير إدخال.

د(ش): (وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَما)

تتمة:

أولا: ﴿أَشَهِدُواْ﴾ [الزُّخۡرُف : ١٩] ← ﴿أَ•شۡهِدُواْ﴾

قرأ ورش بهمزتين الأولىٰ مفتوحة محققة والثانية مضمومة مسهلة بين بين مع إسكان الشين من غير إدخال.

د(ش):

وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزًا كَوَاوٍ أَؤُشْهِدُوا ❋ أَمِينًا وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

د(ش): (وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَينِ بِكِلْمَةٍ سَمَا)

ثانيًا: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الكَهْف : ٦٣] ، ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ [الأَنْعَام : ٤٠] ، ﴿أَرَءَيْتُم﴾ [يُونُس : ٥٠]

، ونحوها:

فيها للإمام ورش – رحمه الله – التسهيل في الهمزة الثانية وله فيها أيضًا الإبدال مع المد.

* وليس له إلا الوقف بالتسهيل فقط في: ١- ﴿ءَأَنتَ﴾ ٢- ﴿أَرَءَيْتَ﴾

ويمتنع وجه الإبدال تجنبًا لاجتماع ثلاث سواكن متتالية حال الوقف.

● **مثال:** ﴿أَرَيْتُمْ﴾ [يُونُس : ٥٠] ، ﴿أَرَآيْتُمْ﴾:

قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية بين بين من غير إدخال وصلًا ووقفًا، وبإبدالها ألفا مع المد المشبع وصلًا ووقفًا.

د(ش):

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ * وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

ثالثًا: إذا اجتمعت ثلاث همزات في كلمة واحدة يكون لورش التسهيل فقط في الهمزة الثانية مع القصر والتوسط والإشباع، وامتنع الإبدال وذلك في:

الكلمة الأولى: ﴿ءَامَنتُم﴾ (بالأعراف وطه والشعراء)

قرأ ورش بزيادة همزة استفهام وبتسهيل الهمزة الثانية مع القصر والتوسط والإشباع في البدل.

وأصل هذه الكلمة ﴿ أأأمَنتُم ﴾ بثلاث همزات، الأولىٰ والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة وقد أجمع القراء علىٰ إبدال الهمزة الثالثة الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها المفتوحة فتُبدل ألفًا عملًا بقول الإمام الشاطبي:

وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم * إذا سكنت عزمٌ كآدم أوهلا

* واختلف القراء العشرة في الأولىٰ والثانية؛ فكان الخلاف في الأولىٰ دائرًا بين الحذف والإثبات، وكان الخلاف في الثانية دائرًا بين التحقيق والتسهيل.

د(ش):

وَطَهَ وَفِي الأَعرافِ وَالشُّعَرَا بِهَا * ءامَنْتُمُ لِلكُلِّ ثَالِثًا اُبْدِلاَ

وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ * بِإِسْقَاطِهِ الأُولَى بِطَهَ تُقُبِّلاَ

وَفي كُلِّهَا حَفصٌ وَأَبدَلَ قُنْبُلٌ * فِي الأَعرَافِ مِنْهَا الوَاوِ والْمُلْكِ مُوصِلاَ

والكلمة الثانية: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ [الزُّخْرُف: ٥٨]

﴿ءَاْلِهَتُنَا﴾ قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية بين بين بدون إدخال مع ثلاثة البدل.

تفصيل:

هذه الكلمة اجتمع فيها ثلاث همزات الأولىٰ محققة كحفص وباقي القراء، والثانية مُسهلة لقالون، والثالثة مُبدَلة لقالون كحفص وباقي القراء، ولا يوجد إدخال بين الهمزة الأولىٰ والثانية.

د(ش):

ءَآلِهَةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِيًا * وَقُلْ أَلِفًا لِلْكُلِّ ثَالِثًا اُبْدِلاَ

رابعًا: ﴿أَإِمَّةَ﴾ [التَّوْبَة : ١٢] ← ﴿أَيِمَّةَ﴾

قرأها ورش بالتسهيل بين بين من غير إدخال.

د(ش):

(وَآئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ * وَسَهِّلْ سَمَا)

وقد ردت في خمسة مواضع هي:

١ - ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَيِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾ [التَّوْبَة : ١٢]

٢ - ﴿وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَيِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِمۡ﴾ [الأَنبِيَاء : ٧٣]

٣ - ﴿وَنَجۡعَلَهُمۡ أَيِمَّةٗ وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ﴾ [القَصَص : ٥]

٤ - ﴿جَعَلۡنَٰهُمۡ أَيِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [القَصَص : ٤١]

٥ - ﴿وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَيِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا﴾ [السَّجۡدَة : ٢٤]




باب: الاستفهام المكرر


هذا الباب يتبع باب الهمزتين من كلمة والمقصود به اجتماع استفهامين في آية أو في آيتين متجاورتين، ويراد بالاستفهام ما فيه همزتان على بعض التقادير لا على كل تقدير، فخرج عنه نحو: ﴿أَتَأْتُونَ﴾ [الأعراف: ٨٠] ، ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٩] ، ويراد أيضا لفظ الاستفهام وإن دخل معنى التعجب أو كان الاستفهام للاستنكار.

وجملة ما ورد من ذلك في كتاب الله- تعالى- أحد عشر موضعًا، استفهم ورش في الأولى وأخبر في الثانية وذلك في تسعة مواضع، وفي الموضعين المتبقيين أخبر في الأولى واستفهم الثانية.

بيان المواضع التسعة التي استفهم ورش فيها في الأولى وأخبر في الثانية:

١- في الرعد: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا اِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [الرعد: ٥].

٢- وفي الإسراء موضعان ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا اِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٤٩، ٥٠] ، ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا اِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ * اَوَلَمْ يَرَوْاْ﴾ [الإسراء: ٩٨ - ٩٩].

٣- وفي المؤمنون موضع ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا اِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٢].

٤- وفي السّجدة موضع ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى اِلَارْضِ إِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [السجدة: ١٠].

٥- وفي والصّافات موضعان ﴿أَءذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا اِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [الصَّافَّات : ١٦] ، ﴿أَءذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا اِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ [الصَّافَّات : ٥٣]..

٦- وفي الواقعة موضع ﴿أَيِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا اِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [الوَاقِعَة : ٤٧].

٧- وفي والنّازعات موضع ﴿أَءنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ۝ إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴾ [النَّازِعَات : ١٠ - ١١].

الموضعان اللذان أخبر ورش فيهما في الأولى واستفهم في الثانية:

- في النّمل موضع ﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَآؤُنَا أَيِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [النَّمل : ٦٧].

- وفي العنكبوت موضع ﴿إِنَّكُمْ لَتَاتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَالَمِينَ ۝ أَيِنَّكُمْ لَتَاتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ [العَنكَبُوت : ٢٨ - ٢٩].

:: الدليل من الشاطبية ::

د(ش):

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا * أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامٍ الكُلُّ أَوَّلاَ
سوى نافعٍ في النمل والشَّامِ مُخْبِرٌ * سِوى النَّازِعاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ
وَدُون عِنَادٍ عَمَّ فِي العَنكَبُوتِ مُخبِرًا * وَهْو فِي الثَّانِي أتى رَاشِدًا وَلاَ
سِوى العَنكَبُوتِ وَهو في النَّملِ كُن * وَزَادَهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلَى
وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى * أُصولِهِمُ وَامْدُدْ لِوَا حَافِظٍ بَلاَ

الهمزتان المتفقتان في الحركة من كلمتين

الهمزتان المتفقتان في الحركة هما همزتا قطع متلاصقتان حال الوصل واقعتان في كلمتين، الهمزة الأولىٰ منهما آخر الكلمة الأولىٰ والثانية تكون أول الكلمة الثانية.

ونقيّد القول بأنهما همزتا قطع: احترازًا من كون إحداهما همزة وصل كما في قول الله تعالىٰ ﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ﴾ [المُزَّمِّل: ١٩].

ونقيّد القول بأنهما متلاصقتان: لنحترز من المفصولة عن أختها كما في قول الله تعالىٰ: ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن﴾ [الرُّوم: ١٠].

ونقيّد القول بقولنا (حال الوصل): لأننا إذا وَقفنا علىٰ الأولىٰ وبدأنا بالثانية، فليس فيهما إلا التحقيق.

 منهج الإمام ورش في الهمزتين المتفقتين في الحركة:

يقرأ ورش – رحمه الله تعالىٰ – بتحقيق الهمزة الأولىٰ، وله في الثانية وجهان:

١ـ التسهيل: وهو النطق بالهمزة الثانية بينها وبين حرف المد المجانس لحركتها.

٢ـ الإبدال: وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مد مجانس لحركة ما قبلها.

تفصيل الحكم والأمثلة:

الهمزة الأولىٰ دائمًا محققة عند ورش، والعمل والتغيير يكون علىٰ الهمزة الثانية، وتغييرها يكون بأحد أمرين تأتي ببيانهما الأنواع التالية:

المفتوحتان:

١- يُسهِل الهمزة الثانية بينها وبين الألف، نحو:

﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾ [النِّسَاء: ٤٣] ← ﴿جَآءَ أحَدٌ﴾

﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ﴾ [النِّسَاء: ٥] ←﴿ٱلسُّفَهَآءَ أمۡوَٰلَكُمُ﴾

٢- إبدال الهمزة الثانية ألفًا مع القصر نحو:

﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾ ← ﴿جَآءَ احَدٌ﴾

أو تبدل الهمزة الثانية ألفًا مع الإشباع ست حركات من قبيل اللازم لوجود الساكن، نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ﴾ ← ﴿ٱلسُّفَهَآءَ آمۡوَٰلَكُمُ﴾

ولنا بها استثناء ورد في موضعين وهما:

قولــه: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾ [الحِجۡر: ٦١]

← ﴿جَآءَ الَ لُوطٍ﴾ ، ﴿جَآءَ آلَ لُوطٍ﴾

وقوله: ﴿وَلَقَدۡ جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ ٱلنُّذُرُ﴾ [القَمَر: ٤١]

← ﴿جَآءَ الَ فِرۡعَوۡنَ﴾ ، ﴿جَآءَ آلَ فِرۡعَوۡنَ﴾

* فعلىٰ إبدالها ألفا يجتمع لدينا ساكنان (الألفان: المبدلة والأصلية)

فيكون لنا إما:

١- حذف إحداهما: ﴿جاءاال لوط﴾ ← ﴿جاءال لوط﴾ وعليه يتعين الإبدال مع القصر. ← ﴿جَاءَ الَ لُوطٍ﴾

٢- أو إدخال ألف ثالثة للفصل بينهما ﴿جاءاال لوط﴾ وعليه يتعين الإبدال مع المد المشبع. ← ﴿جَاءَ آلَ لُوطٍ﴾

وهذا بالإضافة لوجه التسهيل مع تثليث البدل المُغَيّر بالتسهيل.

ومِن ثَمَّ يكون لنا في الهمزة الثانية خمسة أوجه:

١- التسهيل مع قصر البدل.
٢- التسهيل مع توسط البدل.
٣- التسهيل مع طول البدل.
٤- الإبدال مع القصر.
٥- الإبدال مع الطول.

د(ش):

والأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ * وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلاَ

المكسورتان:

١- يسهِّل الهمزة الثانية بينها وبين الياء نحو: ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [السَّجْدَة: ٥]. ← ﴿ٱلسَّمَآءِ إِلَى﴾

٢- الإبدال مع القصر لأن ما بعد الهمزة الثانية حرف متحرك. ← ﴿ٱلسَّمَآءِ الَى﴾

٣- أن تبدل الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها مع الإشباع ست حركات من قبيل اللازم لوجود الساكن إذا أتى بعد الهمزة الثانية حرف ساكن.

تتمة:

فيها تفصيل لأوجه أخرىٰ تصح في بعض المواضع علىٰ سبيل الاستثناء:

أولاً: إذا كان الحرف الذي بعد الهمزة الثانية متحركًا يُرَاعىٰ أنه إما أن تكون حركته أصلية أو عارضة، وإذا كان ساكنًا إما أن يكون الساكن حرفًا صحيحًا أو غير صحيح (حرف مد).

ومِن ثَمَّ يكون عندنا الآتي:

١- أن يكون بعدها حرف متحرك حركة أصلية:

- **مثال:** ﴿ٱلسَّمَآءِ إِلَى﴾ [السَّجۡدَة : ٥] ⟵ ﴿ٱلسَّمَآءِ إِلَى﴾ ، ﴿ٱلسَّمَآءِ الَى﴾

فيكون فيها الإبدال بالألف مع القصر لأنه لا يوجد ما تتعين به زيادة المد عن زمنه الطبيعي، وذلك بالإضافة لوجه التسهيل.

٢- أن يكون بعد الهمزة الثانية حرف متحرك بحركة عارضة:

والتحريك يكون من أجل التخلص من التقاء ساكنين أو من أجل النقل وهذا ورد في ثلاث مواضع فقط وهي:

أ- ﴿ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنٗا﴾ [النُّور : ٣٣]: والحركة هنا عارضة بسبب النقل.

ب- ﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ﴾ [الأَحۡزَاب : ٣٢]: والحركة هنا عارضة؛ لأن النون الساكنة تحركت لالتقاء الساكنين.

ج- ﴿لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ﴾ [الأَحۡزَاب : ٥٠]: والحركة هنا عارضة؛ لأن النون الساكنة تحركت هنا بسبب نقل حركة الهمزة إليها.

الحكم في الثلاثة مواضع:

١-تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء.

﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ ← ﴿ٱلْبِغَآءِ اِنَ اَرَدْنَ﴾

﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾ ← ﴿ٱلنِّسَآءِ اِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾

﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ ← ﴿لِلنَّبِيٓءِ اِنَ اَرَادَ﴾

٢-إبدالها ياءً مع القصر اعتدادًا بالحركة العارضة، (وهذا الوجه يمتنع إن وقفنا علىٰ إن).

﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ ← ﴿ٱلْبِغَآءِ يِنَ اَرَدْنَ﴾

﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾ ← ﴿ٱلنِّسَآءِ يِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾

﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ ← ﴿لِلنَّبِيٓءِ يِنَ اَرَادَ﴾

٣- إبدالها ياءً مع الإشباع اعتدادًا بالأصل وهو السكون.

﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ ← ﴿ٱلْبِغَآءِ يٓنَ اَرَدْنَ﴾

﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾ ← ﴿ٱلنِّسَآءِ يٓنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾

﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ ← ﴿لِلنَّبِيٓءِ يٓنَ اَرَادَ﴾

د(ش):

وَالأُخْـرَى كَمَـدٍّ عِنْـدَ وَرْشٍ وَقُنْبُـلٍ ❊ وَقَـدْ قِيـلَ مَحْـضُ الْمَـدِّ عَنْهَـا تَبَـدَّلاَ

ثانيًا: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ [البَقَرَة : ٣١]:

بالإضافة للتسهيل والإبدال لنا وجه ثالث وهو إبدالها ياءً خالصة خفيفة الكسر. فتكون لنا بها ثلاثة أوجه:

١-التسهيل بينها وبين الياء المدية ، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ اِن﴾.

٢-الإبدال بياء مدية ويكون المد عليها بالطول ، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ يٓن﴾.

٣-الإبدال بياء خالصة مكسورة كسرًا خفيفًا ، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ يِن﴾.

د(ش):

وَالأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ * وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلاَ

وَفِي هَؤُلاَءِ إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لِوَرْشِهِمْ * بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمُ تَلاَ

ثالثا: له في موضع النور وجه آخر وهو إبدالها ياءً خالصة خفيفة الكسر؛ فيكون لنا في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنًا﴾ [النُّور : ٣٣] أربعة أوجه وصلا:

١ – التسهيل بينها وبين الياء المدية، ﴿ ٱلۡبِغَآءِ اِنۡ ﴾.

٢ – الإبدال مع القصر اعتدادا بالحركة العارضة، ﴿ ٱلۡبِغَآءِ يِنۡ ﴾.

٣-الإبدال مع الطول اعتدادا بالحركة الأصلية، ﴿ ٱلۡبِغَآءِ يٓنۡ ﴾.

٤ – إبدال الهمزة الثانية ياءً خفيفة الكسر (زمن نطق الياء المكسورة فيها يِنْ كنطق السين مكسورة في سِنْ)، ﴿ ٱلۡبِغَآءِ يِنۡ ﴾.

د(ش):

والأُخْـرَى كَمَـدٍّ عِنْـدَ وَرْشٍ وَقُنْبُـلٍ ❋ وَقَـدْ قِيـلَ مَحْـضُ الْمَـدِّ عَنْهَـا تَبَـدَّلاَ
وَفِـي هَـؤُلاَءِ إِنْ وَالْبِغَـا إِنْ لِوَرْشِـهِمْ ❋ بِيَـاءٍ خَفِيـفِ الْكَسْـرِ بَعْضُـهُمُ تَـلاَ

وعند الوقف يمتنع وجه إبدال الهمزة الثانية مع القصر.



المضمومتان:

وردت في موضع واحد فقط في ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الأَحْقَاف : ٣٢]

:: الحكم فيها ::

١- يسهل ورش الهمزة الثانية بينها وبين الواو، ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾.

٢- إبدال الهمزة الثانية واوًا مدية مع القصر، ﴿أَوْلِيَآءُ وُوْلَٰٓئِكَ﴾.

د(ش):

والأُخْـرَى كَمَـدٍّ عِنْـدَ وَرْشٍ وَقُنْبُـلٍ ❋ وَقَـدْ قِيـلَ مَحْـضُ الْمَـدِّ عَنْهَـا تَبَـدَّلاَ

الهمزتان المختلفتان من كلمتين

صور التقاء الهمزتين المختلفتين في الحركة:

١- أن تكون الأولىٰ مفتوحة والثانية مكسورة: (ءَءِ)

:: **الحكم** :: تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

:: المثال مع الدليل من الشاطبية ::

﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ [البَقَرَة : ١٣٣]:

(همزتان من كلمتين مختلفتان في الحركة مفتوحة فمكسورة).

قرأ ورش بتحقيق الهمزة الأولىٰ وتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء.

د(ش):

وَتَسْهِيلُ الاخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا ❋ تَفِـئَ إِلَـى مَـعْ جَـاءَ أُمَّـةً أُنْـزِلاَ

نَشَـاءُ أَصَـبْنَا وَالسَّـمَاءِ أَوِ ائْتِنَـا ❋ فَنَوْعَـانِ قُـلْ كَالْيَـا وَكَـالْوَاوِ سُـهِّلاَ

٢- أن تكون الأولىٰ مفتوحة والثانية مضمومة: (ءَءُ)

:: **الحكم** :: تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الواو.

:: المثال مع الدليل من الشاطبية ::

﴿جَآءَ أُمَّةَ﴾ [المُؤْمِنُون : ٤٤]:

(همزتان من كلمتين مختلفتان في الحركة مفتوحة فمضمومة)

قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الواو، والهمزة الأولىٰ من الهمزتين من كلمتين مختلفتين في الحركة محققة له ولجميع القراء.

د(ش):

وَتَسْهِيلُ الاخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا ❊ تَفِـئَ إِلَـى مَـعْ جَـاءَ أُمَّـةً أُنْـزِلاَ

نَشَـاءُ أَصَـبْنَا وَالسَّـمَاءِ أَوِ ائْتِنَـا ❊ فَنَوْعَـانِ قُـلْ كَالْيَـا وَكَـالْوَاوِ سُـهِّلاَ

٣- أن تكون الأولىٰ مكسورة والثانية مفتوحة: (ءِءَ)

:: **الحكم** :: إبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة (من جنس حركة ما قبلها).

:: **المثال مع الدليل من الشاطبية** ::

﴿ٱلنِّسَآءِ أَوۡ﴾ [البَقَرَةِ: ٢٣٥]:

قرأ ورش بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة.

(همزتان من كلمتين مختلفتان في الحركة الأولىٰ مكسورة والثانية مفتوحة).

د(ش):

وَتَسْهِيلُ الاخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا ❊ تَفِـئَ إِلَـى مَـعْ جَـاءَ أُمَّـةً أُنْـزِلاَ

نَشَـاءُ أَصَـبْنَا وَالسَّـمَاءِ أَوِ ائْتِنَـا ❊ فَنَوْعَـانِ قُـلْ كَالْيَـا وَكَـالْوَاوِ سُـهِّلاَ

٤- أن تكون الأولىٰ مضمومة والثانية مفتوحة: (ءُءَ)

:: **الحكم** :: إبدال الهمزة الثانية واوا خالصة مفتوحة.

::: المثال والدليل من الشاطبية :::

﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [البَقَرَةِ: ١٣]:

قرأ ورش بإبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة مفتوحة.

(همزتان من كلمتين مختلفتان في الحركة الأولىٰ مضمومة والثانية مفتوحة).

د(ش):

وَتَسْهِيلُ الاخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا * تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً اُنْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا * فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا

٥- أن تكون الأولىٰ مضمومة والثانية مكسورة: (ءُءِ)

:: **الحكم** :: فيها وجهان:

١- تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

٢- إبدال الهمزة الثانية واوا خالصة مكسورة.

::: المثال والدليل من الشاطبية :::

﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ [البَقَرَةِ: ١٤٢]:

(همزتان من كلمتين مختلفتان في الحركة مضمومة فمكسورة).

قرأ ورش بوجهين:

١- ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ بتحقيق الهمزة الأولىٰ وإبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة مكسورة.

٢- ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ بتحقيق الهمزة الأولىٰ وتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء.

د(ش):

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مُنْهُمَا وَقُلْ * يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا

٦ـ أن تكون الأولىٰ مكسورة والثانية مضمومة: (ءِءُ) ولم ترد في القرآن الكريم.

وإليك موجز القاعدة في قول الناظم:

فَتَح الأولى سَهِّلْ * فتح الأخرى أبدِل
وغير ذلك سهِّلْ وكذلك أبدِلْ

١- إذا كانت الهمزة الأولىٰ مفتوحة فإن لنا تسهيل الهمزة الثانية، نحو:

﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾ [الحُجُرَات: ٩] ← ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾، وتأمل قول الناظم: (فتح الأولى سَهِّلْ).

٢- إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة فإن لنا إبدال الهمزة الثانية من جنس حركة ما قبلها، نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [البَقَرَة: ١٣] ← ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾،

﴿وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ [يُوسُف: ٧٦] ← ﴿وِعَآءِ أَخِيهِ﴾،

وتأمل قول الناظم: (فتح الثاني أبدِلْ).

٣- إذا لم تكن الهمزة الأولىٰ مفتوحة ولم تكن الهمزة الثانية مفتوحة فلنا وجهان:

١- تسهيل الهمزة الثانية بين بين. ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾

٢- إبدال الهمزة الثانية من جنس حركة ما قبلها. ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾

وتأمل قول الناظم: (وغيرَ ذلك سَهِّلْ * وكذلك أبدِلْ).









الهمز المفرد

عبارة عن همزة قطع أتت مفردة في كلمة أي لم تلاصق همزة أخرىٰ، وحكم الهمز المفرد عند ورش الإبدال أو النقل أو التسهيل في بعض الحالات أو التحقيق علىٰ الأصل.

أولاً: الإبدال في الهمز المفرد الساكن:

أ- يبدل ورش الهمزة الساكنة الواقعة فاء للكلمة حرف مد من جنس حركة ما قبلها:

١- إذا أتىٰ قبلها فتح تبدل ألفا مثل:

﴿تَأۡكُلُونَ﴾ [آل عِمۡرَان : ٤٩] ← ﴿تَاكُلُونَ﴾.

٢- إذا أتىٰ قبلها ضم تبدل واوًا نحو:

﴿تُؤۡمِنُونَ﴾ [الحَدِيد : ٨] ← ﴿تُومِنُونَ﴾.

٣- إذا أتىٰ قبلها كسر تبدل ياءً نحو:

﴿ٱلَّذِى ٱؤۡتُمِنَ﴾ [البَقَرَة : ٢٨٣] ← ﴿ٱلَّذِى ٱيتُمِنَ﴾ وصلا.

د(ش):

إِذَا سَكَنَتْ فَاءٌ مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ * فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدِّلاَ

::: استثناء :::

توجد سبع كلمات لا يبدل فيها ورش الهمز، وهي كلمات اشتقت من لفظ الإيواء: ﴿تُـْٔوِىٓ﴾[الأَحۡزَاب : ٥١] ، ﴿مَأۡوَىٰهُمۡ﴾[آل عِمۡرَان : ١٩٧] ، ﴿مَأۡوَىٰكُمُ﴾[الحَدِيد: ١٥]

، ﴿فَأْوُۥٓا۟﴾ [الكَهْف : ١٦] ، ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾ [السَّجْدَة : ١٩] ، ﴿تُـْوِيهِ﴾ [المَعَارِج : ١٣] ، ﴿مَأْوَىٰهُ﴾ [آل عِمْرَان : ١٦٢])

د(ش): (سِوَى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ)

تتمة: للهمز الساكن المفرد:

عند اجتماع همزتي الوصل والقطع في فعل، وهذا الفعل سنصله بما قبله فإن ورشًا يبدلُ همزةَ القطع حرفَ مدٍّ من جنس حركة الحرف السابق لهمزة الوصل سواء كانت مكسورة أو مضمومة عند النطق بها ابتداءً، نحو:

﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ [البَقَرَة : ٢٨٣] ← ﴿ٱلَّذِى ٱيتُمِنَ﴾ وصلا.

﴿فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ٱئْتُونِى﴾ [الأَحْقَاف : ٤] ← ﴿فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ٱيتُونِى﴾ وصلا.

﴿فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى﴾ [يُونُس : ٧٩] ← ﴿فِرْعَوْنُ ٱوتُونِى﴾. وصلا

ب: يبدل ورش الهمزة الساكنة إذا وقعت عينا للكلمة في ثلاث كلمات فقط:

﴿بِئْسَ﴾ [الجُمُعَة : ٥] ← ﴿بِيسَ﴾.

﴿وَبِئْرٍ﴾ [الحَج : ٤٥] ← ﴿وَبِيرٍ﴾.

﴿ٱلذِّئْبُ﴾ [يُوسُف : ١٣] ← ﴿ٱلذِّيبُ﴾.

د(ش):

وَوَالاَهُ فِـي بِئْـرٍ وَفِـي بِـئْس وَرْشُـهُمْ * وَفِـي الـذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَـائِي فَأَبْـدِلاَ

ثانيًا: الإبدال في الهمز المفرد المتحرك من المذهب القياسي:

يبدل ورش الهمزة المفتوحة الواقعة فاء للكلمة المرسومة علىٰ واو، إذا وقعت بعد ضم، نحو:

﴿مُّؤَجَّلَا﴾ [آل عِمۡرَان : ١٤٥] ← ﴿مُّوَجَّلَا﴾

﴿يُؤَاخِذُ﴾ [النَّحۡل : ٦١] ← ﴿يُوَاخِذُ﴾.

د(ش):

فَـوَرْشٌ يُرِيهَـا حَـرْفَ مَـدٍّ مُبَـدِّلاَ * والـواو عنه إن تفتح إثـر الضم نحـو

تتمة:

- لا يبدل ورش الهمزة المتحركة الواقعة عينًا للكلمة، ولكن يحققها علىٰ الأصل، نحو: ﴿فُؤَادَكَ﴾ [هُود : ١٢٠]، ﴿بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ﴾ [ص : ٢٤].

ولا يبدل ورش في الهمزة المضمومة بعد فتح، نحو: ﴿تَؤُزُّهُمۡ﴾ [مَرۡيَم : ٨٣].

ثالثا: الإبدال في الهمز المفرد من المذهب السماعي:

هنا يبدل ورش الهمزة المفردة في عدة كلمات أخذت عن طريق التواتر والسماع وليس لها قاعدة، وهذه الكلمات هي:

١ – ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ [التَّوۡبَة : ٣٧] ← ﴿النَّسِيُّ﴾

قرأها ورش بإدغام الياء الأولىٰ في الثانية ليكون النطق بياء مشددة.

د(ش):

(وَالإِبْدَالُ * وَوَرْشٌ لِئَلاَّ وَالنَّسِيءُ بِيَائِهِ * وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيُّ فَثَقَّلاَ)

٢ – ﴿لِئَلَّا﴾ [البَقَرَة : ١٥٠]: ⟵ ﴿لِيَلَّا﴾

أبدل ورش همـزة ﴿لِئَلَّا﴾ ياءً مفتوحــة، وتوجـد في ثلاثــة مواضع (البقرة:١٥٠، النساء: ١٦٥، الحديد: ٢٩).

د(ش): (وَالإِبْدَالُ * وَوَرْشٌ لِئَلاَّ وَالنَّسِيءُ بِيَائِهِ)

٣– ﴿لِأَهَبَ﴾ [مَرْيَم : ١٩]: ⟵ ﴿لِيَهَبَ﴾

أبدل ورش الهمزة فيها ياءً خالصة مفتوحة ﴿لِأَهَبَ﴾.

د(ش): (وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرَى حُلْوُ بَحْرِهِ)

---

٤ – أبدل الهمزة ألفا في هذه المواضع:

﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سَبَإ : ١٤] ⟵ ﴿مِنسَاتَهُۥ﴾.

د(ش): (مِنْسَأَتَهْ سُكُو * نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلاَ)

﴿سَأَلَ﴾ [المَعَارِج : ١] ⟵ ﴿سَالَ﴾.

د(ش):

وَسَـالَ بِهَمْـزٍ غُصْـنُ دَانٍ وَغَيْـرُهُمْ * مِـنَ الْهَمْـزِ أَوْ مِـنْ وَاوٍ اوْ يَـاءٍ ابْـدِلاَ

﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [الكَهْف : ٩٤] ، [الأَنبِيَاء : ٩٦] ⟵ ﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾.

د(ش): (وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا)

٥- ﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾ [البَلَد : ٢٠] ← ﴿مُّوصَدَةُۢ﴾

أبدل الهمزة فيها واوًا خالصة، وقد وردت في سورتي: (البلد: ٢٠)، (الهمزة:٨).

د(ش): (وَمُؤْصَدَةٌ أَوْصَدْتُ يُشْبِهُ كُلُّهُ * تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ مُعَلِّلاَ)

د(ش) من الضد: (وَمُوصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتًى حِمًى)

تتمة للهمز المفرد المتحرك:

١- ﴿هُزُوًا﴾ [البَقَرَة : ٦٧] ← ﴿هُزُؤًا﴾ ، ﴿كُفُوًا﴾ [الإخلَاص : ٤]: ← ﴿كُفُؤًا﴾

قرأ ورش بهمز الواو فيهما.

د(ش): وَفِي الصَابئينَ الهَمزُ وَالصَّابِئون خُذْ * وَهُزؤًا وَكُفْوًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

وَضُمَّ لِبَاقِيهم وَحَمزَةُ وَقْفُهُ * بِوَاوٍ وَحفصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلاَ

٢- ألفاظ النبوءة:

﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ ← ﴿النَّبِيٓءُ﴾ ، ﴿ٱلۡأَنۢبِيَآءَ﴾ ← ﴿اَلَانۢبِيٓـَٔآءَ﴾

﴿وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ ← ﴿وَالنَّبِيٓـِٔينَ﴾ ، ﴿وَنَبِيًّا﴾ ← ﴿وَنَبِيٓـًٔا﴾

﴿ٱلنَّبِيُّونَ﴾ ← ﴿ٱلنَّبِيٓـُٔونَ﴾ ، ﴿وَٱلنُّبُوَّةَ﴾ ← ﴿وَالنُّبُوٓءَةَ﴾

﴿نَّبِيّ﴾ ← ﴿نَبِيٓءٍ﴾

- مثال: ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ ← ﴿النَّبِيٓءُ﴾

قرأ ورش بتخفيف الياء ساكنة وبهمزة بعدها مع مراعاة المد المتصل المشبع.

دليل الهمز (ش):

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو * ءةِ الهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

● **مثال آخر:** ﴿وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [البَقَرَة : ٦١] ← ﴿وَالنَّبِيٓـِٕنَ﴾

قرأ ورش بالهمز قبل الياء، مع مراعاة المد المتصل المشبع.

والمد هنا متصل وباقي القراء عملًا بقاعدة أقوىٰ السببين.

دليل الهمز (ش):

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو * ءَةِ الهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

دليل المد المتصل عملًا بقاعدة أقوىٰ السببين من كتاب لآلئ البيان للشيخ إبراهيم شحاته:

أَقْوَى المُدُودِ لاَزِمٌ فَمَا اتَّصَلْ * فَعَارِضٌ فَذو انفِصالٍ فَبَدَلْ

وَسَبَبا مَدّ إِذَا مَا وُجِدَا * فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبَينِ انْفَرَدَا

٣- ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ [التَّوبَة : ٣٠]:

قرأ ورش بكسر الهاء وهمزة بين الهاء والواو.

د(ش):

يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ * وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلاَ

٤- ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عِمرَان : ٦٦]: **حذف ورش الألف مع:**

١- تسهيل الهمزة ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾.

٢- إبدال الهمزة ألفا بمقدار ست حركات ﴿هَٰآنتُمْ﴾.

د(ش): وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنًا * وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

٥ - ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي﴾ [الطَّلَاق : ٤]:

قرأ ورش وصلًا بحذف الياء مع تسهيل الهمز بالمد والقصر.

وقرأ وقفا بحذف الياء وتسهيل الهمز بالمد والقصر مع الروم، وله إبدال الهمزة ياءً ساكنة مع مد الألف ست حركات.

د(ش): وَبِالْهَمْزِ كُلُّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ * ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلاَ

وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا * وَقِفْ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلاَ

(١) وصلاً	﴿وَٱلَّـٰٓـِي﴾	←	تسهيل الهمزة مع المد بعد حذف الياء.
(٢) وصلاً	﴿وَٱلَّـِي﴾	←	تسهيل الهمزة مع القصر بعد حذف الياء.
(٣) وقفًا	﴿وَٱلَّـٰٓـِي﴾	←	تسهيل الهمزة مع المد بعد حذف الياء.
(٤) وقفًا	﴿وَٱلَّـِي﴾	←	تسهيل الهمزة مع القصر بعد حذف الياء.
(٥) وقفًا	﴿وَٱلَّـٰٓيْ﴾	←	إبدال الهمزة باء ساكنة مع مد الألف ست حركات.





النقـل

لغـــــة: تحويل الشيء من مكانه لمكان آخر.

اصطلاحًا: نقل حركة همزة القطع إلىٰ الساكن قبلها مع إسقاط الهمزة للتخفيف.

شروط النقل:

١ - أن يكون الحرف الذي سننقل إليه حركة الهمزة ساكنًا.

٢ - أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمزة في بداية الكلمة التالية لنحترز من النقل في نحو: ﴿مَذْءُومًا﴾ [الأَعْرَاف: ١٨]، ﴿مَسْـُٔولًا﴾ [الإِسْرَاء: ٣٤].

٣-أن يكون الحرف الساكن المنقول إليه صحيحا وليس حرف مد، فلا نقل في نحو: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [البَقَرَة: ١٤].

٤ - ألا يكون الحرف المنقول إليه ميم جمع؛ فورش لا ينقل علىٰ ميم الجمع لأنها زائدة؛ حتىٰ لا تتساوىٰ بالميم الأصلية التي هي من بنية الكلمة، ومذهبه في ميم الجمع التي تسبق همزة القطع: الصلة مع الإشباع فرارا من النقل.

د(ش):

وَحَـرِّكْ لِـوَرْشٍ كُـلَّ سَـاكِنٍ آخِـرٍ * صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهِلاَ

أنواع الساكن الذي ينقل إليه ورش

١- موصول (لام التعريف اتصلت بهمزة)، نحو:

﴿ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣﴾ [آل عِمۡرَان : ١٩٣] ← ﴿ٱلَابۡرَارِ﴾.

﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ [البَقَرَة : ١١] ← ﴿ٱلَارۡضِ﴾.

٢- ساكن صحيح مفصول (فُصِلَ عن الهمزة)، نحو:

﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾ [البَقَرَة : ٦٢] ← ﴿مَنَ اَمَنَ﴾.

﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا﴾ [البَقَرَة : ٨٧] ← ﴿وَلَقَدَ ـاتَيۡنَا﴾.

﴿قَدۡ أَفۡلَحَ﴾ [المُؤۡمِنُون : ١] ← ﴿قَدَ اَفۡلَحَ﴾.

٣- التنوين: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البَقَرَة : ١٠٤] ← ﴿عَذَابُ اَلِيمٌ﴾.

٤- حرفا اللين: ﴿ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾ [المَائـِدَة : ٢٧] ← ﴿ٱبۡنَيَ ـادَمَ﴾.

﴿فَأَبَوۡاْ أَن﴾ [الكَهۡف : ٧٧] ← ﴿فَأَبَوَ اَنۡ﴾.

::: استثناء :::

١- كلمة ﴿رِدۡءًا﴾ [القَصَص : ٣٤] في سورة القصص:

- عندما نتأمل هذه الكلمة نجد أن الساكن ليس لاما للتعريف نحو: الأرض، التي لورش فيها النقل، وورش ينقل في ﴿رِدۡءًا﴾ بالرغم مما سبق، وذلك على سبيل الاستثناء ويقرؤها: ﴿ رِدًا ﴾.

- ونجد أن الساكن والهمزة قد اتصلا في كلمة واحدة مثل: ﴿مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٤] التي يمتنع فيها النقل لورش لوجود ساكن صحيح قبل الهمزة.

٢- لورش وجهان في موضع ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي﴾ [الحاقة: ١٩ - ٢٠] هما: النقل - التحقيق، كالآتي:

أ- **التحقيق** (ترك النقل علىٰ هاء ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾) مع الإظهار في: ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ [الحاقة: ٢٨ - ٢٩]، ومعنىٰ الإظهار: السكت علىٰ هاء ﴿مَالِيَهْ﴾ سكتة خفيفة حال الوصل، وهذا الوجه هو المقدم عند ورش والأرجح.

ب- **نقل حركة الهمزة** إلىٰ هاء كتابيه ﴿كِتَٰبِيَهِ ۝١٩ اِنِّي﴾ [الحاقة: ١٩ - ٢٠] مع إدغام ﴿مَالِيَه ۝٢٨ هَّلَكَ﴾ [الحاقة: ٢٨ - ٢٩] حال الوصل.

د(ش):

وَنَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ ❋ بِالاِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلَا



تحريرات البدء بهمزة الوصل وحذفها:

أولا: لام التعريف إذا جاءت قبل همزة القطع ففي الابتداء بها وجهان:

١- نبدأ بهمزة الوصل نظرا للأصل وعدم الاعتداد بالحركة العارضة لحرف اللّام، نحو: ﴿ٱلَابْرَارِ﴾ [آل عِمْرَان: ١٩٣].

٢- نبدأ باللام ونُسقِط همزة الوصل اعتدادا بالحركة العارضة، نحو: ﴿لَبْرَارِ﴾.

ثانيا: ما يترتب علىٰ إثبات همزة الوصل وحذفها من أوجه للبدل:

١- عند البدء بهمزة وصل، نحو: ﴿ٱلُاولَىٰ﴾ [طه: ٢١]، ﴿ٱلَاخِرَةُ﴾ [البَقَرَة: ٩٤] يكون لنا ثلاثة البدل اعتدادا بالحركة الاصلية.

٢- عند البدء باللام يكون لنا القصر فقط اعتدادا بالحركة العارضة، نحو: ﴿لُولى﴾، ﴿لَاخِرَة﴾.

ثالثا: حكم ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النَّجْم: ٥٠] عند ورش:

(كيفية النقل، وتحريرات البدل فيها مع حذف همزة الوصل وإثباتها)

الحكم عند الوصل:

النقل مع تقليل ذات الياء بدون تثليث للبدل.

وتطبيق هذا الحكم يأتي بخطوتين معا:

١ – ندغم نون التنوين الساكنة ﴿عادًا﴾ في لام كلمة ﴿لُولي﴾ بعد نقل حركة الهمزة لـلّام مع إسقاط همزتي الوصل والقطع؛ لننطق بلام مضمومة مشددة مدغمة في نون التنوين: ﴿عَادً لُّولي﴾.

٢– تقليل ذات الياء: أي نقلل فتحة اللام والألف بعدها؛ فكلمة ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ في سورة النجم لها قاعدة ستتضح أكثر في باب الفتح والإمالة، وهي: أنها تعد من ذوات الياء وتعد رأس آية من رؤوس الآي في السور الإحدىٰ عشر، وحكمها: التقليل قولا واحدا.

الحكم عند الابتداء بكلمة ﴿الأولى﴾ لنا وجهان:

١ – بإثبات همزة الوصل مع تثليث البدل المغير بالنقل: ﴿اَلُولي﴾.

٢ – الابتداء باللام المخففة المضمومة وحذف همزة الوصل ويكون ذلك علىٰ القصر فقط بغير تثليث للبدل: ﴿لُولي﴾.

فائدة لتيسير الحفظ:

إن أضفت همزة الوصل أضف تثليث البدل، وإن حذفت همزة الوصل احذف فكرة التثليث.

د(ش):

وَقُلْ عَادًا الأُولَى بِإِسْكَانِ لاَمِهِ * وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلاَ

وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ *



باب تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل منعا من التقاء الساكنين

١- يُحَرَّك الحرف الساكن بالكسر إذا كانت همزة الوصل مفتوحة أو مكسورة عند الابتداء بها نحو: ﴿أَنِ امْشُوا﴾

٢- يحرك الحرف الساكن بالضم إذا كانت همزة الوصل مضمومة حال الابتداء بها، وذلك بشرطين:

١- أن يكون الساكن الثاني في كلمة ثانية مبدوءة بهمزة وصل تضم عند الابتداء بها.

٢- أن يكون الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضموما ضما لازما.

ملحوظة:

إذا كان الساكن الأول نون تنوين فالمطلوب هو ضم نون التنوين وليس ضم التنوين أي ليس بتغيير حركة الحرف من الكسر أو الفتح للضم ولكن بضم نون التنوين فقط.

:: الأمثلة مع الدليل من الشاطبية ::

﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ﴾ [المَائـِدَة : ١١٧] : ← ﴿أَنُ ٱعْبُدُواْ﴾

قرأ ورش بضم النون وصلًا.

د(ش):

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَينِ لِثَالِثٍ ❁ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ



﴿أَنِ ٱشْكُرْ﴾ [لُقْمَان : ١٢]: ← ﴿أَنُ ٱشْكُرْ﴾

قرأ ورش بضم النون وصلًا.

د(ش):

وَضَــمُّكَ أُولَــى السَّــاكِنَينِ لِثَالِــثٍ * يُضَــمُّ لُزُومًــا كَسْــرُهُ فِــي نَــدٍ حَــلاَ

﴿مَحْظُورًا ۝٢٠ انظُرْ﴾ [الإِسْرَاء : ٢٠ - ٢١]:

قرأ ورش بضم نون التنوين وصلًا.

د(ش):

وَضَــمُّكَ أُولَــى السَّــاكِنَينِ لِثَالِــثٍ * يُضَــمُّ لُزُومًــا كَسْــرُهُ فِــي نَــدٍ حَــلاَ





بــاب الإمالـــة



الإمالة: هي أن ينحو القارئ في الحرف المفتوح بحركة الفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء. وهي نوعان:

١- الإمالة الكبرى:

تسمىٰ بالإضجاع وضابطها أن يكون النطق بألف مركبة علىٰ فتحة تصرف بدرجة كبيرة نحو الكسر ولكن بدون تحويل الفتحة إلىٰ كسرة خالصة، وبدون تحويل الألف إلىٰ ياء.

الأخطاء الشائعة في الأداء:

١ – التفريط: ويكون بنطق الإمالة كالتقليل.

٢ – الإفراط: ويكون بالإسراف في الأداء بنطقها ياء.

الإمالة الكبرى عند ورش:

له موضع وحيد في القرآن فيه الإمالة الكبرىٰ هو: الهاء من فاتحة سورة ﴿طه﴾ [طه: ١].

د(ش):

(وَإِضْجَاعُ * وَهَا صِفْ رِضًى وَتَحْتُ جَنًّى حَلاَ شَفَا صَادِقًا)

٢- الإمالة الصغرى:

تسمىٰ بالتقليل أو بين بين، وضابطها أن ننطق بالألف مركبة علىٰ فتحة تصرف نحو الكسر قليلا.

الكلمات التي يصح فيها التقليل لورش والأوجه الجائزة والمستثنيات

١- يقلل ورش بخلف ذات الياء وهي ألف أصلية متطرفة أصلها ياء وهي في الأسماء، نحو: ﴿ٱلۡهُدَىٰ﴾، وفي الأفعال، نحو: ﴿ٱبۡتَلَىٰٓ﴾ [البَقَرَةِ: ١٢٤].

د(ش):

وَحَمْــزَةُ مِــنْهُمْ وَالْكِسَــائِيُّ بَعْــدَهُ ❊ أَمَــالاَ ذَوَاتِ الْيَــاءِ حَيْــثُ تَأَصَّــلاَ

إلىٰ قوله: (❊ وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلاَ)

ونحترز من ذوات الواو:

ففي القرآن ثلاث عشرة كلمة أصل الألف فيها واو وليس فيها تقليل لورش ولا إمالة لأهل الإمالة، وقد نظمتُها لكم في هذين البيتين:

خَــلاَ وَدَعَــا؛ رَبِّــي عَفَــا؛ فَبَــدَا سَــنَا ❊ نَجَــا وَصَــفَا إِنْ لِــي دَنَــا، وَشَــفَا عَــلاَ

أَبَا وَعَصَا قُلْ مَعْ زَكَـى الْـوَاوُ أَصْلُهَا ❊ ثَـلاَثٌ وَعَشْـرٌ مَـا لِقَــارِي تَمَـيَّلاَ

كيف تعرف أصل الألف؟

في الأسماء: تأتي بالمثنىٰ منها مثل:

﴿ٱلۡهُدَىٰ﴾ [البَقَرَةِ: ١٢٠]: مثناها الهديان.

ولاحظ: ظهور الياء قبل ألف المثنىٰ.

في الأفعال: تنسب الفعل لنفسك مثل: هَدَى ← هَدَيْتُ

ولاحظ ظهور الياء قبل تاء المتكلم.

د(ش):

وَتَثْنِيَــةُ الأَسْــمَاءِ تَكْشِــفُهَا وَإِنْ ❊ رَدَدْتَ إِلَيْـكَ الْفِعْـلَ صَـادَفْتَ مَـنْهَلاَ

الحكم في ذات الياء: الفتح والتقليل.

::: **استثناء** ::: لورش في ذات الياء الفتح والتقليل، ما عدا في رؤوس الآىٰ من السور الإحدىٰ عشرة؛ فالكلمات التي يصح له فيها التقليل يكون له فيها في رؤوس الآي: التقليل قولًا واحدًا.

* السور الإحدىٰ عشرة هي:

(طه، الشمس، النازعات، الليل، الضحىٰ، عبس، النجم، المعارج، القيامة، الأعلىٰ، العلق)

د(ش):

وَمِمَّا أَمَالاَهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا * بِطَهَ وَآيُ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلاَ

وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ * وَفِي اقْرَأْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلاَ

وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْ * مَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلاَ

::: **استثناء الاستثناء** ::: الكلمات التي يصح فيها التقليل قولا واحدا في رؤوس الآي من السور الإحدىٰ عشرة نخرج منها الكلمات التي آخرها (ها) فله فيها الوجهان: الفتح والتقليل مثل: ﴿ضُحَىٰهَا﴾ [النَّازِعَات: ٢٩] ← ﴿ضُحَىٰهَا﴾، ﴿دَحَىٰهَآ﴾ [النَّازِعَات: ٣٠] ← ﴿دَحَىٰهَا﴾

د(ش):

(وَلَكِنْ رُؤُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا لَهُ غَيْرَ مَا (هَا) فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمِّلاَ)

::: **استثناء من الاستثناء الأخير** :::

كلمة: ﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾ [النَّازِعَات: ٤٣] فيها التقليل قولا واحدًا ← ﴿ذِكْرَىٰهَا﴾.

وتفصيل ذلك:

سورة النازعات من السور الإحدىٰ عشرة وكلمة ﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾ فيها التقليل ولكن هل سيكون التقليل قولا واحدا أم سيكون بخلف ويكون فيها الفتح أيضا نظرا لأن بعد الألف: (ها)؟

:: **الحكم** :: له فيها التقليل فقط لأنها من ذوات الراء وسيأتي شرحها، وهي فيها التقليل قولا واحدا بشكل مُوَحَّد في القرآن كله، ومِن ثَمَّ لا يجوز فيها وجه الفتح في رؤوس الآي من السور الإحدىٰ عشرة.

٢- يقلل ورش بخلف كل ألف كتبت ياء في القرآن، مثل:

﴿بَلَىٰ﴾ [البَقَرَةِ : ٨١] ، ﴿أَنَّىٰ﴾ [البَقَرَةِ : ٢٤٧] ، ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ [الزُّمَر : ٥٦] ، ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ [يُوسُف : ٨٤]

د(ش):

وَفِـي اسْمٍ فِـي الاسْتِفْهَامِ أَنَّـى وَفِـي مَعًـا وَعَسَـى أَيْضًـا أَمَـالاَ وَقُـلْ بَلَـى

:: **الحكم** :: لورش فيها الفتح والتقليل.

::: **استثناء** ::: خمس كلمات رُسِمَت فيها الألف ياءً ولا يقلل فيها ورش:

﴿مَا زَكَىٰ﴾ [النُّور : ٢١] ، ﴿حَتَّىٰ﴾ [البَقَرَةِ : ٥٥] ، ﴿إِلَىٰ﴾ [البَقَرَةِ : ١٤] ، ﴿عَلَىٰ﴾ [البَقَرَةِ : ٥] ، ﴿لَدَى﴾ [غَافِر : ١٨]

د(ش):

وَمَـا رَسَـمُوا بِالْيَـاءِ غَيْـرُ لَـدَى وَمَـا زَكَـى وَإِلَـى مِنْ بَعْدُ حَتَّـى وَقُـلْ عَلَـى

٣- يقلل ورش بخلف كلمات رسمت بالألف وهي:

﴿عَصَانِي﴾ [إِبْرَاهِيم: ٣٦] ، ﴿ٱلْأَقْصَا﴾ [الإِسْرَاء: ١] ، ﴿تَوَلَّاهُ﴾ [الحَج: ٤] ،

﴿أَقْصَا﴾ [القَصَص: ٢٠] ، ﴿سِيمَاهُمْ﴾ [الفَتْح: ٢٩] ، ﴿ٱلْحَوَايَآ﴾ [الأَنْعَام: ١٤٦] ،

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [البَقَرَة: ٨٥] ، ﴿إِنَاهُ﴾ [الأَحْزَاب: ٥٣] ، ﴿ءَاتَىٰنِي﴾ [مَرْيَم: ٣٠] ،

﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ [الكَهْف: ٦٣] ، ﴿وَأَوْصَىٰنِي﴾ [مَرْيَم: ٣١] ، ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ [البَقَرَة: ٥٨]

بتصريفاتها.

:: **الحكم** :: فيها الفتح والتقليل.

::: **استثناء** :::

يُستَثنىٰ من التقليل بخلف في الكلمات المرسومة بألف ما يلي:

﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البَقَرَة: ٢٧٥] ، ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [النُّور: ٣٥] ، ﴿كِلَاهُمَا﴾ [الإِسْرَاء: ٢٣] ،

﴿مَرْضَاتِي﴾ [المُمْتَحَنَة: ١] فالحكم فيها: الفتح قولا واحدا.

وقد نظمتُها لكم في هذا البيت:

وَمِشْكَاةِ مَرْضَاتِ الرِّبَا مَعْ كِلاَهُمَا * بِفَتْحٍ لِوَرْشٍ لاَ تَقُلْ فِيهِ قَلَّلاَ

٤- تقليل ذوات الراء: ذوات الراء كلمات بها ألف مرسومة بالياء بعد راء، مثل:

﴿ذِكْرَىٰ﴾ [الأَنْعَام: ٦٩] ، ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾ [التَّوْبَة: ١١١] ، ﴿ٱلْقُرَىٰ﴾ [الأَنْعَام: ١٣١] ،

﴿بُشْرَىٰ﴾ [آل عِمْرَان: ١٢٦].

:: **الحكم** :: يقلل ورش ذوات الراء قولا واحدا.

::: **استثناء** ::: قول الله تعالىٰ بسورة الأنفال:

﴿وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ﴾ [الأَنفَال : ٤٣] ← ﴿وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ﴾

:: **الحكم** :: فيه وجهان: (الفتح والتقليل)

د(ش):

وَذُو الـرَّاءِ وَرْشٌ بَـيْنَ بَـيْنَ وَفِـي أَرَا ❁ كَهُـمْ وَذَوَاتِ الْيَـا لَـهُ الْخُلْـفُ جُمِّـلاَ

٥- يقلل ورش قولا واحدا الألف التي بعدها راء مكسورة متطرفة مثل:

﴿ٱلنَّارِ﴾ [البَقَرَة : ٣٩] ، ﴿مِّن دِيَٰرِهِمۡ﴾ [البَقَرَة : ٨٥] ، ﴿ٱلدَّارِ﴾ [الأَنۡعَام : ١٣٥] مع ترقيق الراء وقفا نظرا مراعاةً للتقليل.

ونحترز من الكلمة المحذوف آخرها بسبب الجزم لأن الراء فيها لا تعتبر متطرفة، نحو: ﴿تُمَارِ﴾ [الكَهۡف : ٢٢] لأن أصلها: ﴿تُمَارِي﴾ وبسبب لا الناهية قبلها جُزِمت وحُذِفت الياء.

::: **استثناء** ::: ﴿وَٱلۡجَارِ﴾ [النِّسَاء : ٣٦] ، ﴿جَبَّارِينَ﴾ [المَائـِدَة : ٢٢]

له فيهما الفتح والتقليل ﴿وَٱلۡجَارِ﴾ ، ﴿جَبَّارِينَ﴾.

د(ش):

(وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ)

(بِكَسْرٍ أَمِلْ❁)

بِـدَارٍ وَجَبَّـارِينَ وَالْجَـارِ تَمَّمُـوا ❁ وَوَرْشٌ جَمِيـعَ الْبَـابِ كَـانَ مُقَلِّـلاَ

وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلاَفٍ وَمَعْهُ فِي الْ ❁ بَـوَارِ وَفِـي الْقَهَّـارِ حَمْـزَةُ قَلَّـلاَ

٦- يقلل ورش قولا واحدا الألف الواقعة بين رائين إن كانت الراء الثانية مكسورة، مثل : ﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ [آل عِمۡرَان : ١٩٣] ، ﴿ٱلۡقَرَارِ﴾ [غَافِر : ٣٩].

د(ش):

وَإِضْجَاعُ ذِي رَائَيْنِ حَجَّ رُوَاتُهُ * كَالأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلاَ

٧- ما كان على وزن (فَعلىٰ، فُعلىٰ، فِعلىٰ) بفتح بالفاء وكسرها وضمها حكمها الفتح والتقليل لورش، مثل:

﴿مُوسَىٰٓ﴾ [البَقَرَةِ : ٥١] ← ﴿مُوسَىٰٓ﴾

﴿ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ [البَقَرَةِ : ٧٣] ← ﴿ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾

﴿إِحۡدَى﴾ [الأَنفَال : ٧] ← ﴿إِحۡدَى﴾

د(ش):

وَكَيْفَ جَرَتْ فُعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا * وَإِنْ ضَمَّ أَوْ يفْتَحْ فُعَالَى فَحصّلاَ

د(ش): (* وَذَوَاتُ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمّلَا)

::: كلمات خاصة :::

١- ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البَقَرَةِ : ٣٤] ، ﴿كَٰفِرِينَ﴾ [آل عِمۡرَان : ١٠٠] حيث وقعت في القرآن.

:: الحكم :: له فيهما التقليل قولا واحدا.

د(ش): (ومع كافرين الكافرين بيائه

(وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلّلاَ)

٢- فعل ﴿ رَءَا ﴾ يقلل ورش الراء والهمزة والألف فيه مع مراعاة مد البدل وصلا ووقفا إن أتىٰ بعدها متحرك مثل: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعَام: ٧٦].

د(ش): (وَحَرْفَي رَأَى كُلاً أَمِلْ ❊ وَعَنْ عُثْمَانَ فِي الْكُلِّ قُلِّلاَ)

❊ أما إذا أتىٰ بعد الكلمة ساكن فله فيها الفتح فقط حال الوصل، مثل: ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ [الأنعَام: ٧٨] ، ويكون له تقليل الراء والهمزة والألف مع ثلاثة البدل وقفا فقط.

د(ش):

(وَحَرْفَي رَأَى ❊ وَعَنْ عُثْمَانَ فِي الْكُلِّ قُلِّلاَ)

وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَفَا يَدٍ ❊ بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلاَ

(وَقِفْ فِيهِ كَالأُولَى)

ومن نظمي ما يوضح الحكم في أحوال الفعل ﴿رَءَا﴾:

بِكُلِّ رَءَا تَقْلِيلُ رَاءٍ وَهَمْزَةٍ ❊ بِوَقْفٍ وَثَلِّثْ مَدَّهُ لِيُجَمَّلاَ

وَإِنْ يَسْبِقِ التَّحْرِيكَ وَصْلاً وَإِنْ تَقِفْ ❊ فَقَلِّلْ وَثَلِّثْ مَدَّهُ ذَاكَ قَدْ عَلاَ

ومعنى البيتين:

البيت الأول: بكل مواضع ﴿رَءَا﴾ لك في الوقف تقليل الراء والهمزة ويتبعهما تقليل الألف مع ثلاثة البدل. ← ﴿رَءَا﴾

والبيت الثاني: وإن أتىٰ الفعل ﴿رَءَا﴾ قبل تحريك أي قبل حرف مُحرَّكٍ ففي الحالين وصلا ووقفا يكون لك التقليل في الراء والهمزة والألف مع ثلاثة البدل، وذاك قد علا: إشارة لأن هذه الحالة هي الأعلىٰ

والأكثر في عدد الأوجه وصلا ووقفا من الحالة الأخرىٰ التي تأتي فيها ﴿رَءَا﴾ قبل ساكن.

٣- كلمة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ [آل عِمرَان : ٣] حيث وقعت في القرآن له فيها التقليل فقط.

د(ش):

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ * وَقُلِّلَ فِي جودٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

٤- ﴿تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ﴾ [الشُّعَرَاء : ٦١]: قلل ورش الهمزة وقفا فقط، ويمتنع التقليل وصلا لالتقاء الساكنين. ← ﴿تَرَٰٓءَا﴾

د(ش): (وَذَوَاتُ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ)

د(ش): (وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ)

٥- ﴿كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ﴾ [الكَهۡف : ٣٣]:

هذا الموضع فيه خلاف في تقليل ألف ﴿كِلۡتَا﴾ وقفا، وقيل إن كانت للتأنيث كإحدىٰ وسيما ففيها التقليل لورش بخلف عنه وقفا، ومَن رأىٰ أن الألف للتثنية فلا تقليل فيها وقفا، وأجاز ابن الجزري الوجهين ورجّح وجه الفتح.

وهذه أبيات من نظمي بفضل الله في حكم ﴿كِلۡتَا﴾:

١- وَكِلْتَا كَإِحْدَى إِنْ تَكُنْ لِمُؤَنَّثٍ * فَقَلِّلْ بِخُلْفٍ إِنْ يَقِفْ وَرْشُ وَاعْمَلاَ

٢- بِفَتْحٍ إِذَا تَعْنِي الْمُثَنَّى وَفَتْحُهَا * هُوَ الأَرْجَحُ الأَوْلَى وَإِنْ شِئْتَ قَلِّلاَ

٣- لِبَصْرٍ بِهَا التَّقْلِيلُ، وَالصَّحْبُ أَضْجَعُوا * بِهَا أَلِفًا فِي الْوَقْفِ بِالْخُلْفِ أُقْبِلاَ

٤ – الحروف المقطعة أوائل السور:

أ– ﴿حمٓ﴾ [غَافِر : ١] يقلل (حا) قولا واحداً.

د(ش): (حَم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ * لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ * وَحَا جِيدُهُ حَلا)

ب– ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مَرْيَم : ١] يقلل (ها، يا) قولا واحدا.

د(ش): (بَيْنَ بَيْنَ * وَنَافِعٌ لَدَى مَرْيَمٍ هَا يَا)

ج– ﴿طه﴾ [طه : ١] يقرأ ورش بإمالة الهاء إمالة الكبرىٰ.

د(ش): (وَإِضْجَاعُ * وَهَا صِفْ رِضًى وَتَحْتُ جَنًى حَلاَ شَفَا صَادِقًا)

د– ﴿الٓر﴾ [يُونُس : ١] ﴿الٓمٓر﴾ [الرَّعْد : ١] يقلل الراء قولا واحدًا.

د(ش): (وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ
(وَذُو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ)

تتمة:

١ – تمتنع الإمالة وصلا في الكلمات التي تمال ألفها إذا أتىٰ بعدها ساكن لالتقاء الساكنين وكذلك إن أتت منونة، مثل: ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ [البَقَرَةِ : ٨٧] ، ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾ [البَقَرَةِ : ٢] وتثبت الإمالة وقفا لأن علة المنع تزول حال الوقف.

د(ش): (وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ)

تحريرات اجتماع ذات الياء مع مد لين مهموز لورش:

مد اللين المهموز: فيه وجهان التوسط والطول.

د(ش):

وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ * بِكِلْمَةٍ اَو وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلاَ

بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ

ذات الياء: فيها وجهان الفتح والتقليل.

د(ش):

(وَذَوَاتُ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ)

ولورش أربعة أوجه مقروء بها كلها:

تتضح من خلال قول الله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلصَّيۡدِ تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ لِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٩٤﴾ [المَائِدَة: ٩٤]

لين مهموز	ذات ياء
﴿بِشَيۡءٖ﴾	﴿ٱعۡتَدَىٰ﴾، ﴿ٱعۡتَدَىٰ﴾
١- توسط	فتح
٢- توسط	تقليل
٣- طول	فتح
٤- طول	تقليل

ومن نظمي في ذلك:

بِمَهْمُـوزِ لِـينٍ مُـدَّ أَوْ وَسِّـطَنْ بِـهِ * مَعَ الْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ فِـي (يَا) لِتُلْهَمَا

تحريرات اجتماع مد البدل مع ذات الياء مع اللين المهموز لورش:

له اثنا عشر وجها نظريا، والمقروء به عمليا ستة أوجه فقط، وهي كالتالي:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٧٨﴾ [البَقَرَة: ١٧٨]

مد البدل	ذات ياء	لين مهموز
﴿ءَامَنُواْ﴾	﴿وَالۡأُنثَىٰ بِالۡأُنثَىٰ﴾، ﴿وَالۡأُنثَىٰ بِالۡأُنثَىٰ﴾	﴿ شَيۡءٞ ﴾
١ – القصر	الفتح	التوسط
٢ – التوسط	التقليل	التوسط
٣– الطول	الفتح	التوسط
٤ – الطول	الفتح	الطول
٥–الطول	التقليل	التوسط
٦ – الطول	التقليل	الطول

وقد نظمتُ في هذه التحريرات ما يلي:

وَبِالْبَدَلِ اقْصُرْ وَافْتَحِ الْيَا وَوَسِّطَنْ * بِلِينٍ، وَقَلِّلْ إِنْ تُوَسِّطْ كِلَيْهِمَا

وَفِي بَدَلٍ طُولٌ وَوَجْهَانِ يَا عَلَى * تَوَسُّطِ وَالإِشْبَاعِ فِي اللِّينِ مُسْهِمَا

تحريرات اجتماع مد البدل مع ذات الياء لورش:

مد البدل: لورش فيه القصر والتوسط والطول.

د(ش):

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ * فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ

وذات الياء: لورش فيها الفتح والتقليل.

د(ش): (وَذَوَاتُ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ)

التطبيق ومجموع الأوجه كالتالي:

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال : ٧٥]

مد البدل	ذات الياء
﴿ءَامَنُواْ﴾	﴿أَوۡلَىٰ﴾ ، ﴿أَوۡلَىٰ﴾
١ – القصر	الفتح
٢ – التوسط	التقليل
٣– الطول	الفتح
٤ – الطول	التقليل

وجهان لا يعمل بهما، هما:

١ – قصر البدل مع التقليل.

٢ – توسط البدل مع الفتح.

وقد نظمت في هذه الأوجه الأربعة هذين البيتين:

وَفِي بَدَلٍ مَعْ ذَاتِ يَا اقْصُرْ لِفَتْحِهَا * وَإِنْ وَسِّطَ: التَّقْلِيلُ يَلْزَمُ مُفْهِمَا

وَوَجْهَانِ بِالْيَا إِنْ تَمُدَّ مُطَوِّلاَ * لَدَى الْبَدَلِ، الْوَجْهَانِ واثْنَانِ فِيهِمَا

ومن نظمي في تحريرات اجتماع ذات الياء واللين المهموز
والبدل مجموعة معا لمن أراد أن يحفظها:

١ – بِمَهْمُوزِ لِينٍ مُدَّ أَوْ وَسِّطَنْ بِهِ * مَعَ الْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ فِي (يَا) لِتُلْهَمَا

٢ – وَبِالْبَدَلِ اقْصُرْ وَافْتَحِ الْيَا وَوَسِّطَنْ * بِلِينٍ، وَقَلِّلْ إِنْ تُوَسِّطْ كِلَيْهِمَا

٣ – وَفِي بَدَلٍ طُولٌ وَوَجْهَانِ يَا عَلَى * تَوَسُّطِ وَالإِشْبَاعِ فِي اللِّينِ مُسْهِمَا

٤ – وَفِي بَدَلٍ مَعْ ذَاتِ يَا اقْصُرْ لِفَتْحِهَا * وَإِنْ وُسِّطَ: التَّقْلِيلُ يَلْزَمُ مُفْهِمَا

٥ – وَوَجْهَانِ بِالْيَا إِنْ تَمُدَّ مُطَوِّلاَ * لَدَى الْبَدَلِ، الْوَجْهَانِ واثْنَانِ فِيهِمَا





أحكام اللام لورش

أولًا: حكم اللامات عند عموم القراء:

الأصل في اللام أنها مرققة لجميع القراء إلا في لام لفظ الجلالة، وفي بعض الحالات لورش بشروط معينة.

تغلظ لام لفظ الجلالة للجميع في هذه الحالات:

١ - إذا سبقت بفتح نحو ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [البَقَرَةِ : ٢٠].

٢ - إذا سبقت بضم نحو ﴿نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَةِ : ٢١٤].

٣- إذا ابتدأ بها نحو ﴿ٱللَّهُ﴾ [الشُّورَى : ١٩] ، ﴿ٱللَّهُمَّ﴾ [الزُّمَر : ٤٦].

وترقق لام لفظ الجلالة للجميع:

١ - إذا سبقت بكسر أصلي، نحو: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ [الفَاتِحَةِ : ١].

٢ - أو بكسر عارض، نحو:﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾ [النِّسَاء: ١٢٧] ،﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ [آل عِمۡرَان:٢٦].

٣- أو تنوين، نحو ﴿قَوۡمًا ٱللَّهُ﴾ [الأَعۡرَاف : ١٦٤] ،﴿أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ﴾ [الإِخۡلَاص:١-٢].

د(ش):

وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ * يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلاَ

كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ * فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلاَ

حالات تغليظ اللام لورش

قرأ ورش بتغليظ اللام بشرطين هما:

١ – أن تكون اللام مفتوحة سواء أكانت مخففة أو مشددة، متوسطة أو متطرفة.

٢ – وأن تكون اللام بعد: (صاد أو طاء أو ظاء) بشرط أن تكون هذه الأحرف الثلاثة مفتوحة أو ساكنة، نحو: ﴿ظَلَمَ﴾ [البَقَرَةِ: ٢٣١]، ﴿أَظْلَمَ﴾ [البَقَرَةِ: ٢٠].

د(ش):

وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ لِصَادِهَا * أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلاَ
إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاَتِهِمْ * وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلاَ

● أمثلة لكلمات حكم اللام فيها الترقيق لفقدانها أحد الشروط:

﴿يُصَلُّونَ﴾ [الأَحْزَاب: ٥٦]

:: الحكم :: هنا الترقيق برغم وجود الصاد الساكنة قبل اللام؛ لأن اللام هنا مضمومة، واللام التي تغلظ لابد أن تكون مفتوحة.

﴿فُصِّلَتْ﴾ [فُصِّلَت: ٣]

:: الحكم :: هنا في اللام هو الترقيق لورش بالرغم من أن اللام مفتوحة وقبلها صاد لكن الصاد مكسورة وهذا الكسر سبب خروج اللام من قاعدة التغليظ.

﴿طَوْلًا﴾ [النِّسَاء : ٢٥]

:: **الحكم** :: في اللام هنا هو الترقيق بالرغم من أن اللام مفتوحة وقبلها حرف طاء بسبب وجود فاصل بين الطاء واللام.

﴿لَسَلَّطَهُمْ﴾ [النِّسَاء : ٩٠]

:: **الحكم** :: في اللام هنا هو الترقيق برغم فتحها والتصاقها بحرف الطاء؛ لأن حرف الطاء هنا أتىٰ بعدها، واللام المغلظة شرطها مجيء أحد الحروف الثلاثة قبلها وليس بعدها.

﴿ضَلَّ﴾ [النَّجْم : ٣٠]

:: **الحكم** :: هنا الترقيق في اللام لورش؛ لأن الضاد ليست من الأحرف الثلاثة التي يشترط وجود أحدها قبل اللام.

الكلمات المستوفية لشروط تغليظ اللام بها

تنقسم من حيث الحكم لثلاثة أقسام:

القسم الأول: إذا أتت اللام مستوفية للشروط وسط الكلمة.

:: **الحكم** :: يغلظها ورش قولًا واحدًا بلا خلاف.

● **أمثلة:**

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البَقَرَةِ : ٣] ، ﴿أَظْلَمَ﴾ [البَقَرَةِ : ٢٠] ، ﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾ [البَقَرَةِ : ٢٢٧] ، ﴿مَطْلَعِ﴾ [القَدْر : ٥].

القسم الثاني: كلمات مستوفية لشروط تغليظ اللام لكن لِعِلَّةٍ بها يتعين جواز الترقيق إلىٰ جانب التغليظ.

:: الحكم :: فيها وجهان: ١- التغليظ. ٢- الترقيق.

الحالات مع بيان علة جواز الوجهين:

الحالة الأولى: إذا وقفنا علىٰ لام متطرفة في كلمة مستوفية لشروط التغليظ، وذلك في ست كلمات بعينها والتغليظ فيها أرجح:

١- ﴿ يُوصَلَ﴾ وردت في قول الله تعالىٰ: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾ [البَقَرَة : ٢٧] ، وفي قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾ [الرَّعْد : ٢١].

٢- ﴿فَصَلَ﴾ وردت في قول الله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ﴾ [البَقَرَة : ٢٤٩]

٣- ﴿فَصَّلَ﴾ وردت في قول الله تعالىٰ: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [الأَنْعَام : ١١٩]

٤- ﴿فَصْلَ﴾ وردت في قول الله تعالىٰ: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ [ص : ٢٠]

٥- ﴿ظَلَّ ﴾ وردت في قول الله تعالىٰ: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [النَّحْل : ٥٨] ، [الزُّخْرُف : ١٧]

٦- ﴿ بَطَلَ﴾ وردت في قول الله تعالىٰ: ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [الأَعْرَاف : ١١٨]

د(ش):

(وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ * ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلاَ)

وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا * يُسَكِّنُ وَقْفًا وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلاَ

علة جواز الوجهين: تطرف اللام والوقف عليها.

علة وجه التغليظ: تغليظ اللامات في الكلمات السابقة نظرًا إلىٰ الأصل، وهو فتح اللام وصلًا؛ فيجري وجه التغليظ حال الوقف مجراه حال الوصل.

علة وجه الترقيق: ترقق اعتدادًا بالسكون العارض للوقف، والتغليظ أرجح.

الحالة الثانية: إذا فصلت الألف بين اللام وأحد الحروف الثلاثة، والتغليظ فيها أرجح وصلًا ووقفًا، وورد ذلك في ثلاث كلمات:

١- ﴿طَالَ﴾: ووردت في قوله تعالىٰ: ﴿أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ﴾ [طه: ٨٦]، ووردت في ﴿حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ﴾ [الأنبياء: ٤٤] و﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ﴾ [الحديد: ١٦].

٢- ﴿فِصَالًا﴾: وردت في قوله تعالىٰ: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

٣- ﴿يصَّالحا﴾: وردت في قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَصَّٰلَحَا﴾ [النساء: ١٢٨].

:: علة جواز الوجهين ::

علة وجه الترقيق: علىٰ اعتبار أن الألفَ حرف كأي حرف قد فصل وحال بين أحد الحروف الثلاثة وبين اللام، وبذلك فُقد شرط من شروط تغليظ اللام وهو مجيء أحد هذه الحروف قبلها بغير فاصل.

علة وجه التغليظ: علىٰ اعتبار أن الألف فاصل هَيِّن بمثابة امتداد لحركة الحرف المفتوح قبله، فلا يمنع من التغليظ.

تحريرات مد البدل حال اجتماعه بالكلمات الثلاثة:

﴿طَالَ﴾ ، ﴿فِصَالا﴾، ﴿يَصالحا﴾ وخلاف أهل العلم والأداء فيها:

وجه تغليظ اللام: يأتي عليه التوسط والإشباع في البدل.

وجه ترقيق اللام: يأتي عليه القصر والتوسط والإشباع في البدل.

الوجه الممتنع: تغليظ اللام مع قصر البدل عند بعض العلماء كالمنصوري والطباخ وأخذ به العلامة الخليجي والشيخ عبد الفتاح القاضي، ولكنّ رأي الجمهور هو الأخذ بظاهر الشاطبية ومن بينهم العلامة الإسقاطي مستدلًّا أنّ الشاطبيّ قدّم القصر في البدل والتغليظ في ﴿فِصَالا﴾ وأخواتها فحينئذ لا وجه لمنع قصر البدل.

ومن نظمي ما جمعت فيه هذا الخلاف، فقلتُ:

بِلاَمِ فِصَالاَ إِنْ تُغَلِّظْ وَمِثْلِهَا * فَفِي بَدَلٍ لاَ تَقْصُرَنَّ وَذَا خَبَرْ
وَجُمْهُورُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ بِقَصْرِهِ * كَظَاهِرِ حِرْزٍ وَالْمُثَلِّثُ كَالْقَمَرْ

الحالة الثالثة: يجوز لنا الوجهان أيضًا إذا وقعت اللام بعد الصاد وبعدها ألف منقلبة عن ياء، إذا كانت الكلمة ليست برأس آية في السور الإحدىٰ عشرة:

وما ليس برأس آية ورد ذلك في ست كلمات هي:

١- مُصَلًّى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البَقَرَةِ: ١٢٥].

٢- يصْلاَهَا: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ١٨﴾ [الإِسْرَاء: ١٨].

٣- يُصَلَّىٰ: ﴿ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ١٢﴾ [الانشِقَاق: ١٢].

٤- يَصْلَىٰ: ﴿ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ١٢﴾ [الأَعْلَىٰ: ١٢].

٥- تَصْلَىٰ: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ٤﴾ [الغَاشِيَة: ٤].

٦- سَيَصْلَىٰ: ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ٣﴾ [المَسَد: ٣].

:: الحكم :: فيها التغليظ والترقيق، وتغليظ اللام يستوجب فتح ذات الياء، وترقيق اللام يستوجب تقليل ذات الياء.

تتمة:

يراعىٰ الالتزام بالوجه الذي بدأت عليه القراءة، فإن كانت القراءة بوجه توسط البدل علىٰ تقليل ذات الياء فعند هذه المواضع يتعين لنا ترقيق اللام فيها، والعكس.

ومن نظمي في التحريرات ما يلي:

لِتَغْلِيظِ لاَمٍ وَرْشُ يَفْتَحُ ذَاتَ يَا * وَإِنْ رَقَّ لاَمًا قُمْ فَقَلِّلْ بِمَا يَلِي
سَيَصْلَى وَتَصْلَى مَعْ مُصَلًّى بِخُلْفِهِ * وَيَصْلَى وَيَصْلاَهَا يُصَلَّى كَمَا اعْتُلِي
وَأَمَّا بِإِحْدَى عَشْرَةٍ قَلَّلَنَّ يَا * لِذَا اسْتُوْجِبَ التَّرْقِيقُ عِنْدَ الْفَوَاصِلِ

القسم الثالث من الكلمات المستوفية لشروط تغليظ اللّام:

إذا وقعت اللام بعد صاد وبعدها ألف منقلبة عن ياء وكانت الكلمة رأس آية من السور الإحدىٰ عشرة ، وذلك في ثلاثة مواضع:

١ - ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ [القِيَامَة : ٣١] ← ﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾

٢ - ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ [الأَعْلَى : ١٥] ← ﴿فَصَلَّىٰ﴾

٣ - ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ [العَلَق : ١٠] ← ﴿عَبْدًا اِذَا صَلَّىٰٓ﴾

:: **الحكم** :: الترقيق قولًا واحدًا لأن ذات الياء في هذه المواضع تقلل قولًا واحدًا لكونها رأس آية من السور الإحدىٰ عشر التي يقلل ورش ألفات فواصلها بلا خلاف، وهذه السور هي: (طه، النجم، القيامة، النازعات، عبس، المعارج، الأعلىٰ، الشمس، الليل، الضحىٰ، العلق).

الدليل من نظمي الذي ذكرته آنفا:

وَأَمَّا بِإِحْدَى عَشْرَةٍ قَلِّلَنَّ (يَا) * لِذَا اسْتُوْجِبَ التَّرْقِيقُ عِنْدَ الْفَوَاصِلِ

تذكر الخطوط العريضة مما سبق في أربع نقاط:

أولًا: ضابط التغليظ:

يغلظ ورش اللام إذا كانت مفتوحة وسبقت بحرف الصاد أو الظاء أو الطاء، إذا كان مفتوحًا أو ساكنًا.

ثانيا: التغليظ قولًا واحدًا:

يغلظ ورش اللام قولًا واحدًا إن أتت مستوفية الشروط وسط الكلمة.

ثالثا: جواز التغليظ والترقيق في هذه الحالات:

أ- إذا كانت اللام متطرفة ووقفنا عليها.

ب- إذا فصل ألف بين اللام وأحد الحرف الثلاثة.

ج- إذا كانت اللام واقعة بعد صاد وكان بعد اللام ألف منقلبة عن ياء في موضع ليس رأس آية: ففيها التغليظ علىٰ فتح ذات الياء، والترقيق علىٰ تقليل ذات الياء.

رابعا: الترقيق قولًا واحدًا:

إن كانت اللام في كلمة ذات ياء وكانت رأس آية من السور الإحدىٰ عشرة.





أحكام الراء لورش



التفخيم: هو الأصل في الراء المفتوحة والمضمومة لجميع القراء ماعدا ورش فله شروط في الراء إن تحققت يرققها.

شروط ترقيق الراء المفتوحة والمضمومة لورش:

د(ش):

وَرَقَّـقَ وَرْشٌ كُـلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَـا * مُسَكَّنَةً يَـاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلاَ

وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ * سِوَى حَرْفِ الِاسْتِعْلاَ سِوَى الْخَا فَكَمَّلاَ

١ – إذا سبق الراء كسر أصلي، نحو: ﴿شَاكِرًا﴾ [النِّسَاء : ١٤٧] ، ﴿صَابِرًا﴾ [الكَهْف : ٦٩] ، ﴿قِرَدَةً﴾ [البَقَرَة : ٦٥].

٢ – أن تقع قبل الراء ياء ساكنة سواء كانت ياء مدية أو لينة، نحو: ﴿قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾﴾ [النِّسَاء : ١٣٣] ، ﴿خَيْرًا﴾ [البَقَرَة : ١٥٨].

٣ – أن يقع قبل الراء حرف ساكن مستفل وقبله كسر، نحو: ﴿الْمِحْرَابَ﴾ [آل عِمْرَان : ٣٧] ، ﴿إِكْرَاه﴾ [البَقَرَة : ٢٥٦]

٤ – أن تقع قبل الراء خاء ساكنة قبلها كسر، نحو: ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ [البَقَرَة : ٨٥]

٥ – إذا أتبِعَت الراء بألف مقللة ترقق تبعا للتقليل قبلها، نحو: ﴿نَصَارَىٰ﴾ [البَقَرَة : ١١١] ، ﴿بُشْرَىٰ﴾ [آل عِمْرَان : ١٢٦] ، ﴿ذِكْرَىٰ﴾ [الأَنْعَام : ٦٩]

د(ش):

وَلَكِنَّهَـا فِـي وَقْفِهِمْ مَـعْ غَيْرِهَـا * تُرَقَّـقُ بَعْـدِ الْكَسْـرِ أَوْ مَـا تَمَـيَّلاَ



٦- الكلمات التي بها راء متطرفة مكسورة وتقدمتها ألفٌ مقللة لورش، هذه الراء حكمها وصلا الترقيق له ولكل القراء لأنها راء مكسورة وحكمها عند جميع القراء ما عدا أهل الإمالة والتقليل هو التفخيم وقفا، ولكن نظرا للتقليل في الألف عند ورش وصلا ووقفا؛ فإن حكم الراء عنده وقفا يكون: الترقيق، نحو: ﴿ٱلْكُفَّارِ﴾ [التَّوْبَة : ١٢٣] ، ﴿ٱلنَّارِ﴾ [البَقَرَة : ٣٩].

د(ش):

وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعْ غَيْرِهَا * تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلاَ

٧- ترقق الراء الأولىٰ تبعا للراء الثانية في كلمة: ﴿بِشَرَرٍ﴾ [المُرْسَلَات : ٣٢] بسورة المرسلات، وصلا ووقفًا.

د(ش):

(وَفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهِمْ)

::: استثناءات :::

* هذه كلمات توافرت فيها شروط ترقيق الراء لورش ولكنها مستثناة من الترقيق لأسباب سنعرفها:

١- قرأ ورش بتفخيم الراء في هذه الكلمات لأنها أسماء أعجمية:

﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [البَقَرَة : ١٢٤] ، ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البَقَرَة : ٤٠] ، ﴿إِرَمَ﴾ [الفَجْر : ٧] ، ﴿عِمْرَٰنَ﴾ [آل عِمْرَان : ٣٥]

د(ش):

(وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ)

٢- قرأ ورش بتفخيم الراء في الكلمات التي تكررت فيها الراء وإن استوفت شروط الترقيق، نحوا: ﴿ضِرَارًا﴾ [البَقَرَة : ٢٣١] ، ﴿فِرَارًا﴾ [الكَهْف : ١٨] ، ﴿إِسْرَارًا ⑨﴾ [نُوح : ٩] ، ﴿مِّدْرَارًا﴾ [الأَنْعَام : ٦].

د(ش): (وَفَخَّمَهَا * وَتَكْرِيرُهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاَ)

٣- إذا وقع ألف وحرف مفخم بعد الراء التي استوفت شروط الترقيق، نحو: ﴿صِرَاطَ﴾ [الفَاتِحَة : ٧] ، ﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾ [الأَنْعَام : ٣٥]

د(ش):

وَمَا حَرْفُ الاِسْتِعْلاَءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ * لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلاَ
وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ * بِفِرْقٍ جَرَى بَيْنَ الْمَشَايِخِ سَلْسَلاَ

*** كلمات فيها الوجهان:**

١- كلمة ﴿حَيْرَانَ﴾ [الأَنْعَام : ٧١]: فيها التغليظ والترقيق لورش.

د(ش): (وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلاَ)

٢- الكلمات التي علىٰ وزن فعلىٰ واستوفت شروط الترقيق، يجوز فيها التفخيم والترقيق، والتفخيم مقدم: ﴿ذِكْرًا﴾ [البَقَرَة : ٢٠٠] ، ﴿وِزْرًا ⑩⑩﴾ [طه : ١٠٠] ، ﴿سِتْرًا ⑨⓪﴾ [الكَهْف : ٩٠] ، ﴿إِمْرًا ⑦①﴾ [الكَهْف : ٧١] ، ﴿حِجْرًا﴾ [الفُرْقَان : ٢٢] ، ﴿وَصِهْرًا﴾ [الفُرْقَان : ٥٤].

د(ش): (وَتَفْخِيمَهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ)

تحريرات مد البدل مع راء ﴿ذِكۡرًا﴾ وبابه:

﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرًا﴾ [البَقَرَة : ٢٠٠]

← ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمُۥ ءَابَآءَكُمُۥ أَوَ اَشَدَّ ذِكۡرًا﴾

١ - قصر البدل عليه التفخيم والترقيق، والتفخيم مقدم.

٢ - توسط البدل: عليه التفخيم فقط.

٣- إشباع البدل: عليه التفخيم والترقيق، والتفخيم هو المقدم.

* **ومن نظمي لهذه التحريرات:**

وَقَصْرُ الْبَدَلْ وَالْمَدُّ ذِكْرًا تُحِبُّهُ * بِوَجْهَينِ فِي الرَّا، وَالتَّوَسُّطُ: فَخِّمَنْ

أي حال القصر والإشباع بوجهين في الراء، وحال توسط البدل بتفخيم راء ﴿ذِكۡرًا﴾ وبابه.

كلمات يُحترَز من ترقيق الراء فيها والحكم فيها التفخيم:

١ - إذا سبقت الراء بكسر مُفَصَّل وهو نوعان:

أ- أن تسبق الراء بكسرة لكنها في كلمة والراء في كلمة أخرىٰ، نحو:

﴿بِأَمۡرِ رَبِّكَ﴾ [مَرۡيَم : ٦٤] ، ﴿فِيهِ رَبِّي﴾ [الكَهۡف : ٩٥].

ب- أن تتقدم الراء باء مكسورة زائدة أو لام جر يمتنع الترقيق لأن حرف الجر هنا زائد ليس من بنية الكلمة، نحو: ﴿بِرَبِّ﴾ [الأَعۡرَاف : ١٢١] ، ﴿لِرَسُولٍ﴾ [آل عِمۡرَان : ١٨٣] ، ﴿بِرَشِيدٍ ٩٧﴾ [هُود : ٩٧].

٢- يمتنع الترقيق إذا سُبِقَت الراء بكسر عارض وهو نوعان:

أ- ما كُسِرَ لالتقاء الساكنين، نحو: ﴿أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ﴾ [النُّور: ٥٠]

ب- أن يُبْتَدأ بهمزة الوصل فتكسر ولأن كسرتها غير أصلية وغير لازمة في همزة الوصل؛ لأنها لا تكون إلا ابتداءً فقط فإن الراء تُفَخَّم ويمتنع فيها الترقيق، نحو: ﴿ٱمۡرَأَةٌ﴾ [النِّسَاء: ١٢].

د(ش):

وَمَـا بَعْـدَ كَسْـرٍ عَـارِضٍ أَوْ مُفَصَّـلٍ * فَفَخِّـمْ فَهَـذَا حُكْمُـهُ مُتَبَـذِّلاَ





باب السكت

لورش السكت الجائز لحفص ومتفق عليه جميع القراء من طريق الشاطبية، وليس له السكت في المواضع الواجبة لحفص من طريق الشاطبية، وتفصيل هذه المواضع وحكمها مع الدليل كالتالي:

﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ [الكهف: ١ - ٢]: ← ﴿عِوَجَا ۝١ قَيِّمًا﴾

قرأ ورش بغير سكت مع إخفاء التنوين في القاف عند وصل ﴿عِوَجَا﴾ بـ ﴿قَيِّمًا﴾.

د(ش):

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ * عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلاَ

﴿مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ [يس: ٥٢]: ← ﴿مَّرْقَدِنَا هَٰذَا﴾

قرأ ورش بالإدراج أي بغير سكت علىٰ ألف ﴿مَّرْقَدِنَا﴾.

د(ش):

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ * عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلاَ

وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا *

﴿مَنۡۜ رَاقٖ ٢٧﴾ [القيامة : ٢٧]: ← ﴿مَن رَّاقٖ﴾

قرأ ورش بالإدراج أي من غير سكت مع مراعاة إدغام النون في الراء من غير غنة.

د(ش):

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ * عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلاَ
وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ *

﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ [المُطَفِّفِين : ١٤]: ← ﴿بَل رَّانَ﴾

قرأ ورش بالإدراج أي بترك السكت مع مراعاة إدغام اللام في الراء بغير غنة.

د(ش):

وسَكْتَةُ حفصٍ دون قطعٍ لطيفةٍ * على أَلِفِ التنوين في عِوَجًا بَلا
وفي نُون مَنْ رَاق وَمَرْقَدِنا وَلاَ * م بَلْ رَانَ.........................





الإدغام

في المتماثلين: ورش كحفص.

في المتجانسين: كل المواضع كحفص ما عدا:

١ - ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [البَقَرَة : ٢٨٤] ← ﴿وَيُعَذِّبْ مَن يَشَآءُ﴾

قرأ ورش بالجزم والإظهار مع مراعاة القلقلة.

د(ش): (وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا الْعُلا * شذا الجزم)

دليل الإظهار: (وَفِي الْبَقَرَةْ فَقُلْ يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوداً وَمَوْئِلاً)

٢ - ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ [الأَعْرَاف : ١٧٦] ← ﴿يَلْهَثْ ذَٰلِكَ﴾

قرأ ورش بإظهار الثاء عند الذال.

د(ش): (وَيَاسِينَ أَظْهِرْ * يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلَا)

٣- ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [هُود : ٤٢]: ← ﴿ٱرْكَبْ مَعَنَا﴾

قرأ ورش بإظهار الباء عند الميم.

د(ش):

(وَيَاسِينَ أَظْهِرْ * وَفِي ارْكَبْ هُدى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَا)

في المتقاربين: كل المواضع كحفص ما عدا:

١ – ﴿ٱتَّخَذۡتُمُ﴾ [البَقَرَةِ: ٥١]: ⟵ ﴿ٱتَّخَذتُّمُ﴾

قرأ ورش بإدغام الذال في التاء في هذه الكلمة وفي جميع تصريفاتها.

د(ش):

(اتخذتم * أَخَذتُمْ وُفي الإِفرادِ عَاشَرَ دَغْفَلاَ)

٢– ﴿لَقَدۡ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤]: ⟵ ﴿لَقَد ظَّلَمَكَ﴾

قرأ ورش بإدغام الدال في الظاء، (مع تغليظ اللام).

د(ش):

(وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْهُ صباه شَائِقًا وَمُعَلَّلاَ

* وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلاَ)

٣– ﴿فَقَدۡ ضَلَّ﴾ [البَقَرَةِ: ١٠٨]: ⟵ ﴿فَقَد ضَّلَّ﴾

قرأ ورش بإدغام الدال في الضاد.

د(ش):

(وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْهُ صباه شَائِقًا وَمُعَلَّلاَ

* وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلاَ)

٤- ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ١١]: ← ﴿كَانَت ظَّالِمَةً﴾

قرأ ورش بإدغام التاء في الظاء.

د(ش):

وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظُلْمِهِ * جَمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطِّلاَ

* وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَمُخَوِّلاَ

٥- ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [يس: ١ - ٢]:

قرأ ورش بإدغام نون السين في الواو حال الوصل.

د(ش): (وَيَاسِينَ أَظْهِرْ عَنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا)

٦- ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١]:

قرأ ورش بوجهين:

١- بالإظهار وهو المقدم.

٢- بالإدغام.

د(ش):

وَيَاسِينَ أَظْهِرْ عَنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا * وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلاَ





باب ياءات الإضافة



التعريف:

هي ياء تعبر عن المتكلم تلحق بالأسماء والأفعال والحروف، وحكمها دائر بين الفتح والإسكان.

أقسامها:

١) ما بعدها همزة قطع: (مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة).

٢) ما بعدها همزة وصل و هي نوعان: (بعد همزة الوصل ال التعريف – ليس بعد همزة الوصل ال التعريف).

٣) ما لم يقع بعدها همزة قطع أو وصل.

أولاً: ما بعدها همزة قطع مفتوحة:

قرأها ورش بالفتح نحو ﴿إِنِّيَ أَعۡلَمُ﴾ [البَقَرَة : ٣٠] ← ﴿إِنِّيَ أَعۡلَمُ﴾

::: الاستثناءات ::: هذه الكلمات قرأها ورش بالإسكان:

﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البَقَرَة : ١٥٢]
﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ﴾ [الأَعۡرَاف : ١٤٣]
﴿وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ﴾ [التَّوۡبَة : ٤٩]
﴿وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن﴾ [هُود : ٤٧]
﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾ [مَرۡيَم : ٤٣]
﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ﴾ [غَافِر : ٢٦]
﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ﴾ [غَافِر : ٦٠]

د(ش):

فَتِسْـعُونَ مَـعْ هَمْـزٍ بِفَـتْحٍ وَتِسَـعُهَا * سَــما فَتْحُهَــا إِلاَّ مَوَاضِــعَ هُمَّــلاَ
فَــأَرْنِي وَتَفْتِنِّــي اتَّبِعْنِــي سُــكُونُهَا * لِكُــلٍ وَتَرْحَمْنِــي أَكُــنْ وَلَقَـدْ جَـلاَ
ذَرُونِـي وَادْعُـونِي اذْكُرُونِـيَ فَتْحُـهَا * دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِــي مَعًــا جَــادَ هُطَّــلاَ

ثانيًا: ما بعدها همزة قطع مكسورة:

قرأها ورش بالفتح ﴿مِنِّى إِلَّا﴾ [البَقَرَة : ٢٤٩] ← ﴿مِنِّيَ إِلَّا﴾

::: الاستثناءات ::: هذه الكلمات قرأها ورش بالإسكان:

﴿أَنظِرْنِى إِلَىٰ﴾ [الأَعْرَاف : ١٤]
﴿فَأَنظِرْنِى إِلَىٰ﴾ [الحِجْر : ٣٦] ، [ص : ٧٩]
﴿يَدْعُونَنِى إِلَيْهِ﴾ [يُوسُف : ٣٣]
﴿تَدْعُونَنِى إِلَيْهِ﴾ [غَافِر : ٤٣]
﴿تَدْعُونَنِى إِلَى﴾ [غَافِر : ٤١]
﴿يُصَدِّقُنِىٓ إِنِّى﴾ [القَصَص : ٣٤]
﴿ذُرِّيَّتِىٓ إِنِّى﴾ [الأَحْقَاف : ١٥]
﴿أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰ﴾ [المُنَافِقُون : ١٠]

د(ش):

(* وَكُلُّهُمْ * يُصَدِّقْنِي انْظِرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلَى
وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ)

ثالثًا: ما بعدها همزة قطع مضمومة:

قرأها ورش بالفتح، وله الاستثناء في موضعين قرأهما بالإسكان:

﴿بِعَهْدِىٓ أُوفِ﴾ [البَقَرَة : ٤٠] ، ﴿ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ﴾ [الكَهْف : ٩٦]

د(ش):

* وَعَشْـرٌ يَلِيهَـا الهَمْـزُ بِالضَّـمِّ مُشْـكَلا

فَعَـنْ نَـافِعٍ فَـافْتَحْ وَأَسْـكِنْ لِكُلِّهِـمْ * بِعَهْـدِي وَآتُـونِي لِتَفْـتَحَ مُقْفَـلا

رابعًا: ما بعدها لام التعريف:

قرأها ورش كلها بالفتح نحو:

﴿عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ١٢٤﴾ [البَقَرَةِ : ١٢٤] ← ﴿عَهۡدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ ،

﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ﴾ [البَقَرَةِ : ٢٥٨].

د(ش):

وَفِـي الـلاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَـعُ عَشْرَةٍ * فَإِسْكَانُهَا فَـاشٍ وَعَهْدِي فِـي عُـلا

وَقُلْ لِعِبَادِي كَـانَ شَـرْعاً وَفِي النِّدَا * حِمًى شَـاعَ آيَاتِي كَـمَا فَـاحَ مَنْزِلا

خامسا: ما بعدها همزة وصل:

قرأ ورش بفتح ياء الإضافة الواقعة قبل همزة وصل مفردة في القرآن كله ما عدا ثلاثة مواضع قرأها بالإسكان:

١ – ﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ﴾ [الأَعۡرَاف : ١٤٤].

٢ – ﴿هَٰرُونَ أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ﴾ [طه : ٢٩ - ٣١].

٣ – ﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ٢٧﴾ [الفُرۡقَان : ٢٧].

د(ش):

وَسَبْعٌ بِهَمْـزِ الوَصْـلِ فَـرْدًا وَفَـتْحُهُمْ * أَخِـي مَـعَ إِنِّـي حَـقُّهُ لَيْتَنِـي حَـلا

وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِي الرِّضَا * حَـمِيدُ هُـدًى بَعْدِي سَـمَا صَـفْوُهُ وِلا

سادسًا: ما لم يقع بعدها همزة قطع أو وصل:

قرأها ورش بالإسكان ما عدا:

::: **الاستثناءات** ::: قرأ ورش أحد عشر موضعا بالفتح:

١ – ﴿بَيْتِيَ﴾ [البَقَرَة : ١٢٥] ، [الحَج : ٢٦]

٢ – ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البَقَرَة : ١٨٦]

٣– ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الكَافِرُون : ٦]

٤– ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [آل عِمْرَان : ٢٠]

٥– ﴿وَجْهِيَ لِلَّذِى﴾ [الأَنْعَام : ٧٩]

٦– ﴿مَمَاتِيَ لِلَّهِ﴾ [الأَنْعَام : ١٦٢]

٧– ﴿وَمَالِيَ لَآ﴾ [يس : ٢٢]

٨– ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ﴾ [طه : ١٨]

٩– ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [الحَج : ٢٦]

١٠– ﴿وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ١١٨﴾ [الشُّعَرَاء : ١١٨]

١١– ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِي فَٱعْتَزِلُونِ ٢١﴾ [الدُّخَان : ٢١]

د(ش):

و مَـعَ غَيْـرِ هَمْـزٍ فِـي ثَلاَثـينَ خُلْفُهُـمْ * وَمَحْيَايَ جِـي بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُـوِّلا

وَعَـمَّ عُـلا وَجْهِـي وَبَيْتِـي بِنُـوحِ عَـنْ * لِـوًى وَسِـوَاهُ عُـدْ أَصْـلاً لِـيُحْفَلا

.... * وَلِي دِينِ عَـنْ هَـادٍ بِخُلْفٍ لَـهُ الحَلا

..................................مَمَاتِي * وَمَـا لِـي فِـي يـس سَـكِّنْ فَـتَكْمُلا

ولورش في كلمة ﴿مَحۡيَاىَ﴾ بسورة الأنعام وجهان:

١ – إسكان الياء الثانية منها وصلا ووقفا مع المد المشبع في الألف قبلها في الحالين لأنه مد لازم ← ﴿مَحۡيَآىۡ﴾، وعليه الفتح والتقليل في الألف.

٢ – بفتح الياء الثانية وصلا مع المد الطبيعي، وبإسكانها وقفا مع القصر والتوسط والطول في الألف التي قبلها باعتبار أنه مد عارض للسكون ﴿مَحۡيَاىَ﴾، وعليه الفتح والتقليل في الألف.

د(ش):

وَمَـعْ غَيْـرِ هَمْـزٍ فِـي ثَلاَثِـينَ خُلْفُهُـمْ * وَمَحْيَايَ جِـئْ بِـالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُـوِّلاَ

بعض الأمثلة على باب ياءات الإضافة لورش مع الحكم والدليل من الشاطبية:

﴿سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ﴾ [يُوسُف : ١٠٨]: ← ﴿سَبِيلِيَ أَدۡعُوٓاْ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بفتح الياء وصلًا.

د(ش): (لِيَبْلُوَنِي مَعْهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ)

﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾ [القَصَص : ٣٨]: ← ﴿لَّعَلِّيَ أَطَّلِعُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بفتح الياء وصلًا، ولا يخفىٰ إسكانها وقفًا.

د(ش): (لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا)

﴿عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ﴾ [القَصَص : ٧٨]: ← ﴿عِندِيَ أَوَلَمۡ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بفتح الياء وصلًا.

د(ش):

وَتَحْـتَ النَّمْـلِ عِنْـدِيَ حُسْـنُهُ * إِلَـى دُرِّهِ بِـالْخُلْفِ وَافَـقَ مُـوهَلاَ

﴿دُعَآءِىٓ إِلَّا﴾ [نُوح : ٦]: ← ﴿دُعَآءِىَ إِلَّا﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بفتح الياء وصلًا.

د(ش): (سُكِّنَا دِينُ صُحْبَةٍ * دُعَاءِي وَآبَاءِي لِكُوفٍ تَجمَّلا)

﴿رَّبِّىٓ أَعۡلَمُ﴾ [الكَهْف : ٢٢]: ← ﴿رَّبِّىَ أَعۡلَمُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بفتح الياء وصلًا.

د(ش): (فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا * سَمَا فَتْحُهَا)

﴿إِنِّىٓ أَعۡلَنتُ﴾ [نُوح : ٩]: ← ﴿إِنِّىَ أَعۡلَنتُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بفتح الياء وصلًا.

د(ش): (فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا * سَمَا فَتْحُهَا)

﴿رَبِّىٓ أَمَدًا ۝٢٥﴾ [الجِن : ٢٥]: ← ﴿رَبِّىَ أَمَدًا﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بفتح الياء وصلًا.

د(ش): (فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا * سَمَا فَتْحُهَا)

﴿مَعِىَ عَدُوًّاۖ﴾ [التَّوْبَة : ٨٣]: ← ﴿مَعِى عَدُوًّاۖ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بإسكان الياء وصلًا ووقفًا.

د(ش):

وَمَــعْ غَيْــرِ هَمْــزٍ فِــي ثَلاَثِــينَ * خُلْفُهُــــمْ وَالْفَــــتْحُ خُــــوِّلاَ

(* مَعْ مَعِي * ثَمَانٍ عُلاً)

﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ [المَائـِدَة : ٢٩]: ← ﴿إِنِّيَ أُرِيدُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بفتح الياء وصلًا.

د(ش): (وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكِلاَ فَعَنْ نَّافِعٍ فافْتَحْ)

﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾ [طه : ١٠]: ← ﴿إِنِّيَ ءَانَسْتُ﴾ ،

﴿إِنِّيٓ أَنَا۠﴾ [يُوسُف : ٦٩]: ← ﴿إِنِّيَ أَنَا۠﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بفتح الياء وصلًا في الموضعين.

د(ش): (فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا * سَمَا فَتْحُهَا)

﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [طه : ١٠]: ← ﴿لَّعَلِّيَ ءَاتِيكُم﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بفتح ياء (لَعَلِّي) وصلًا.

د(ش): (لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا)

﴿إِنَّنِيٓ أَنَا﴾ [طه : ١٤]: ← ﴿إِنَّنِيَ أَنَا﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بفتح الياء وصلًا.

د(ش): (فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا * سَمَا فَتْحُهَا)

﴿لِيٓ أَمْرِي﴾ [طه : ٢٦]: ← ﴿لِيَ أَمْرِي﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بفتح الياء وصلًا.

د(ش): (لِنَافِعٍ * وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلاَ * وَضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي)

﴿لِذِكۡرِيٓ ۝١٤ إِنَّ﴾ [طه : ١٤ - ١٥]: ← ﴿لِذِكۡرِيَ ۝١٤ إِنَّ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بفتح الياء وصلًا.

د(ش): (وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ * بِفَتْحِ أُولِي)

﴿لِنَفۡسِي﴾ [طه : ٤١]: ← ﴿لِنَفۡسِيَ﴾ [طه : ٤١] ،

﴿ذِكۡرِي﴾ [طه : ٤٢]: ← ﴿ذِكۡرِيَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بفتح الياء فيهما وصلًا.

د(ش): (وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا)

﴿بِرَأۡسِيٓۖ إِنِّي﴾ [طه : ٩٤]: ← ﴿بِرَأۡسِيَۖ إِنِّي﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بفتح ياء ﴿بِرَأۡسِي﴾ وصلًا.

د(ش): (وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ * بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ)

﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ [طه : ١٨]:

:: **الحكم** :: ورش بفتح ياء ﴿وَلِيَ﴾ وصلًا وبإسكانها وقفًا.

د(ش): (وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ)

﴿حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ﴾ [طه : ١٢٥]: ← ﴿حَشَرۡتَنِيَ أَعۡمَىٰ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بفتح ياء ﴿حَشَرۡتَنِيَ﴾ وصلًا.

د(ش): (وَيَحْزُنُنِي حِرْمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِي * حَشَرْتَنِي أَعْمَى)

﴿عَيۡنِيٓ ۝٣٩ إِذۡ﴾ [طه : ٣٩ - ٤٠]: ⟵ ﴿عَيۡنِيَ ۝٣٩ إِذۡ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بفتح الياء وصلًا.

د(ش):

(وَثِنتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ * بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ)





باب ياءات الزوائد



التعريف: هي الياء المتطرفة الزائدة في التلاوة علىٰ رسم المصاحف وهي إما لام للكلمة أو ياء متكلم، وتدور بين الحذف والإثبات، وعلة حذفها عند بعض القراء رسما هي التخفيف.

أنوعها:

١ - أصلية مثل الياء في كلمة: ﴿ٱلدَّاعِيَ﴾ [طه : ١٠٨]

٢ - زائدة (ياء متكلم) مثل الياء في كلمة: ﴿ نَكِيرِ ﴾

حكمها عند ورش:

١ - في حالة الوقف تحذف هذه الياء ويتم الوقف علىٰ الحرف الذي قبلها بالسكون.

٢ - في حالة الوصل يصلها القارئ ويراعىٰ المد.

مواضع ياءات الزوائد

وردت ياءات الزوائد الواقعة في سبعة وأربعين موضعا يثبتها ورش وصلا ويحذفها وقفا، وهذه الياءات هي:

١ - ﴿ٱلدَّاعِ﴾ [البَقَرَة : ١٨٦] (أصلية). ← ﴿ٱلدَّاعِۦ﴾

٢ - ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ [القمر ٦] (أصلية). ← ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِۦ﴾

٣ - ﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ [القمر ١٨] (أصلية). ← ﴿إِلَى ٱلدَّاعِۦ﴾

٤ – ﴿إِذَا دَعَانِۖ﴾ [البَقَرَة: ١٨٦]. ⟵ ﴿إِذَا دَعَانِۦۖ﴾

٥ – ﴿ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل﴾ [آل عِمۡرَان: ٢٠]. ⟵ ﴿ٱتَّبَعَنِۦۗ وَقُل﴾

٦ – ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ﴾ [هُود: ٤٦]. ⟵ ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِۦ مَا﴾

٧ – ﴿يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ [هُود: ١٠٥] (أصلية). ⟵ ﴿يَاتِۦ لَا تَكَلَّمُ﴾

٨ – ﴿وَخَافَ وَعِيدِ ١٤﴾ [إِبۡرَاهِيم: ١٤]. ⟵ ﴿وَعِيدِۦ﴾

٩ – ﴿وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾ [إِبۡرَاهِيم: ٤٠]. ⟵ ﴿وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِۦ﴾

١٠ – ﴿أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ﴾ [الإِسۡرَاء: ٦٢]. ⟵ ﴿أَخَّرۡتَنِۦ إِلَىٰ﴾

١١ – ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ﴾ [الإسراء ٩٧] (أصلية). ⟵ ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۦ﴾

١٢ – ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ﴾ [الكهف ١٧] (أصلية). ⟵ ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۦ﴾

١٣ – ﴿يَهۡدِيَنِ﴾ [الكَهۡف: ٢٤]. ⟵ ﴿يَهۡدِيَنِۦ﴾

١٤ – ﴿أَن يُؤۡتِيَنِ﴾ [الكَهۡف: ٤٠]. ⟵ ﴿أَن يُوتِيَنِۦ﴾

١٥ – ﴿نَبۡغِ﴾ [الكهف ٦٤] (أصلية). ⟵ ﴿نَبۡغِۦ﴾

١٦ – ﴿تُعَلِّمَنِ﴾ [الكَهۡف: ٦٦]. ⟵ ﴿تُعَلِّمَنِۦ﴾

١٧ – ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ [طه: ٩٣]. ⟵ ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۦ﴾

١٨ – ﴿ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِ﴾ [الحج ٢٣] (أصلية). ⟵ ﴿وَٱلۡبَادِۦ﴾

١٩ – ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ﴾ [النَّمۡل: ٣٦]. ⟵ ﴿أَتُمِدُّونَنِۦ بِمَالٖ﴾

٢٠ – ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النَّمۡل: ٣٦]. ⟵ ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِيَ ٱللَّهُ﴾

(وهي الياء الزائدة الوحيدة المفتوحة لورش)

٢١ – ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [القَصَص: ٣٤]. ⟵ ﴿أَن يُكَذِّبُونِۦ﴾

٢٢- ﴿كَٱلۡجَوَابِ﴾ [سَبَإ : ١٣] (أصلية). ← ﴿كَٱلۡجَوَابِ ۦ﴾

٢٣- ﴿نَكِيرِ ۝٤٤﴾ [الحَج : ٤٤]. ← ﴿نَكِيرِ ۦ﴾

٢٤- ﴿نَكِيرِ ۝٤٥﴾ [سَبَإ : ٤٥]. ← ﴿نَكِيرِ ۦ﴾

٢٥- ﴿نَكِيرِ ۝٢٦﴾ [فَاطِر : ٢٦]. ← ﴿نَكِيرِ ۦ﴾

٢٦- ﴿نَكِيرِ ۝١٨﴾ [المُلك : ١٨]. ← ﴿نَكِيرِ ۦ﴾

٢٧- ﴿يُنقِذُونِ ۝٢٣﴾ [يس : ٢٣]. ← ﴿يُنقِذُونِ ۦ﴾

٢٨- ﴿لَتُرۡدِينِ ۝٥٦﴾ [الصَّافَّات : ٥٦]. ← ﴿لَتُرۡدِينِ ۦ﴾

٢٩- ﴿ٱلتَّلَاقِ ۝١٥﴾ [غَافِر : ١٥] (أصلية). ← ﴿ٱلتَّلَاقِ ۦ﴾

٣٠- ﴿ٱلتَّنَادِ ۝٣٢﴾ [غَافِر : ٣٢] (أصلية). ← ﴿ٱلتَّنَادِ ۦ﴾

٣١- ﴿ٱلۡجَوَارِ﴾ [الشُّورَى : ٣٢] (أصلية). ← ﴿ٱلۡجَوَارِ ۦ﴾

٣٢- ﴿تَرۡجُمُونِ ۝٢٠﴾ [الدُّخَان : ٢٠]. ← ﴿تَرۡجُمُونِ ۦ﴾

٣٣- ﴿فَٱعۡتَزِلُونِ ۝٢١﴾ [الدُّخَان : ٢١]. ← ﴿فَٱعۡتَزِلُونِ ۦ﴾

٣٤- ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ ۝١٤﴾ [ق : ١٤]. ← ﴿وَعِيدِ ۦ﴾

٣٥- ﴿يَخَافُ وَعِيدِ ۝٤٥﴾ [ق : ٤٥]. ← ﴿وَعِيدِ ۦ﴾

٣٦- ﴿ٱلۡمُنَادِ﴾ [ق : ٤١] (أصلية). ← ﴿ٱلۡمُنَادِ ۦ﴾

٣٧- ﴿وَنُذُرِ ۝١٦﴾ [القَمَر : ١٦]. ← ﴿وَنُذُرِ ۦ﴾

٣٨- ﴿وَنُذُرِ ۝١٨﴾ [القَمَر : ١٨]. ← ﴿وَنُذُرِ ۦ﴾

٣٩- ﴿وَنُذُرِ ۝٢١﴾ [القَمَر : ٢١]. ← ﴿وَنُذُرِ ۦ﴾

٤٠- ﴿وَنُذُرِ ۝٣٠﴾ [القَمَر : ٣٠]. ← ﴿وَنُذُرِ ۦ﴾

٤١ – ﴿وَنُذُرِ ۝٣٧﴾ [القمر: ٣٧]. ⟵ ﴿وَنُذُرِي﴾

٤٢ – ﴿وَنُذُرِ ۝٣٩﴾ [القمر: ٣٩]. ⟵ ﴿وَنُذُرِي﴾

٤٣ – ﴿نَذِيرِ ۝١٧﴾ [المُلك: ١٧]. ⟵ ﴿نَذِيرِي﴾

٤٤ – ﴿إِذَا يَسْرِ ۝٤﴾ [الفجر: ٤] (أصلية). ⟵ ﴿يَسْرِي﴾

٤٥ – ﴿بِٱلْوَادِ ۝٩﴾ [الفجر: ٩] (أصلية). ⟵ ﴿بِٱلْوَادِي﴾

٤٦ – ﴿أَكْرَمَنِ ۝١٥﴾ [الفجر: ١٥]. ⟵ ﴿أَكْرَمَنِي﴾

٤٧ – ﴿أَهَانَنِ ۝١٦﴾ [الفجر: ١٦]. ⟵ ﴿أَهَانَنِي﴾

وأدلة هذا الباب من مواضعها بحسب أصول ورش في باب ياءات الزوائد في الشاطبية:

وَفِي الوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ * وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلا

فَيَسْرِي إِلى الدَّاعِ الجَوَارِ المُنَادِيَهْ * دِيَنْ يُؤْتِينَ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلا

وَأَخَّرْتَنِي الإِسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا * وَفي الكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلا

سَماَ وَدُعَاءِي فِي جَنَا حُلْوِ * وَفي اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بِلا

وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَمَا * فَرِيقًا......................................

وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى * وَفي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي

حِمًى وَخِلافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلاً * وَفي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلا

وَفي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا *

وَفِي المُتَعَالِي دُرُّهُ وَالتَّلاقِ وَالتْـ * ـتَنَادِ رًا بَاغِيهِ بِالخُلْفِ جُهِّلا

وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلا جَنا * وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الغُرِّ سُبَّلا

تفصيل لبعض مواضع ياءات الزوائد لورش مع بيان حكمها والدليل من الشاطبية

﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ [البَقَرَة : ١٨٦]:

:: **الحكم** :: قرأ ورش بإثبات الياء فيهما وصلا فقط دون الوقف.

د(ش): وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَـلا جَـنا * وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الغُرِّ سُبَّلا

﴿ٱتَّبَعَنِۗ﴾ [آل عِمْرَان : ٢٠]:

:: **الحكم** :: قرأ ورش بإثبات الياء وصلا وبحذفها وقفا.

د(ش): (وَتَحْتُ أَخُو حُلاَ * وَفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا)

﴿ٱتَّبِعُونِ﴾ [غَافِر : ٣٨]:

:: **الحكم** :: قرأ ورش بإثبات الياء وصلا وحذفها وقفا.

د(ش): (وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلاَ)

﴿ٱلْمُهْتَدِۖ﴾ [الإِسْرَاء : ٩٧]:

:: **الحكم** :: قرأ ورش بإثبات الياء وصلًا وبحذفها وقفا.

د(ش): (وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلاَ)

﴿يَهۡدِينِ﴾ [الشُّعَرَاء : ٧٨]:

:: **الحكم** :: قرأ ورش بإثبات الياء وصلًا وبحذفها وقفا.

د(ش):

فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْ * دِ يَـنْ يُـؤْتِيَنْ مَـعْ أَنْ تُعَلِّمَنِـي وِلاَ

وَأَخَّرْتَنِـي الإِسْـرَا وَتَتَّـبِعَنْ سَـمَا *

﴿تَرَنِ﴾ [الكَهْف : ٣٩]:

:: **الحكم** :: قرأ ورش بإثبات الياء وصلًا وبحذفها وقفا.

د(ش): (حَقُّهُ بَلاَ * وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ)

﴿يُؤۡتِيَنِ﴾ [الكَهْف : ٤٠]: ← ﴿يُوتِيَنِ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بإثبات الياء وصلًا وبحذفها وقفا.

د(ش):

يُـؤْتِيَنْ مَـعْ أَنْ تُعَلِّمَنِـي وِلاَ * وَأَخَّرْتَنِـي الإِسْـرَا وَتَتَّـبِعَنْ سَـمَا

﴿تُعَلِّمَنِ﴾ [الكَهْف : ٦٦]:

:: **الحكم** :: قرأ ورش بإثبات الياء وصلًا وبحذفها وقفا.

د(ش): (مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلاَ * وَأَخَّرْتَنِي الإِسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا)

﴿نَبْغِۦ﴾ [الكَهْف : ٦٤]:

:: **الحكم** :: قرأ ورش بإثبات الياء وصلًا وبحذفها وقفا.

د(ش): (وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ ❋ سَمَا)

﴿يَسْرِۦ﴾ [الفَجْر : ٤]:

:: **الحكم** :: قرأ ورش بإثبات الياء وصلًا وبحذفها وقفا.

د(ش):

فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ المُنَادِ يه ❋ دِيَـنْ يُـؤْتِيَنْ مَـعْ أَنْ تُعَلِّمَنِـي وِلاَ

وَأَخَّرْتَنِـي الإِسْـرَا وَتَتَّـبِعَنْ سَـمَا ❋

﴿رَبِّيٓ أَكْرَمَنِۦ﴾ [الفَجْر : ١٥] ، ﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِۦ﴾ [الفَجْر : ١٦]:

:: **الحكم** :: قرأ ورش بفتح ياء ﴿رَبِّيٓ﴾ فيهما، وقرأ بإثبات ياء ﴿أَكْرَمَنِۦ﴾ وياء ﴿أَهَٰنَنِۦ﴾ وصلًا وبحذفهما وقفا.

دليل فتح ياء الإضافة فيهما (ش):

(سَمَا فَتْحُهَا إِلاَ مَوَاضِعَ هُمَّلا)

دليل إثبات الياء وصلًا في الموضعين (ش):

(وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى)




بعض المواضع من أشهر الخلافات القرائية لورش عن نافع

﴿ٱتَّخَذۡتُمُ﴾ [البَقَرَةِ : ٥١] ⟵ ﴿ٱتَّخَذتُّمُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بإدغام لذال في التاء.

د(ش):

(اتخذتم ❊ أَخَذتُمْ وُفي الإِفرادِ عَاشَرَ دَغْفَلاَ)

﴿أُكُلَهَا﴾ [البَقَرَةِ : ٢٦٥] ⟵ ﴿أُكۡلَهَا﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بإسكان الكاف.

د(ش): (ضَمَّ الإِسْكَانَ صِفْ وَحَيْ ❊ ثُمَا أُكْلُهَا ذِكْرًا)

﴿مُبَيِّنَٰتٍ﴾ [النُّور : ٣٤] ⟵ ﴿مُّبَيَّنَٰتٍ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بفتح الياء.

د(ش):

وَفِـي الْكُـلِّ فَـافْتَحْ يَـا مُبَيِّنَـةٍ دَنَـا ❊ صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلاَ

﴿لِتَحۡسَبُوهُ﴾ [آل عِمۡرَان : ٧٨] ⟵ ﴿لِتَحۡسِبُوهُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بكسر السين.

د(ش): (وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا ❊ رِضَاهُ)

﴿سِخۡرِيًّا﴾ [المُؤۡمِنُون : ١١٠] ← ﴿سُخۡرِيًّا﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بضم السين.

د(ش): (وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهَا وَبِصَادِهَا * عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً)

﴿يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ﴾ [الكَهۡف : ٩٤] ← ﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾

:: **الحكم** :: قرأورش بإبدال الهمز حرف مد.

د(ش): (وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا)

﴿أَئِمَّةً﴾ [الأَنبِيَاء : ٧٣] ← ﴿أَيِمَّةً﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية بلا إدخال.

د(ش): (وَآئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ * وَسَهِّلْ سَمَا)

﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ [الأَنۡعَام : ٤٦] ← ﴿أَرَيۡتُمۡ﴾ ، ﴿أَرَآيۡتُمۡ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، وبإبدالها ألفا مع المد المشبع.

د(ش):

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ * وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ [المَائِـدَة : ٦٩] ← ﴿وَٱلصَّٰبُونَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلىٰ الباء قبلها مع حذف الهمزة.

د(ش): (وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُون خُذْ)

﴿يَحْزُنكَ﴾ [آل عِمْرَان : ١٧٦] ← ﴿يُحْزِنكَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بضم الياء وكسر الزاي.

د(ش): (وَيَحْزُنُ غَيْرَ الاَنبياءِ بِضَمٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ)

﴿ٱلسَّلَٰمَ﴾ [النِّسَاء : ٩٤] ← ﴿ٱلسَّلَمَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بحذف الألف بعد اللام.

د(ش): (وَعَمَّ فَتًى قَصْرُ السَّلاَمَ مُؤَخَّرًا)

﴿مُتُّمْ﴾ [آل عِمْرَان : ١٥٧] ← ﴿مِتُّمْ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بكسر الميم الأولىٰ.

د(ش):

وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ في ضَمِ كَسْرِهَا ❋ صَفَا نَفَرٌ وِرْدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلاَ

﴿زَكَرِيَّا﴾ [آل عِمْرَان : ٣٧] ← ﴿زَكَرِيَّآءُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بالهمز مع مراعاة المد المتصل.

د(ش):

وَقُــلْ زَكَرِيَّــا دُونَ هَمْــزِ جَمِيعِــهِ * صِــحَابٌ وَرَفْــعٌ غَيْــرُ شُــعْبَةَ الاَوَّلاَ

﴿مَيۡسَرَةٍ﴾[البَقَرَة : ٢٨٠] ⟵ ﴿مَيۡسُرَةٍ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بضم السين.

د(ش): (وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِ في السِّينِ أُصِّلاَ)

﴿عَسَيۡتُمۡ﴾ [البَقَرَة : ٢٤٦] ⟵ ﴿عَسِيۡتُمۡ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بكسر السين.

د(ش): (وَقُلْ * عَسَيتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلاَ)

﴿هُزُوٗاۖ﴾ [البَقَرَة : ٦٧] ⟵ ﴿هُزُؤًا﴾ ، ﴿كُفُوًا﴾ [الإخلَاص : ٤] ⟵ ﴿كُفُؤًا﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بهمز الواو فيهما.

د(ش):

وَفِي الصَابئينَ الهَمزُ وَالصَّابِئونَ خُذْ * وَهُـزوًا وَكُفْـوًا فِـي السَّـوَاكِنِ فُصِّـلاَ

وَضُــمَّ لِبَــاقِيهِم وَحَمــزَةُ وَقْفُــهُ * بِــوَاوٍ وَحفــصٌ وَاقِفًــا ثُــمَّ مُوصِــلاَ

﴿ٱلسَّدَّيۡنِ﴾ [الكَهۡف : ٩٣] ⟵ ﴿ٱلسُّدَّيۡنِ﴾ ، ﴿سَدًّا﴾ [الكَهۡف : ٩٤]⟵ ﴿سُدًّا﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بضم السين فيهما.

د(ش): (عَلَى حَقٍّ السُّدَّيْنِ سُدًّا صِحَابُ حَقْ * قِ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ)

﴿لَّدُنِّي﴾ [الكَهْف : ٧٦] ← ﴿لَّدُنِي﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بضم الدال وتخفيف النون.

د(ش):

وَنُـونَ لَـدُنِّي خَـفَّ صَـاحِبُهُ إِلَـى ❋ وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا

﴿فَأَتْبَعَ﴾ [الكَهْف : ٨٥] ← ﴿فَٱتَّبَعَ﴾ ،﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ في الموضوعين ← ﴿اتَّبَعَ ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بوصل الهمزة وتشديد التاء في الثلاثة مواضع.

د(ش): (فَأَتْبَعَ خَفِّفْ فِي الثَّلاَثَةِ ذَاكِرًا)

﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ [الكَهْف : ٦٣] ﴿أَنسَىٰنِيهِ﴾ ، ﴿أَنسَىٰنِيهِ﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بكسر الهاء وصلًا، مع الفتح والتقليل.

د(ش): (وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ)

﴿لِمَهۡلِكِهِم﴾ [الكَهْف : ٥٩] : ← ﴿لِمُهۡلَكِهِم﴾

:: **الحكم** :: قرأ ورش بضم الميم وفتح اللام.

د(ش):

لِمَهْلِكِهِـمْ ضَـمُّوا وَمَهْلَـكَ أَهْلِـهِ ❋ سِوى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللاَّمِ عُـوِّلاَ

﴿بِثَمَرِهِۦ﴾ [الكَهْف : ٤٢] ← ﴿بِثُمُرِهِۦ﴾

:: الحكم :: قرأ ورش بضم الثاء والميم.

د(ش):

وَفِـي ثُمُـرٍ ضَـمَّيْهِ يَفْـتَحُ عَاصِـمٌ ❋ بِحَرْفَيْهِ وَالإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصِّلاَ

﴿خُطُوَٰتِ﴾ [البَقَرَة : ١٦٨] ← ﴿خُطْوَٰتِ﴾

:: الحكم :: قرأ ورش بإسكان الطاء.

د(ش):

وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ ❋ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلاَ

﴿ٱلْبُيُوتَ﴾ [البَقَرَة : ١٨٩] ورش كحفص.

:: الحكم :: قرأ ورش بضم الباء.

د(ش):

وَكَسرُ بُيُوتٍ وَالبُيُوتَ يُضَمَّ عَن ❋ حِمَى جِلَّةٍ وَجهًا عَلَى الأَصلِ أَقبَلاَ

﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ [آل عِمْرَان : ١١٢] ← ﴿ٱلَا نۢبِئَآءَ﴾

:: الحكم :: قرأ ورش بالهمز قبل الألف.

والمد هنا متصل مشبع عملًا بقاعدة أقوىٰ السببين.

دليل الهمز (ش):

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ❋ ءَةِ الهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

دليل المد المتصل عملاً بقاعدة أقوى السببين
من كتاب لآلئ البيان للشيخ إبراهيم شحاته

أَقْــوَى الْمُــدُودِ لاَزِمٌ فَمَـا اتَّصَـلْ * فَعَــارِضٌ فَـذو انفِصــالٍ فَبَــدَلْ
وَسَـــبَبا مــــدّ إِذَا مَــــا وُجِـــدَا * فَــإِنَّ أَقْــوَى السَّــبَبَينِ انْفَــرَدَا

﴿سِيٓءَ﴾ [هُود : ٧٧] : ﴿سِيٓءَ﴾

قرأ ورش بإشمام كسرة السين الضم.

د(ش): (وَسِيَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلاَ)

﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سَبَإ : ١٤]: ← ﴿مِنسَاتَهُۥ﴾

قرأ ورش بألف بعد السين بدلًا من الهمزة.

د(ش): (مِنْسَأَتَهْ سُكُو * نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلاَ)

﴿فَأَسۡرِ﴾ [هُود : ٨١]: ← ﴿فَاسۡرِ﴾

قرأ ورش بهمزة وصل تسقط وصلا عند النطق بها فيكون النطق بالسين الساكنة بعد الفاء.

د(ش): (وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلُ دَنَا)

﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾ [البَلَد : ٢٠]: ← ﴿مُّوصَدَةُۢ﴾

قرأ ورش بإبدال الهمزة واوا ساكنة مدية.

د(ش): (وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتًى حِمًى)

﴿ٱلۡبَرِيَّةِ ٦﴾ [البَيِّنَة : ٦]: ← ﴿ٱلۡبَرِيٓـَٔةِ﴾

قرأ ورش بياء ساكنة بعد الراء وبعد الياء همزة مفتوحة مع مراعاة المد المتصل المشبع.

د(ش): (وَحَرْفَي الْ * بَرِيَّةِ فَاهْمِزْ آهِلاً مُتَأَهِّلاَ)

﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾ [الطَّلَاق : ٤]: ← ﴿وَٱلَّٰٓـِٔ﴾

قرأ ورش بهمزة مكسورة من غير ياء، وله وصلا تسهيل الهمزة مع المد والقصر، وله وقفا:

١- تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر.

٢- إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد اللازم المخفف.

د(ش):

وَبِـالْهَمْزِ كُـلُّ الـلاَّءِ وَالْيَـاءِ بَعْـدَهُ * ذَكَـا وَبِيَـاءٍ سَـاكِنٍ حَـجَّ هُمَّـلاَ

وَكَالْيَـاءِ مَكْسُـورًا لِـوَرْشٍ وَعَنْهُمَـا * وَقِـفْ مُسْـكِنًا وَالْهَمْـزُ زَاكِيـهِ بُجَّـلاَ

﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ [التَّوْبَة : ٣٠]: ← ﴿يُضَٰهُونَ﴾

قرأ ورش بضم الهاء وحذف الهمزة.

د(ش) من الضد:

يُضَـاهُونَ ضَـمَّ الْهَـاءِ يَكْسِـرُ عَاصِـمٌ * وَزِدْ هَمْـزَةً مَضْـمُومَةً عَنْـهُ وَاعْقِـلاَ

﴿ثَمُودَاْ﴾ [هُود : ٦٨]: ⟵ ﴿ثَمُودًا﴾

قرأ ورش بتنوين الدال وصلًا، وبإبدال التنوين ألفا عند الوقف.

د(ش):

(ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ ❋ يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ)

﴿لْـَٔيْكَةِ﴾ [الشُّعَرَاء : ١٧٦]: ⟵ ﴿لَـيْكَةَ﴾ (في سورتي الشعراء وص).

قرأ ورش بلام مفتوحة من غير همز قبلها ولا بعدها ونصب التاء.

د(ش):

(وَالأَيْكَةِ اللاَّمُ سَاكِنٌ ❋ مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلاَ)

﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ [الإِسْرَاء : ٣٥]: ⟵ ﴿بِٱلْقُسْطَاسِ﴾

قرأ ورش بضم القاف.

د(ش): (وَضَمُّنَا ❋ بِحَرْفَيْهِ بِالقِسْطَاسِ كَسْرُ شَذٍ عَلاَ)

﴿لِـجِبْرِيلَ﴾ [البَقَرَةِ : ٩٧]

:: الحكم :: قرأ ورش كحفص بكسر الجيم والراء بلا همز.

د(ش): (وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ والرَّا وَبَعْدَهَا ❋ وَعَى هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلاَ)

﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ [البَقَرَةِ : ٩٨] ⟵ ﴿وَمِيكَـٰٓئِلَ﴾

:: الحكم :: قرأ ورش بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء بعدها.

د(ش): (وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ ❋ عَلَى حُجَّةٍ)



سلسلة المتون العلمية للشيخة نور حلمي حفظها الله

متن

التحفة الورشية

فيما زاد لورش بالطيبة على الشاطبية

تأليف ونظم

خادمة علوم المصحف الشريف الشيخة

نور علي حلمي

المقرئة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

الناشر

الدار العالمية للنشر والتوزيع

التحفة الورشية
فيما زاد لورش عن نافع
بالطيبة على الشاطبية



١- بَـدَأْتُ بِسْـمِ اللهِ نَظْمًـا وَارِفَـا * رَجَـاءَ أَنْ يَكُـونَ عَنِـي قَـدْ عَفَـا

٢- وَالْحَمْـدُ لِلْقُـدُّوسِ حَمْـدًا هَاتِفَا * يُعْجِـزُ عَـنْ وَصْـفِ مَـدَاهُ الأَحْرُفَـا

٣- وَصَـلِّ يَـا رَبِّـي وَزِدْ مِـنَ الصَّـفَا * عَلَـى النَّبِـيِّ الْمُجْتَبَـى وَالْمُصْـطَفَى

٤- وَآلِــهِ وَصَــحْبِهِ وَمَــنْ وَفَــى * وَكُــلِّ مَــنْ كَــانَ مُحِبًّــا عَارِفَـا



٥- مِــنْ تُحْفَــةٍ وَرْشِــيَّةٍ فَــاضَ الْعَبَــقْ * فِيهَـا تَـرَى مَـا زَادَ بِالنَّشْـرِ اسْـتَبَقْ

٦- كَبِّــرْ لِــوَرْشٍ أَوَّلاً قَبْــلَ السُّــوَرْ * وَقُـرْبَ خَـتْمٍ طَـابَ بِالنَّشْـرِ الأَثَـرْ

٧- عَـذْرًا وَشُـورَى قَصـْرُ يَـا قُـلْ عَيْنَهَـا * فَتْحًـا بِهَـا يَـا مَـرْيَمٍ زِدْ حُسْـنَهَا

٨- وَمَـعْ فُوَيْـقِ الْقَصْـرِ وَسِّـطْ مَـا وُصِـلْ * قَصْرًا، فُوَيْقَ الْقَصْرِ، وَسِّطْ مَا فُصِلْ

٩- ثَلاَثَــةً زِدْهَــا لَــهُ فِــي الْمُنْفَصِــلْ * وَاقْصُـرْ بِمَـدِّ اللِّـينِ، بِالنَّشْـرِ اكْتَمَـلْ

١٠- وَسِّـــطْ بِإِسْـــرَائِيلَ هَمْـــزًا أَشْـــبِعَنْ * زَادَا عَلَـى الْقَصْـرِ بِحِـرْزٍ فَاسْـتَعِنْ

١١- أَبْـــدِلْ أَئِمَـــةْ أَنْبِيـــاءِ وَالْقَصَـــصْ * مَـعْ تَوْبَـةٍ أَيْضًـا فَحُزْهَـا وَاقْتَـنِصْ

١٢- أَئِمَّـــةً يَـــدْعُونَ يَهْـــدُونَ ارْتَـــوَى * تَسْـــهِيلُهُ، بِالْمَـــدِّ مُبْـــدِلاً رَوَى

١٣- وَالتَّـاءَ عِنْـدَ الظَّـاءِ أَظْهِـرْ مُعْلِنًـا * وَمِثْلَهَـا يَاسِـينَ فِـي وَاوٍ هُنَـا

١٤- حَقِّـقْ يُهَيِّـئْ كَـأْسَ تُؤْوِيـهِ بَـأْسْ * وَاقْـرأْ وَهَيِّـئْ لُؤْلُـؤًا تُـؤْوِي رَأْسْ

١٥- كَـالْحِرْزِ رِأْيَـا جِئْـتَ نَبِّـئْ مَـا عَـدَا * مَـأْوَى وَعَـيْنُ الْفِعْـلِ مَـعْ لاَمٍ بَـدَا

١٦- وَافْـتَحْ بِـذِي رَاءٍ سِـوَى جَـارٍ عَـدَا * أَرَاكَهُـمْ، وَافْـتَحْ رَءَا، وَالـرَّا ابْتَـدَى

١٧- مَـعْ كَـافِرِينَ، الْ حَـا، رُؤُوسُ الآيِ زِدْ * فَتْحًـا بِنَشْـرٍ هُنَـا أَيْضًـا وَاعْتَمِـدْ

١٨- صِلْصَـالَ غَلِّـظْ لاَمَهَـا الأُولَـى هُنَـا * وَرَقِّقَـــنْ مَـــا غَلَّـــظَ الْحِـــرْزُ لَنَـــا

١٩- فَخِّـــمْ كَبَـــاقِيهِمْ بِـــرَاءٍ رُقِّقَـــتْ * زِدْ إِرَمَ الإِشْـــرَاقَ تَرْقِيقًـــا نُعِـــتْ

٢٠- أَمَّـا كَـأَنَّ الْكُـلَّ سَـهِّلْ مُكْمِـلاً * إِضْـجَاعَ تَـوْرَاةٍ جَمِيعًـا شَـامِلاً

٢١- مِـلْ انْقِلَـنْ فِـي آلِ عِمْـرَانَ ارْعَهَـا * وَاضْـمُمْ بِـهِ انْظُـرْ هَـاءَ فِـي أَنْعَامِهَـا

٢٢- ثَلاَثَـــةً بِالْمَـــدِّ هَـــأَنْتُمْ قُـــرِنْ * سَـهِّلْ بِإِشْـبَاعٍ فَوَسِّـطْ فَاقْصُـرَنْ

٢٣- مُؤَذِّنًـــا حَقِّـــقْ لِـــئَلاَّ مِثْلَهَـــا * يَـا مُـدْغِمًا يَلْهَـثْ لأَعْـرَافٍ لَهَـا

٢٤- حَقِّـقْ نَسِـيءَ التَّوْبَـةِ الإِظْهَـارُ صَـحْ * أَبْدِلْ فُـؤَادًا حَيْـثُ جَـاءَ الأَمْرُ صَـحْ

٢٥- أَسْـكِنْ وَلِـي طَـهَ وَأَوْزِعْنِـي دَنَـا * مَـعْ إِخْـوَتِي يَحْلُـو السُّـكُونُ حَوْلَنَـا

٢٦- إِنْ تَرَنِـي كَهْـفٍ فَأَثْبِـتْ يَاءَهَـا * وَاتَّبِعُـــونِي غَـــافِرٍ زِدْ مِثْلَهَـــا

٢٧- وَافْـتَحْ وَقَلِّـلْ هَـاءَ طَـهَ مُكْمِـلاَ * أَمَّـا بِيَـا يَاسِـينَ قَلِّـلْ مُنْـزِلاَ

٢٨- وَالْــوَاوَ أَسْــكِنْ كُــلَّ أَوْ آبَاؤُنَــا * وَافْــتَحْ ذَرُونِــي غَــافِرٍ يَــا مُتْقِنَــا

٢٩- مَـعْ مَـا يَلِــي سَـهِّلْ تَـأَذَّنْ نَـاقِلاً * عَشْــرٌ سَــيَأْتِي ذِكْرُهَــا يَــا عَــاقِلاَ

٣٠- إِنِّــي رَأَيْــتُ وَاطْمَــأَنُّوا أَرْدِفِ * رَأَيْــتَهُمْ مِنَــافِقُونَ يُوسُــفِ

٣١- رَءَاهُ بِالنَّمْــلِ رَأَتْــهُ وَيْكَــأَنْ * وَبِالضَّـمِيرِ الْقَصَـصُ الْحَـجُّ اطْمَـأَنْ

٣٢- مَــعْ سِــتَّةٍ أَبْــدِلْ جَمِيعًــا فَبِــأَيْ * قَــدْ مُلِئَــتْ، لُقْمَــانَ تَكْــوِيرٍ بِــأَيْ

٣٣- بِــأَيِّكُمْ مَــعْ خَاسِــئًا مَــعْ نَاشِــئَهْ * إِخْبَــارُ صَـافَاتِ اصْـطَفَى مِـنْهُمْ فِئَـةْ

٣٤- فِــي ظُلَّــةٍ طَــهَ وَأَعْــرَافٍ هُنَــا * أَيْضًــا بِإِخْبَــارٍ ءَءَامَنْــتُمْ دَنَــا

٣٥- لأَمْــلأَنْ مَــعْ أَفَــأَنْتُمْ سَــهِّلَنْ * أَفَـأَمِنْ مَـعْ أَفَأَنْـتَ الْكُـلَّ صُـنْ

٣٦- أَصْـفَاكُمُوا ءَامِنْتُمُــوا إِسْـرَا بَنُـوا * فِـي يُوسُـفٍ أَعْـرَافَ زِدْ أَفَـامِنُوا

٣٧- أَجْمَلْــتُ ذِكْــرًا كُــلَّ مَــا زَادَ لَــهُ * حَصْـرًا لِمَـا بِالنَّشْـرِ صُـنْ إِجْمَالَـهُ

٣٨- أَمَّــا بَيَــانُ طُرْقِــهِ لَــيْسَ هُنَــا * بِالشَّــرْحِ تَفْصِــيلاً يَكُــونُ أَبْيَنَــا

٣٩- وَالْحَمْــدُ لِلْمَــوْلَى دَوَامَ مُلْكِــهِ * يَجْرِي مِـدَادَ الْبَحْـرِ ضِـعْفَ فُلْكِـهِ

٤٠- ثُــمَّ الصَّــلاَةُ وَالسَّــلاَمُ الأَبَــدِي * عَلَــى النَّبِــيِّ الْمُرْتَضَــى مُحَمَّـدِ

٤١- وَآلِــهِ وَصَــحْبِهِ وَمَــنْ قَــرَا * بِالْيَاسَــمِينَ مُزْهِــرًا مُعَطَّــرَا

تم النظم بحمد الله

شرح الأبيات باختصار

أولا: معنى المقدمة:

١- بَــدَأْتُ بِسْــمِ اللهِ نَظْمًــا وَارِفَــا ❊ رَجَــاءَ أَنْ يَكُــونَ عَنِــي قَــدْ عَفَــا

المَعْنَى: بدأت النظم الوارف ببسم الله الرحمن الرحيم رجاء أن يعفو اللهُ عني بنور هذا النظم وبسر بسم الله الرحمن الرحيم.

٢- وَالْحَمْـدُ لِلْقُـدُّوسِ حَمْـدًا هَاتِفَـا ❊ يُعْجِـزُ عَـنْ وَصْـفِ مَـدَاهُ الأَحْرُفَـا

المَعْنَى: أحمد الله حمدا هاتفا بمحبتي وإيماني ويقيني حمدا كثيرا خالدا مع خلود الله، لا منتهىٰ له دون علمه، ولا منتهىٰ له دون مشيئته، ولا آخر لقائله إلا رضاه، حمدا يجعله الله مضاعفا عنده إلىٰ حد يُعْجِزُ به الأحرفَ أن تصل إلىٰ وصف حده وعدده.

٣- وَصَـلِّ يَـا رَبِّـي وَزِدْ مِـنَ الصَّـفَا ❊ عَلَـى النَّبِـيِّ الْمُجْتَبَـى وَالْمُصْـطَفَى

٤- وَآلِــهِ وَصَــحْبِهِ وَمَــنْ وَفَــى ❊ وَكُــلِّ مَــنْ كَــانَ مُحِبًّــا عَارِفَــا

المَعْنَى: سألتُ الله أن يصليَ علىٰ نبينا محمد ويزيده صفاء واصطفاء، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، وعلىٰ أهل الوفاء وكل مَن أحب الله وعرفه حقَّ المعرفة؛ فاللهم صل وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه

الطيبين الطاهرين عدد وملء كل شيء للحي القيوم إلىٰ يوم الدين صلاةً وسلاما كاملين دائمين مضاعفين أضعافا لا منتهىٰ لهما دون علم الله ولا منتهىٰ لهما دون مشيئته ولا آخر لسائلهما إلا التوفيق والرضا والرضوان وإجابة الدعاء في الخير كله ما أبقاه الله وأحياه.

ما زاد لورش بالطيبة

٥- مِنْ تُحْفَةٍ وَرْشِيَّةٍ فَاضَ الْعَبَقْ * فِيهَا تَرَى مَا زَادَ بِالنَّشْرِ اسْتَبَقْ

المَعْنَىٰ: مِن هذا النظم الذي أسميته بالتحفة الورشية يفوح العبق وفيه ترىٰ ما زاد لورش بالطيبة علىٰ الشاطبية.

٦- كَبِّرْ لِوَرْشٍ أَوَّلاً قَبْلَ السُّوَرْ * وَقُرْبَ خَتْمٍ طَابَ بِالنَّشْرِ الأَثَرْ

المَعْنَىٰ: ورش لم يكن له التكبير قبل أوائل السور في الشاطبية ولكن زاد له في الطيبة التكبير قبل أوائل السور جميعا وكذلك قبل سور الختم.

٧- عَذْرًا وَشُورَى قَصْرُ يَا قُلْ عَيْنَهَا * فَتْحًا بِهَا يَا مَرْيَمٍ زِدْ حُسْنَهَا

المَعْنَىٰ: الياء التي في عين ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مَرْيَم : ١] بسورة مريم، وفي ﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشُّورَى : ٢] بسورة الشورىٰ فيها في الموضعين التوسط والإشباع من الشاطبية لورش ويزيد له من الطيبة وجه القصر.

➢ والهاء والياء في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ بسورة مريم له فيها التقليل في الشاطبية ويزيد له مع التقليل وجه الفتح في الطيبة.

٨- وَمَعْ فُوَيْقِ الْقَصْرِ وَسِّطْ مَا وُصِلْ * قَصْرًا، فُوَيْقَ الْقَصْرِ، وَسِّطْ مَا فُصِلْ

المعنى: لورش في المد المتصل من الشاطبية الإشباع ويزيد له من الطيبة وجه فويق القصر ووجه التوسط.

➢ وله في المد المنفصل من الشاطبية الإشباع ويزيد له من الطيبة وجه القصر ووجه فويق القصر ووجه التوسط.

٩- ثَلَاثَةً زِدْهَا لَهُ فِي الْمُنْفَصِلْ * وَاقْصُرْ بِمَدِّ اللِّينِ، بِالنَّشْرِ اكْتَمَلْ

المعنى: هنا تأكيد على الأوجه الثلاثة التي تزيد له في المد المنفصل من طريق الطيبة والتي تم ذكرها في البيت السابق.

➢ وفي الشطر الثاني جاء الحديث عن مد اللين وله فيه من الشاطبية التوسط والإشباع ويزيد له من الطيبة وجه القصر.

➢ للأزرق التوسط والإشباع في اللين المهموز، وبعض القراء لهم مذهب مد لفظ ﴿شيء﴾ المرفوع والمنصوب والمجرور، وقصر ما سواه من هذا الباب، نحو: (هيئة)، (سوءة).

١٠- وَسِّــطْ بِإِسْــرَائِيلَ هَمْــزًا أَشْــبِعَنْ * زَادَا عَلَــى الْقَصْــرِ بِحِــرْزٍ فَاسْــتَعِنْ

المَعْنَى : لورش في مد بدل ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ من طريق الشاطبية القصر فقط ويزيد لـه من الطيبة وجه التوسط ووجه الإشباع.

١١- أَبْــدِلْ أَئِمَــةْ أَنْبِيــاءِ وَالْقَصَــصْ * مَـعْ تَوْبَـةٍ أَيْضًـا فَحُزْهَـا وَاقْتَـنِصْ

١٢- أَئِمَــةً يَــدْعُونَ يَهْــدُونَ ارْتَــوَى * تَسْــهِيلُهُ، بِالْمَــدِّ مُبْــدِلاً رَوَى

المَعْنَى : كلمـة ﴿أَئِمَّـةَ﴾ زاد فيهـا لـورش علىٰ وجـه التسـهيل وجـهُ الإبـدال والتسهيل مع الإدخال.

١٣- وَالتَّــاءَ عِنْــدَ الظَّــاءِ أَظْهِــرْ مُعْلِنًــا * وَمِثْلَهَــا يَاسِــينَ فِــي وَاوٍ هُنَــا

المَعْنَى : التاء عند الظاء مع ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [يس : ١ - ٢] لورش فيهما الإدغام من طريق الشاطبية ويزيد له من الطيبة وجه الإظهار.

١٤- حَقِّــقْ يُهَيِّــئْ كَــأْسَ تُؤْوِيــهِ بَــأْسْ * وَاقْــرَأْ وَهَيِّــئْ لُؤْلُــؤًا تُــؤْوِي رَأْسْ

١٥- كَـالْحِرْزِ رِأْيَـا جِئْـتَ نَبِّــئْ مَـا عَـدَا * مَـأْوَى وَعَـيْنُ الْفِعْـلِ مَـعْ لاَمٍ بَـدَا

المَعْنَى : ذكرتُ هنا كلمات زاد لورش فيها وجه الإبدال من الطيبة وقد كـان لـه فيها من طريق الشاطبية التحقيق فقـط، وذكـرتُ مستثنيات، وتفصـيل ذلك كالتالي:

١ – لفظ مأوىٰ وما اشتق منه يزيد فيه وجه الإبدال من الطيبة لورش.

٢ – الهمز الساكن إذا كان عين أو لام الفعل يزيد فيه وجه الإبدال من الطيبة لورش.

➢ والكلمات المستثناة التي فيها التحقيق فقط هي: ﴿يُهَيِّئْ﴾ [الكَهْف : ١٦] ، ﴿كَأْسٍ﴾ [الإنسَان : ٥] ، ﴿تُـْوِيهِ﴾ [المَعَارِج : ١٣] ، ما اشتق من البأس، ﴿ٱقْرَأْ﴾ [الإسْرَاء : ١٤] ، ﴿هَيِّئْ﴾ [الكَهْف : ١٠] ، ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ [الرَّحْمَن : ٢٢] ، ﴿تُـْوِىٓ﴾ [الأَحْزَاب : ٥١] ، ﴿رأس﴾ ، ﴿رِءْيًا ﴿٧٤﴾﴾ [مَرْيَم : ٧٤] بسورة مريم، ﴿جِئْتَ﴾ [البَقَرَة : ٧١] ، ﴿نَبِّئْ﴾ [الحِجْر : ٤٩] فهي كالحرز بالتحقيق فقط.

١٦– وَافْـتَحْ بِـذِي رَاءٍ سِـوَى جَـارٍ عَـدَا ❁ أَرَاكَهُـمْ، وَافْـتَحْ رَءَا، وَالـرَّا ابْتَـدَى

١٧– مَـعْ كَـافِرِينَ، الْ حَـا، رُؤُوسُ الآيِ ❁ فَتْحًـا بِنَشْـرٍ هَنَـا أَيْضًـا وَاعْتَمِـدْ

المعنى: هنا ذكرت كلمات كان لورش فيها التقليل فقط في الشاطبية وزاد له في الطيبة وجه الفتح، وهي:

١ – ذوات الراء عدا: ﴿وَٱلْجَارِ﴾ [النِّسَاء : ٣٦] ، ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾ [الأَنفَال : ٤٣].

٢ – حرفي ﴿رَءَا﴾ [الأَنْعَام : ٧٦].

٣ – راء: ﴿الٓر﴾ [يُونُس : ١] ، ﴿الٓمٓر﴾ [الرَّعْد : ١].

٤ – ﴿كَـٰفِرِينَ ﴿١٠٢﴾﴾ [المَائِدَة : ١٠٢].

٥ – حاء ﴿حمٓ ﴿١﴾﴾ [غَافِر : ١].

٦ – رؤوس الآي من السور الإحدىٰ عشرة.

١٨- صِلْصَالَ غَلِّظْ لاَمَهَا الأُولَى هُنَا * وَرَقِّقَنْ مَا غَلَّظَ الْحِرْزُ لَنَا

المَعْنَىٰ: اللام الأولىٰ الساكنة في كلمة ﴿صَلْصَٰلٍ﴾ [الحِجْر: ٢٦] لورش فيها من الشاطبية الترقيق وزاد له من الطيبة وجه التغليظ، ولورش وجه ترقيق اللام التي كان له فيها التغليظ من طريق الشاطبية.

١٩- فَخِّمْ كَبَاقِيهِمْ بِرَاءٍ رُقِّقَتْ * زِدْ إِرَمَ الإِشْرَاقَ تَرْقِيقًا نُعِتْ

المَعْنَىٰ: وكذلك الراءات المفتوحة والمضمومة التي كان لورش فيها الترقيق من طريق الشاطبية يزيد له فيها من الطيبة وجه التفخيم.

➢ والشطر الثاني يتناول كلمتي: ﴿إِرَمَ﴾ [الفَجْر: ٧] ، ﴿ٱلْإِشْرَاقِ ۝١٨﴾ [ص: ١٨] حيث كان لورش فيهما تفخيم الراء من طريق الشاطبية وزاد له الترقيق من الطيبة.

٢٠- أَمَّا كَأَنَّ الْكُلَّ سَهِّلْ مُكْمِلاً * إِضْجَاعَ تَوْرَاةٍ جَمِيعًا شَامِلاً

المَعْنَىٰ: لفظ ﴿كَأَن﴾ [النِّسَاء: ٧٣] حيث ورد لورش فيه من الشاطبية التحقيق وزاد له من الطيبة وجه تسهيل الهمز حيث وقع.

➢ والشطر الثاني يتناول كلمة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ [آل عِمْرَان: ٣] حيث لورش فيها التقليل حيث وقعت من طريق الشاطبية وزاد له من الطيبة وجه الإمالة.

٢١- مِـلُ انْقِلَـنْ فِـي آلِ عِمْـرَانَ ارْعَهَـا * وَاضْـمُمْ بِـهِ انْظُـرْ هَـاءَ فِـي أَنْعَامِهَا

المَعْنَى : كلمة ﴿مِّلۡءُ﴾ [آل عِمۡرَان: ٩١] في سورة آل عمران.

➢ في هذه الكلمة لـورش مـن طريـق الشـاطبية التحقيـق وزاد لـه مـن الطيبـة وجه النقل.

➢ والشطر الثاني هنا عن قول الله: ﴿بِهِ ٱنظُرۡ﴾ [الأَنۡعَام : ٤٦]

لورش فيه من طريق الشاطبية كسر الهاء وزاد له من الطيبة ضم الهاء.

٢٢- ثَلاَثَـــةً بِالْمَــــدِّ هَـــأَنْتُمْ قُـــرِنْ * سَــهِّلْ بِإِشْـبَاعٍ فَوَسِّــطْ فَاقْصُـرَنْ

المَعْنَى : لفظ ﴿هَـٰٓأَنتُمۡ﴾ [مُحَمَّد : ٣٨] حيث وقـع لـورش فيـه مـن الشـاطبية وجـه حذف الألف وتسهيل الهمزة ووجه حذف الألف وإبـدال الهمـزة ألفـا مع الإشباع، وزاد له من الطيبة ثلاثة أوجه هي:

١- بألف وتسهيل الهمزة مع القصر.

٢- بألف وتسهيل الهمزة مع التوسط.

٣- بألف وتسهيل الهمزة مع الإشباع.

٢٣- مُؤَذِّنًـــا حَقِّـــقْ لِـــئَلاَّ مِثْلَهَـــا * يَـا مُـدْغِمًا يَلْهَـثْ لِـأَعْرَافٍ لَهَـا

المَعْنَى : كلمتا ﴿مُؤَذِّنُۢ﴾ [الأَعۡرَاف: ٤٤]، ﴿لِئَلَّا﴾ [البَقَرَة : ١٥٠] حيث وردتا لورش فيهما الإبدال من طريق الشاطبية وزاد له من الطيبة وجه التحقيق.

➢ والشطر الثاني هنا يتناول موضع: ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦] بسورة الأعراف لورش فيه من طريق الشاطبية الإظهار ويزيد له من طريق الطيبة وجه الإدغام الذي أشرت له بقولي: يا مدغما.

٢٤- حَقِّقْ نَسِيءَ التَّوْبَةِ الإِظْهَارُ صَحْ ❁ أَبْدِلْ فُؤَادًا حَيْثُ جَاءَ الأَمْرُ صِحْ

المعنى: كلمة ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ [التوبة: ٣٧] لورش فيها من الشاطبية الإدغام ويزيد له من الطيبة وجه التحقيق.

➢ والشطر الثاني هنا يتناول كلمة: ﴿فُؤَادُ﴾ [القصص: ١٠] حيث وردت، ولورش فيها من طريق الشاطبية التحقيق ويزيد له من الطيبة وجه الإبدال.

٢٥- أَسْكِنْ وَلِي طَهَ وَأَوْزِعْنِي دَنَا ❁ مَعْ إِخْوَتِي يَحْلُو السُّكُونُ حَوْلَنَا

المعنى: كلمة: ﴿وَلِيَ﴾ [طه: ١٨]، وكلمة: ﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾ [النمل: ١٩] حيث وردت، وكلمة: ﴿إِخْوَتِيٓ﴾ [يوسف: ١٠٠].

➢ ورش له في هذه الكلمات: الفتح من طريق الشاطبية ويزيد له وجه الإسكان فيها.

٢٦- إِنْ تَرَنِي كَهْفٍ فَأَثْبِتْ يَاءَهَا ❁ وَاتَّبِعُونِي غَافِرٍ زِدْ مِثْلَهَا

المعنى: كلمة: ﴿تَرَنِ﴾ [الكهف: ٣٩]، وكلمة: ﴿ٱتَّبِعُونِ﴾ [غافر: ٣٨].

➢ ورش له في هاتين الكلمتين حذف الياء من الشاطبية ويزيد له وجه إثبات الياء من الطيبة.

٢٧- وَافْـتَحْ وَقَلِّـلْ هَـاءَ طَـهَ مُكْمِـلاَ * أَمَّـا بِيَـا يَاسِـينَ قَلِّـلْ مُنْـزِلاَ

المَعْنَى: هاء ﴿طه﴾ [طه: ١] في سورة طه:

لورش فيها من الشاطبية الإمالة ويزيد له من الطيبة وجه الفتح ووجه التقليل.

➢ وياء ﴿يسٓ﴾ [يس: ١] في سورة يس:

لورش فيها من طريق الشاطبية الفتح ويزيد له من الطيبة وجه التقليل.

٢٨- وَالْـوَاوَ أَسْـكِنْ كُـلَّ أَوْ آبَاؤُنَـا * وَافْـتَحْ ذَرُونِـي غَـافِرٍ يَـا مُتْقِنَـا

المَعْنَى: كل مواضع ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ﴾ [الصَّافَّات: ١٧] لورش فيها من طريق الشاطبية فتح الواو ويزيد له من الطيبة وجه إسكان الواو.

➢ والشطر الثاني يتناول كلمة: ﴿ذَرُونِيٓ﴾ [غَافِر: ٢٦]: ورش له فيها من طريق الشاطبية إسكان الياء، ويزيد له فيها من طريق الطيبة وجه فتح الياء.

٢٩- مَـعْ مَـا يَلِـي سَـهِّلْ تَـأَذَّنْ نَـاقِلاً * عَشْـرُ سَـيَأْتِي ذِكْرُهَـا يَـا عَـاقِلاَ

٣٠- إِنِّـي رَأَيْـتُ وَاطْمَـأَنُّوا أَرْدِفِ * رَأَيْـتَهُمْ مِنَـافِقُونَ يُوسُـفِ

٣١- رَءَاهُ بِالنَّمْـلِ رَأَتْـهُ وَيْكَـأَنْ * وَبِالضَّمِيرِ الْقَصَصُ الْحَجُّ اطْمَأَنْ

المَعْنَى: هذه عشر كلمات لورش فيها من طريق الشاطبية التحقيق ويزيد له فيها من طريق الطيبة وجه التسهيل، وهي:

١ – ﴿تَأَذَّنَ﴾ [الأَعْرَاف : ١٦٧] حيث ورد.
٢ – ﴿رَأَيْتُ﴾ [يُوسُف : ٤].
٣ – ﴿وَٱطْمَأَنُّواْ﴾ [يُونُس : ٧].
٤ – ﴿رَأَيْتُهُمْ﴾ [يُوسُف : ٤].
٥ – ﴿رَأَيْتَهُمْ﴾ [المُنَافِقُون : ٤].
٦ – ﴿رَءَاهُ﴾ [النَّمل : ٤٠].
٧ – ﴿رَأَتْهُ﴾ [النَّمل : ٤٤].
٨ – ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ [القَصَص : ٨٢].
٩ – وبالضمير ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ [القَصَص : ٨٢].
١٠ – ﴿ٱطْمَأَنَّ﴾ [الحَج : ١١].

٣٢– مَـعْ سِـتَّةٍ أَبْـدِلْ جَمِيعًـا فَبِـأَيْ * قَـدْ مُلِئَـتْ، لُقْمَـانَ تَكْـوِيرٍ بِـأَيْ
٣٣– بِـأَيِّيكُمْ مَـعْ خَاسِـئًا مَـعْ نَاشِـئَهْ * إِخْبَـارُ صَـافَاتِ اصْـطَفَى مِـنْهُمْ فِئَـةْ

المعنى: هذه ست كلمات لورش فيها من طريق الشاطبية التحقيق، ويزيد له فيها من طريق الطيبة وجه الإبدال، وهي:

١ – جميعا ﴿فَبِأَيِّ﴾ [الأَعْرَاف : ١٨٥] أي حيث ورد.
٢ – ﴿مُلِئَتْ﴾ [الجِن : ٨].
٣ – ﴿بِأَيِّ﴾ [لُقْمَان : ٣٤] ، [التَّكْوِير : ٩]
٤ – ﴿بِأَييِّكُمُ﴾ [القَلَم : ٦].
٥ – ﴿خَاسِئًا﴾ [المُلْك : ٤].
٦ – ﴿نَاشِئَةَ﴾ [المُزَّمِّل : ٦]

➢ والشطر الثاني يتناول موضع: ﴿أَصْطَفَى﴾ [الصَّافَّات : ١٥٣] في سورة الصافات حيث قرأ ورش فيه من طريق الشاطبية بالاستفهام وزاد له من طريق الطيبة وجه الإخبار.

٣٤- فِـي ظُلَّــةٍ طَـهَ وَأَعْــرَافٍ هُنَـا * أَيْضًــا بِإِخْبَــارٍ ءَءَامَنْــتُمْ دَنَــا

المعنى : وكلمة: ﴿ءَامَنتُم﴾ [الأَعْرَاف : ١٢٣] في مواضعها الثلاثة الأعراف ١٢٣، طه ٧١، والشعراء ٤٩.

➢ قرأها ورش كذلك في الشاطبية بالاستفهام وزاد له من الطيبة فيها وجه الإخبار، وكلمة ﴿ظُلَّةٌ﴾ [الأَعْرَاف : ١٧١] أشرت بها لسورة الشعراء.

٣٥- لَأَمْــلأَنْ مَــعْ أَفَــأَنْتُم سَــهِّلَنْ * أَفَـأَمِنْ مَـعْ أَفَأَنْــتَ الْكُــلَّ صُــنْ

٣٦- أَصْـفَاكُمُوا ءَامِنْتُمُـوا إِسْـرَا بَنُــوا * فِــي يُوسُــفٍ أَعْــرَافَ زِدْ أَفَــامِنُوا

المعنى : في هـذين البيتـين ذكـرتُ كلمـات قرأهـا ورش مـن طريـق الشـاطبية بالتحقيق وزاد له من الطيبة فيها وجه التسهيل، وهي:

١ - ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [الأَعْرَاف : ١٨] حيث ورد.

٢ - ﴿أَفَأَنتُمْ﴾ [الأَنبِيَاء : ٥٠] حيث ورد.

٣- ﴿أَفَأَمِنَ﴾ [الأَعْرَاف : ٩٧] حيث ورد.

٤ - ﴿أَفَأَنتَ﴾ [يُونُس : ٤٢] حيث ورد.

٥ - ﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ﴾ [الإِسْرَاء : ٤٠]

٦ - ﴿أَفَأَمِنتُمْ﴾ [الإِسْرَاء : ٦٨]

٧- ﴿أَفَأَمِنُواْ﴾ [الأَعْرَاف : ٩٩] ، [يُوسُف : ١٠٧]

٣٧- أَجْمَلْتُ ذِكْرًا كُلَّ مَا زَادَ لَهُ * حَصْرًا لِمَا بِالنَّشْرِ صُنْ إِجْمَالَهُ

٣٨- أَمَّا بَيَانُ طُرْقِهِ لَيْسَ هُنَا * بِالشَّرْحِ تَفْصِيلاً يَكُونُ أَبْيَنَا

٣٩- وَالْحَمْدُ لِلْمَوْلَى دَوَامَ مُلْكِهِ * يَجْرِي مِدَادَ الْبَحْرِ ضِعْفَ فُلْكِهِ

٤٠- ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ الأَبَدِي * عَلَى النَّبِيِّ الْمُرْتَضَى مُحَمَّدِ

٤١- وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ قَرَا * بِالْيَاسَمِينَ مُزْهِرًا مُعَطَّرَا

المعنى: ذكرتُ إجمالا في هذا النظم ما زاد لورش بطيبة النشر علىٰ الشاطبية بغير تفصيل للطرق؛ فَصُن وراعِ هذا الإجمال بحفظه، والحمد لله حمدا دائما بدوام ملك الله يجري أضعافا مضاعفة ولا ينقطع أبدا، والصلاة والسلام دائما أبدا علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه ومَن قرأ هذا النظم وبسنة الحبيب صلىٰ الله عليه وسلم اقتدىٰ واهتدىٰ.

تم بحمد الله النظم والشرح باختصار

::: ويمكنك مع هذه الأصول الرجوع لما يلي :::

- نظم وشرح انفرادات ورش عن نافع في المجلد الثالث من هذا الكتاب (نور الثقات).

- الكلمات الفرشية كاملة في كتاب نور النافع في أصول وفرش ورش عن نافع للمؤلفة.

- مصحف نور برواية ورش عن نافع بالشواهد من سلسلة مصاحف نور أولىٰ مصاحف الإفراد بالشواهد.



أصول قراءة الإمام ابن كثير من طريق الشاطبية

أصول قراءة الإمام ابن كثير من طريق الشاطبية



باب البسملة

له إثبات البسملة بين السورتين إلا بين الأنفال وبراءة.

د(ش):

وَبَسْــمَلَ بَــيْنَ السُّــورَتَيْنِ بِسُــنَّةٍ * رِجَــالٌ نَمَوْهــاَ دِرْيَــةً وَتَحَمُّــلاَ

وله بين الأنفال وبراءة ثلاثة أوجه:

١ – الوقف نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٧٥﴾ [الأنفال: ٧٥] وقف ﴿بَرَآءَةٌ﴾

٢ – السكت نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٧٥﴾ [الأنفال: ٧٥] (السكت)﴿بَرَآءَةٌ﴾

٣–الوصل نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾





باب ميم الجمع

البيان:

قرأ ابن كثير بصلة ميم الجمع إذا كانت قبل أي حرف غير همزة الوصل، وهو يقرأ بالصلة قولاً واحدًا مع القصر في عموم القرآن.

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٢٨﴾ [البَقَرَةِ: ٢٨]

← ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمُو أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمُوۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمُو ثُمَّ يُحْيِيكُمُو ثُمَّ إِلَيْهِۦ تُرْجَعُونَ ٢٨﴾ [البَقَرَةِ: ٢٨]

د(ش):

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ * دِرَاكًا وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلاَ





باب صلة هاء الضمير (هاء الكناية)

❊ انفرد ابن كثير بصلة هاء الضمير وَصْلاً إذا كانت متحركة ووقعت بين ساكن ومتحرك وذلك بالقصر قولاً واحدًا أي بالصلة بمقدار حركتين سواء كانت قبل همزة قطع (صلة كبرىٰ) أو كانت قبل أي حرف آخر (صلة صغرىٰ) هو يقرأ في جميع الحالات بالقصر أي بالصلة بمقدار حركتين.

● **مثال:**

﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢﴾ [البَقَرَة : ٢] ← ﴿فِيهِۦ هُدَى﴾

د(ش): (وَمَا قَبْلَهُ التسكينُ لابنِ كَثِيرهِمْ)

❊ واتفق المكي مع باقي القراء بعدم صلة الميم التي وقعت بين متحرك وساكن لالتقاء الساكنين.

واختلف مع حفص في هذه المواضع:

١ – ﴿فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ﴾ [النَّمۡل : ٢٨]: ← ﴿فَأَلۡقِهِۦ إِلَيۡهِمۥ﴾

قرأ المكي بكسر الهاءِ مع الصلة.

د(ش):

فَـــــاعَتبِرْ صَــــــافِيًا حَــــــلاَ ❊ وَعَـــنْهُمْ وَعَـــنْ حَفــصٍ فَأَلْقِـــهْ

ودليل الصلة من قول الناظم رحمه الله:

(وفي الكلِّ قَصْرُ الهاءِ بَانَ لِسَانُهُ)

٢- ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزُّمَر: ٧] : ⟵ ﴿يَرْضَهُۥ لَكُمْ﴾

قرأ المكي بضم هاء الضمير مع الصلة.

د(ش):

وإسكانُ يَرْضَهُ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ * بخلفهما والْقَصْرُ فاذْكُرْهُ نَوْفَلا

.... لَهُ الرَّحْبُ)

٣- ﴿أَرْجِهْ﴾ [الأعراف ١١١، الشعراء ٣٦] ⟵ ﴿أَرْجِئْهُۥ﴾

حيث قرأ بضم الهاء وصلتها بمقدار حركتين وزاد بعد الجيم همزة ساكنة (أرجِئْهُ).

د(ش):

وَعى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنا * وَفي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفّ دَعْوَاه حَرْمَلاَ

وَأَسْكِنْ نَصِيراً فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ * وَصِلْهَا جَوَاداً دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلاَ

٤- ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [النُّور: ٥٢]: ⟵ ﴿وَيَتَّقِهِۦ﴾

حيث قرأ بكسر القاف مع صلة الهاء.

د(ش):

(وَيَتَّقْهْ * حَمى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلاَ * وَقُلْ بسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ

حَفْصُهُمْ * وَفي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بانَ لِسَانُهُ بخُلْفٍ)



باب المد والقصر

المد المنفصل:

له القصر قولاً واحدًا بمقدار حركتين.

د(ش):

فَـإِنْ يَنْفَصِـلْ فَالْقَصْــرُ بـادِرْهُ طَالِبـاً ❊ بِخُلْفِهِمــاَ يُرْوِيــكَ دَرًّا وَمُخْضَــلاَ

المد المتصل:

له فيه التوسط أربع حركات.

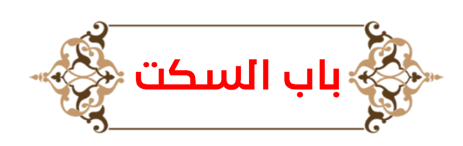
ووافق الجمهور في بقية المدود، وقرأ البزيُّ بالمد المشبع قبل التاءات المشددة الواقعة بعد حرف مد نحو:

﴿لَا تَكَلَّمُ﴾ [هُود : ١٠٥] ⟵ ﴿لَا تَّكَلَّمُ﴾

﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عَبَس : ١٠] ⟵ ﴿عَنْهُۥ تَّلَهَّىٰ﴾

﴿وَلَا تَنَابَزُواْ﴾ [الحُجُرَات : ١١] ⟵ ﴿وَلَا تَّنَابَزُواْ﴾





باب السكت

للمكي السكت الجائز لحفص ومتفق عليه جميع القراء من طريق الشاطبية، وليس له السكت في المواضع الواجبة لحفص من طريق الشاطبية، وتفصيل هذه المواضع وحكمها مع الدليل كالتالي:

﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ [الكهف: ١ - ٢] ← ﴿عِوَجًا ۝١ قَيِّمًا﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بغير سكت مع إخفاء التنوين في القاف عند وصل ﴿عِوَجًا﴾ ب ﴿قَيِّمًا﴾.

د(ش):

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ * عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلاَ

﴿مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ [يس: ٥٢] ← ﴿مَّرْقَدِنَا هَٰذَا﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بالإدراج أي بغير سكت علىٰ ألف ﴿مَّرْقَدِنَا﴾.

د(ش):

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ * عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلاَ

وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا *

﴿مَنْۜ رَاقٍ ۝٢٧﴾ [القيامة: ٢٧] ← ﴿مَن رَّاقٍ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بالإدراج أي من غير سكت مع مراعاة إدغام النون في الراء من غير غنة.

د(ش):

وَسَــكْتَةُ حَفْـصٍ دُونَ قَطْـعٍ لَطِيفَـةٌ ❁ عَلَـى أَلِـفِ التَّنْـوِينِ فِـي عِوَجًـا بَـلاَ

وَفِـي نُــونٍ مَــنْ رَاقٍ................. ❁

﴿بَلْۜ رَانَ﴾ [المُطَفِّفِين : ١٤] ⟵ ﴿بَل رَّانَ﴾

:: الحكم :: قرأ المكي بالإدراج أي بترك السكت مع مراعاة إدغام اللام في الـراء بغير غنة.

د(ش):

وســكْتَةُ حفـصٍ دون قطـعٍ لطيفـةٍ ❁ علـى أَلِـفِ التنـوين في عِوَجًـا بَـلا

وفي نُـون مَــنْ رَاق وَمَرْقَــدِنا وَلاَ ❁ م بَـلْ رَانَ...............................





باب تاءات البزي

هي التاءات الواقعة في أوائل الأفعال المضارعة في مواضع معينة يقرؤها البزي بالتشديد وصلا؛ فتلقي بلاغةُ الصوت الناشئ عن هذا الخلاف القرائي الضوءَ على المعنىٰ المراد بأثرٍ ووقعٍ ملموسٍ في النفس عندما تنشأ عن ذلك التشديد مبالغة وقوة في المعنىٰ قبل كل تاء يشددها البزي، وترىٰ تَمَهُّلًا في التلاوة يتهادىٰ بدلالاته في النفس إن سُبِق حرفُ التاء بحرف مد وأصبح المد مدًّا لازما.

تنقسم تاءات البزي لثلاثة أقسام كما قسمها العلماء:

القسم الأول: أن تُسبَق التاء فيها بحرف مدٍّ في هذه المواضع:

١ - ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾ [البقرة: ٢٦٧، ٢٦٨] ← ﴿وَلَا تَّيَمَّمُواْ﴾

٢ - ﴿وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عِمرَان : ١٠٣] ← ﴿وَلَا تَّفَرَّقُواْ﴾

٣- ﴿ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَ﴾ [المَائـِدَة : ٢] ← ﴿ وَلَا تَّعَاوَنُواْ ﴾

٤ - ﴿وَلَا تَوَلَّوۡاْ﴾ [الأنفَال : ٢٠] ← ﴿وَلَا تَّوَلَّوۡاْ﴾

٥ - ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ﴾ [الأنفَال : ٤٦] ← ﴿وَلَا تَّنَٰزَعُواْ﴾

٦ - ﴿وَلَا تَبَرَّجۡنَ﴾ [الأَحۡزَاب : ٣٣، ٣٤] ← ﴿وَلَا تَّبَرَّجۡنَ﴾

٧- ﴿وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ [الحُجُرَات : ١١] ← ﴿وَلَا تَّلۡمِزُواْ أَنفُسَكُمُ﴾

٨- ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ﴾ [الحُجُرَات : ١١] ← ﴿وَلَا تَّنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ﴾

٩- ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾ [الحُجُرَات : ١٢] ⟵ ﴿وَلَا تَّجَسَّسُواْ﴾

١٠- ﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [الحِجْر : ٨] ⟵ ﴿مَآ تَّنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾

١١- ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ [الصَّافَّات : ٢٥] ⟵ ﴿لَا تَّنَاصَرُونَ ﴾

١٢- ﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ ۝٣٨﴾ [القَلَم : ٣٨] ⟵ ﴿لَمَا تَّخَيَّرُونَ﴾

١٣- ﴿لَا تَكَلَّمُ﴾ [هُود : ١٠٥] ⟵ ﴿لَا تَّكَلَّمُ﴾

١٤- ﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴾ [عَبَس : ١٠] ⟵ ﴿عَنْهُۥ تَّلَهَّىٰ﴾

::: **الأمثلة على ذلك مع الدليل** :::

﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾ [البَقَرَة : ٢٦٧] ⟵ ﴿وَلَا تَّيَمَّمُواْ﴾

:: **الحكم** :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا مع مراعاة إشباع المد للساكنين، أما عند الابتداء بالتاء فله تخفيفها.

د(ش):

(وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّي شَدِّدْ تَيَمَّمُوا)

﴿وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عِمْرَان : ١٠٣] ⟵ ﴿وَلَا تَّفَرَّقُواْ﴾

:: **الحكم** :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا مع مراعاة إشباع المد للساكنين، أما عند الابتداء بالتاء فله تخفيفها.

د(ش):

وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّي شَدِّدْ تَيَمَّمُوا ❋ وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلاَ
وَفِي آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لاَ تَفَرَّقُوا ❋

﴿وَلَا تَعَاوَنُواْ﴾ [المَائِـدَة : ٢]⟵ ﴿ وَلَآ تَّعَاوَنُوا ﴾

:: الحكم :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا مع مراعاة المد المشبع قبلها، وقرأ قنبل بتخفيفها وصلا.

د(ش):

وَفِـي الْوَصْـلِ لِلْبَـزِّي شَـدِّدْ تَيَمَّمُـوا ❊ وَتَـاءَ تَـوَفَّى فِـي النِّسَا عَنْـهُ مُجْمِـلاَ

وَفِــي آلِ عِمْــرَانٍ لَــهُ لاَ تَفَرَّقُــوا ❊ وَالاَنْعَــامُ فِيهَــا فَتَّفَــرَّقَ مُــثِّلاَ

وَعِنْـدَ الْعُقُـودِ التَّـاءُ فِـي لاَ تَعَـاوَنُوا ❊

﴿وَلَا تَوَلَّوۡاْ﴾ [الأنفال : ٢٠]⟵ ﴿وَلَآ تَّوَلَّوۡاْ﴾

:: الحكم :: قرأ البزي بتشديد التاء حال الوصل مع الإشباع في المد للساكنين، وقرأ قنبل بالتخفيف كحفص.

د(ش):

(تَوَلَوْا بِهُودِهَا ❊ وَفِي نُورِهَا وَالإِمْتِحَانِ وَبَعْدَلاَ

❊ فِي الاَنْفَالِ أَيْضًا)

﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ﴾ [الأنفال : ٤٦]⟵ ﴿وَلَآ تَّنَٰزَعُواْ﴾

:: الحكم :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلًا مع المد المشبع للساكنين، وقرأ قنبل بتخفيفها كحفص.

د(ش): (فِي الأَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا)

﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ [الأَحْزَاب : ٣٣] ← ﴿وَلَا تَّبَرَّجْنَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا مع مراعاة إشباع المد للساكنين، أما عند الابتداء بالتاء فله تخفيفها.

د(ش):

وَفِـي الْوَصْـلِ لِلْبَـزِّي شَـدِّدْ تَيَمَّمُـوا ❊ وَتَـاءَ تَـوَفَّى فِـي النِّسَـا عَنْـهُ مُجْمِـلاَ
وَفِــي آلِ عِمْــرَانٍ لَــهُ لاَ تَفرَّقُــوا ❊ وَالاَنْعَــامُ فِيهَــا فَتَّفَــرَّقَ مُــثِّلاَ
وَعِنْـدَ الْعُقُـودِ التَّـاءُ فِـي لاَ تَعَـاوَنُوا ❊ وَيَــرْوِي ثَلاَثًــا فِــي تَلَقَّـفُ مُــثَّلاَ
تَنَــزَّلُ عَنْــهُ أَرْبَــعٌ وَتَنَاصَــرُو ❊ نَ نَــارًا تَلَظَّــى إِذْ تَلَقَّــوْنَ ثُقِّــلاَ
تَكَلَّـمُ مَـعْ حَرْفَـي تَوَلَّـوْا بِهُودِهَـا ❊ وَفِــي نُورِهَــا وَالإِمْتِحَــانِ وَبَعْــدَ لاَ
فِـي الاَنفَـالِ أَيضًا ثُـمَّ فِيهَا تَنَـازَعُوا ❊ تَبَرَّجْنَ في الأَحْزَابِ.....................

﴿وَلَا تَلْمِزُوٓاْ﴾ [الحُجُرَات : ١١] ← ﴿وَلَا تَّلْمِزُوٓاْ﴾

:: **الحكم** :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا مع مراعاة المد اللازم قبلها لالتقاء الساكنين، وقرأ قنبل بتخفيفها كحفص.

د(ش):

وَفِـي الْحُجُـرَاتِ التَّـاءُ فِـي لِتَعَـارَفُوا ❊ وَبَعْـدَ وَلاَ حَرْفَـانِ مِـنْ قَبْلِـهِ جَـلاَ

﴿وَلَا تَنَابَزُواْ﴾ [الحُجُرَات : ١١] ⟵ ﴿وَلَا تَّنَابَزُواْ﴾

:: **الحكم** :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا مع مراعاة المد المشبع قبلها لالتقاء الساكنين، وقرأ قنبل بتخفيفها كحفص.

د(ش):

وَفِـي الْحُجُـرَاتِ التَّـاءُ فِـي لِتَعَـارَفُوا ❋ وَبَعْـدَ وَلاَ حَرْفَـانِ مِـنْ قَبْلِـهِ جَـلاَ

﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾ [الحُجُرَات : ١٢] ⟵ ﴿وَلَا تَّجَسَّسُواْ﴾

:: **الحكم** :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا مع مراعاة المد اللازم قبلها لالتقاء الساكنين، وقرأ قنبل بتخفيفها كحفص.

د(ش):

وَفِـي الْحُجُـرَاتِ التَّـاءُ فِـي لِتَعَـارَفُوا ❋ وَبَعْـدَ وَلاَ حَرْفَـانِ مِـنْ قَبْلِـهِ جَـلاَ

﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ﴾ [الحِجر : ٨]

البزي ⟵ ﴿ مَآ تَّنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾

قنبل ⟵ ﴿ مَا تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا مع مراعاة المد المشبع قبلها، وقرأ قنبل بتخفيفها وصلا.

د(ش):

وَفِـي الْوَصْـلِ لِلْبَـزِّي شَـدِّدْ تَيَمَّمُـوا ❋ وَتَـاءَ تَـوَفَّى فِـي النِّسَـا عَنْـهُ مُجْمِـلاَ

وَفِــي آلِ عِمْــرَانٍ لَــهُ لاَ تَفرَّقُــوا * وَالاَنْعَــامُ فِيهَــا فَتَّفَــرَّقَ مُــثِّلاَ

وَعِنْـدَ الْعُقُـودِ التَّـاءُ فِـي لاَ تَعَـاوَنُوا * وَيَــرْوِي ثَلاَثًــا فِــي تَلَقَّــفُ مُــثَّلاَ

تَنَــزَّلُ عَنْــهُ .... *

﴿لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ [الصَّافَّات : ٢٥]⟵ ﴿لَآ تَّنَاصَرُونَ ﴾

:: **الحكم** :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا مع مراعاة المد المشبع قبلها، وقرأ قنبل بتخفيفها وصلا.

د(ش):

وَفِـي الْوَصْـلِ لِلْبَـزِّي شَـدِّدْ تَيَمَّمُـوا * وَتَـاءَ تَـوَفَّى فِـي النِّسَـا عَنْـهُ مُجْمِـلاَ

وَفِــي آلِ عِمْــرَانٍ لَــهُ لاَ تَفرَّقُــوا * وَالاَنْعَــامُ فِيهَــا فَتَّفَــرَّقَ مُــثِّلاَ

وَعِنْـدَ الْعُقُـودِ التَّـاءُ فِـي لاَ تَعَـاوَنُوا * وَيَــرْوِي ثَلاَثًــا فِــي تَلَقَّــفُ مُــثَّلاَ

تَنَــزَّلُ عَنْــهُ أَرْبَــعٌ وَتَنَاصَــرُو * نَ

﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ [القَلَم : ٣٨]⟵ ﴿لَمَآ تَّخَيَّرُونَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا مع مراعاة المد المشبع قبلها، وقرأ قنبل بتخفيفها كحفص مع المد الطبيعي قبلها.

د(ش):

(يَرْوِي ثُمَّ حَرْفَ تَخَيَّرُو * نَ عَنْهُ)

﴿عَنۡهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عَبَس : ١٠] ⟵ ﴿عَنۡهُۥ تَّلَهَّىٰ﴾

:: الحكم :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا مع صلة هاء الضمير قبلها ومدها مدا لازما، وقرأ البزي بتخفيف التاء ابتداءً، وقرأ قنبل كحفص بتخفيف التاء وصلا وابتداء.

د(ش):

يَـــرْوِي تُـــمَّ حَـــرْفَ تَخَيَّـــرُو ❊ نَ عَنْـهُ تَّلَهَـى قَبْلَـهُ الْهَـاءَ وَصَّـلاَ

﴿لَا تَكَلَّمُ﴾ [هُود : ١٠٥] ⟵ ﴿لَآ تَّكَلَّمُ﴾

:: الحكم :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا مع مراعاة إشباع المد للساكنين، أما عند الابتداء بالتاء فله التخفيف.

د(ش):

(تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَيْ تَوَلَّوْا بِهُودِها)

القسم الثاني: أن تُسبَق التاء بحرف ساكن صحيح وهذه المواضع هي:

١ – ﴿قُلۡ هَلۡ تَرَبَّصُونَ﴾ [التَّوۡبَة : ٥٢] ⟵ ﴿قُلۡ هَلۡ تَّرَبَّصُونَ﴾

٢ – ﴿إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ﴾ [النُّور : ١٥] ⟵ ﴿إِذۡ تَّلَقَّوۡنَهُۥ﴾

٣– ﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [الشُّعَرَاء : ٢٢١] ⟵ ﴿عَلَىٰ مَن تَّنَزَّلُ﴾

٤ – ﴿أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ﴾ [الأَحۡزَاب : ٥٢] ⟵ ﴿أَن تَّبَدَّلَ بِهِنَّ﴾

٥- ﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾ [المُمْتَحنَة : ٩] ← ﴿أَن تَّوَلَّوْهُمْ﴾ ، وكذلك في موضعي هود والنور ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟﴾ [هُود : ٥٧] ، [النُّور : ٥٤] ← ﴿فَإِن تَّوَلَّوْا۟﴾.

٦- ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ [اللَّيْل : ١٤] ← ﴿نَارًا تَّلَظَّىٰ﴾

٧- ﴿مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ﴾ [القَدْر : ٣ - ٤] ← ﴿شَهْرٍ ۝٣ تَّنَزَّلُ﴾

٨- ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الوَاقِعَة : ٦٥] ←

٩- ﴿كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ﴾ [آل عِمْرَان : ١٤٣] ←

المقروء به للبزي من طريق الحرز في (تَفَكَّهُونَ)، (تَمَنَّوْنَ) هو تخفيف التاء في الحالين وذكر الإمام الشاطبي الخلاف للبزي فيهما خروج عن طريقه.

د(ش):

وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو ﴿﴾ نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصّلاَ

::: الأمثلة على ذلك مع الدليل :::

﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [التَّوْبَة : ٥٢] ← ﴿هَلْ تَّرَبَّصُونَ﴾

:: الحكم :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلًا مع إظهار اللام برغم التقاء الساكنين اللام والتاء؛ فهو جائز في اللغة والقراءة.

د(ش):

وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّي شَدِّدْ تَيَمَّمُوا ﴿﴾ وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلاَ

وَفِي آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لاَ تَفَرَّقُوا ﴿﴾ وَالاَنْعَامُ فِيهَا فَتَّفَرَّقَ مُثِّلاَ

وَعِنْـدَ الْعُقُـودِ التَّـاءُ فِـي لاَ تَعَـاوَنُوا * وَيَـرْوِي ثَلاَثًـا فِـي تَلَقَّـفُ مُـثَّلاَ
تَنَـزَّلُ عَنْـهُ أَرْبَـعٌ وَتَنَاصَـرُو * نَ نَـارًا تَلَظَّـى إِذْ تَلَقَّـوْنَ ثُقِّـلاَ
تَكَلَّـمُ مَـعْ حَرْفَـي تَوَلَّـوْا بِهُودِهَـا * وَفِـي نُورِهَـا وَالإِمْتِحَـانِ وَبَعْـدَ لاَ
فِـي الاَنفَالِ أَيضًا ثُـمَّ فِيهَا تَنَـازَعُوا * تَبرَّجْنَ فِـي الأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبَـدَّلاَ
وَفِـي التَّوْبَـةِ الْغَـرَّاءِ قُـلْ تَرَبَّصُـو نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى

﴿إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ﴾ [النُّور : ١٥] ← ﴿إِذۡ تَّلَقَّوۡنَهُۥ﴾

:: الحكم :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا، وقرأ قنبل بتخفيفها كحفص.

د(ش): (وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا * إِذْ تَلَقَّوْنَ ثُقِّلاَ)

﴿مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ٢٢١ تَنَزَّلُ﴾ [الشُّعَرَاء : ٢٢١ - ٢٢٢] ← ﴿مَن تَّنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ٢٢١ تَّنَزَّلُ﴾

:: الحكم :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا، وقرأ قنبل بتخفيفها كحفص في الحالين وصلا وابتداء.

د(ش): (تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ)

﴿وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ﴾ [الأَحْزَاب : ٥٢] ← ﴿وَلَآ أَن تَّبَدَّلَ بِهِنَّ﴾

:: الحكم :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا، وقرأ قنبل بتخفيفها.

د(ش):

وَفِـي الْوَصْـلِ لِلْبَـزِّي شَـدِّدْ تَيَمَّـمُـوا * وَتَـاءَ تَـوَفَّى فِـي النِّسَا عَنْـهُ مُجْمِـلاَ

وَفِـــي آلِ عِمْـــرَانٍ لَـــهُ لاَ تَفرَّقُـــوا ❋ وَالاَنْعَـــامُ فِيهَـــا فَتَّفَـــرَّقَ مُـــثِّلاَ

وَعِنْـدَ الْعُقُـودِ التَّـاءُ فِـي لاَ تَعَـاوَنُوا ❋ وَيَـرْوِي ثَلاَثًـا فِـي تَلَقَّـفُ مُـثَّلاَ

تَنَـــزَّلُ عَنْـــهُ أَرْبَـــعٌ وَتَنَاصَـــرُو ❋ نَ نَـــارًا تَلَظَّـــى إِذْ تَلَقَّـــوْنَ ثُقِّـــلاَ

تَكَلَّـمُ مَـعْ حَرْفَـي تَوَلَّـوْا بِهُودِهَـا ❋ وَفِـي نُورِهَـا وَالاِمْتِحَـانِ وَبَعْـدَ لاَ

فِـي الاَنفَالِ أَيضًـا ثُـمَّ فِيهَا تَنَـازَعُوا ❋ تَبَـرَّجْنَ فِـي الأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبَـدَّلاَ

﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ [اللَّيل : ١٤]⟵ ﴿نَارًا تَّلَظَّىٰ﴾

:: **الحكم** :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا وتخفيفها ابتداءً، وقرأ قنبل بتخفيفها كحفص وصلا وابتداءً.

د(ش): (تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُو ❋ نَ نَارًا تَلَظَّى)

﴿شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ﴾ [القَدْر : ٣ - ٤]⟵ ﴿شَهْرٍ ۝٣ تَّنَزَّلُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا، وقرأ قنبل بتخفيفها كحفص في الحالين وصلا وابتداء.

د(ش): (تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ)

القسم الثالث: أن تُسبَق التاء بحرف متحرك:

١ – ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ [النِّسَاء : ٩٧] ⟵ ﴿ٱلَّذِينَ تَّوَفَّىٰهُمُ ﴾

٢ – ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾ [الأَنْعَام : ١٥٣] ⟵ ﴿فَتَّفَرَّقَ بِكُمْ﴾

٣– ﴿هِىَ تَلْقَفُ﴾ [الأَعْرَاف : ١١٧] ⟵ ﴿هِىَ تَّلْقَفُ﴾ وكذلك في موضعي سورة طه وسورة الشعراء.

٤ - ﴿مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ۝٢٢١ تَنَزَّلُ﴾ [الشُّعَرَاء : ٢٢١ - ٢٢٢] ← ﴿تَّنَزَّلُ﴾

٥ - ﴿ شَهۡرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ﴾ [القَدْر : ٣ - ٤] ← ﴿ شَهۡرٍ ۝٣ تَّنَزَّلُ﴾

٦ - ﴿وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [الحُجُرَات : ١٣] ← ﴿وَقَبَآئِلَ لِتَّعَارَفُوٓاْ﴾

٧- ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ [المُلْك : ٨] ← ﴿تَكَادُ تَّمَيَّزُ﴾

ملحوظة: هناك خطأ يقع فيه بعض الحفّاظ عند أداء ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ وهو إدغام الدال في التاء أو الإدغام مع مد الألف قبل التشديد، وهذا غير صحيح؛ لذا أنبه علىٰ أن الصحيح هو مد الألف مدًّا طبيعيا ثم نطق دال ﴿تَكَادُ﴾ مضمومة ثم تشديد تاء ﴿تَّمَيَّزُ﴾.

::: الأمثلة على ذلك مع الدليل :::

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [النِّسَاء : ٩٧] ← ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَّوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾

:: الحكم :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا، وقرأ قنبل بتخفيفها كحفص في الحالين وصلا وابتداء.

د(ش): (وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلاَ).

﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ﴾ [الأَنْعَام : ١٥٣] ← ﴿فَتَّفَرَّقَ بِكُمۡ﴾

:: الحكم :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا، أما عند الابتداء بالتاء فله تخفيفها.

د(ش):

وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّي شَدِّدْ تَيَمَّمُوا ❋ وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلاَ
وَفِي آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لاَ تَفَرَّقُوا ❋ وَالاَنْعَامُ فِيهَا فَتَّفَرَّقَ مُثِّلاَ

﴿هِيَ تَلۡقَفُ﴾ [الأَعۡرَاف : ١١٧] ⟵ ﴿هِيَ تَّلۡقَفُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلًا، وبفتح اللام وبتشديد القاف وصلًا ووقفًا، وعند الابتداء قرأ بتخفيف التاء وبفتح اللام وتشديد القاف.

د(ش):

وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّي شَدِّدْ تَيَمَّمُوا ❊ وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلاَ
وَفِي آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لاَ تَفرَّقُوا ❊ وَالاَنْعَامُ فِيهَا فَتَّفَرَّقَ مُثِّلاَ
وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لاَ تَعَاوَنُوا ❊ وَيَرْوِي ثَلاَثًا فِي تَلَقَّفُ مُثَّلاَ

﴿يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ﴾[طه : ٦٩] ⟵ ﴿يَمِينِكَ تَّلۡقَفۡ﴾

:: **الحكم** :: سبق نظيره

﴿مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ٢٢١ تَنَزَّلُ﴾ [الشُّعَرَاء : ٢٢١ - ٢٢٢] ⟵ ﴿مَن تَّنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ٢٢١ تَّنَزَّلُ﴾

﴿ شَهۡرٖ ٣ تَنَزَّلُ﴾ [القَدۡر : ٣ - ٤] ⟵ ﴿ شَهۡرٖ ٣ تَّنَزَّلُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا في هذه المواضع، وقرأ قنبل بتخفيفها كحفص في الحالين وصلا وابتداء.

د(ش): (وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ ❊ تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ)

﴿وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [الحُجُرَات : ١٣] ⟵ ﴿وَقَبَآئِلَ لِتَّعَارَفُوٓاْ﴾

:: **الحكم** :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا ووقفا، وقرأ قنبل بتخفيفها كحفص وصلا ووقفا.

د(ش): (وَفِي الْحُجُرَاتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا).

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ [المُلْك : ٨] ⟵ ﴿تَكَادُ تَّمَيَّزُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلا، وقرأ قنبل بتخفيفها كحفص.

ملحوظة : تجنبا لخلطٍ شائع:

تنطق الدال متحركة ولا تدغم في التاء ولا يوجد مد مشبع هنا.

د(ش):

وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّي شَدِّدْ تَيَمَّمُوا * وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلاَ
وَفِي آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لاَ تَفَرَّقُوا * وَالاَنْعَامُ فِيهَا فَتَّفَرَّقَ مُثِّلاَ
وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لاَ تَعَاوَنُوا * وَيَرْوِي ثَلاَثًا فِي تَلَقَّفُ مُثَّلاَ
تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُو * نَ نَارًا تَلَظَّى إِذْ تَلَقَّوْنَ ثُقِّلاَ
تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَي تَوَلَّوْا بِهُودِهَا * وَفِي نُورِهَا وَالاِمْتِحَانِ وَبَعْدَ لاَ
فِي الأَنفَالِ أَيضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا * تَبَرَّجْنَ في الأَحْزَابِ مَعْ أَن تَبَدَّلاَ
وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُو * نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى
تَمَيَّزُ يَرْوِي...................... *



باب الهمزتين من كلمة



قرأ ابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية من كل همزتين التقتا في كلمة واحدة نحو

﴿أَءُنزِلَ﴾، ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ ، ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ .

● **مثال:** ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البَقَرَة : ٦]: ← ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾

قرأ المكي بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف من غير إدخال.

د(ش):

(وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَينِ بِكِلْمَةٍ * سَمَا)

وقرأ بهمزتين في ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ﴾ [آل عِمْرَان : ٧٣]. ← ﴿ أَأَن يُؤْتَىٰٓ﴾

دليل التشفيع بهمزة ثانية (ش):

وفي آل عمـران عـن ابـن كـثيرهم * يُشَـفَّعُ أن يُـؤتى إلى مـا تَسَـهَّلا

دليل التسهيل في الهمزة الثانية(ش):

(وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَينِ بِكِلْمَةٍ * سَمَا)

﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [النَّمل : ٥٥] ← ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾

قرأ المكي بزيادة همزة مفتوحة قبل الهمزة المكسورة علىٰ الاستفهام، وهنا تجتمع همزتان من كلمة؛ فيقرأ المكي بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال.

دليل الاستفهام من الضد (ش):

(وَبِالإِخْبَارِ إِنَّكُمْ عَلاَ * أَلاَ)

دليل التسهيل (ش):

(وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ * سَمَا)

﴿ءَامَنتُمْ﴾ [الأَعْرَاف : ٧٦] ، [الشُّعَرَاء : ٤٩] ← ﴿ءَاامَنتُمُو﴾

﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ [الأَحْقَاف : ٢٠] ← ﴿ءَاأذْهَبْتُمُو﴾

حيث قرأ المكي بهمزتين مفتوحتين علىٰ الاستفهام مع مراعاة تسهيل الهمزة الثانية بين بين بدون إدخال.

د(ش):

(وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُمْ فِي الاَحْقَافِ شُفِّعَتْ * بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ)

دليل التسهيل (ش):

(وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ * سَمَا)

مع تسهيل الثانية فيها علىٰ أصله. إلا أن قنبلًا أبدل الهمزة الأولىٰ حالة الوصل بما قبلها من:

﴿فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم﴾ [الأَعْرَاف : ١٢٣] ← ﴿فِرْعَوْنُ وَاامَنتُمُو﴾

﴿ ءَامَنتُم﴾ : ← ﴿ءَاامَنتُمُو﴾

- قرأ البزي بتحقيق الهمزة الأولىٰ وتسهيل الثانية أما الثالثة المجاورة للميم فهي مُبدلة.
- وقرأ قنبل عند وصل ﴿ فِرْعَوْنُ ﴾ ب ﴿ءَامَنتُم﴾ بإبدال الهمزة الأولىٰ واواً خالصة وتسهيل الثانية، وعند البدء ب(ءَامَنتُم) قرأ كالبزي. ← ﴿فِرْعَوْنُ وَاامَنتُمُو ﴾

:: للفائدة ::

(أصل هذه الكلمة ﴿أأأمنتم﴾ بثلاث همزات، الأولىٰ والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة وقد أجمع القراء علىٰ إبدال الهمزة الثالثة الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها المفتوحة فتُبدل ألفا عملا بقول الإمام الشاطبي:

وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم * إذا سكنت عزمٌ كآدم أوهلا

واختلف القراء العشرة في الأولىٰ والثانية؛ فكان الخلاف في الأولىٰ دائرا بين الحذف والإثبات، وكان الخلاف في الثانية دائرا بين التحقيق والتسهيل)

د(ش):

وَطَهَ وَفِي الأَعرافِ وَالشُّعَرَا بِهَا * ءامَنْتُمُ لِلكُلِّ ثَالِثًا أُبْدِلاَ

وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ * بِإِسْقَاطِهِ الأُولَى بِطَهَ تُقُبِّلاَ

وَفي كُلِّهَا حَفصٌ وَأَبدَلَ قُنْبُلٌ * فِي الأَعرَافِ مِنْهَا الوَاوِ والْمُلْكِ مُوصِلاَ

وكذلك ﴿ٱلنُّشُورُ ۞ ءَأَمِنتُم﴾ [المُلْك : ١٥ - ١٦] أبدلهما واوًا خالصة قبل الهمزة المسهلة، وحققهما البزي في الموضعين مع تسهيل الثانية منهما وروىٰ البزي الاستفهام في ﴿ءَأَمِنتُم﴾ ورواها قنبل بالإخبار مثل حفص. ﴿ءَامِنتُمُو﴾.

﴿ٱلنُّشُورُ ۞ ءَأَمِنتُم﴾ [المُلْك : ١٥ - ١٦]: ← ﴿ٱلنُّشُورُ ۞ ءَامِنتُمُو﴾ البزي.

قرأ البزي بتحقيق الهمزة الأولىٰ وتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال سواء وصل ﴿ءَامِنتُمْ﴾ بما قبلها أو ابتدأ بها.

أما قنبل فقرأ كالبزي بتحقيق الأولىٰ وتسهيل الثانية بدون إدخال حال الابتداء ب ﴿ءَامِنتُمْ﴾ فقط أما إذا وصلها بما قبلها فإنه يبدل الهمزة الأولىٰ واوا خالصة ويسهل الهمزة الثانية بدون إدخال.

← ﴿ٱلنُّشُورُ ۞ وَامِنتُمُو﴾ قنبل.

د(ش): (وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَين بِكِلْمَةٍ * سَمَا)

د(ش): (وَأَبدَلَ قُنْبُلٌ * فِي الأَعرَافِ مِنْهَا الوَاوِ والْمُلْكِ مُوصِلاَ).

وليس له في ﴿أَيِمَّةَ﴾ [الأنبِيَاء : ٧٣] إلا التسهيل بدون إدخال للهمزة الثانية. ﴿أَيِمَّةَ﴾

د(ش): (وأئمةً بالخلفِ قد مَدَّ وحدَهُ * وسهل سما)

وقرأ ابن كثير ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ [يُوسُف : ٩٠] ←﴿إِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ بالإخبار بهمزة واحدة. ولم يدخل بين الهمزتين المتتاليتين ألفا مطلقًا.

د(ش): (ورد بالإخبار في قالوا أئنك دغفلا)

باب الاستفهام المكرر

هذا الباب يتبع باب الهمزتين من كلمة والمقصود به اجتماع استفهامين في آية أو في آيتين متجاورتين، ويراد بالاستفهام ما فيه همزتان علىٰ بعض التقادير لا علىٰ كل تقدير، فخرج عنه نحو: ﴿أَتَأْتُونَ﴾ [الأَعۡرَاف: ٨٠]، ﴿أَإِنَّكُمۡ﴾ [العَنكَبُوت: ٢٩]، ويراد أيضا لفظ الاستفهام وإن دخل معنىٰ التعجب أو كان الاستفهام للاستنكار.

وجملة ما ورد من ذلك في كتاب الله تعالىٰ أحد عشر موضعًا، استفهم المكي في الأولىٰ، واستفهم في الثانية، وذلك في عشرة مواضع، أما الموضع المتبقي فقد أخبر في الأولىٰ واستفهم الثانية.

المواضع العشرة التي قرأ فيها المكي بالاستفهام في كليهما، ونراعي منهجه في تسهيل الهمزة الثانية في كل كلمة من غير إدخال.

١- في الرعد: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلۡقٍ جَدِيدٍ﴾ [الرَّعۡد: ٥].

٢- وفي الإسراء موضعان ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقًا جَدِيدًا ۝٤٩ قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا﴾ [الإِسۡرَاء: ٤٩، ٥٠]، ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقًا جَدِيدًا ۝٩٨ * أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ﴾ [الإِسۡرَاء: ٩٨ - ٩٩].

٣- وفي المؤمنون موضع ﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ﴾ [المُؤۡمِنُون: ٨٢].

٤- وفي النّمل موضع ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ۝٦٧﴾ [النَّمۡل: ٦٧].

٥- وفي السّجدة موضع ﴿أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِى ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِى خَلۡقٍ جَدِيدٍ﴾ [السَّجۡدَة: ١٠].

٦- وفي والصّافات موضعان ﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ﴾ [الصَّافَّات: ١٦]، ﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [الصَّافَّات: ٥٣].

٧- وفي الواقعـــة موضــع ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [الوَاقِعَة : ٤٧].

٨- وفي والنّازعات موضــع ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ۝١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴾ [النَّازِعَات : ١٠ - ١١].

الموضع الذي أخبر المكي فيهما في الأولى واستفهم في الثانية

(في موضعي العنكبوت ٢٨ ، ٢٩)

مع مراعاة منهجه في تسهيل الهمزة الثانية في كلمة أئنكم من غير إدخال.

في العنكبوت موضع ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢٨ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ [العَنكَبُوت : ٢٨ - ٢٩]

:: الدليل من الشاطبية ::

د(ش):

وَمَـا كُـرِّرَ اسْـتِفهَامُهُ نَحْـوُ آئِـذَا * أَئِنَّـا فَـذُو اسْـتِفهَامٍ الكُـلُّ أَوَّلاَ
سـوى نـافعٍ في النمـل والشَّـامِ مُخْبِرٌ * سِـوى النَّازِعـاتِ مَـعْ إِذَا وَقَعَـتْ وِلاَ
وَدُونَ عِنَـادٍ عَـمَّ فِـي العَنكَبُـوتِ مُخبِـرًا * وَهْـوَ فِـي الثَّـانِي أتـى رَاشِـدًا وَلاَ
سِـوى العَنكَبُـوتِ وَهـو في النَّمـلِ كُـن * وَزَادَهُ نُونًـا إِنَّنَـا عَنْهُمَـا اعْتَلَـى
وَعَـمَّ رِضًـا فِـي النَّازِعَـاتِ وَهُـمْ عَلَـى * أُصـولِهِمُ وَامْـدُدْ لِـوَا حَـافِظٍ بَـلاَ





باب الهمزتين المتفقتين في الحركة من كلمتين

(إذا التقت همزتان من كلمتين واتفقتا في الفتح أو الكسر أو الضم نحو ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ [هُود : ٤٠] ، ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ [البَقَرَة : ٣١] ، و ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ [الأَحقَاف : ٣٢] فالبزي يسقط الأولىٰ من المفتوحتين ويسهل الأولىٰ من المكسورتين أو المضمومتين، ويقرأ ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ [يُوسُف : ٥٣] في يوسف بالإبدال والإدغام ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ أما قنبل فيسهل الهمزة الثانية وله إبدالها حرف مد، والمقدم في الداء هو الوجه الأول وهو التسهيل.

● **أمثلة:**

مثال للهمزتين المتفقتين في الحركة (المفتوحتين) وبعد الهمزة الثانية حرف ساكن:

﴿جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾ [مُحَمَّد : ١٨]:

- رسم قراءة البزي: ﴿جَا أَشْرَاطُهَا﴾ ، ﴿جَآ أَشْرَاطُهَا﴾

قرأ البزي بإسقاط الهمزة الأولىٰ وتحقيق الهمزة الثانية مع القصر والمد، والقصر أرجح لذهاب أثر الهمز بالكلية نظرا لإسقاط الهمزة.

- وقرأ قنبل بوجهين:

١- تحقيق الهمزة الأولىٰ وتسهيل الهمزة الثانية بين بين: ﴿جَآءَ أشْرَاطُهَا﴾

٢- تحقيق الهمزة الأولىٰ وإبدال الهمزة الثانية ألفا مع الإشباع: ﴿جَآءَ آشْرَاطُهَا﴾.

دليل البزي (ش):

وَأَسْـقَطَ الأُولَـى فِـي اتِّفَاقِهِمَـا مَعًـا ❁ إِذَا كَانَتَـا مِـنْ كِلْمَـتَينِ فَتَـى الْعَـلاَ

ومن قول الناظم - رحمه الله - (ش):

(وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا)

دليل المد والقصر للبزي(ش):

وإن حـرف مـدٍّ قبـل هَمْـزٍ مُغَيَـرٍ ❁ يَجُـزْ قَصْـرُهُ والمَـدُّ مَـا زال أعـدلا

ودليل قنبل (ش):

وَالأُخْـرَى كَمَـدٍّ عِنْـدَ وَرْشٍ وَقُنْبُـلٍ ❁ وَقَـدْ قِيـلَ مَحْـضُ الْمَـدِّ عَنْهَـا تَبَـدَّلاَ

مثال للهمزتين المتفقتين في الحركة (المكسورتين) للراويين:

﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ [البَقَرَة : ٣١]: ﴿هَـٰٓؤُلَآ ۦ إِن﴾ ، ﴿هَـٰٓؤُلَا ۦ إِن﴾

(همزتان من كلمتين متفقتان في الحركة مكسورتان)

- قرأ البزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المد نظرا للأصل، ومع القصر اعتدادا بعارض التسهيل.
- وقرأ قنبل بوجهين : ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ ، ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن﴾

١ - تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

٢ - إبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها فتبدل ياء ساكنة مع المد المشبع نظرا لالتقاء الساكنين.

دليل البزي(ش) :

وَقَـالُونُ وَالْبَـزِّيُّ فِـي الْفَـتْحِ وَافَقَـا ❁ وَفِـي غَيْـرِهِ كَالْيَـا وَكَـالْوَاوِ سَـهَّلاَ

دليل المد والقصر قبل الهمز المغير(ش):

وَإِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَبْـلَ هَمْـزٍ مُغَيَّـرٍ ❁ يَجُـزْ قَصْـرُهُ وَالْمَـدُّ مَـا زَالَ أَعْـدَلاَ

دليل قنبل (ش):

وَالاُخْـرَى كَمَـدٍّ عِنْـدَ وَرْشٍ وَقُنْبُـلٍ ❁ وَقَـدْ قِيـلَ مَحْـضُ الْمَـدِّ عَنْهَـا تَبَـدَّلاَ

مثال للهمزتين المتفقتين في الحركة (المضمومتين) للراويين

﴿أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ [الأَحْقَاف : ٣٢]: ﴿أَوۡلِيَآ أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ ، ﴿أَوۡلِيَا أُوْلَـٰٓئِكَ﴾

- قرأ البزي بتسهيل الهمزة الأولىٰ وتحقيق الهمزة الثانية مع المد والقصر.
- وقرأ قنبل بوجهين: ﴿أَوۡلِيَآءُ أوْلَـٰٓئِكَ﴾ ، ﴿أَوۡلِيَآءُ أُوْلَـٰٓئِكَ﴾

١- تحقيق الهمزة الأولىٰ وتسهيل الهمزة الثانية بين بين.

٢- تحقيق الهمزة الأولىٰ وإبدال الهمزة الثانية واوًا مع القصر.

دليل البزي (ش):

وَقَـالُونُ وَالْبَـزِّيُّ فِـي الْفَـتْحِ وَافَقَـا ❁ وَفِـي غَيْـرِهِ كَالْيَـا وَكَـالْوَاوِ سَـهَّلاَ

دليل المد والقصر للبزي(ش):

وَإِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَبْـلَ هَمْـزٍ مُغَيَّـرٍ ❁ يَجُـزْ قَصْـرُهُ وَالْمَـدُّ مَـا زَالَ أَعْـدَلاَ

ودليل قنبل (ش):

وَالاُخْـرَى كَمَـدٍّ عِنْـدَ وَرْشٍ وَقُنْبُـلٍ ❁ وَقَـدْ قِيـلَ مَحْـضُ الْمَـدِّ عَنْهَـا تَبَـدَّلاَ

مثال للهمزتين المتفقتين في الحركة (المفتوحتين) وبعد الهمزة الثانية حرف متحرك:

﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾ [النِّسَاء : ٤٣]: ﴿جَا أَحَدٌ﴾ ، ﴿جَا أَحَدٌ﴾

- قرأ البزي بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الهمزة الثانية مع القصر والمد، والقصر أرجح لذهاب أثر الهمز بالكلية نظرا لإسقاط الهمزة.
- وقرأ قنبل بوجهين: ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾ ، ﴿جَآءَ اَحَدٌ﴾

١ - تحقيق الهمزة الأولىٰ وتسهيل الهمزة الثانية بين بين.

٢ - تحقيق الهمزة الأولىٰ وإبدال الهمزة الثانية ألفا مع القصر.

دليل البزي (ش) :

وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا * إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَينِ فَتَى الْعَلاَ

ومن قول الناظم - رحمه الله - (ش):

(وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا)

ودليل قنبل (ش):

وَالأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ * وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلاَ

دليل المد والقصر للبزي(ش):

وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ * يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلاَ

﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ [يُوسُف : ٥٣]:

قراءة البزي:﴿بِٱلسُّوِّ إِلَّا﴾، ﴿بِٱلسُّوَ إِلَّا﴾، ﴿بِٱلسُّو إِلَّا﴾

(همزتان من كلمتين متفقتان في الحركة مكسورتان)

- قرأ البزي بإبدال الهمزة الأولىٰ واوًا مع إدغام الواو التي قبلها فيها فيكون النطق بواو واحدة مكسورة مشددة وبعدها همزة محققة.

- والوجه الثاني للبزي قرأ بتسهيل الهمزة الأولىٰ مع المد نظرا للأصل.

- والوجه الثالث للبزي قرأ بتسهيل الهمزة الأولىٰ مع القصر اعتدادًا بعارض التسهيل.

وقرأ قنبل بوجهين: ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ ، ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾

١- تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

٢- إبدال الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها؛ فتبدل ياء ساكنة مع الإشباع نظرا لالتقاء الساكنين.

دليل البزي (ش):

وبالسوء إلا أبدلا ثم أدغما * وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا

وقالون والبزي في الفتح وافقا * وفي غيره كاليا وكالواو سهلا

دليل المد والقصر قبل الهمز المغير (ش):

وإن حرف مد قبل همزٍ مُغَيَّرٍ * يَجُزْ قصره والمد مازال أعدلا

دليل قنبل (ش):

والأُخرى كمدٍّ عند ورشٍ وقنبلٍ * وقد قيل محض المدِّ عنها تبدَّلا





باب الهمزتين المختلفتين من كلمتين



أحوال الهمزتين المختلفتين في الحركة:

- إما أن تكون مفتوحة فمضمومة فقرأ ابن كثير بتسهيل الثانية بين الهمزة والواو. ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ [المُؤْمِنُون : ٤٤] ← ﴿جَآءَ أمَّةً﴾
- وإما أن تكون مفتوحة فمكسورة فتسهل الثانية بين الهمزة والياء.

﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ [البَقَرَة : ١٣٣]. ← ﴿شُهَدَآءَ إذْ﴾

- وإما أن تكون مضمومة فمكسورة: قرأها ابن كثير بوجهين. ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ [البَقَرَة : ١٤٢]:

الوجه الأول: هو تسهيل الهمزة الثانية ← ﴿يَشَآءُ إلَى﴾

الوجه الثاني: هو إبدال الهمزة الثانية واوًا من جنس حركة ما قبلها.

﴿يَشَآءُ وِلَى﴾

- وإما أن تكون مضمومة فمفتوحة: أبدل الثانية واوًا خالصة مفتوحة، نحو:

﴿وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا﴾ [المُمْتَحنَة: ٤] ← ﴿وَٱلْبَغْضَآءُ وَبَدًا﴾

- وإما أن تكون مكسورة فمفتوحة: أبدل الثانية ياءً خالصة مفتوحة، نحو:

﴿هَـٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ﴾ [النِّسَاء : ٥١] ← ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ يَهْدَىٰ﴾

ونحفظ هذه القاعدة البسيطة:

فَــتَح الأولى سَـــهِّلْ ❋ فــتح الأخــرى أبــدِلِ

وغــير ذلــك ســهِّلْ ❋ وكـــذلك أبـــدِلْ

ومعناها مع الأمثلة والشواهد من الشاطبية:

فتح الأولىٰ سهل: تعني إن فتح الهمزة الأولىٰ سَهِّلْ أنت الهمزة الثانية.

:: المثال مع الدليل من الشاطبية ::

﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾ [الحُجُرَات : ٩]: ⟵ ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾

(همزتان من كلمتين مختلفتان في الحركة مفتوحة فمكسورة)

قرأ المكي بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء، والهمزة الأولىٰ من الهمزتين من كلمتين المختلفتين في الحركة محققة له ولجميع القراء.

د(ش):

وَتَسْهِيلُ الاخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا ❊ تَفِـئَ إِلَـى مَـعْ جَـاءَ أُمَّـةً اُنْـزِلاَ

نَشَــاءُ أَصَــبْنَا وَالسَّــمَاءِ أَوِ ائْتِنَــا ❊ فَنَوْعَـانِ قُـلْ كَالْيَـا وَكَـالْوَاوِ سُـهِّلاَ

معنىٰ فتح الثانية أبدل:

أي إن فتحَ الهمزة الثانية أبدلها من جنس حركة ما قبلها.

::: المثال مع الدليل من الشاطبية :::

﴿ٱلسَّمَآءِ أَن﴾ [المُلْك : ١٦]: ⟵ ﴿ٱلسَّمَآءِ أَن﴾

قرأ المكي بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة.

(همزتان من كلمتين مختلفتان في الحركة الأولىٰ مكسورة والثانية مفتوحة).

د(ش):

وَتَسْهِيلُ الاخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا ❊ تَفِـئَ إِلَـى مَـعْ جَـاءَ أُمَّـةً اُنْـزِلاَ

نَشَــاءُ أَصَــبْنَا وَالسَّــمَاءِ أَوِ ائْتِنَــا ❊ فَنَوْعَـانِ قُـلْ كَالْيَـا وَكَـالْوَاوِ سُـهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا..........

معنىٰ (وغير ذلك سَهِّلْ * وكذلك أبْدِلْ):

أي إن لم تجد الهمزة الأولىٰ مفتوحة ولم تجد الثانية مفتوحة فلك الوجهان: التسهيل والإبدال.

::: المثال مع الدليل من الشاطبية :::

﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ [البَقَرَة: ١٤٢]: ← ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ ، ﴿يَشَآءُ إِلَى﴾

(همزتان من كلمتين مختلفتان في الحركة مضمومة فمكسورة)

قرأ المكي بوجهين:

١ - بتحقيق الهمزة الأولىٰ وإبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة مكسورة.

٢ - بتحقيق الهمزة الأولىٰ وتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء.

د(ش):

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مُنْهُمَا وَقُلْ * يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا *





باب الهمز المفرد

أولاً ما فيه التحقيق:

وهو النطق بالهمزة من مخرجها مع تحقيق كل صفاتها.

حيث قرأ ابن كثير بالهمز ﴿هُـزُؤًا﴾ حيث وقـع، و﴿كُفُـؤًا﴾ بـالإخلاص وكذا هَمَزَ ﴿ضِئْزَى﴾ بالنجم (٢٢) ، ﴿وَمَنَآءَةَ﴾ بالنجم (٤٧) والواقعة (٦٢) وذلك بهمزة تأتي بعد الألف. وَهَمَزَ ﴿نَنسَأْهَا﴾ بـالبقرة (١٠٦) بهمـزة بعـد السين.

وقرأ بالهمز ﴿مُرْجَئُون﴾ بالتوبة (١٠٦) ،﴿وَتُرْجِئُ﴾ بالأحزاب (٥١).

أمثلة التحقيق وأدلتها:

﴿هُزُوًا﴾ [البَقَرَة : ٦٧] ⟵ ﴿هُزُؤًا﴾ ، ﴿كُفُوًا﴾ [الإخْلَاص : ٤] ⟵ ﴿كُفُؤًا﴾

:: الحكم :: قرأ المكي بالهمز فيهما وصلا ووقفا.

د(ش):

وَفِي الصَابئينَ الهَمزُ وَالصَّابِئونَ خُذْ * وَهُـزؤًا وَكُفْـؤًا فِـي السَّـوَاكِنِ فُصِّـلاَ

وَضُـمَّ لِبَـاقِيهِم وَحَمـزَةُ وَقْفُـهُ * بِـوَاوٍ وَحفـصٌ وَاقِفًـا ثُـمَّ مُوصِـلاَ

﴿ضِيزَىٰٓ ٢٢﴾ [النَّجْم : ٢٢] ⟵ ﴿ضِئْزَى﴾

:: الحكم :: قرأ المكي مكان الياء بهمزة ساكنة بعد الضاد.

د(ش): (مَنَاءَةَ لِلْمَكِّيِّ زِدْ الْهَمْزَ وَاحْفِلاَ * وَيَهْمِزُ ضِيزَى)

﴿وَمَنَوٰةَ﴾ [النَّجم : ٢٠] ← ﴿وَمَنَآءَةَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بهمزة مفتوحة بعد الألف مع مراعاة المد المتصل.

د(ش): (مَنَاءَةَ لِلْمَكِّيِّ زِدْ الْهَمْزَ وَاحْفِلاَ)

﴿نُنسِهَا﴾ [البَقَرَة : ١٠٦] ← ﴿ننسَأْهَا﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بفتح النون الأولىٰ والسين، وهمزة ساكنة بين السين والهاء.

د(ش): (وَنُنسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى)

﴿مُرْجَوْنَ﴾ [التَّوْبَة : ١٠٦] ← ﴿مُرْجَئُونَ﴾ ، ﴿تُرْجِى﴾ [الأَحْزَاب : ٥١] ← ﴿تُرْجِئُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بهمزة مضمومة ممدودة بعد الجيم.

د(ش): (تُرْجِئُ هَمْزُهُ * صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلاَ)

﴿ضِيَآءً﴾ [يُونُس : ٥]:

البزي ← ﴿ضِيَآءً﴾ ، قنبل: ← ﴿ضِئَآءً﴾

:: **الحكم** :: قرأ قنبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد في مكان الياء، وقرأ البزي كحفص وباقي القراء بياء مفتوحة في موضع الهمزة.

د(ش): (وَحَيْثُ ضِيَاءً وَافَقَ الْهَمْزُ قُنْبُلاَ)

ثانياً ما فيه الإبدال :

هو إبدال الهمزة بحرف مد مجانس لحركة الحرف الذي قبله

● **أمثلة:**

﴿يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ﴾ [الكَهۡف : ٩٤] : ⟵ ﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بإبدال الهمز حرف مد.

د(ش): (وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا)

﴿مُّؤۡصَدَةُۢ ٢٠﴾ [البَلَد : ٢٠] : ⟵ ﴿مُّوصَدَةُۢ﴾

:: **الحكم** :: قرأ قالون بإبدال الهمزة واوا ساكنة مدية.

د(ش): (وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتًى حِمًى)

﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ [التَّوۡبَة : ٣٠]: ⟵ ﴿يُضَٰهُونَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بضم الهاء وحذف الهمزة.

د(ش): من الضد:

يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ ❋ وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلاَ

﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ [آل عِمۡرَان : ٦٦] :

البزي كحفص ⟵﴿هَٰٓأَنتُمُو﴾ ، وقراءة قنبل : ⟵﴿هَأَنتُمُو﴾

:: **الحكم** :: قرأ قنبل بتحقيق الهمزة من غير ألف قبلها، وقرأ البزي كحفص بتحقيق الهمزة مع ألف قبلها.

د(ش):

وَلاَ أَلِفٌ في هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنًا ❋ وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ



﴿ضِيَآءً﴾ [يُونُس : ٥]:

البزي كحفص ← ﴿ضِيَآءً﴾ ، قنبل: ← ﴿ضِئَآءً﴾

:: الحكم :: قرأ قنبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد في مكان الياء، وقرأ البزي كحفص وباقي القراء بياء مفتوحة في موضع الهمزة.

د(ش): (وَحَيْثُ ضِيَاءً وَافَقَ الْهَمْزُ قُنْبُلاَ)

﴿ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾ [يُوسُف : ٨٠] ← ﴿ٱسْتَايَسُواْ﴾ ، ﴿تَاْيْـَٔسُواْ﴾ [يُوسُف : ٨٧] ←﴿تايَسُواْ﴾

﴿يَاْيْـَٔسُ﴾ [يُوسُف : ٨٧] ← ﴿يايَسُ﴾ ، ﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾ [يُوسُف : ١١٠] ← ﴿ٱسْتَايَسَ﴾

:: الحكم :: قرأ البزي بوجهين:

١-بتقديم الهمزة وجعلها في موضع الياء مع إبدالها ألفا وتأخير الياء وجعلها في موضع الهمزة فيكون النطق بألف بعد التاء المفتوحة وبعدها ياء مفتوحة.

٢- الوجه الثاني له كحفص وكقنبل ومثل باقي القراء بياء ساكنة بعد التاء وبعد الياء الساكنة همزة مفتوحة.

د(ش):

وَيَيْأَسْ مَعًا وَاسْتَيْأَسَ اسْتَيْأَسُوا وَتَيْ ❁ أَسُوا اقْلِبْ عَنِ الْبَزِّي بِخُلْفٍ وَأَبْدِلاَ

﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [البَقَرَة : ٢٢٠] ← ﴿لَأَعْنَتَكُمُو﴾ ، ﴿لَأَعْنَتَكُمُو﴾

:: الحكم :: قرأ البزي بوجهين:

- بتسهيل الهمزة وصلًا ووقفًا وهو الوجه المقدم.

- بتحقيق الهمز كحفص وقنبل وباقي القراء.

د(ش): (وَبَعْدَهُ ❁ لأَعْنَتَكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهَّلاَ)

﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ [الأَحْزَاب : ٤] ← ﴿ٱلَّٰٓـي﴾ ، ﴿ٱلَّٰـي﴾ ، ﴿ٱلَّٰٓـئ﴾ ، ﴿ٱلَّٰـٓي﴾

:: **الحكم** :: قرأ البزي بوجهين:

١- بحذف الياء وتسهيل الهمزة بين بين وصلا مع التوسط والقصر.

٢- بحذف الياء وإبدال الهمزة حال الوصل ياء ساكنة مع المد المشبع لالتقاء الساكنين، وعند الوقف يكون له ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر، وإبدالها ياء ساكنة مع الإشباع في المد لالتقاء الساكنين (مد لازم كلمي مخفف).

*وقرأ قنبل بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وصلا ووقفا.

د(ش):

وَبِالْهَمْزِ كُلُّ الَّلاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ * ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلاَ

وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا * وَقِفْ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلاَ





باب النقل

هو نقل حركة الهمزة للساكن الصحيح قبلها ثم حذفها.

﴿وَسۡـَٔلُواْ﴾ [النِّسَاء : ٣٢] ⟵ ﴿وَسَلُواْ﴾

:: الحكم :: قرأ المكي بنقل حركة الهمزة إلىٰ السين مع حذف الهمزة لتصبح السين مفتوحة وبعدها اللام مضمومة.

د(ش):

(وَسَلْ * فَسَلْ حَرِّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلاَ)

﴿ ٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [الإِسۡرَاء : ٤١] : ⟵ ﴿ٱلۡقُرَانِ﴾

:: الحكم :: قرأ المكي بنقل حركة الهمزة إلىٰ الراء وحذف الهمزة وصلًا ووقفًا.

د(ش):

(وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالْقُرَانِ دَوَاؤُنَا)



باب الإظهار والإدغام



﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأَعْرَاف : ١٧٦] ← ﴿يَلْهَثْ ذَٰلِكَ﴾

:: الحكم :: قرأ المكي بإظهار الثاء عند الذال.

د(ش): (يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلاً * وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ)

﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [هُود : ٤٢] ← ﴿ٱرْكَبْ مَعَنَا﴾

:: الحكم :: قرأ البزي بإظهار الباء عند الميم بخلف، وقرأ قنبل بالإدغام كحفص.

د(ش): (وَفِي ارْكَبْ هُدى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ * كَمَا ضَاعَ جَا)

﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ [البَقَرَة : ٢٨٤] ← ﴿وَيُعَذِّبْ مَن﴾

:: الحكم :: قرأ المكي بجزم الباء وكذلك بالجزم في راء الفعل (فيغفر) قبله، مع إظهار باء (فيعذب) قبل ميم (من).

وقد ذكر الإمام الشاطبي - رحمه الله - أن للمكي الخلف في إظهار الباء عند الميم، أي فيها الإظهار والإدغام ولكن يعد هذا خروجا عن طريقه فلا يُقرأ له إلا بالإظهار كما نبه صاحب النشر.

دليل الجزم (ش):

(وَقَصْرٌ وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا العُلاَ ❋ شَذَا الْجَزْمِ)

د(ش):

وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَة فَقُلْ ❋ يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُوبِلاَ

والدليل على الإظهار فقط في الباء عند الميم للمكي من قول الجمزوري:

يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جُودًا وَمَوئِلاَ ❋ وَلاَ خُلْفَ فَالإِظْهَارُ فِي النَّشْرِ أُعْمِلاَ



باب تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل منعا من التقاء الساكنين

١- يُحَرَّك الحرف الساكن بالكسر إذا كانت همزة الوصل مفتوحة أو مكسورة عند الابتداء بها نحو: ﴿أَنِ امْشُوا﴾.

٢- يحرك الحرف الساكن بالضم إذا كانت همزة الوصل مضمومة حال الابتداء بها، وذلك بشرطين:

١- أن يكون الساكن الثاني في كلمة ثانية مبدوءة بهمزة وصل تضم عند الابتداء بها.

٢- أن يكون الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضموما ضما لازما.

ملحوظة:

إذا كان الساكن الأول نون تنوين فالمطلوب هو ضم نون التنوين وليس ضم التنوين أي ليس بتغيير حركة الحرف من الكسر أو الفتح للضم ولكن بضم نون التنوين فقط.

:: الأمثلة مع الدليل من الشاطبية::

﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ﴾ [المَائـِدَة : ١١٧] : ← ﴿أَنُ ٱعْبُدُواْ﴾

:: الحكم :: قرأ المكي بضم النون وصلًا.

د(ش):

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَين لِثَالِثٍ ❋ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ

﴿أَنِ ٱشْكُرْ﴾ [لُقْمَان : ١٢]: ← ﴿أَنُ ٱشْكُرْ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بضم النون وصلًا.

د(ش):

وَضَـمُّكَ أُولَـى السَّـاكِنَينِ لِثَالِـثٍ ❋ يُضَـمُّ لُزُومًـا كَسْـرُهُ فِـي نَـدٍ حَـلاَ

﴿مَحْظُورًا ۝٢٠ ٱنظُرْ﴾ [الإِسْرَاء : ٢٠ - ٢١] ← ﴿مَحْظُورًاُ ۝٢٠ انظُرْ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بضم نون التنوين وصلًا.

د(ش):

وَضَـمُّكَ أُولَـى السَّـاكِنَينِ لِثَالِـثٍ ❋ يُضَـمُّ لُزُومًـا كَسْـرُهُ فِـي نَـدٍ حَـلاَ






باب الوقف على مرسوم الخط للمكي

مرسوم الخط هو مبحث من مباحث علم القراءات والمقصود به خط المصاحف العثمانية التي أجمع الصحابة رضوان الله عنهم عليها، والمقصد أن نعرف أصل القارئ في الوقف علىٰ المرسوم في هذا الباب.

ونحن في هذا الباب أمام ست قواعد:

(الزيادة، والحذف، والبدل، والوصل، والهمز، وما فيه قراءتان فكتب علىٰ إحداهما).

وقواعد الرسم العثماني الست تبين لنا ما كتب بالهاء ووقف عليه بالهاء، وما كتب بالتاء ووقف عليه بالتاء، وإذا رسمت كلمتان موصولتان لم يجز فصلهما بالوقف علىٰ الأولىٰ منهما، وإذا فصلت في الرسم جاز الوقف علىٰ الأولىٰ منهما.

وبينَ الإمام الشاطبي رحمه الله تعالىٰ ونفعنا بعلمه أن الكوفيين وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي، ومعهم أبو عمرو البصري، ومعهم الإمام نافع قد اعتنوا بخط المصاحف العثمانية عند الوقف اضطرارا أو اختيارا حيث قال:

وَكُوفِيُّهُمْ وَالْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ * عُنُوا باتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الِابْتِلاَ

وَلِابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنُ عَامِرٍ * وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٍ أَنْ يُفَصَّلاَ

كما حثنا علىٰ الوقف علىٰ خط المصاحف للمكي والشامي وكذلك ما اختلف فيه القراء السبعة من ذلك فهو حَريٌّ أن يفصل.

منهج المكي في الوقف على خط المصحف

إذا كتبت هاء المؤنث بالتاء المفتوحة وكانت للمفرد المؤنث يجب أن نقف عليها للمكي بالهاء مثل ﴿ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾ [يُوسُف : ٣٠] ، ﴿رَحۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة : ٢١٨] حيث يقرأ كلمة ﴿رَحۡمَتَ﴾ كالتالي : ﴿رَحۡمَةۡ﴾.

د(ش):

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ * فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًا وَمُعَوَّلاَ

* وعدد هذه المواضع التي رسمت بالتاء ويقف عليها بالهاء ثلاثة عشر كلمة في واحد وأربعين موضعًا:

الكلمة	مكان ورودها
١ – ﴿رَحۡمَتَ﴾	وردت سبع مرات في: [البقرة: ٢١٨] ، [الزخرف: ٣٢ مرتين] ، [الأعراف: ٦٥] ، [الروم: ٥٠] ، [هود: ٧٣] ، [مريم:٢]
٢ – ﴿نِعۡمَتَ﴾	وردت إحدىٰ عشرة مرة في المواضع التالية: [البقرة: ٢٣١] ، [آل عمران: ١٠٣] ، [المائدة: ١١] ، [النحل: ١١٤، ٨٣، ٧٢] ، [إبراهيم: ٢٨، ٣٤] ، [لقمان: ٣١] ، [فاطر: ٣] ، [الطور: ٢٩]

الكلمة	مكان ورودها
٣- ﴿لَعۡنَتَ﴾	وردت مرتين في: [آل عمران: ٦١] ، [النور: ٧]
٤- ﴿شَجَرَتَ﴾	وردت في: [الدخان: ٤٣]
٥- ﴿قُرَّتُ﴾	وردت في: [القصص ٩]
٦- ﴿سُنَّتُ﴾	وردت ثلاث مرات في: [الأنفال: ٣٨] ، [فاطر: ٤٣] ، [غافر: ٨٥]
٧- ﴿ٱمۡرَأَتُ﴾	وردت ست مرات في: [آل عمران: ٣٥] ، [يوسف: ٥١، ٣٠] ، [القصص: ٩] ، [التحريم: ١٠، ١١]
٨- ﴿كَلِمَتُ﴾	وردت أربع مرات في: [الأنعام:١١٥] ، [الأعراف:١٣٧] ، [يونس:٣٣،٩٦] ، [غافر:٦]
٩- ﴿بَقِيَّتُ﴾	وردت في: [سورة هود: ٨٦]
١٠- ﴿وَمَعۡصِيَتِ﴾	وردت مرتين في: [المجادلة: ٨، ٩]
١١- ﴿وَجَنَّتُ﴾	وردت في: [الواقعة:٨٩]
١٢- ﴿فِطۡرَتَ﴾	وردت في: [الروم:٣٠]
١٣- ﴿ٱبۡنَتَ﴾	وردت في: [التحريم: ١٢]

ثانيا: الوقف على كلمة ﴿يَـٰٓأَبَتِ﴾ وكلمة ﴿ هَيۡهَاتَ﴾

﴿يَـٰٓأَبَتِ﴾ [يُوسُف : ٤]

:: **الحكم** :: يقف المكي علىٰ كلمة: ﴿يَـٰٓأَبَتِ﴾ بالهاء حيث وردت: ﴿يَاأَبَه﴾.

د(ش):

(وَكُوفِيُّهُمْ وَالْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ * عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الاِبْتِلاَ

* وَلاِبْنِ كَثِيرٍ * وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفُؤًا دَنَا)

﴿هَيۡهَاتَ﴾ [المُؤْمِنُون : ٣٦]

:: **الحكم** :: ويقف البزي بالهاء في كلمة: ﴿ هَيۡهَاتَ﴾ فيقرؤها وقفا: ﴿ هَيْهَاه﴾.

د(ش):

فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعولا * هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلاَ



ثالثا: يقف البزي بهاء السكت بخلف عنه على (ما) الاستفهامية المسبوقة بحرف جر

نحو:

﴿عَمَّ﴾ [النَّبَإِ: ١]: عَمَّهْ ﴿بِمَ يَرْجِعُ﴾ [النَّمْل: ٣٥]: بِمَهْ

﴿مِمَّ﴾ [الطَّارِق: ٥]: مِمَّهْ ﴿فِيمَ﴾ [النِّسَاء: ٩٧]: فِيمَهْ

﴿لِمَ﴾: لِمَهْ

د(ش):

وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ * بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلاَ

ملحوظة:

ونظرا للخلاف القرائي في الوقف على بعض الكلمات الأخرى في باب الوقف على أواخر الكلم أتمم بالتالي:

١- يقف ابن كثير على هاء (أيه) في: ﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [الزُّخْرُف: ٤٩]، وكذلك يقف على الهاء في: ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [النُّور: ٣١]

٢- في ﴿وَيْكَأَنَّ﴾، ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ [القَصَص: ٨٢] يقف على آخر الكلمتين.





باب ياءات الإضافة



* فتح ابن كثير ياء المتكلم الواقعة قبل همزة القطع المفتوحة وصلاً ما عدا أربعة عشر موضعًا قرأهن بالإسكان وهي:

﴿ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗ﴾ [آل عِمۡرَان : ٤١] ، [مريم : ١٠]

﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ﴾ [الأَعۡرَاف : ١٤٣]

﴿تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا﴾ [التَّوۡبَة : ٤٩]

﴿وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن﴾ [هُود : ٤٧]

﴿ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ﴾ [هُود : ٧٨]

وياء إني ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ﴾ [يُوسُف : ٣٦] بالموضعين.

﴿يَأۡذَنَ لِيٓ﴾ [يُوسُف : ٨٠]

﴿سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ﴾ [يُوسُف : ١٠٨]

﴿دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ﴾ [الكَهۡف : ١٠٢]

﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾ [مَرۡيَم : ٤٣]

﴿وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾ [طه : ٢٦]

﴿لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ﴾ [النَّمۡل : ٤٠]

* للبزي وحده فتح سبعة مواضع وصلاً:

﴿فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا﴾ [هُود : ٥١] ⟵ ﴿فَطَرَنِيَ أَفَلَا﴾

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم﴾ [هُود : ٨٤ ،] ⟵ ﴿إِنِّيَ أَرَىٰكُم﴾

﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ﴾ [هُود : ٢٩] ← ﴿وَلَٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمۡ﴾

﴿لَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ﴾ [الأَحْقَاف : ٢٣] ← ﴿لَٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمۡ﴾

﴿تَحۡتِيٓۚ أَفَلَا﴾ [الزُّخْرُف : ٥١] ← ﴿تَحۡتِيَ أَفَلَا﴾

﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ﴾ [النَّمْل : ١٩] ، [الأَحْقَاف : ١٥] ← ﴿أَوۡزِعۡنِيَ أَنۡ﴾

* وأسكن هذه المواضع قنبل، أما موضع القصص ﴿عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ﴾ [القَصَص : ٧٨] فالصحيح إسكانه عن البزي وفتحه عن قنبل من طريق التيسير.[1]

* وفتح ابن كثير الياء وصلاً في:

ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

﴿ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [يُوسُف : ٣٨] ← ﴿ءَابَآءِيَ إِبۡرَٰهِيمَ﴾

﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا﴾ [نُوح : ٦] ← ﴿دُعَآءِيَ إِلَّا﴾

ياء إضافة بعدها همزة وصل:

﴿عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البَقَرَة : ١٢٤] ← ﴿عَهۡدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾

﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ﴾ [الأَعْرَاف : ١٤٤] ← ﴿إِنِّيَ ٱصۡطَفَيۡتُكَ﴾

﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ﴾ [طه : ٣٠ - ٣١] ← ﴿أَخِيَ ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ﴾

﴿لِنَفۡسِي ۝٤١ ٱذۡهَبۡ﴾ [طه : ٤١ - ٤٢] ← ﴿لِنَفۡسِيَ ۝٤١ ٱذۡهَبۡ﴾

﴿ذِكۡرِي ۝٤٢ ٱذۡهَبَآ﴾ [طه : ٤٢ - ٤٣] ← ﴿ذِكۡرِيَ ۝٤٢ ٱذۡهَبَآ﴾

﴿بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ﴾ [الصَّف : ٦] ← ﴿بَعۡدِيَ ٱسۡمُهُۥٓ﴾

* وروى البزي ﴿قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ [الفُرْقَان : ٣٠] بالفتح ← ﴿قَوۡمِيَ ٱتَّخَذُواْ﴾

(١) (النشر جـ (٢) ص١٦٥)

* وفتح ابن كثير:

﴿مِن وَرَآءِى﴾ [مَرْيَم : ٥]⟵ ﴿مِن وَرَآءِىَ﴾
﴿شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ﴾ [فُصِّلَت : ٤٧] ⟵ ﴿شُرَكَآءِىَ قَالُوٓاْ﴾

ياء إضافة بعدها حرف آخر غير همزتي القطع والوصل

* وأسكن ابن كثير الياء من:

﴿وَلِىَ نَعْجَةٌ﴾ [ص : ٢٣]. ⟵ ﴿وَلِى نَعْجَةٌ﴾

﴿وَمَا كَانَ لِىَ﴾ [إِبْرَاهِيم : ٢٢] ⟵ ﴿وَمَا كَانَ لِى﴾

﴿مَا كَانَ لِىَ﴾ [ص : ٦٩] ⟵ ﴿مَا كَانَ لِى﴾

﴿وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾ [طه : ١٨] ⟵ ﴿وَلِى فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾

﴿يَدِىَ إِلَيْكَ﴾ [المَائِـدَة : ٢٨] ⟵ ﴿يَدِى إِلَيْكَ﴾

﴿وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ﴾ [المَائِـدَة : ١١٦]⟵ ﴿وَأُمِّى إِلَـٰهَيْنِ﴾

﴿أَجْرِىَ إِلَّا﴾ [يُونُس : ٧٢] ، [هود ٢٩، ٥١] ، [الشعراء ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٨٠] ، [سبأ ٤٧]
⟵ ﴿أَجْرِى إِلَّا﴾.

﴿بَيْتِىَ﴾ [البَقَرَةِ : ١٢٥] ، [الحج ٢٦] ، [نوح ٢٨] ⟵ ﴿بَيْتِى﴾

﴿وَجْهِىَ﴾ [آل عِمْرَان : ٢٠] ، [الأنعام ٧٩] ⟵ ﴿وَجْهِى﴾

﴿مَعِىَ﴾ [الأَعْرَاف : ١٠٥] ، [التوبة٨٣] ، [الكهف ٦٧، ٧٢، ٧٥] ، [الانبياء٢٤] ، [الشعراء ٦٢، ١١٨،
القصص٣٤] ⟵ ﴿مَعِى﴾

د(ش): (وَمَعْ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَاءِي دَوَّنُوا).

والأرجح عن البزي الإسكان في ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون : ٦] (١) أي من طريق التيسير. أما في الوقف فليزم الإسكان في كافة المواضع المفتوحة في الوصل من الروايتين.

بعض الأمثلة مما سبق مع الدليل من الشاطبية:

﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾ [طه : ١٠] ← ﴿إِنِّيَ ءَانَسْتُ﴾ ، ﴿إِنِّي أَنَاْ﴾ [يُوسُف : ٦٩] ← ﴿إِنِّيَ أَنَاْ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بفتح الياء وصلًا في الموضعين.

د(ش): (فِتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا * سَمَا فَتْحُهَا)

﴿لَّعَلِّي ءَاتِيكُم﴾ [طه : ١٠] ← ﴿لَّعَلِّيَ ءَاتِيكُمُو﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بفتح ياء (لعلي) وصلًا.

د(ش): (لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا)

﴿إِنَّنِي أَنَا﴾ [طه : ١٤] ← ﴿إِنَّنِيَ أَنَا﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بفتح الياء وصلًا.

د(ش): (فِتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا * سَمَا فَتْحُهَا)

﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ [طه : ١٨] ← ﴿وَلِي فِيهَا﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بإسكان ياء (ولي) وصلًا ووقفًا.

د(ش): (وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ)

(١) (النشر جـ (٢) ص١٧٤)



﴿لِنَفْسِي﴾ [طه : ٤١] ← ﴿لِنَفْسِيَ﴾ ، ﴿ذِكْرِي﴾ [طه : ٤٢] ← ﴿ذِكْرِيَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بفتح الياء فيهما وصلًا.

د(ش): (وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا)

﴿وَلَكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾ [هُود : ٢٩] ← ﴿وَلَكِنِّيَ أَرَىٰكُمْ﴾

:: **الحكم** :: قرأ البزي بفتح الياء وصلا، وقرأ قنبل بإسكانها وصلا ووقفا كحفص.

د(ش): (وَأَرْبَعُ إِذْ حَمَتْ * هُدَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وُكِّلاَ)

﴿لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ﴾ [غَافِر : ٣٦] ← ﴿لَّعَلِّيَ أَبْلُغُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بفتح الياء وصلًا.

د(ش): (لَعَلِّي سَمَا كُفْوًا)

﴿مَا لِيٓ﴾ [غَافِر : ٤١] ← ﴿مَا لِيَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بفتح الياء وصلا.

د(ش): (وَمَا لِي سَمَا لِوًى)

﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الكَافِرُون : ٦]: ← ﴿وَلِيَ دِينِ﴾

:: **الحكم** :: قرأ البزي بفتح الياء وصلا بخلف عنه، وقرأ قنبل بإسكانها وصلا وهو الوجه الثاني للبزي، ولا يخفىٰ إسكانها حال الوقف للجميع.

د(ش):

(وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الحلا)

﴿رَّبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [الكَهْف : ٢٢]⟵ ﴿رَّبِّي أَعْلَمُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بفتح الياء وصلًا.

د(ش): (فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا * سَمَا فَتْحُهَا)

﴿أَبِيَ أَوْ﴾ [يُوسُف : ٨٠] ⟵ ﴿أَبِي أَوْ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بفتح الياء وصلًا.

د(ش): (فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا * سَمَا فَتْحُهَا)

﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ [المَائِدَة : ٢٨] ⟵ ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بإسكان الياء وصلا ووقفا.

د(ش): (يَدِي عن أُولِي حمى)

﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [يُونُس : ٧٢] ⟵ ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾.

:: **الحكم** :: قرأ المكي بإسكان الياء وصلا ووقفا.

د(ش): (وَأُمِّي وَأَجْرِي سُكِّنَا دِينُ صُحْبَةٍ)





باب ياءات الزوائد



هي ياءات متطرفة زائدة في التلاوة وغير مرسومة في المصاحف العثمانية

وهي ياءات متطرفة زائدة في التلاوة وغير مرسومة في المصاحف العثمانية أثبت ابن كثير ياءات الزوائد وصلاً ووقفًا فيما يلي:

﴿يَوۡمَ يَأۡتِ﴾ [هُود: ١٠٥] ← ﴿يَوۡمَ يَأۡتِۦ﴾

﴿تُؤۡتُونِ﴾ [يُوسُف: ٦٦] ← ﴿تُؤۡتُونِۦ﴾

﴿ٱلۡمُتَعَالِ ﴾ [الرَّعۡد: ٩] ← ﴿ٱلۡمُتَعَالِۦ﴾

﴿لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ﴾ [الإِسۡرَاء: ٦٢] ← ﴿لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِۦ﴾

﴿أَن يَهۡدِيَنِ﴾ [الكَهۡف: ٢٤] ← ﴿أَن يَهۡدِيَنِۦ﴾

﴿إِن تَرَنِ ﴾ [الكَهۡف: ٣٩] ← ﴿إِن تَرَنِۦ﴾

﴿أَن يُؤۡتِيَنِ﴾ [الكَهۡف: ٤٠] ← ﴿أَن يُؤۡتِيَنِۦ﴾

﴿مَا كُنَّا نَبۡغِ﴾ [الكَهۡف: ٦٤] ← ﴿مَا كُنَّا نَبۡغِۦ﴾

﴿أَن تُعَلِّمَنِ﴾ [الكَهۡف: ٦٦] ← ﴿أَن تُعَلِّمَنِۦ﴾

﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ [طه: ٩٣] ← ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۦ﴾

﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [النَّمۡل: ٣٦] ← ﴿أَتُمِدُّونَنِۦ﴾

﴿وَٱلۡبَادِ﴾ [الحَج: ٢٥] ← ﴿وَٱلۡبَادِۦ﴾

﴿كَٱلۡجَوَابِ﴾ [سَبَإ: ١٣] ← ﴿كَٱلۡجَوَابِۦ﴾

﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ [غَافِر: ١٥] ← ﴿ٱلتَّلَاقِۦ﴾

﴿ٱلتَّنَادِ﴾ [غَافِر: ٣٢] ← ﴿ٱلتَّنَادِۦ﴾

﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾ [غَافِر: ٣٨] ← ﴿ٱتَّبِعُونِۦ أَهۡدِكُمُۥ﴾

﴿ٱلۡجَوَارِ﴾ [الشُّورَى : ٣٢] ⟵ ﴿ٱلۡجَوَارِی﴾

﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ [القَمَر : ٨] ⟵ ﴿إِلَى ٱلدَّاعِی﴾

﴿ٱلۡمُنَادِ﴾ [ق : ٤١] ⟵ ﴿ٱلۡمُنَادِی﴾

﴿يَسۡرِ﴾ [الفَجۡر : ٤] ⟵ ﴿يَسۡرِی﴾

- وأثبت البزي وحده وقفًا ووصلاً.

﴿دُعَآءِ﴾ [إِبۡرَاهِيم : ٤٠] ⟵ ﴿دُعَآءِی﴾

﴿يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ﴾ [القَمَر : ٦] ⟵ ﴿يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِی﴾

﴿أَكۡرَمَنِ﴾ [الفَجۡر : ١٥] ⟵ ﴿أَكۡرَمَنِی﴾

﴿أَهَٰنَنِ﴾ [الفَجۡر : ١٦] ⟵ ﴿أَهَٰنَنِی﴾

الياءات التي حذفها المكي وصلا وأثبتها وقفا:

١- ﴿هَادٍ﴾ الرعد ٧ و ٣٣، وفي الزمر ٢٣و ٣٦.

٢- ﴿وَالٍ﴾ [الرَّعۡد : ١١].

٣- ﴿وَاقٍ﴾ الرعد ٣٤ و ٣٧، وفي غافر ٢١.

٤- ﴿بَاقٍ﴾ [النَّحۡل : ٩٦].

د(ش): (وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ * وَبَاقٍ دَنَا)

- أما ياء ﴿بِٱلۡوَادِ﴾ [الفَجۡر : ٩] ⟵ ﴿بِٱلۡوَادِی﴾ فأثبتها البزي وصلاً ووقفًا بلا خلاف كما أثبتها قنبل وصلاً وكذا وقفًا على الأرجح من طريق التيسير.[1]

---

(١) (النشر جـ (٢) ص١٩١).

- وأثبت قنبل وحده الياء في ﴿يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ [يُوسُف : ٩٠] وصلاً ووقفًا.

← ﴿يَتَّقِي وَيَصْبِرْ﴾

- والصحيح عنه الحذف في ﴿يَرْتَعْ﴾ [يُوسُف : ١٢][1].

- وحذف ابن كثير الياء من ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النَّمْل : ٣٦] وصلاً ووقفًا.

← ﴿فَمَا ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ﴾.

بعض الأمثلة من ياءات الزوائد مع الدليل من الشاطبية

﴿ٱتَّبِعُونِ﴾ [غَافِر : ٣٨] ← ﴿ٱتَّبِعُونِي﴾ [غَافِر : ٣٨]

:: الحكم :: قرأ المكي بإثبات الياء وصلا ووقفا

د(ش): (وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلاَ)

﴿هَادٍ﴾ [الرَّعْد : ٧] ← ﴿هَادِي﴾

:: الحكم :: قرأ المكي بإثبات الياء وقفا.

د(ش): من فرش سورة الرعد :

(وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ * وَبَاقٍ دَنَا)

---

(١) (النشر جـ(٢) ص١٨٧).

﴿ٱلتَّنَادِ ﴾ [غَافِر : ٣٢] ⟵ ﴿ٱلتَّنَادِے﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بإثبات الياء وصلا ووقفا.

د(ش):

(وَفِي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ وَالتَّلَاقِ وَالتْ * تَنَادِ دَرَا)

(وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرًّا)

﴿وَاقٍ ﴾ [الرَّعْد : ٣٤] ⟵ ﴿وَاقِے﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بإثبات الياء وقفا.

د(ش): من فرش سورة الرعد: (وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ * وَبَاقٍ دَنَا)

﴿ٱلتَّلَاقِ ﴾ [غَافِر : ١٥] ⟵ ﴿ٱلتَّلَاقِے﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بإثبات الياء وصلا ووقفا.

د(ش): (وَفِي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ وَالتَّلَاقِ وَالتْ * تَنَادِ دَرَا)

(وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرًّا)

﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ﴾ [الفَجۡر : ١٥] ⟵ ﴿رَبِّيَ أَكۡرَمَنِے﴾ ،

﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴾ [الفَجۡر : ١٦] ⟵ ﴿رَبِّيَ أَهَٰنَنِے﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بفتح ياء الإضافة وصلا فيهما، أما في الفعلين ﴿أَكۡرَمَنِ﴾، ﴿أَهَٰنَنِ﴾ فقد أثبت البزي الياء وصلا ووقفا، وحذفها قنبل في الحالين كحفص.

دليل فتح ياء الإضافة (ش):

(فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا * سَمَا فَتْحُهَا)

دليل إثبات الياء في الفعلين للبزي وحذفها لقنبل (ش):

وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى * وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلاَ

﴿وَٱلْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥] ← ﴿وَٱلْبَادِي﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بإثبات ياء بعد الدال وصلا ووقفا.

د(ش): (وَمَعْ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقٌّ جَنَاهُمَا)

﴿أَخَّرْتَنِ﴾ [الإسراء: ٦٢] ← ﴿أَخَّرْتَنِي﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بإثبات الياء ساكنة وصلًا ووقفًا.

د(ش): (وَأَخَّرْتَنِي الإِسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا)

﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦ﴾ [النمل: ٣٦] ← ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بغير ياء بعد النون وصلا ووقفا.

د(ش):

وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيَفْتَحُ عَنْ أُولِي * حِمًى وَخِلاَفُ الْوَقْفِ بَيْنِ حُلاً عَلاَ

﴿تُؤْتُونِ﴾ [يوسف: ٦٦] ← ﴿تُؤْتُونِي﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بإثبات الياء في الحالين.

د(ش): (وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ)

﴿يَتَّقِ﴾ [يُوسُف : ٩٠] ← ﴿يَتَّقِـ﴾ قنبل.

:: الحكم :: قرأ قنبل بإثبات ياء بعد القاف وصلًا ووقفًا، وقرأ البزي بحذفها كحفص ﴿يَتَّقِ﴾.

د(ش): (وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا)

﴿بِٱلْوَادِ﴾ [الفَجْر : ٩] ← ﴿بِٱلْوَادِـ﴾

:: الحكم :: قرأ المكي براوييه بإثبات الياء وصلا ووقفا، لكن يزيد أن لقنبل الخلف فيها حال الوقف حيث يصح له إثباتها وقفا ويصح له حذفها وقفا.

د(ش):

وَفِـي الْفَجْـرِ بِـالْوَادِي دَنَـا جَرَيَانُـهُ ❋ وَفِـي الْوَقْـفِ بِـالْوَجْهَيْنِ وَافَـقَ قُنْبُلاَ



باب التكبير عند ختم القرآن

التكبير سُنَّة فقد روىٰ البزي عن ابن كثير التكبير من خاتمة ﴿ٱلضُّحَىٰ﴾ وقيل من أول ﴿ٱلضُّحَىٰ ۝١﴾ [الضُّحَىٰ: ١] تعظيما لله تعالىٰ ولختم القرآن، سنة علىٰ سبيل الاستحباب للشكر، ومَن كَبَّر أول ﴿ٱلضُّحَىٰ﴾ لا يكبر أواخر سورة الناس، ومَن كَبَّرَ أواخر السور فله التكبير آخر سورة الناس.

ولفظ التكبير المشهور عند البزي هو (الله أكبر) بدون زيادة تهليل ولا تحميد لكن زاد ابن ابن الخباب عن البزي التهليل وزاد غيره التحميد (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد).

أما قنبل:

فقد جاء عن أبي الفتح فارس عن قنبل بلفظ التهليل مع التكبير وقال البعض بالتكبير له كالبزي من غير تهليل ولا تحميد وهو طريق النظم، ولا تصح الحمدلة مع التكبير من غير تهليل.

 ملحوظة:

إذا وجدنا في آخر السورة حرفا ساكنا أو منونا فإنه يكسر عند التكبير لالتقاء الساكنين مثل: ﴿لَّخَبِيرٌۢ﴾ الله أكبر. [العَادِيَات: ١١].

وإذا كان حرفا متحركا لا يُحذَف ولكن تُحذف همزة الوصل عند وصل التكبير، كما يُراعىٰ حذف هاء الضمير عند وصلها بالتكبير نحو: ﴿خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾ الله أكبر. [البَيِّنَة : ٨]

د(ش):

وَفِيهِ عَنِ الْمَكِّيْنَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْـ * ـخَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرْوَى مُسَلْسَلاَ
إِذا كَبَّرُوا في آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا * مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسُّلاَ
وَقَالَ بِهِ الْبَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى * وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلاَ
فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ * صِلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلاَ
وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ * فَلِلسَّاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلاَ
وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا * وَلاَ تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلاَ
وَقُلْ لَفْظُهُ اللهُ أَكْبَرْ وَقَبْلَهُ * لأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلَّلاَ
وَقِيلَ بِهذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ * وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلاَ





باب المشهور من الخلافات القرائية للمكي

﴿بُيُوتٍ﴾ [النُّور : ٣٦] ⟵ ﴿بِيُوتٍ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بكسر الباء.

د(ش):

وَكَسرُ بُيُوتٍ وَالبُيُوتَ يُضَمَّ عن * حِمًى جِلَّةٍ وَجهًا عَلَى الأَصلِ أَقبَلاَ

﴿يَحْسَبُ﴾ [الهُمَزَة : ٣] ⟵ ﴿يَحْسِبُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بكسر السين.

د(ش):

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبَلاً سَمَا * رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلاَ

﴿هُزُوًا﴾ [البَقَرَة : ٦٧] ⟵ ﴿هُزُؤًا﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بهمز الواو.

د(ش):

وَفِي الصَابئِينَ الهَمزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ * وَهُزُؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

وَضُمَّ لِبَاقِيهِم وَحَمزَةُ وَقْفُهُ * بِوَاوٍ وَحفصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلاَ

﴿يُنَزِّلَ﴾ [البَقَرَة : ٩٠] ⟵ ﴿يُنزِلَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بإسكان النون وتخفيف الزاي.

د(ش): (وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ * وَنُنْزِلُ حَقٌّ)

﴿ٱلۡمَيِّتِ﴾ [آل عِمۡرَان : ٢٧] ← ﴿ٱلۡمَيۡتِ﴾

:: الحكم :: قرأ المكي بتخفيف الياء ساكنة.

د(ش): (وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ الْمَيْتِ خَفَّفُوا * صَفَا نَفَرًا)

﴿مِتۡنَا﴾ [المُؤۡمِنُون : ٨٢] ← ﴿مُتۡنَا﴾

:: الحكم :: قرأ المكي بضم الميم.

د(ش): (وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا * صَفَا نَفَرٌ)

﴿أَرِنَا﴾ [النِّسَاء : ١٥٣] ← ﴿أَرۡنَا﴾

:: الحكم :: قرأ المكي بإسكان الراء.

د(ش): (وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَدًا)

﴿هَٰتَيۡنِ﴾ [القَصَص : ٢٧] ← ﴿هَٰتَيۡنِّ﴾ ، ﴿هَٰتَيۡنّ﴾

:: الحكم :: قرأ المكي بتشديد النون مع القصر حركتين، ومع التوسط أربعا، ومع المد المشبع في الحالين وصلا ووقفا، والقصر هو مذهب الجمهور.

د(ش):

(وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ * يُشَدَّدُ لِلْمَكِّي)



﴿مُرۡجَوۡنَ﴾ [التَّوْبَة : ١٠٦] ← ﴿مُرۡجَـُٔونَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بهمزة مضمومة ممدودة بعد الجيم.

د(ش):

(تُرْجِئُ هَمْزُهُ * صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلاَ)

﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ [التَّوْبَة : ٣٠] ← ﴿يُضَٰهُـونَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بضم الهاء وحذف الهمزة.

د(ش) من الضد:

يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ * وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلاَ

﴿بِٱلۡقِسۡطَاسِ﴾ [الإِسْرَاء : ٣٥] ← ﴿بِٱلۡقُسۡطَاسِ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بضم القاف.

د(ش): (وَضَمُّنَا * بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسْرُ شَذٍ عَلاَ)

﴿كِسَفًا﴾ [الإِسْرَاء : ٩٢] ← ﴿كِسۡفًا﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بإسكان السين.

د(ش):

وَعَمَّ نَدًى كِسْفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلاَ * وَفِي سَبَأٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعَرَاءِ قُلْ

﴿سَاقَيْهَا﴾ [النَّمل : ٤٤] ⟵ ﴿سَأْقَيْهَا﴾

:: **الحكم** :: قرأ قنبل بهمزة ساكنة مكان الألف الأولىٰ، وقرأ البزي كحفص.

د(ش): (مَعَ السُّوقِ سَاقَيهَا وَسُوقِ اهْمِزُوا زَكَا)

﴿مَهْلِكَ﴾ [النَّمل : ٤٩] ⟵ ﴿مُهْلَكَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بضم الميم وفتح اللام.

د(ش):

لِمَهْلِكِهِـمْ ضَـمُّوا وَمَهْلَـكَ أَهْلِـهِ * سِوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللامِ عُـوِّلاَ

﴿فَذَٰنِكَ﴾ [القَصَص : ٣٢]: ⟵ ﴿فَذَٰنِّكَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بتشديد النون مع المد المشبع.

د(ش): (يُشَدَّدُ لِلْمَكِّيِّ فَذَانِكَ دُمْ حَلاَ)

﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ [البَقَرَة : ٢٤٥] ⟵ ﴿وَيَبْصُطُ﴾ البزي، ﴿وَيَبْسُطُ﴾ قنبل.

:: **الحكم** :: قرأ البزي بالصاد، وقرأ قنبل بالسين.

د(ش):

(صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضًى * وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلاَ
وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً)

﴿ٱلۡأُكُلِ﴾ [الرَّعْد : ٤] ⟵ ﴿ٱلۡأُكۡلِ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بإسكان الكاف.

د(ش): (ضَمَّ الإِسْكَانَ صِفْ وَحَيْ * ثُمَا أُكْلُهَا ذِكْرًا)

﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ [الحَج : ٥١] ⟵ ﴿مُعَجِّزِينَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بحذف الألف وتشديد الجيم.

د(ش): (مُعَاجِزِي * نَ حَقٌّ بِلاَ مَدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثَقَّلاَ)

﴿رَبۡوَةٍ﴾ [المُؤْمِنُون : ٥٠] ⟵ ﴿رُبۡوَةٍ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بضم الراء.

د(ش):

وَفِي رَبْوَةٍ فِي الْمُؤْمنينَ وَهَهُنَا * عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَبَّهْتُ كُفَّلاَ

﴿صِرَٰطَ﴾ [الفَاتِحَة : ٧] : البزي كحفص.

قراءة قنبل ⟵ ﴿سِرَٰطَ﴾ ، ﴿ٱلسِّرَٰطَ﴾[الفَاتِحَة : ٦]

:: **الحكم** :: قرأ قنبل بالسين فيهما حيث وقعا، وقرأ البزي بالصاد الخالصة كحفص.

د(ش): (وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطِ لِ قُنْبُلاَ * بِحَيْثُ أَتَى)

﴿ٱلۡقُدُسِ﴾ [البَقَرَةِ : ٨٧] ← ﴿ٱلۡقُدۡسِ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بسكون الدال.

د(ش): (وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ * دَوَاءٌ)

﴿خُطُوَٰتِ﴾ [البَقَرَةِ : ١٦٨] ← ﴿خُطۡوَٰتِ﴾ قراءة البزي.

وقنبل كحفص.

:: **الحكم** :: قرأ البزي بإسكان الطاء، وقرأ قنبل بضمها كحفص.

د(ش):

وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ * وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلاَ

﴿ثَمُودَاْ﴾ [هُود : ٦٨] ← ﴿ثَمُودًا﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بتنوين الدال(تنوين بالفتح) ووقف بإبدال ألفا.

د(ش): (ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ * يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ)

﴿فَأَسۡرِ﴾ [هُود : ٨١] ← ﴿فَاسۡرِ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بهمزة وصل تسقط وصلا عند النطق بها فيكون النطق بالسين الساكنة بعد الفاء

د(ش): (وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا)

﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ [يُوسُف : ٢٤] ⟵ ﴿ٱلۡمُخۡلِصِينَ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بكسر اللام.

د(ش):

وَفِي كَافَ فَتْحُ الَّلامِ فِي مُخْلِصًا ❋ وَفِي المُخْلِصِينَ الْكُلِّ حِصْنٌ تَجَمَّلاَ

﴿ضَيِّقًا﴾ [الأَنْعَام : ١٢٥] ⟵ ﴿ضَيۡقًا﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بإسكان الياء.

د(ش): (وَضَيْقًا مَعَ الْفُرْقَانِ حَرِّك مُثَقِّلاَ ❋ بِكَسْرٍ سِوَى الْمَكّي)

﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ﴾ [لُقْمَان : ١٣]: ⟵ ﴿يَٰبُنَيۡ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بإسكان الياء مخففة وصلا ووقفا.

﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ﴾ [لُقْمَان : ١٦]: ⟵ ﴿يَٰبُنَيِّ إِنَّهَا﴾

قرأ المكي بتشديد الياء وكسرها وصلا.

﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ﴾ [لُقْمَان : ١٧]: ⟵ ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ﴾ البزي، ﴿يَٰبُنَيۡ أَقِمِ﴾ قنبل.

قرأ البزي بفتح الياء مشددة وصلا، وقرأ قنبل بإسكانها مخففة وصلا ووقفا.

د(ش):

..................وَفَـــــتْحُ يَـــــا ❋ بُنَـيِّ هنـا نَـصٌّ وفي الْكُـلِّ عُـوِّلاَ

وَآخِــرَ لُقْمَــانِ يُوالِيــهِ أَحْمَــدٌ ❋ وَسَـــكَّنَهُ زَاكٍ وَشَـــيْخُهُ الاَوَّلاَ

﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ [البَقَرَة: ١٨٥] ← ﴿ٱلۡقُرَانُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بنقل حركة الهمزة إلىٰ الراء وحذف الهمزة وصلًا ووقفًا.

د(ش): (وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالْقُرَانِ دَوَاؤُنَا)

﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ [النِّسَاء: ١٩] ← ﴿مُّبَيَّنَةٍ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بفتح الياء مشددة.

د(ش): (وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا * صَحِيحًا)

﴿ٱلسِّلۡمِ﴾ [البَقَرَة: ٢٠٨] ← ﴿ٱلسَّلۡمِ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بفتح السين.

د(ش): (وَفَتْحُكَ سِينَ السِّلْمِ أَصْلُ رِضًى دَنَا)

﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾ [البَقَرَة: ١٧٣] ← ﴿فَمَنُ ٱضۡطُرَّ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بضم النون وصلًا.

د(ش):

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَينِ لِثَالِثٍ * يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ

﴿فَلِمَ﴾ [البَقَرَة: ٩١] ← ﴿فَلِمَهْ﴾

:: **الحكم** :: قرأ البزي وقفًا بهاء السكت بخلف عنه، وقرأ قنبل بسكون الميم وقفا من غير هاء سكت كحفص.

د(ش): (وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ * بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ)

﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ﴾ [النَّحل : ٤٣] ← ﴿فَسَلُواْ﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بنقل حركة الهمزة إلىٰ السين مع حذف الهمزة لتصبح السين مفتوحة وبعدها اللام مضمومة.

د(ش): (وَسَلْ * فَسَلْ حَرِّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلاَ)

﴿هِيَ تَلۡقَفُ﴾ [الأَعْرَاف : ١١٧] ← ﴿هِيَ تَلَّقَّفُ﴾

:: **الحكم** :: قرأ البزي بتشديد التاء وصلًا، وبفتح اللام وبتشديد القاف وصلًا ووقفًا، وعند الابتداء قرأ بتخفيف التاء وبفتح اللام وتشديد القاف.

د(ش):

وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّي شَدِّدْ تَيَمَّمُوا * وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلاَ
وَفِي آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لاَ تَفَرَّقُوا * وَالاَنْعَامُ فِيهَا فَتَّفَرَّقَ مُثِّلاَ
وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لاَ تَعَاوَنُوا * وَيَرْوِي ثَلاَثًا فِي تَلَقَّفُ مُثَّلاَ

﴿وَكَأَيِّن﴾ [آل عِمْرَان : ١٤٦] ← ﴿وَكَآئِن﴾

:: **الحكم** :: قرأ المكي بألف بعد الكاف وبعد الألف همزة مكسورة محققة مع مراعاة المد المتصل.

د(ش): (وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلاَ)

﴿لِـجِبْرِيلَ﴾ [البَقَرَةِ : ٩٧] ⟵ ﴿لِّـجَبْرِيلَ﴾

:: الحكم :: قرأ المكي بفتح الجيم وكسر الراء بلا همز.

د(ش):

(وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ والرَّا وَبَعْدَهَا ❊ وَعَى هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلاَ)

❊ وَمَكِّيُّهُمْ فِي الْجِيمِ وُكِّلا)

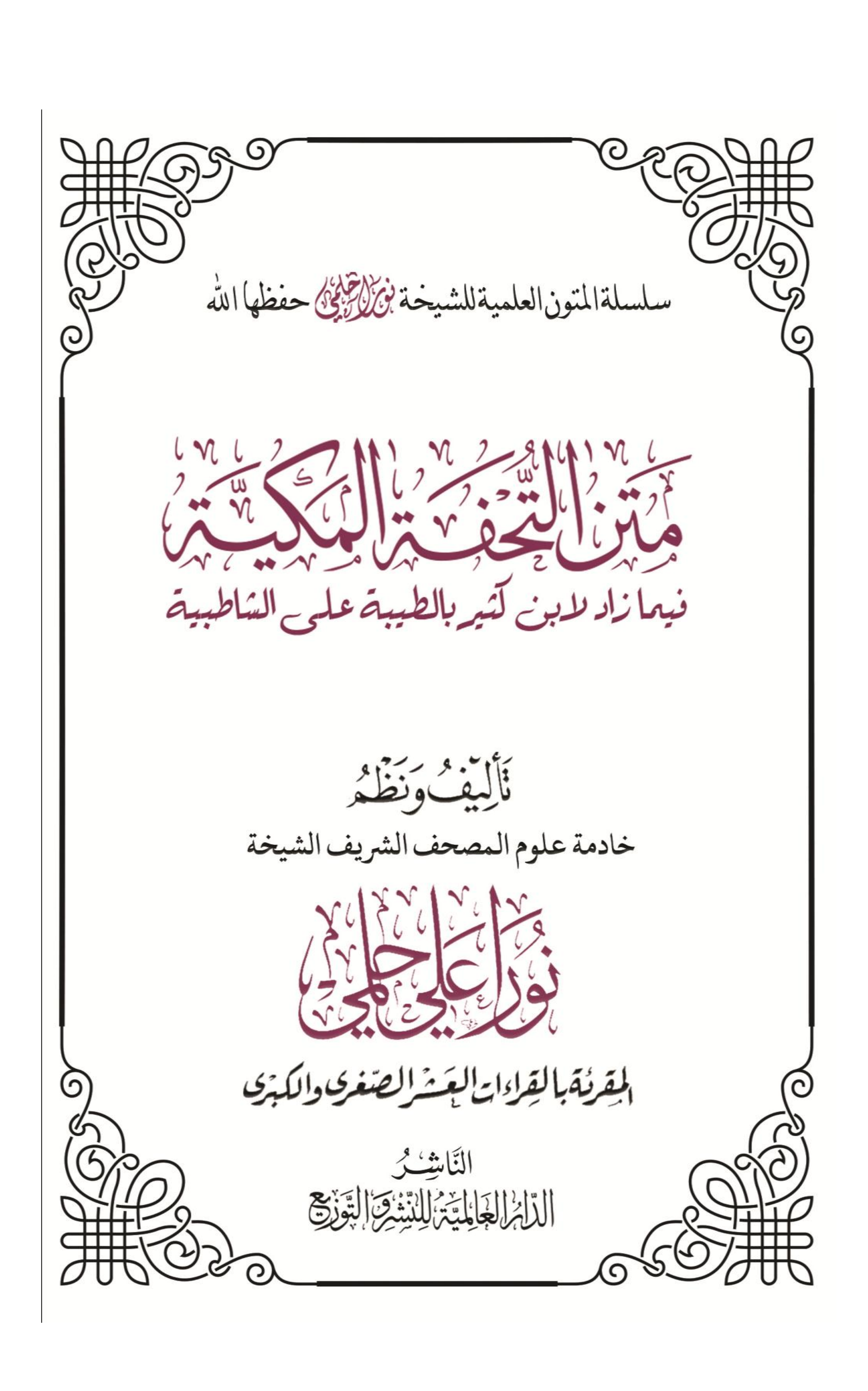
﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ [البَقَرَةِ : ٩٨] ⟵ ﴿وَمِيكَآئِيلَ﴾

:: الحكم :: قرأ المكي بهمزة مكسورة بعد الألف وياء ساكنة بعدها مع مراعاة المد المتصل قبل الهمزة.

د(ش):

(وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ ❊ عَلَى حُجَّةٍ والْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْملاَ)





سلسلة المتون العلمية للشيخة نور احلمي حفظها الله

متن التحفة المكية

فيما زاد لابن كثير بالطيبة على الشاطبية

تأليف ونظم

خادمة علوم المصحف الشريف الشيخة

نور علي حلمي

المقرئة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

الناشر

الدار العالمية للنشر والتوزيع

التُّحْفَـةُ الْمَكِّيَّـةُ
فيما زاد لابن كثير
بالطيبة على الشاطبية




ما زاد للمكي براوييه

١- بَـدَأْتُ بِسْـمِ اللهِ نَظْمِـي فَـدَنَا * فِيمَـا لِمَـكٍّ زَادَ بِالنَّشْـرِ الْمُنَـى

٢- كَبِّـرْ لَـهُ لَـدَى أَوَائِـلِ السُّـوَرْ * وَالْمُتَّصِـلْ فُوَيْـقُ قَصْـرِ اَشْـبِعْ تُسَـرْ

٣- وَيَاءُ عَيْنِ مَرْيَمٍ شُورَى اقْصُرَنْ * وَمَـدُّ تَعْظِـيمٍ تَوَسُّـطًا فَـزِنْ

٤- وَغُـنَّ تَنْوِينًـا وَنُونًـا إِنْ سَـكَنْ * قُبَيْـلَ رَا مَـعْ لاَمٍ، يَلْهَـثْ أَدْغِمَـنْ

٥- أَئِمَّـةً إِبْـدَالَ زِدْ حَيْـثُ أَتَـى * وَذَا لِرَاوِيَيْـهِ يَـا فَتَـى




مــا زاد للبــزي

٦- فِـي سُـوَرِ الْخَـتْمِ لَـدَى الْبَزِي أَتَـى * تَـرْكٌ لِتَكْـبِيرٍ، وَتَخْفِيـفٌ بِتَـا

٧- شَـاعَ، وَخُطْـوَاتٌ بِضَـمِّ الطَّـاءِ زِدْ * إِسْـكَانَ رَأْفَـةْ ذَا لِبَـزِّي قَـدْ وَرَدْ

٨- يَاسِينَ مَعْ نُونَ اَدْغِمَنْ، وَاللاَّءِ مَعْ * يَئِسْـنَ زِدْ يُسْـأَلْ مَعَـارِجْ ضَـمَّ سَـعْ




ما زاد لقنبل بالطيبة

٩- لِقُنْبُـلٍ زِدْ مَـا يَلِـي إِذَا اتَّفَـقْ * هَمْـزٌ بِكِلْمَتَـيْنِ فَالْحَـذْفُ الْتَحَـقْ

١٠- نُـونٌ لِتَنْوِينٍ كُسِرْ مَعْ ضَمٍّ فِي * ثَالِـثِ فِعْـلٍ فَاكْسِـرَنْ نُونًـا تَفِـي

١١- صِرَاطَ حَيْثُ جَا بِصَادٍ بَصْطَةَ * يَبْصُـطْ بِبِكْـرٍ كَ مُصَـيْطِرُو أَتَـى

١٢- فِرْعَـوْنُ آمَنْـتُمْ بِتَحْقِيـقٍ كَمَـا * نُشُـورُ آمَنْـتُمْ بِتَحْقِيـقٍ نَمَـا

١٣- وَيَـاءَ مِيكَائِيـلَ بِالْحَـذْفِ اسْتَلِمْ * هَـاأَنْتُمُ زِدْ أَلِفًـا خُشْـبٌ بِضَـمْ

١٤- أَعْرَافُ (أَنْ) فَتْحٌ وَتَشْدِيدٌ يُغَنْ * لَعْنَـةٌ بِفَـتْحِ التَّـاءِ فِيهَـا يَقْتَـرِنْ

١٥- يَـاءَانِ فِـي حَـيَّ بِأَنْفَـالٍ وَرَدْ * وَاحْـذِفْ بِيُوسُـفْ يَـاءَ يَتَّقِـي وَزِدْ

١٦- إِظْهَـارَ بَـا فِـي ارْكَـبْ بِهُـودٍ، * إِخْبَـارُ، زِدْ رَآفَـةٌ مَـدًّا قُـمِ

١٧- آتَـانِ نَمْـلٍ قِـفْ، دُعَـا إِبْرَاهِمَـا * أَثْبِتْ، وَهَا هَيْهَاتَ فِي الْوَقْفِ سَمَا

١٨- ءَامَنْـتُمُ طَـهَ مَـعَ اسْـتِفْهَامٍ زِدْ * تَسْـهِيلَهُ، بِمُسَـيْطِرْ سِـينَ جُـدْ

١٩- سَلاَسِـلاً بِـالْوَقْفِ مَـعْ رَأَهْ عَلَـقْ * زِدْ أَلِفًـا، لِتَنَـاهُمُ لاَ هَمْـزَ ثِـقْ

٢٠- زِدْ لِيُـذِيقَهُمْ بِـرُومٍ مَـعْ يَقُـو * لُـونَ بِفُرْقَـانٍ بِيَـاءٍ تَسْـبِقُ

٢١- تَـمَّ بِحَمْـدِ اللهِ ذَا الـنَّظْمُ هُنَـا * وَالْحَمْدُ فِي الأُولَى وَالأُخْرَى رَبَّنَا

تم النظم بحمد الله



شرح الأبيات باختصار





ما زاد للمكي براوييه

١- بَدَأْتُ بِسْمِ اللهِ نَظْمِي فَدَنَا ❊ فِيمَا لِمَكٍّ زَادَ بِالنَّشْرِ الْمُنَى

الْمَعْنَى: بدأت بسم الله هذا النظم فدنا الْمُنَىٰ بما زاد للمكي من طيبة النشر على الشاطبية.

٢- كَبِّرْ لَهُ لَدَى أَوَائِلِ السُّوَرْ ❊ وَالْمُتَّصِلْ فُوَيْقَ قَصْرِ اَشْبِعْ تُسَرْ

الْمَعْنَى: زاد للمكي التكبير قبل أوائل السور من طريق الطيبة.

- والشطر الثاني يوضح المد المتصل للمكي الذي زاد له فيه من طريق الطيبة وجه فويق القصر ووجه الإشباع.

٣- وَيَاءُ عَيْنِ مَرْيَمٍ شُورَى اقْصُرَنْ ❊ وَمَدُّ تَعْظِيمٍ تَوَسُّطًا فَزِنْ

الْمَعْنَى: الياء في عين ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مَرْيَم: ١] من سورة مريم و﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشُّورَى: ٢] من سورة الشورىٰ له فيها من الشاطبية التوسط والإشباع، وزاد له من الطيبة وجه القصر.

- والشطر الثاني يوضح أن مد التعظيم للمكي زاد له فيه وجه التوسط من الطيبة وقد قرأه بالقصر من طريق الشاطبية.

٤- وَغُـنَّ تَنْوِينًـا وَنُونًـا إِنْ سَـكَنْ * قُبَيْـلَ رَا مَـعْ لَامٍ، يَلْهَـثْ أَدْغِمَـنْ

المَعْنَى: النون الساكنة ونون التنوين قبيل الراء واللام في الشاطبية بغير غنة للمكي ويزيد له من الطيبة وجه الغنة.

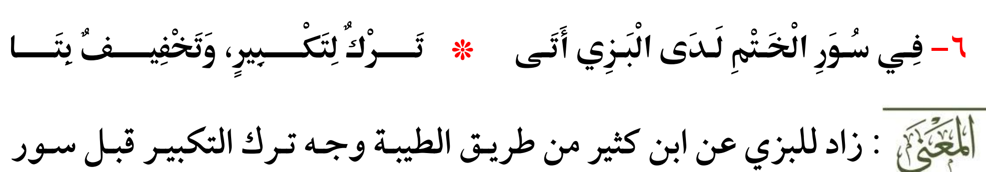
➢ وفي الشطر الثاني إشارة للإدغام الذي زاد له من الطيبة في موضع:

﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ [الأَعْرَاف: ١٧٦]

٥- أَئِمَّةً إِبْدَالَ زِدْ حَيْثُ أَتَى * وَذَا لِرَاوِيَيْـهِ يَـا فَتَـى

المَعْنَى: لفظ: ﴿أَئِمَّةَ﴾ حيث ورد زاد للمكي فيه وجه الإبدال، وفي الشاطبية بالتسهيل فقط.

➢ ما سبق ذكره زيادات للراويين معا، وما يلي للبزي وحده ثم الي يليه لقنبل وحده.



مـا زاد للبـزي

٦- فِي سُوَرِ الْخَتْمِ لَدَى الْبَزِي أَتَى * تَـرْكٌ لِتَكْـبِيرٍ، وَتَخْفِيـفٌ بِتَـا

المَعْنَى: زاد للبزي عن ابن كثير من طريق الطيبة وجه ترك التكبير قبل سور الختم علىٰ وجه التكبير الذي يقرأ به من طريق الشاطبية.

➢ وتخفيف بتا شاع: أي زاد له من طريق الطيبة وجه التخفيف في التاءات التي يشددها من طريق الشاطبية.

٧- شَـاعَ، وَخُطْـوَاتٌ بِضَـمِّ الطَّـاءِ زِدْ * إِسْــكَانَ رَأْفَــةٌ ذَا لِبَــزِّي قَــدْ وَرَدْ

المَعْنَى: كلمة: ﴿خُطُوَاتِ﴾ [البَقَرَة: ١٦٨] حيث وقعت له فيها من طريق الشاطبية إسكان الطاء، وزاد له وجه الضم من طريق الطيبة.

➢ وكلمة: ﴿رَأْفَةٌ﴾ [النُّور: ٢]: للبزي فيها من طريق الشاطبية فتح الهمزة، وزاد له وجه الإسكان من طريق الطيبة.

٨- يَاسِينَ مَعْ نُونَ ادْغِمَنْ، وَالـلاَّءِ مَعْ * يَئِسْــنَ زِدْ يُسْـأَلْ مَعَـارِجْ ضَـمَّ سَـعْ

المَعْنَى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [يس: ١ - ٢]، ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [القَلَم: ١] للبزي فيهما الإظهار من طريق الشاطبية، وزاد له وجه الإدغام من طريق الطيبة.

➢ ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ﴾ [الطَّلَاق: ٤]: زاد للبزي بها وجه الإدغام من طريق الطيبة.

➢ وله من الشاطبية الإظهار عند الإبدال في موضع سورة الطلاق، حيث أن كلمة ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾ له حكمها:

➢ **حذف الياء وصلا ووقفا، وله في الهمز:**

١- التسهيل مع التوسط والقصر.

٢- الإبدال ياء مع المد.

➢ **وفي الوقف له في الهمز:**

١- التسهيل بالروم مع التوسط والقصر.

٢- إبدال الهمز ياء مع المد.

➢ وفي نهاية الشطر الثاني هنا ورد ذكر كلمة ﴿يُسۡـَٔلُ﴾ [الأنبياء : ٢٣] التي قرأها من الشاطبية بفتح الياء وزاد له من الطيبة وجه ضم الياء.




ما زاد لقنبل بالطيبة

٩- لِقُنْبُلٍ زِدْ مَا يَلِي إِذَا اتَّفَقْ ❁ هَمْزٌ بِكِلْمَتَيْنِ فَالْحَذْفُ الْتَحَقْ

 : زاد لقنبل من طريق الطيبة ما يلي:

في باب الهمزتين المتفقتين في الحركة له من الشاطبية التسهيل والإبدال، ويزيد له من الطيبة وجه الحذف.

١٠- نُونٌ لِتَنْوِينٍ كُسِرْ مَعْ ضَمِّ فِي ❁ ثَالِثِ فِعْلٍ فَاكْسِرَنْ نُونًا تَفِي

المعنى : نون التنوين المكسور قبل فعل ثالثه مضموم فيها الضم من طريق الشاطبية، وزاد له من طريق الطيبة وجه الكسر.

١١- صِرَاطَ حَيْثُ جَا بِصَادٍ بَصْطَةَ ❁ يَبْصُطْ بِكَسْرٍ كَ مُصَيْطِرُو أَتَى

المعنى : لفظ: ﴿صِرَٰطَ﴾ [الفاتحة : ٧] حيث وقع قرأه بالسين من طريق الشاطبية وزاد له وجه الصاد من طريق الطيبة.

➢ وكذلك هذه المواضع زاد له فيها وجه الصاد:

١ – ﴿بَسۡطَةً﴾ [البَقَرَة : ٢٤٧] ، ﴿بَصۜۡطَةً﴾ [الأَعۡرَاف : ٦٩]

٢– ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ [البَقَرَة : ٢٤٥].

٣– ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ [الطُّور : ٣٧].

١٢– فِرْعَـوْنُ آمَنْـتُمْ بِتَحْقِيـقٍ كَمَـا * نُشُـــورُ آمَنْـــتُمْ بِتَحْقِيـــقٍ نَمَـــا

المعنى : ﴿فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم﴾ [الأَعۡرَاف : ١٢٣] ، ﴿ٱلنُّشُورُ ۝١٥ ءَأَمِنتُم﴾ [المُلۡك : ١٥ - ١٦].

➢ لقنبل في هذين الموضعين تسهيل الهمزة من طريق الشاطبية، ويزيد له من طريق الطيبة وجه التحقيق فيهما.

١٣– وَيَـاءَ مِيكَائِيـلَ بِالْحَـذْفِ اسْتَلِمْ * هَـــأَنْتُمُ زِدْ أَلِفًـــا خُشْـــبٌ بِضَـــمْ

المعنى : لفظ ﴿مِيكَىٰلَ﴾ [البَقَرَة : ٩٨]: قرأه قنبل بالياء من طريق الشاطبية ويزيد له وجه من دون ياء بالطيبة.

➢ ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ [آل عِمۡرَان : ٦٦] حيث ورد: قرأه قنبل من دون ألف من طريق الشاطبية ويزيد له وجه إثبات الألف بالطيبة.

➢ ﴿خُشُبٌ﴾ [المُنَافِقُون : ٤]: قرأه قنبل بإسكان الشين من طريق الشاطبية ويزيد له وجه ضم الشين بالطيبة.

١٤- أَعْرَافُ (أَنْ) فَتْحٌ وَتَشْدِيدٌ يُغَنْ ❊ لَعْنَـةٌ بِفَـتْحِ التَّـاءِ فِيهَـا يَقْتَـرِنْ

المَعْنَى: ﴿أَن لَّعْنَـةُ﴾ [الـأَعْرَاف: ٤٤]: قـرأه قنبـل بإسـكان نـون ﴿أَن﴾ وضـم تـاء ﴿لَّعْنَةُ﴾ من طريق الشاطبية، ويزيد له بالطيبة وجه فتح وتشـديد نـون ﴿أَن﴾ وفتح تاء ﴿لَّعْنَةُ﴾.

١٥- يَـاءَانِ فِـي حَـيَّ بِأَنْفَـالٍ وَرَدْ ❊ وَاحْـذِفْ بِيُوسُـفْ يَـاءَ يَتَّقِـي وَزِدْ

المَعْنَى: كلمـة: ﴿حَيَّ﴾ [الأَنفَال: ٤٢]: قرأه قنبـل بيـاء مفتوحـة مشـددة من طريـق الشاطبية، ويزيد له بالطيبة وجه القراءة بياءين مكسورة فمفتوحة.

- **وفي الشطر الثاني توضيح لكلمـة: ﴿يَتَّقِ﴾ [يُوسُف: ٩٠]: قرأهـا قنبـل بإثبـات الياء من طريق الشاطبية ويزيد له وجه حذف الياء بالطيبة.**

١٦- إِظْهَـارَ بَـا فِـي ارْكَـبْ بِهُـودٍ، ❊ إِخْبَـارُ، زِدْ رَآفَـةٌ مَـدًّا قُـمِ

المَعْنَى: ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هُود: ٤٢]: قرأه قنبل بالإدغام من طريـق الشـاطبية ويزيـد له وجه الإظهار بالطيبة.

- **﴿ءَاْعۡجَمِـيٌّ﴾ [فُصِّلَت: ٤٤] قـرأه قنبـل بالاسـتفهام مع التسـهيل مـن طريـق الشاطبية ويزيد له وجه الإخبار من الطيبة.**

- **﴿رَأۡفَةَ﴾ [الحَدِيد: ٢٧] قرأه قنبل بإسكان الهمزة من طريـق الشـاطبية، ويزيـد له وجه فتح الهمزة وألف بعدها مِن الطيبة.**

١٧- آتَـانِ نَمْـلٍ قِـفْ، دُعَـا إِبْرَاهِمَـا * أَثْبِتْ، وَهَا هَيْهَاتَ فِـي الْوَقْفِ سَمَا

الْمَعْنَى: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ [النَّمل: ٣٦] وقفا في سورة النمل، ﴿دُعَآءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠].: قرأه قنبل بحذف الياء فيهما من طريق الشاطبية ويزيد له وجه إثبات الياء فيهما بالطيبة.

➢ وفي الشطر الثاني كلمة: ﴿هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون: ٣٦] وقفا: وقف قنبل بالتاء من طريق الشاطبية ويزيد له الوقف بالهاء من الطيبة.

١٨- ءَامَنْـتُمُ طَـهَ مَـعَ اسْـتِفْهَامِ زِدْ * تَسْـهِيلَهُ، بِمُسَـيْطِرْ سِـينَ جُـدْ

الْمَعْنَى: ﴿ءَامَنتُمْ﴾ [طه: ٧١]: قرأها قنبل بالإخبار من طريق الشاطبية ويزيد له وجه الاستفهام مع التسهيل بالطيبة.

➢ ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] قرأها قنبل بالصاد من طريق الشاطبية، ويزيد له وجه السين بالطيبة.

١٩- سَلاَسِلاً بِـالْوَقْفِ مَـعْ رَأَهْ عَلَـقْ * زِدْ أَلِفًـا، لِتْنَـاهُمُ لاَ هَمْـزَ ثِـقْ

الْمَعْنَى: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإنسان: ٤] وقفا سورة الإنسان، ﴿رَّءَاهُ﴾ [العلق: ٧]: قرأهما قنبل دون ألف من طريق الشاطبية، ويزيد له وجه إثبات الألف فيهما بالطيبة.

➢ ﴿أَلَتْنَٰهُم﴾ [الطور: ٢١] قرأها قنبل بهمزة مفتوحة من طريق الشاطبية، ويزيد له وجه من دون همزة بالطيبة.

٢٠- زِدْ لِيُـذِيقَهُمْ بِـرُومٍ مَـعْ يَقُـو * لُـونَ بِفُرْقَـانٍ بِيَـاءٍ تَسْـبِقُ

المَعْنَىٰ: ﴿لِيُذِيقَهُم﴾ [الرُّوم: ٤١]: قرأه قنبل بالنون من طريق الشاطبية ويزيد له وجه الياء بالطيبة.

➢ ﴿تَقُولُونَ﴾ [الفُرْقَان: ١٩] قرأه قنبل بالتاء من طريق الشاطبية ويزيد له وجه الياء بالطيبة.

٢١- تَـمَّ بِحِمْـدِ اللهِ ذَا الـنَّظْمُ هُنَـا * وَالْحَمْدُ فِـي الأُولَـى وَالأُخْرَى رَبَّنَا

المَعْنَىٰ: انتهىٰ نظم التحفة المكية فيما زاد لابن كثير بالطيبة علىٰ الشاطبية بحمد الله وفضله في الأولىٰ والآخرة؛ فاللهم لك الحمد والشكر حمدا وشكرا خالدين مع خلودك لا منتهىٰ لهما دون علمك ولا منتهىٰ لهما دون مشيئتك ولا آخر لقائلهما إلا رضاك، وصل اللهم وسلم وبارك علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه الطيبين الطاهرين عدد وملء كل شيء للحي القيوم إلىٰ يوم الدين.

تم بحمد الله النظم والشرح

::: ويمكنك مع هذه الأصول الرجوع لما يلي :::

- نظم وشرح انفرادات ابن كثير في المجلد الثالث من هذا الكتاب (نور الثقات).
- الكلمات الفرشية كاملة في كتاب نور القدير في أصول وفرش ابن كثير للمؤلفة.
- مصحف نور بقراءة ابن كثير بالشواهد من سلسلة مصاحف نور أولىٰ مصاحف الإفراد بالشواهد.



أصول قراءة

الإمام أبي عمرو البصري

من

طريق الشاطبية

أصول قراءة الإمام أبي عمرو البصري من طريق الشاطبية

براوييه: (الدوري، السوسي)



منهجه بين السورتين

١- له البسملة:

(قطع الجميع – قطع الأول ووصل الثاني بالثالث – وصل الجميع)

﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١﴾

٢- السكت:

﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤﴾ سكت ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١﴾

٣- الوصل:

﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾

وبالتالي يكون لأبي عمرو بين السورتين خمسة أوجه:

١ – السكت.

٢ – الوصل.

٣ – البسملة مع وصل الجميع.

٤ – البسملة مع قطع الجميع.

٥ – البسملة مع قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

د(ش):

* وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلَايَاهُ حَصَّلاَ
وَلاَ نَصَّ كَلاَّ حُبَّ وَجْهٌ ذَكَرْتُهُ * وَفِيهَا خِلاَفٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلَى
وَسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ *

وبين الأنفال وبراءة له:

١- الوقف:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ۝٧٥﴾ [الأنفال : ٧٥] **وقف** ﴿بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [التَّوْبَة : ١]

٢- السكت:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ۝٧٥﴾ [الأنفال : ٧٥] **سكت** ﴿بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [التَّوْبَة : ١]

٣- الوصل:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾.

الأربع الزهر:

١ – بين المدثر والقيامة.

٢ – بين الانفطار والمطففين.

٣ – بين الفجر والبلد.

٤ – بين العصر والهمزة.

قال الإمام الشاطبي:

وســـكتهم المختـــار دون تـــنفس ❊ وبعضــهم في الأربــع الزهــر بســملا

في حال اختيار وجه السكت بين السورتين طول الختمة: اختار البعض الإتيان بالبسملة بين هذه السور في هذه المواضع الأربعة التي سُمِّيَت بالأربع الزهر علىٰ سبيل الاستحباب.

وفي حال اختيار وجه الوصل بين السورتين طوال الختمة لنا السكت بين الأربع الزهر.






باب: المدود عند أبي عمرو البصري

١- المد المتصل: بالتوسط أربع حركات للراويين.

٢- المد المنفصل:

أ- الدوري: بالقصر بمقدار حركتين وبالتوسط أربع حركات فهو من أهل القصر والتوسط.

ب- السوسي: له القصر بمقدار حركتين.

د(ش):

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ❊ أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلاَ

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِبًا ❊ بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلاَ

٣- مد البدل: للراويين القصر بمقدار حركتين.

٤- المد العارض للسكون واللين العارض: للراويين القصر والتوسط والإشباع.

٥- المد اللازم: بالإشباع ست حركات للراويين.



باب: هاء الكناية

هاء الكناية هي إحدىٰ ست أنواع للهاء.

فأنواع الهاء الستة هي:

١- الهاء الأصلية نحو: ﴿نَفْقَهُ﴾ [هُود: ٩١]

٢- هاء البدل نحو الهاء في: هذه لأنها بدل من الياء في اسم الإشارة ذي، وحكمها يتبع حكم هاء الضمير نحو: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ﴾ [الأَعْرَاف: ٧٣]

٣- هاء العوض نحو الهاء في: ﴿ لِمَهْ ﴾، وهي الهاء الداخلة علىٰ ما الاستفهامية حال الوقف عليها في رواية البزي عن ابن كثير.

٤- هاء التأنيث نحو: ﴿رَحْمَةً﴾ [آل عِمْرَان: ٨] ، والوقف عليها يكون بالهاء.

٥- هاء السكت: هي هاء ساكنة زيدت في الوقف لبيان حركة الحرف الذي قبلها، وثبتت وصلًا ووقفًا في سبع كلمات: ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ [البَقَرَة: ٢٥٩] ، ﴿مَالِيَهْ ۜ ۝٢٨﴾ [الحَاقَّة: ٢٨] ، ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝٢٥﴾ [الحَاقَّة: ٢٥] ، ﴿حِسَابِيَهْ ۝٢٦﴾ [الحَاقَّة: ٢٦] ، ﴿سُلْطَٰنِيَهْ ۝٢٩﴾ [الحَاقَّة: ٢٩] ، ﴿مَا هِيَهْ ۝١٠﴾ [القَارِعَة: ١٠] ، ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأَنْعَام: ٩٠]

٦- هاء الكناية (هاء الضمير): هي الهاء الزائدة الدالة علىٰ المفرد الغائب المذكر، وهي التي نريد أن نوضح حكمها للبصري، وأحوالها كالتالي:

١- أن تقع بين متحرك وساكن.

● **مثال:** ﴿لَهُ ٱلْحَمْدُ﴾ [القَصَص: ٧٠]

:: **حكمها** :: عدم الصلة.

٢ – أن تقع بين ساكنين.

● **مثال:** ﴿مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ ۝٤٦﴾ [الحاقَّة : ٤٦]

:: **حكمها** :: عدم الصلة.

٣– أن تقع بين ساكن ومتحرك.

● **مثال:** ﴿عَقَلُوهُ وَهُمۡ﴾ [البَقَرَة : ٧٥]

:: **حكمها** :: عدم الصلة.

٤ – أن تقع بين متحركين.

● **مثال:** ﴿بِهِۦ كَثِيرٗا﴾ [البَقَرَة : ٢٦]

:: **حكمها** :: صلة بمقدار حركتين.

● **مثال:** ﴿عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ۝٢٨﴾ [الأنفَال : ٢٨]

:: **حكمها** ::

١ – صلة بمقدار حركتين للسوسي وللدوري بوجه القصر.

٢ – صلة بمقدار أربع حركات للدوري بوجه التوسط.



بيان هاء الكناية عند أبي عمرو البصري:

هي هاء ضمير زائدة دالة على المفرد الغائب المذكر وتتصل بالاسم والفعل والحرف.

خالف أبو عمرو حفصا في بعض الكلمات:

أولا: أربع كلمات قرأها أبو عمرو بإسكان الهاء فقط:

١ – ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ [آل عِمۡرَان : ٧٥] ← ﴿يُؤَدِّهۡ﴾

٢ – ﴿نُوَلِّهِۦ﴾ [النِّسَاء : ١١٥] ← ﴿نُوَلِّهۡ﴾

٣ – ﴿نُصۡلِهِۦ﴾ [النِّسَاء : ١١٥] ← ﴿نُصۡلِهۡ﴾

٤ – ﴿نُؤۡتِهِۦ﴾ [آل عِمۡرَان : ١٤٥] ← ﴿نُؤۡتِهۡ﴾

د(ش):

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعَ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ * وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلاَ
وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ * حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلاَ

ثانيا: أربع كلمات فيها أكثر من عمل أو اختلف فيها الراويان:

١ – ﴿وَيَتَّقۡهِ﴾ [النُّور : ٥٢] ← ﴿وَيَتَّقِهۡ﴾

قرأها أبو عمرو بكسر القاف وإسكان الهاء.

٢ – ﴿يَرۡضَهُ﴾ [الزُّمَر : ٧]: السوسي والدوري ← ﴿يَرۡضَهۡ﴾ ،

الدوري ← ﴿يَرۡضَهُۥ﴾

قرأها السوسي بإسكان الهاء، وقرأها الدوري بالإسكان وبالضم مع الصلة.

د(ش):

وَإِسْكَانُ يَرْضَهْ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ * بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرُ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلاَ

٣- ﴿أَرْجِهْ﴾ [الأعراف: ١١١]، [الشعراء ٣٦] ← ﴿أَرْجِئْهُ﴾

قرأها أبو عمرو بالهمز الساكن مع ضم الهاء من غير صلة.

د(ش):

وَعَى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا * وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلاَ

وَأَسْكِنْ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ * وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلاَ

٤- ﴿يَأْتِهِۦ﴾ [طه: ٧٥]: السوسي ← ﴿يَأْتِهْ﴾

الدوري ← ﴿يَأْتِهِۦ﴾

قرأ السوسي بالإسكان، وقرأ الدوري بالكسر مع الإشباع.

د(ش): (* وَيَأْتِهْ لَدَى طَهَ بِالاِسْكَانِ يُجْتَلاَ)

ثالثا: ثلاث كلمات بالكسر دون صلة:

١- ﴿فِيهِۦ مُهَانًا ۝٦٩﴾ [الفرقان: ٦٩] ← ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾

٢- ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ [الكهف: ٦٣] ← ﴿أَنسَىٰنِيهِ﴾

٣- ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: ١٠]: ← ﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾

خالف أبو عمرو حفصا في هذه الكلمات وقرأها بالكسر من غير صلة.



الهمزتان من كلمة

هذا كما علمنا من الهمز المزدوج وإن لأبي عمرو عملا فيه؛ فالهمز حرف صعب، ولذلك تجد فيه التغيير والتليين بغرض التخفيف، والهمز يكون مفردًا وقد يأتي مزدوجًا باجتماع همزتين متلاصقتين، ويكون علىٰ نوعين: في كلمة، وفي كلمتين.

وهنا في باب الهمزتين من كلمة:

الهمزة الأولىٰ تكون استفهامية وتكون دائما مفتوحة وليس فيها تغيير، أما الهمزة الثانية تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وفيها التغيير.

حكمها لأبي عمرو:

الإمام أبو عمرو- رحمه الله- يحقق الهمزة الأولىٰ ويسهِّل الهمزة الثانية في الثلاث صور مع إدخال ألف بين الهمزتين بالإضافة لوجه يزيد له في الهمزة الثانية المضمومة وهو وجه التسهيل مع ترك الإدخال.

::: تفصيل وبيان للصور الثلاث :::

الصورة الأولى: تجد الهمزتين مفتوحتين ءَءَ:

﴿ءَأَنتَ﴾ [الأنبيَاء: ٦٢] ⟵ ﴿ءَاانتَ﴾

﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ [البَقَرَة: ٦] ⟵ ﴿ءَاانذَرۡتَهُمۡ﴾

﴿ءَأَلِدُ﴾ [هُود : ٧٢] ← ﴿ءَا۬لِدُ﴾

حكمها: التسهيل مع إدخال ألف فصل بين الهمزتين.

● **مثال:** ﴿ءَأَلِدُ﴾

قرأ أبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بين بين مع الإدخال.

دليل التسهيل(ش):

(وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَما)

دليل الإدخال(ش):

(وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ)

الصورة الثانية: همزة مفتوحة فمكسورة (ءَءِ) وقد وردت في تسع كلمات:

١ – ﴿أَءِذَا﴾ [المُؤْمِنُون : ٨٢] ← ﴿أَا۬ذَا﴾

٢ – ﴿أَءِلَٰهٌ﴾ [النَّمْل : ٦٠] ← ﴿أَا۬لَٰهٌ﴾

٣ – ﴿أَءِنَّكَ﴾ [يُوسُف : ٩٠] ← ﴿أَا۬نَّكَ﴾

٤ – ﴿أَءِنَّا﴾ [الرَّعْد : ٥] ← ﴿أَا۬نَّا﴾

٥ – ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ [العَنكَبُوت : ٢٩] ← ﴿أَا۬ينَّكُمْ﴾

٦ – ﴿أَإِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الشُّعَرَاء : ٤١] ← ﴿أَا۬ينَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾

٧ – ﴿أَإِن ذُكِّرْتُم﴾ [يس : ١٩] ← ﴿أَا۬ين ذُكِّرْتُم﴾

٨ – ﴿أَإِفْكًا﴾ [الصَّافَّات : ٨٦] ← ﴿أَا۬يفْكًا﴾

٩ – ﴿أَئِمَّةَ﴾ [التَّوْبَة : ١٢] (هي الكلمة الوحيدة التي ليست الهمزة الأولىٰ فيها همزة استفهامية).

حكمها:

تحقيق الهمزة الأولىٰ وتسهيل الثانية بين الهمز والياء المدية من غير إدخال ألف بين الهمزتين ﴿أَيِمَّةَ﴾.

● **مثال:** ﴿أَئِفْكًا﴾ [الصَّافَّات : ٨٦] ← ﴿أَايِفْكًا﴾.

قرأ أبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء مع الإدخال.

دليل التسهيل(ش): (وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا)

دليل الإدخال(ش): (وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ)

الصورة الثالثة: همزة مفتوحة فمضمومة (ءَءُ) وردت في أربعة مواضع:

١ – ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [آل عِمْرَان : ١٥] ← ﴿أَاوُنَبِّئُكُم﴾ ، ﴿أَوُنَبِّئُكُم﴾

٢ – ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾ [ص : ٨] ← ﴿أَا•نزِلَ﴾ ، ﴿أَ•نزِلَ﴾

٣ – ﴿أَشَهِدُواْ﴾ [الزُّخْرُف : ١٩] ← ﴿أَا•شَهِدُواْ﴾ ، ﴿أَ•شَهِدُواْ﴾

٤ – ﴿أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾ [القَمَر : ٢٥] ← ﴿أَا•لْقِيَ﴾ ، ﴿أَ•لْقِيَ﴾

حكمها:

يحقق الإمام أبو عمرو الهمزة الأولىٰ ويسهِّل الثانية بين الهمز والواو المدية مع إدخال ألف بين الهمزتين، وله وجه بالتسهيل من غير إدخال.

● **مثال:** ﴿أَءُنزِلَ﴾ [ص : ٨] ⟵ ﴿أَا•نزِلَ﴾ ، ﴿أَ•نزِلَ﴾

قرأ أبو عمرو بوجهين:

١ - تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الواو مع الإدخال، وهو المقدم.

٢ - تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الواو من غير إدخال.

دليل التسهيل(ش):

(وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَما)

دليل الإدخال(ش):

(وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُهُ)

ثالثا: إذا اجتمعت ثلاث همزات في كلمة واحدة يكون لأبي عمرو التسهيل فقط في الهمزة الثانية بدون إدخال، وذلك في:

الكلمة الأولى: ﴿ءَامَنتُم﴾ (بالأعراف وطه والشعراء) ⟵ ﴿ءَا•مَنتُم﴾

قرأ أبو عمرو بزيادة همزة استفهام وبتسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال ألف الفصل بين الهمزتين.

وأصل هذه الكلمة ﴿ أأأمنتم ﴾ بثلاث همزات، الأولىٰ والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة وقد أجمع القراء علىٰ إبدال الهمزة الثالثة الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها المفتوحة فتُبدل ألفًا عملًا بقول الإمام الشاطبي:

وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم ❋ إذا سكنت عزمٌ كآدم أوهلا

واختلف القراء العشرة في الأولىٰ والثانية؛ فكان الخلاف في الأولىٰ دائرًا بين الحذف والإثبات، وكان الخلاف في الثانية دائرًا بين التحقيق والتسهيل).

د(ش):

وَطَـهَ وَفِـي الأَعـرافِ وَالشُّـعَرَا بِهَـا * ءامَنْـتُمُ لِلكُـلِّ ثَالِثًـا اُبْـدِلاَ

وَحَقَّـقَ ثَـانٍ صُـحْبَةٌ وَلِقُنْبُـلٍ * بِإِسْـقَاطِهِ الأُولَـى بِطَـهَ تُقُـبِّلاَ

وَفي كُلِّهَـا حَفـصٌ وَأَبـدَلَ قُنْبُـلٌ * فِي الأَعـرَافِ مِنْهَا الـوَاوِ والْمُلْكِ مُوصِلاَ

والكلمة الثانية: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ [الزُّخرُف : ٥٨] ← ﴿ءَاٰلِهَتُنَا﴾

﴿ءَآلِهَتُنَا﴾: قرأ أبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بين بين بدون إدخال.

تفصيل:

هذه الكلمة اجتمع فيها ثلاث همزات الأولىٰ محققة كحفص وباقي القراء، والثانية مُسهلة لأبي عمرو، والثالثة مُبدَلة لأبي عمرو كحفص وباقي القراء، ولا يوجد إدخال بين الهمزة الأولىٰ والثانية.

د(ش):

ءَآلِهَـةٌ كُـوفٍ يُحَقِّـقُ ثَانِيًـا * وَقُـلْ أَلِفًـا لِلْكُـلِّ ثَالِثًـا اُبْـدِلاَ

رابعا: ﴿أَئِمَّةَ﴾ [التَّوبَة : ١٢] ← ﴿أَيِمَّةَ﴾

قرأها أبو عمرو بالتسهيل بين بين من غير إدخال.

د(ش):

(وَآئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ * وَسَهِّلْ سَمَا)

وقد وردت في خمسة مواضع هي:

١ – ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾ [التَّوۡبَة : ١٢]

٢ – ﴿وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِمۡ﴾ [الأَنبِيَاء : ٧٣]

٣ – ﴿وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ﴾ [القَصَص : ٥]

٤ – ﴿جَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [القَصَص : ٤١]

٥ – ﴿وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا﴾ [السَّجۡدَة : ٢٤]

خامسا: كلمات فرشية قرأها أبو عمرو بالاستفهام أي زاد همزة في ثلاثة مواضع، والحكم في هذه المواضع كالتالي:

١ – ﴿أَئِنَّكُمۡ﴾ [النَّمۡل : ٥٥] ، [العنكبوت: ٢٩] ⟵ ﴿أَآئِنَّكُمۡ﴾

حكمها: زيادة همزة استفهام مع التسهيل والإدخال.

٢ – ﴿أَءِنَّا﴾ [النَّازِعَات : ١٠] ، [الرعد: ٥] ، [الإسراء:٤٩] ، [السجدة: ١٠] ⟵ ﴿أَآئِنَّا﴾

حكمها: زيادة همزة استفهام مع التسهيل والإدخال.

٣ – ﴿بِهِ ٱلسِّحۡرُ﴾ [يُونُس : ٨١] ⟵ ﴿بِهِ ءَآلسِّحۡرُ﴾ ، ﴿بِهِ ءَالسِّحۡرُ﴾

حكمها: قرأها أبو عمرو بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل، وفي همزة الوصل وجهان:

أ – إبدال همزة الوصل ألفًا مع المد المشبع للساكنين، وهو المقدم.

ب – التسهيل نحو: (ءالذكرين، ءالله)

ملحوظة:

نظرًا لزيادة همزة الاستفهام توصل هاء الضمير قبلها في (بِـهِ) بيـاء، ويكـون المد منفصلًا يقصره السوسي وللدوري فيه القصر والتوسط.

د(ش):

(مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ)






الهمزتان المتفقتان في الحركة من كلمتين

قرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولىٰ التي قبل الهمزة الثانية من كل همزتي قطع التقتا من كلمتين واتفقتا في الشكل، نحو:

﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ [هُود: ٤٠]،

﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ [البَقَرَة: ٣١]،

﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الأَحْقَاف: ٣٢]

ويجوز له في حرف المد الواقع قبل الهمز الساقط وجهان:

١- القصر.

٢- المد (التوسط).

● **مثال:** ﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ﴾ [النِّسَاء: ٤٣] ← ﴿أَوْ جَا أَحَدٌ﴾، ﴿أَوْ جَآ أَحَدٌ﴾

قرأ بإسقاط الهمزة الأولىٰ مع القصر والتوسط في الألف الواقعة قبل الهمز الساقط.

د(ش):

وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا ❊ إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلاَ

كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا ❊ أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ





الهمزتان المختلفتان من كلمتين



صور التقاء الهمزتين المختلفتين في الحركة:

١ - أن تكون الأولىٰ مفتوحة والثانية مكسورة: (ءَءِ)

:: **الحكم** :: تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

:: المثال مع الدليل من الشاطبية ::

﴿شُهَدَآءَ إِذۡ﴾ [البَقَرَة : ١٣٣]: ⟵ ﴿شُهَدَآءَ إِذۡ﴾

(همزتان من كلمتين مختلفتان في الحركة مفتوحة فمكسورة)

قرأ أبو عمرو بتحقيق الهمزة الأولىٰ وتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء.

د(ش):

وَتَسْهِيلُ الاخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا ❋ تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً أُنْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا ❋ فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

٢ - أن تكون الأولىٰ مفتوحة والثانية مضمومة: (ءَءُ)

:: **الحكم** :: تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الواو.

:: **المثال مع الدليل من الشاطبية** ::

﴿ جَاءَ أُمَّةً ﴾ [المُؤمِنُون : ٤٤]: ← ﴿ جَاءَ أمَّةً ﴾

(همزتان من كلمتين مختلفتان في الحركة مفتوحة فمضمومة)

قرأ أبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الواو، والهمزة الأولىٰ من الهمزتين من كلمتين المختلفتين في الحركة محققة له ولجميع القراء.

د(ش):

وَتَسْهِيلُ الاخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا * تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً أُنْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا * فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

٣- أن تكون الأولىٰ مكسورة والثانية مفتوحة: (ءِءَ)

:: **الحكم** :: إبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة (من جنس حركة ما قبلها).

:: **المثال مع الدليل من الشاطبية** ::

﴿ٱلنِّسَآءِ أَوْ﴾ [البَقَرَة : ٢٣٥]: ← ﴿ٱلنِّسَآءِ أَوْ﴾

قرأ أبو عمرو بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة.

همزتان من كلمتين مختلفتان في الحركة الأولىٰ مكسورة والثانية مفتوحة.

د(ش):

وَتَسْهِيلُ الاخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا * تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً أُنْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا * فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ




٤- أن تكون الأولىٰ مضمومة والثانية مفتوحة: (ءُءَ)

:: **الحكم** :: إبدال الهمزة الثانية واوا خالصة مفتوحة.

::: المثال والدليل من الشاطبية :::

﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [البَقَرَةِ: ١٣]: ⟵ ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾

قرأ أبو عمرو بإبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة مفتوحة.

همزتان من كلمتين مختلفتان في الحركة الأولىٰ مضمومة والثانية مفتوحة.

د(ش):

وَتَسْهِيلُ الاخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا * تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً أُنْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا * فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا

٥- أن تكون الأولىٰ مضمومة والثانية مكسورة: (ءُءِ)

:: **الحكم** :: فيها وجهان:

١- تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

٢- إبدال الهمزة الثانية واوا خالصة مكسورة.

::: المثال والدليل من الشاطبية :::

﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ [البَقَرَةِ: ١٤٢]: ⟵ ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾، ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾

(همزتان من كلمتين مختلفتان في الحركة مضمومة فمكسورة)

قرأ أبو عمرو بوجهين:

١- بتحقيق الهمزة الأولىٰ وإبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة مكسورة.

٢- بتحقيق الهمزة الأولىٰ وتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء.

د(ش):

وَنَوْعَـانِ مِنْهَـا أُبْـدِلاَ مُنْهُمَـا وَقُـلْ * يَشَـاءُ إِلَـى كَالْيَـاءِ أَقْـيَسُ مَعْـدِلاَ

وَعَـنْ أَكْثَـرِ الْقُـرَّاءِ تُبْـدَلُ وَاوُهَـا

٦- أن تكون الأولىٰ مكسورة والثانية مضمومة: (ءِءُ) ولم ترد في القرآن الكريم.

وإليك موجز القاعدة في قول الناظم:

فَـتَحَ الأولى سَـهِّلْ * فـتح الأخـرى أبـدِلِ

وغـير ذلـك سـهِّلْ * وكـذلك أبـدِلْ

١- إذا كانت الهمزة الأولىٰ مفتوحة فإن لنا تسهيل الهمزة الثانية، نحو:

﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾ ← ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾، وتأمل قول الناظم: (فتح الأولى سَهِّلْ).

٢- إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة فإن لنا إبدال الهمزة الثانية من جنس حركة ما قبلها، نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [البَقَرَة: ١٣]: ← ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾،

﴿وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ [يُوسُف: ٧٦] ← ﴿وِعَآءِ أَخِيهِ﴾، وتأمل قول الناظم: (فتح الثاني أبدِلْ).

٣- إذا لم تكن الهمزة الأولىٰ مفتوحة ولم تكن الهمزة الثانية مفتوحة فلنا وجهان:

١- تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

٢- إبدال الهمزة الثانية من جنس حركة ما قبلها.

وتأمل قول الناظم: (وغيرَ ذلك سَهِّلْ * وكذلك أبدِلْ).



باب: الاستفهام المكرر

هذا الباب يتبع باب الهمزتين من كلمة والمقصود به اجتماع استفهامين في آية أو في آيتين متجاورتين، ويراد بالاستفهام ما فيه همزتان علىٰ بعض التقادير لا علىٰ كل تقدير، فخرج عنه نحو: ﴿أَتَأْتُونَ﴾ [الأَعْرَاف : ٨٠] ، ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ [العَنكَبُوت : ٢٩] ، ويراد أيضا لفظ الاستفهام وإن دخل معنىٰ التعجب أو كان الاستفهام للاستنكار.

وجملة ما ورد من ذلك في كتاب الله تعالىٰ أحد عشر موضعًا، استفهم أبوعمرو البصري في الأولىٰ وفي الثانية.

* بيان المواضع:

- في الرّعد ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [الرَّعْد : ٥].

- وفي الإسـراء موضعان ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ۝٤٩ قُلْ كُونُوا۟﴾ [الإِسْرَاء : ٤٩، ٥٠] ، ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ۝٩٨ * أَوَلَمْ يَرَوْا۟﴾ [الإِسْرَاء : ٩٨ - ٩٩].

- وفي المؤمنون موضع ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ۝٨٢﴾ [المُؤْمِنُون : ٨٢].

- وفي السّجدة موضع ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [السَّجْدَة : ١٠].



- وفي والصّافات موضعان ﴿أَا۬ذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَا۬نَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الصَّافَّات: ١٦]، ﴿أَا۬ذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَا۬نَّا لَمَدِينُونَ ۝٥٣﴾ [الصَّافَّات: ٥٣].

- وفي الواقعة موضع ﴿أَابِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَا۬نَّا لَمَبْعُوثُونَ ۝٤٧﴾ [الوَاقِعَة: ٤٧].

- وفي والنّازعات موضع ﴿أَا۬نَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ۝١٠ أَا۬ذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ۝١١﴾ [النَّازِعَات: ١٠ - ١١].

- في النّمل موضع ﴿أَا۬ذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَآؤُنَآ أَابِنَّا لَمُخْرَجُونَ ۝٦٧﴾ [النَّمْل: ٦٧].

- وفي العنكبوت موضع ﴿أَا۬نَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢٨ أَابِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ [العَنكَبُوت: ٢٨ - ٢٩].

الدليل من الشاطبية:

د(ش):

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا ❊ أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامٍ الكُلُّ أَوَّلاَ
سوى نافعٍ في النمل والشّامِ مُخْبِرٌ ❊ سِوى النَّازِعاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ
وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي العَنكَبُوتِ مُخبِرًا ❊ وَهْوَ فِي الثَّانِي أتى رَاشِدًا وَلاَ
سِوى العَنكَبُوتِ وَهو في النَّملِ كَن ❊ وَزَادَهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلَى
وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى ❊ أُصولِهِمُ وَامْدُدْ لِوَا حَافِظٍ بَلاَ





باب تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل منعًا من التقاء الساكنين

يُحَرَّك الحرف الساكن بالكسر لأبي عمرو إذا كانت همزة الوصل مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة عند الابتداء بها نحو: ﴿أَنِ ٱمْشُواْ﴾ [ص: ٦]، ﴿قَوْمًا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٦٤]، ﴿فَتِيلًا ۝٤٩ ٱنظُرْ﴾ [النساء: ٤٩ - ٥٠].

::: استثناء :::

توجد خمسة مواضع حرَّك أبو عمرو الساكن فيها بالضم، وهي:

١ – ﴿قُلِ ٱدْعُواْ﴾ [الأعراف: ١٩٥]، [الإسراء ٥٦، ١١٠]، [سبأ ٢٢].

يقرؤها هكذا: ﴿قُلُ ٱدْعُواْ﴾

٢ – ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ﴾ [يونس: ١٠١]

يقرؤها هكذا: ﴿قُلُ ٱنظُرُواْ﴾

٣ – ﴿أَوِ ٱخْرُجُواْ﴾ [النساء: ٦٦]

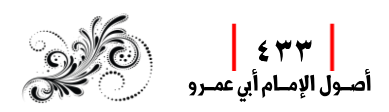
يقرؤها هكذا: ﴿أَوُ ٱخْرُجُواْ﴾

٤ – ﴿أَوِ ٱدْعُواْ﴾ [الإسراء: ١١٠]

يقرؤها هكذا: ﴿أَوُ ٱدْعُواْ﴾

٥ – ﴿أَوِ ٱنقُصْ﴾ [المزمل: ٣]

يقرؤها هكذا: ﴿أَوُ ٱنقُصْ﴾



تتمة:

إذا كانت صورة التقاء الساكنين تتمثل في ميم جمع مثل: ﴿وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [النِّسَاء: ١٦١]، ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ﴾ [البَقَرَةِ: ٢٤٦] فإن الحكم فيها لأبي عمرو هو كسر ميم الجمع بشرط أن تسبق الميم هاء مكسورة وقبل الهاء كسر أو ياء ساكنة.

﴿وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ ← ﴿وَأَخۡذِهِمِ ٱلرِّبَوٰاْ﴾

﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ﴾ ← ﴿عَلَيۡهِمِ ٱلۡقِتَالُ﴾

:: الأمثلة مع الدليل من الشاطبية ::

﴿أَنِ ٱمۡشُواْ﴾ [ص: ٦]:

قرأ أبو عمرو بكسر النون وصلًا.

د(ش):

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَينِ لِثَالِثٍ ❁ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ

﴿قَوۡمًا ٱللَّهُ﴾ [الأَعۡرَاف: ١٦٤]:

قرأ أبو عمرو بكسر نون التنوين وصلًا.

د(ش):

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَينِ لِثَالِثٍ ❁ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ

﴿أَوِ ٱنقُصۡ﴾ [المُزَّمِّل : ٣]: ← ﴿أَوُ ٱنقُصۡ﴾

قرأ أبو عمرو بضم الواو وصلًا.

د(ش):

وَضَـمُّكَ أُولَـى السَّـاكِنَينِ لِثَالِـثٍ * يُضَـمُّ لُزُومًـا كَسْـرُهُ فِـي نَـدٍ حَـلاَ

قُـل أدعـو وانقـص قَالـت اخـرُج أن * ومَحظَورا انظُر مع قد استُهزئَ اعتَلا

سـوى أو وقـل لابـن العَـلاء وبكسـره * لتنوينه.....................................

﴿بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴾ [البَقَرَةِ : ١٦٦]: ← ﴿بِهِمِ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴾

قرأ أبو عمرو بكسر ميم الجمع وصلا لأنها مسبوقة بهاء مكسورة سبقها كسر، ولا يخفىٰ إسكان ميم الجمع وقفا.

د(ش):

وَمِـنْ دُونِ وَصْـلٍ ضَـمُّهَا قَبْـلَ سَـاكِنٍ * لِكُـلٍّ وَبَعْـدَ الْهَـاءِ كَسْـرُ فَتَـى الْعَـلاَ

مَـعَ الْكَسْـرِ قَبْـلَ الْهَـا أَوِ الْيَـاءِ سَـاكِنًا * وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَـمْلَلاَ

كَمَـا بِهُـمُ الأَسْـبَابُ ثُـمَّ عَلَـيْهِمُ ال * قِتَـالُ وَقِـفْ لِلْكُـلِّ بِالْكَسْـرِ مُكْمِـلاَ





باب الهمز المفرد لأبي عمرو براوييه

الهمز المفرد: هو الهمز الذي لم يقترن بهمـز مثلـه، والهمـز حـرف يخـرج من أقصىٰ الحلق ومن صفاته الجهر والشدة، والهمزة تنقسم لقسمين همزة قطـع وهمزة وصل.

همزة القطع:

تثبت وقفًا ودرجًا وترسم علىٰ صورة ألف أو يـاء أو واو أو لا صـورة لهـا (تكون علىٰ السطر).

وهمزة القطع لهـا حالتـان: التحقيـق والتغييـر، ويحـدث التغييـر في الهمـز المفـرد عنـد أبـي عمـرو براوييـه في بعـض الكلمـات المعـدودة، ويبقـىٰ النصيب الأكبر للسوسي وحده في ذلك التغيير، وسيأتي بيان ذلك.

أولا: الهمز المفرد للراويين معا:

١ –﴿هَـٰٓأَنتُمۡ﴾ [آل عِمۡرَان: ٦٦]: ⟵ ﴿هَـٰٓانتُمۡ﴾

قرأ أبو عمرو بتسهيل الهمزة.

د(ش):

وَلاَ أَلِـفٌ في هَـا هَـأَنْتُمْ زَكَـا جَنًـا ❊ وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ



٢- ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البَقَرَة : ٥٤]: ← ﴿بَارِئْكُمْ﴾ ، ﴿بَارِئِكُمْ﴾

أسكن الهمزة الإمام أبو عمرو، وللدوري وجه آخر وهو اختلاس حركة الهمزة.

دليل الإسكان(ش):

(وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ) والضمير عائد علىٰ أبي عمرو.

دليل الاختلاس (ش):

(وَكَمْ * جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلاَ)

٣- ﴿يُضَاهِئُونَ﴾ [التَّوبَة : ٣٠]: ← ﴿يُضَاهُونَ﴾

قرأها أبو عمرو بضم الهاء وحذف الهمزة.

د(ش)من الضد:

يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ * وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلاَ

٤- ﴿مُرْجَوْنَ﴾ [التَّوبَة : ١٠٦] ← ﴿مُرْجَئُونَ﴾

قرأ أبو عمرو بهمزة مضمومة ممدودة بعد الجيم.

د(ش): (تُرْجِئُ هَمْزُهُ * صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلاَ)

٥- ﴿تُرْجِي﴾ [الأَحْزَاب : ٥١] ← ﴿تُرْجِئُ﴾

يقرأها ترجئ هنا همز الياء.

د(ش): (تُرْجِئُ هَمْزُهُ * صَفَا نَفَرٍ)



٦- ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [الكَهْف : ٩٤] ، [الأنبياء ٩٦] ← ﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾

أبدل أبو عمرو الهمزة ألفا.

د(ش): (وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا)

٧- ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سَبَإ : ١٤] ← ﴿مِنسَاتَهُۥ﴾

قرأها أبو عمرو بألف بعد السين بدلًا من الهمزة.

د(ش): (مِنْسَأَتَهْ سُكُو * نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلاَ)

٨- ﴿نُنسِهَا﴾ [البَقَرَةِ : ١٠٦] ← ﴿نُنسِئْهَا﴾

قرأها أبو عمرو بفتح النون والسين وزاد همزة بعد السين.

دليل البصري(ش):

(وَنُنسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى)

دليل السوسي(ش):

(وَنَنسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمُّلاَ)

٩- ﴿هُزُوًا﴾ [البَقَرَةِ : ٦٧] (حيث وردت) ← ﴿هُزُؤًا﴾ ،

﴿كُفُوًا﴾ [الإِخْلَاص : ٤] ← ﴿كُفُؤًا﴾

قرأ بهمز الواو فيهما.

د(ش):

وَفِي الصَابئينَ الهَمزُ وَالصَّابِئونَ خُذْ * وَهُزوًا وَكُفْوًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

وَضُمَّ لِبَاقِيهِم وَحَمزَةُ وَقْفُهُ * بِوَاوٍ وَحفصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلاَ

١٠ – ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي﴾ [الطَّلَاق : ٤]:

* قرأها أبو عمرو بحذف الياء وصلًا ووقفًا، ولذلك كان له في حالة الوصل:

١ – تسهيل الهمزة مع التوسط والقصر. ← ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي﴾ ، ﴿وَٱلَّـِٔي﴾

٢ – إبدالها ياء مع المد. ← ﴿وَٱلَّـٰٓيْ﴾

* وفي حالة الوقف فله:

١ –التسهيل بالروم مع القصر. ← ﴿وَٱلَّـِٔي﴾

٢ – إبدالها ياء مع المد. ← ﴿وَٱلَّـٰٓيْ﴾

﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾ [الطَّلَاق : ٤]: ← ﴿وَٱلَّـٰٓيْ يَئِسْنَ﴾

له نفس الأوجه مع إظهار الياء الساكنة؛ حيث إنه حذف الياء وأبدل الهمزة ياء ساكنة مع الإظهار لأن سكونها سكون عارض.

د(ش):

وَبِالْهَمْزِ كُلُّ الَّلاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ * ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلاَ

وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا * وَقِفْ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلاَ

١١ – ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ [العَنكَبُوت : ٢٠] ، [النجم ٤٧]، [الواقعة٦٢] ← ﴿ٱلنَّشَآءَةَ﴾

قرأها أبو عمرو بفتح الشين وألف بعدها مع مراعاة المد الواجب المتصل.

د(ش):

وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي النْ * نَشَاءَةِ حَقًّا وَهْوَ حَيْثُ تَنَزَّلاَ

ثانيا: إبدال الهمز المفرد للسوسي:

قال الإمام الشاطبي – رحمه الله –:

وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُـلُّ مُسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ ❋ مَـدًّا غَيْـرَ مَجْـزُومٍ اُهْمِـلاَ

ومعنىٰ ذلك أن السوسي يبدل الهمز الساكن المفرد كيفما جاء في الكلمة سواء كان فاء أو عينًا أو لامًا للكلمة، نحو:

١ – في كلمة واحدة:

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البَقَرَة: ٣] ← ﴿يُومِنُونَ﴾

﴿ٱلذِّئْبُ﴾ [يُوسُف: ١٣] ← ﴿ٱلذِّيبُ﴾

﴿شِئْتُمْ﴾ [البَقَرَة: ٥٨] ← ﴿شِيتُمْ﴾

٢ – في كلمتين: ﴿فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِۖ ٱئْتُونِي﴾ [الأَحْقَاف: ٤] وصلاً إبدال اهمزة ياءً ← ﴿ٱيتُونِي﴾.

﴿فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي﴾ [يُونُس: ٧٩] إبدال الهمزة واوًا وصلاً.← ﴿فِرْعَوْنُ ٱيتُونِي﴾.

::: **استثناء** ::: استثني للسوسي من إبدال الهمز المفرد خمسة أنواع:

النوع الأول: ما كان سكونه علامة للجزم وقد وقع هذا النوع في ستة ألفاظ كلها أفعال مضارعة مجزومة:

١ – ﴿تَسُؤْهُمْ﴾ وردت في التوبة ٥٠ وءال عمران ١٢٠، ﴿تَسُؤْكُمْ﴾ [المَائِدَة: ١٠١] في المائدة.

٢ – ﴿نَشَأْ﴾ ورد أيضا في ثلاث مواضع الشعراء٤ وسبأ ٩ ويس٤٣.

٣- ﴿يَشَأۡ﴾ [النِّسَاء : ١٣٣] ورد في عشرة مواضع.

٤- ﴿وَيُهَيِّئۡ﴾ [الكَهۡف : ١٦] في سورة الكهف.

٥- ﴿نُنسِهَا﴾ [البَقَرَة : ١٠٦] في سورة البقرة.

٦- ﴿يُنَبَّأۡ﴾ [النَّجۡم : ٣٦] في سورة النجم.

د(ش):

تسـؤْ وَنَشَـأْ سِـتٌّ وَعَشْـرٌ يَشَـأْ وَمَـعْ * يُهَيِّـــئْ وَنَنْسَـــأْهَا يُنَبَّـــأْ تَكَمَّـــلاَ

النوع الثاني: ما كان سكونه للبناء وقد وقع ذلك في فعل الأمر في أحد عشر موضعًا:

١- ﴿وَهَيِّئۡ﴾ [الكَهۡف : ١٠]

٢- ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾ [البَقَرَة : ٣٣]

٣- ﴿نَبِّئۡنَا﴾ [يُوسُف : ٣٦]

٤- ﴿نَبِّئۡ عِبَادِيٓ﴾ [الحِجۡر : ٤٩]

٥- ﴿وَنَبِّئۡهُمۡ﴾ [الحجر٥١]، [القمر٢٨]

٦- ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ [الإسراء ١٤]، [العلق ١، ٣]

٧- ﴿أَرۡجِهۡ﴾ [الأَعۡرَاف : ١١١]، [الشعراء٣٦]

د(ش):

وَهَيِّـــئْ وَأَنبِـــئْهُمْ وَنَبِّـــئْ بِـــأَرْبَعٍ * وَأَرْجِـئْ مَعًـا وَاقْـرَأْ ثَلاَثًـا فَحَصِّـلاَ

النوع الثالث: ما كان النطق بالهمزة محققة أخف من النطق بهمزة مبدلة، ووردت في قوله تعالىٰ:

١- ﴿وَتُـْٔوِىٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأَحۡزَاب : ٥١]

٢- ﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴾ [المَعَارِج : ١٣]

د(ش):

وَتُــؤْوِي وَتُؤْوِيــهِ أَخَــفُّ بِهَمْــزِهِ ❋ وَرِئْيًـا بِتَـرْكِ الْهَمْـزِ يُشْـبِهُ الِـامْتِلاَ

النوع الرابع: إذا كان الإبدال يؤدي لالتباس المعنىٰ، نحو: ﴿وَرِءۡيًا ﴾ [مَرۡيَم : ٧٤]

النوع الخامس: إذا كان الإبدال يؤدي إلىٰ الخروج من قاعدة إلىٰ أخرىٰ مثل كلمة مؤصدة، فمعناها بعد الإبدال يتغير من أصد التي تعني الإغلاق إلىٰ أوصد التي تعني الإطباق والتضييق.

د(ش):

(وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتًى حِمًى)



باب النقل

نقرأ بالنقل لأبي عمرو في كلمة:

﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ [النَّجم: ٥٠] ← ﴿عَادًا ٱلَّاولَىٰ﴾

أولًا: حكمها حال وصل كلمة ﴿عَادًا﴾ بكلمة ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾:

﴿عادَ لُّولى﴾: له نقل حركة الهمزة المضمومة إلىٰ اللام قبلها، وإسقاط الهمزة مع إدغام تنوين ﴿عَادًا﴾ في اللام.

ثانيًا: حكمها حال الابتداء بكلمة ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾:

إن وقف علىٰ ﴿عَادًا﴾ وابتدأ بـ ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ جاز له النقل مع إثبات همزة الوصل وعدمها وتركه، كالتالي:

١ - بهمزة وصل مفتوحة وبعدها لام مضمومة ثم الواو الساكنة، هكذا: ﴿اَلُولَى﴾.

٢ - بحذف همزة الوصل وضم اللام وبعدها واو ساكنة هكذا: ﴿لُولَى﴾

٣ - كحفص: بهمزة وصل مفتوحة وبعدها لام ساكنة وبعدها همزة قطع مضمومة وبعدها واو مدية هكذا: ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾.

د(ش):

وَقُلْ عَادًا الأُولَى بِإِسْكَانِ لاَمِهِ * وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلاَ

وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ * وَبَدْؤُهُمُو وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلاَ

لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ * لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلاَ

وَتَبْدَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ * وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلاَ





باب السكت

لأبي عمرو السكت الجائز لحفص ومتفق عليه جميع القراء من طريق الشاطبية، وليس له السكت في المواضع الواجبة لحفص من طريق الشاطبية، وتفصيل هذه المواضع وحكمها مع الدليل كالتالي:

﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ [الكَهْف: ١ - ٢]: ← ﴿عِوَجَا ۝١ قَيِّمًا﴾

قرأ أبو عمرو بغير سكت مع إخفاء التنوين في القاف عند وصل ﴿عِوَجَا﴾ بـ ﴿قَيِّمًا﴾.

د(ش):

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ ❊ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجَا بَلاَ

﴿مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ [يس: ٥٢]:

قرأ أبو عمرو بالإدراج أي بغير سكت علىٰ ألف ﴿مَّرْقَدِنَا هَٰذَا﴾.

د(ش):

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ ❊ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلاَ

وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا ❊

﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [القِيَامَة : ٢٧]: ⟵ ﴿مَن رَّاقٍ﴾

قرأ أبو عمرو بالإدراج أي من غير سكت مع مراعاة إدغام النون في الراء من غير غنة.

د(ش):

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ * عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلاَ
وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ *

﴿بَلْ رَانَ﴾ [المُطَفِّفِين : ١٤]: ⟵ ﴿بَل رَّانَ﴾

قرأ أبو عمرو بالإدراج أي بترك السكت مع مراعاة إدغام اللام في الراء بغير غنة.

د(ش):

وسكْتَةُ حفصٍ دون قطعٍ لطيفةٍ * على أَلِفِ التنوين في عِوَجًا بَلا
وفي نُون مَنْ رَاق وَمَرْقَدِنا وَلاَ * مِ بَلْ رَانَ..........................





باب الفتح والإمالة



أولاً: الإمالة الكبرى للراويين:

١ – أمال أبو عمرو براوييه كل ألف رسمت في المصحف ياء وكان قبلها راء،

نحو: ﴿ٱشۡتَرَىٰ﴾ [التَّوۡبَة : ١١١] ، ﴿ذِكۡرَىٰ﴾ [الأَنۡعَام : ٩٠] ، ﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾ [آل عِمۡرَان : ٩٤] ، ﴿أَسۡرَىٰ﴾ [الأَنفَال : ٦٧] ، ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [البَقَرَة : ١١٣] ، ﴿بُشۡرَىٰ﴾ [الأَنفَال : ١٠].

د(ش): (وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا)

٢ – أمال أبو عمرو كل ألف بعدها راء متطرفة مكسورة، نحو: ﴿ٱلدَّارِ﴾ [الأَنۡعَام : ١٣٥] ، ﴿ٱلنَّارِ﴾ [البَقَرَة : ٣٩] ، لكنه استثنى من ذلك ﴿ٱلۡجَارِ﴾ [النِّسَاء : ٣٦] و﴿جَبَّارِينَ﴾ [المَائـِدَة : ٢٢] و ﴿أَنصَارِيٓ﴾ [آل عِمۡرَان : ٥٢] ، ففتحهن.

د(ش):

وَفِـي أَلِفَـاتٍ قَبْـلَ رَا طَـرَفٍ أَتَـتْ * بِكَسْـرٍ أَمِـلْ تُـدْعَى حَمِيـدًا وَتُقْـبَلاَ

٣- أمال أيضا كل ألف وقعت بين راءين ثانيتهما متطرفة مجرورة نحو: ﴿كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ [المُطَفِّفِين : ١٨]. ← ﴿كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ﴾

د(ش):(وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُهُ * كَالاَبْرَارِ)

٤- أمال أبو عمرو لفظ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ [آل عِمْرَان : ٣] حيث وقع. ← ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾

د(ش): (وَإِضجاعُكَ التَوراةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ *)

٥- أمال أبو عمرو لفظي: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البَقَرَة : ٣٤] ، ﴿كَٰفِرِينَ﴾ [المَائِدَة : ١٠٢]

حيث وقعا بالياء جرا أو نصبا، وأمال كلمة: (هارٍ).

د(ش):

وَمَــعْ كَــافِرِينَ الْكَــافِرِينَ بِيَائِــهِ * وَهَـارٍ رَوَى مُـرْوٍ بِخُلْـفٍ صَـدٍ حَـلاَ

٦- أمال لفظ ﴿أَعْمَىٰ﴾ [الإِسْرَاء : ٧٢] أول موضع بالإسراء. ← ﴿أَعْمَىٰ﴾

د(ش): (وَأَعْمَى فِي الإِسْرَا حُكْمُ صُحْبَةٍ اوَّلاَ)

٧- أمال همز الفعل الماضي (رأىٰ) حيث وقع قبل محرك، نحو ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ [الأَنْعَام : ٧٦] ، ﴿رَءَاكَ ٱلَّذِينَ﴾ [الأَنبِيَاء : ٣٦] ، ﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ [النَّمْل : ٤٠].

وما ذكره في الحرز من الخلاف في رأيه للسوسي ينبغي تركه، وكذا ما ذكره له من الخلف في همز ﴿وَنَـَٔا﴾ [الإِسْرَاء : ٨٣] بالإسراء وفصلت.

وإذا وقفت علىٰ ﴿رَءَا﴾ الذي بعده ساكن فأمل همزه كالذي قبل المحرك.

د(ش):

وَحَرْفَـي رَأَى كُـلاًّ أَمِـلْ مُـزْنَ صُـحْبَةٍ * وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلَى

٨- أمال أبو عمرو الراء من فواتح السور، نحو:

الراء في أول يونس وأخواتها ﴿الٓر﴾ [يُونُس : ١] ، و ﴿الٓمٓر﴾ [الرَّعْد : ١] أول الرعد.

٩- أمال أبو عمرو الهاء من فاتحة سورتي مريم ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مَرْيَم : ١] ، وطه ﴿طه﴾ [طه : ١].

د(ش):

(وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافٍ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ * وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا)

١٠- أمال أبو عمرو لفظ ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ [الحَاقَّة : ٣].

د(ش):

(مُختارُ صُحبةٍ * وَبَصرٍ وَهُمْ أَدْرى وَبِالخُلفِ مُثِّلاَ)

كلمات مختلف للبصري في إمالتها:

١- اختلف عنه في ﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾ [يُوسُف : ١٩] بيوسف ففيها له: الفتح وهو الأقوىٰ وله الإمالة، وله التقليل وهو أضعف الأوجه فيها. ← ﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾ ، ﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾.

د(ش):

وَمُيِّلاَ شِفَاءً وَقَلِّلْ جَهْبَذَا وَكِلاَهُمَا * عَنِ ابْنِ الْعَلاَ وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلاَ

٢- اختلف عنه في ﴿تَتْرَا﴾ [المُؤْمِنُون : ٤٤] بالمؤمنين بين الفتح والإمالة، فإن وصل فلا إمالة له قطعا، وإن وقف كان له الوجهان وجمهور العلماء علىٰ الفتح لأن الألف مبدلة من التنوين، نحو: ﴿هَمْسًا﴾ [طه : ١٠٨]، قال في النشر: ونصوص أئمتنا تقتضي فتحها لأبي عمرو، انتهىٰ.

ثانيا: الممال للدوري فقط:

أمال الدوري لفظ: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ [البَقَرَة : ٨] المجرور حيث وقع وليس فيه عن السوسي سوىٰ الفتح.

د(ش): (وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلاَ)

والمقصود أن الخلاف عن أبي عمرو موزع فالإمالة للدوري والفتح للسوسي.

قال صاحب إتحاف البرية:

وفي النــاس اضــجع وصــالح * له افتح ودع يا صاحبي خلف حصلا



ثالثا: الممال للسوسي وحده:

اختلف في ذوات الراء الواقعة قبل الساكن، نحو: ﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِي﴾ [سَبَإ : ١٨]، ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ [البَقَرَة : ٥٥]، بين الفتح والإمالة للسوسي، كما اختلف عنه في اللام من لفظ الجلالة: ﴿ٱللَّهَ﴾ إذا جاءت بعد الراء الممالة ليدور حكمها بين التفخيم

والترقيق؛ فيصح في: ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ [البَقَرَة: ٥٥]، ﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾ [التَّوْبَة: ١٠٥]، **ثلاثة أوجه:**

١- الفتح مع تفخيم اللام. مثال: ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾

٢- الإمالة مع تفخيم اللام. مثال: ﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾

٣- الإمالة مع ترقيق اللام. مثال: ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾

* فيصح في ذوات الراء الواقعة قبل ساكن، نحو: ﴿تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحَدِيد: ١٢]:

وصلا: الفتح والإمالة. ﴿تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾

وقفا: الإمالة فقط. ﴿تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾

د(ش): (وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَا)

ثالثا: التقليل للراويين:

١- قلل أبو عمرو كل ألف تأنيث مقصورة وذلك في فعلىٰ كيف جاءت نحو:

﴿طُوبَىٰ﴾ [الرَّعْد: ٢٩]، ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [البَقَرَة: ٨٥]، ﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البَقَرَة: ١٩٧]، ﴿سِيمَاهُمْ﴾ [الفَتْح: ٢٩]، ﴿عِيسَى﴾ [البَقَرَة: ٨٧]، ﴿يَحْيَىٰ﴾ [الأَنبِيَاء: ٩٠].

ملحوظة: أمال من ذلك ما كان رائيا، نحو: ﴿ذِكْرَىٰ﴾ [الأَنْعَام: ٦٩] كما تقدم.

٢- قلل أبو عمرو ألفات فواصل السور الإحدىٰ عشرة وهي طه والنجم والمعارج والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحىٰ والعلق.

::: استثناء :::

تمتنع الإمالة في الألفات المبدلة من التنوين، نحو: ﴿هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨]، ﴿أَمْتًا ۝١٠٧﴾ [طه: ١٠٧]، وما لا يقبل الإمالة بحال إلا ما كان رائيا ففيه الإمالة الكبرىٰ.

٣- قلل أبو عمرو الحاء من فواتح السور ﴿حمٓ﴾ [غَافِر: ١].

٤- قلل أبو عمرو الألف في كلمة ﴿كِلْتَا﴾ [الكَهْف: ٣٣] باعتبار الألف للتأنيث، وإن اعتبرت للتثنية فلا إمالة ولا تقليل فيها. ← ﴿كِلْتَا﴾، ﴿كِلْتَا﴾

٥- قلل أبو عمرو: ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ [الإِسْرَاء: ٦٠]، ﴿رُءْيَاكَ﴾ [يُوسُف: ٥]، ﴿رُءْيَٰيَ﴾ [يُوسُف: ١٠٠]

التقليل للدوري وحده:

قلل الدوري: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ [المَائـِدَة: ٣١]،

﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ [يُوسُف: ٨٤] (بخلفه) ← ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾، ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾

﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ [الزُّمَر: ٥٦]، ﴿أَنَّىٰ﴾ [البَقَرَة: ٢٤٧] الإستفهامية حيثما وردت.

د(ش):

وَكَيْفَ أَتَتْ فُعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا * تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِي سِوَى رَاهُمَا اعْتَلَى

وَيَا وَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا * وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَيَا أَسَفَى الْعُلَا

تتمة:

١ - الممال أو المقلل وصلا يكون كذلك في الوقف.

د(ش): (وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ)

٢ - الإدغام لا يمنع الإمالة.

إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن أو تنوين تسقط الألف وتمتنع الإمالة والتقليل، وإذا انتفت العلة بالوقف عادت الإمالة.





مدخل لباب الإدغام عند أبي عمرو البصري



علاقة الحرفين المتجاورين ببعضهما:

توجد علاقة بين كل حرفين متجاورين سواءً وردا في كلمة واحدة أو في كلمتين، وهذه العلاقة يحددها تقارب الحرفين في الصفات والمخرج أو توافقهما أو اختلافهما، وتنقسم علاقة الحروف إلىٰ أربعة أنواع هي:

علاقة التماثل:

وتكون في الحرفين المتفقين في المخرج والصفات، كـ (الباء والباء) في قول الله تعالىٰ: ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾ [الشُّعَرَاء: ٦٣]

علاقة التجانس:

وتكون في الحرفين المتفقين في المخرج والمختلفين في بعض الصفات، كـ (الثاء والذال) في قوله تعالىٰ: ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأَعْرَاف: ١٧٦]

علاقة التقارب: وتنقسم إلىٰ أربعة أنواع:

- الحرفان المتقاربان في المخرج والصفات كـ (اللام والراء) نحو: ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾ [النِّسَاء: ١٥٨].
- الحرفان المتقاربان في المخرج دون الصفات كـ (الدال والسين) نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [المُجَادلَة: ١].

- الحرفان المتقاربان في الصفات دون المخرج كـ (الشين والسين)

نحو: ﴿ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا﴾ [الإِسۡرَاء: ٤٢].

- الحرفان المتقاربان في المخرج والمتفقان في الصفات كـ (الحاء والهاء)

نحو: ﴿فَسَبِّحۡهُ﴾ [ق: ٤٠].

علاقة التباعد: وتنقسم إلىٰ ثلاثة أنواع:

- تتمثل في الحرفين المتباعدين في المخرج والمختلفان في صفة واحدة كـ (الهمزة والدال) نحو: ﴿أَدۡنَىٰ﴾ [النَّجۡم: ٩].

- وفي الحرفين المتباعدين في المخرج والمتفقان في الصفات كـ (الهاء والثاء) نحو: ﴿يَلۡهَثۚ﴾ [الأَعۡرَاف: ١٧٦].

- وفي الحرفين المتباعدين في المخرج والمختلفين في أكثر من صفة كـ (الهمزة والصاد) نحو: ﴿أَصۡدَقُ﴾ [النِّسَاء: ١٢٢].

تتمة:

علاقة واو اللين والواو المتحركة بالواو المدية عند ابن الجزري وعلاقة ياء اللين والياء المتحركة بالياء المدية هي علاقة تباعد نظرا لاختلاف المخرج، أما عند الشاطبي ومن وافقه فهي علاقة تماثل وذلك لاتحاد المخرج غير أنه مستثنىٰ من الإدغام.

قال السخاوي في النونية:

فِي يَوْمِ مَعْ: قَالُوا وَهُمْ، وَنَظِيرَ ذَا ❊ لاَ تُدْغِمُوا؛ يَا مَعْشَرَ الإِخْوَانِ

وشاهد ما سبق ذلك مما قاله الشيخ سليمان الجمزوري في تحفة الأطفال:

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ * حَرْفَانِ فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا * وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا * فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ....

ومما قاله الشيخ عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

إنِ التَقَى الحَرفانِ خطًّا قُسِما * أَربعَ أقسامٍ وكُلٌ عُلِمَا
فإِنْ توافقَا كِلا الحَرفَيْنِ * وَصْفًا ومَخرْجًا يكنْ مِثْلَيْنِ
وإِنْ توافقَا جَميعًا مَخْرَجَا * لا صِفةً فَمُتَجَانِسَيْنِ جَا
ومُتَقَارِبَين عِندَهُمْ عُرِفْ * إن قَرُبَ المخرجُ والوَصْفُ اختُلِفْ
ومُتَباعِدانِ إنْ تَباعَدا * في مَخرجٍ والوَصفِ لَمْ يتَّحِدا

ومما قاله الشيخ السّمنّودي في لآلئ البيان:

فَمَتَماثِلانِ: إن يَتّحِدَا * فِي مَخْرَجٍ وَصِفَةٍ كَمَا بَدَا
وَمُتَجانِسَانِ حَيْثُ: ائْتَلَفَا * فِي مَخْرَجٍ وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا
وَمُتَقَارِبَانِ حَيْثُ: فِيهِمَا * تَقَارُب أَو كَانَ فِي أَيِّهِمَا
ومُتَبَاعِدَانِ حَيْثُ: مخرَجَا * تَبَاعَدَا وَالْخُلْفُ فِي الصِّفَاتِ جَا

صور علاقات الحروف التي تم بيانها:

* يكون التماثل أو التقارب أو التجانس أو التباعد صغيرا أو كبيرا أو مطلقا.

١- صغير: إذا كان الحرف الأول ساكنًا والثاني متحركًا، وقد سُمِّي صغيرًا لصغر العمل فيه بالنسبة للكبير، وأمثلته:

- في علاقة التماثل، نحو: ﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾ [البَقَرَةِ: ١٦]
- في علاقة التجانس، نحو: ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾ [النِّسَاء: ٦٤]
- في علاقة التقارب، نحو: ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ [الإِسۡرَاء: ٢٤].
- في علاقة التباعد، نحو: ﴿تَأۡلَمُونَ﴾ [النِّسَاء: ١٠٤]

٢- كبير: إذا كان الحرف الأول متحركًا والثاني متحركًا، وقد سُمِّي كبيرًا لكبر العمل فيه بالنسبة للصغير، وأمثلته:

- في علاقة التماثل، نحو: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا﴾ [البَقَرَةِ: ٧٧]
- في علاقة التجانس، نحو: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾ [الرَّعۡد: ٢٩].
- في علاقة التقارب، نحو: ﴿بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾ [البَقَرَةِ: ٥٢]
- في علاقة التباعد، نحو: (الميم واللام) في: ﴿مَلَكٌ﴾ [الأَنۡعَام: ٨].

٣- مطلق: إن كان الحرف الأول متحركًا والثاني ساكنًا، وقد سُمِّي مطلقًا لعدم تقييده بالصغير ولا بالكبير، وأمثلته:

- يكون في علاقة التماثل، نحو: (الدال والدال) في قول الله تعالىٰ: ﴿يَرۡتَدِدۡ﴾ [البَقَرَةِ: ٢١٧]
- ويكون في علاقة التجانس، نحو: (التاء والدال) في قول الله تعالىٰ: ﴿تُدۡرِكُهُ﴾ [الأَنۡعَام: ١٠٣].
- ويكون في علاقة التقارب، نحو: (التاء والثاء) في قول الله تعالىٰ: ﴿يَسۡتَثۡنُونَ ١٨﴾ [القَلَم: ١٨].

- ويكون في علاقة التباعد، نحو: (القاف والواو) في قول الله تعالىٰ:

﴿قَوْلٌ﴾ [البَقَرَة: ٢٦٣]

وشاهد ذلك مما قاله الشيخ السّمنّودي في لآلئ البيان:

وَحَيْثُمَا تَحرَّكَ الْحرَفَانِ فِي * كُلٍّ فسَمٍّ بِ(الْكَبِيرِ) وَاقْتَفِ

وَسِّم بِ(الصَّغِيرِ) حَيْثُمَا سَكَنْ * أَوَّلُهَا وَ(مُطْلَقٌ) فِي الْعَكْسِ عَنْ

ومما قاله الشيخ عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

وكلٌّ واحدٍ مِنَ الأربَعَةِ * مُنْقَسِمٌ حَتْمًا إلى ثلاثَةِ

إنْ سَكَنَ الأَوَّلُ قُلْ صَغِيرُ * أو حُرِّكَ الحَرْفانِ قُلْ كَبيرُ

أو سَكَنَ الثاني فَسَمٍّ مُطْلَقَا * فَهَذِهِ اثْنا عَشَرْ قِسْمًا حُقِّقَا

الأحكام المترتبة على نوع العلاقة بين كل حرفين:

إما أن يكون حكم الحرف الأول من الحرفين المتجاورين هو الإظهار أو الإغام أو الإخفاء.

* حكم الإظهار:

هو إخراج الحرف من مخرجه (من غير غنة ظاهرة فيه إن كان الحرف الأول المظهر ميمًا أو نونًا)، وعلامته في المصحف نفس علامة السكون أي رأس حاء صغيرة فوق الحرف الأول، مثل (الميم) في:

﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾ [الفَاتِحَة: ٧]

والشاهد مما قاله الشيخ عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

الإظهارُ أنْ تُخْرِجَ كُلَّ حَرْفِ * مِنْ مَخْرَجٍ مِنْ غَيْرِ غَنٍّ الحَرْفِ

* حكم الإدغام:

هو إدخال الحرف الساكن في الحرف المتحرك المجاور له بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشدّدًا من جنس الثاني؛ والإدغام نوعان:

* الإدغام الكامل: وهو إذا ذهبت ذات الحرف الأول وصفته بالكلية، وعلامته في المصحف عدم وجود علامة السكون علىٰ الحرف الأول ووجود شدة علىٰ الحرف الثاني، مثل: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ [الأَعْرَاف: ١٧٦].

* الإدغام الناقص: وهو إذا ذهبت ذات الحرف الأول وبقيت صفته، وعلامته في المصحف عدم وجود السكون علىٰ الحرف الأول وعدم وجود شدة علىٰ الحرف الثاني ولو كان مشددًا، مثل: ﴿بَسَطتَ﴾ [المَائِدَة: ٢٨].

والشاهد مما قاله الشيخ السّمنّودي في لآلئ البيان:

ذَا نَاقِصٌ: إِنْ يَبْقَ وَصْفُ الْمُدْغَمِ * وَكَامِلٌ: إن يُمْحَ ذَا فلْيُعْلَمِ

والشاهد مما قاله الشيخ عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

وَاللَّفْظُ بِالحَرْفَيْنِ حَرْفًا واحِدَا * مُشَّددًا كالثانِ إدغامٌ بَدا

* الإخفاء:

هو أن تنطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع غنة كاملة، وعلامته في المصحف ألا يوضع سكون علىٰ الحرف الأول نحو النون في: ﴿وَإِن كُنتُمْ﴾ [البَقَرَة: ٢٣]

قال عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

وأَمَّا الإخفاءُ فَحَالٌ بَيْنَا * الإظهارِ والإدغامِ قَدْ رَوَيْنا

❋ آلية الإخفاء:

بدايةً نطق الحرف بصفة بين الإظهار والإدغام يكون بإخفاء ذات النون عند حرف الإخفاء ونجعل صفة الغنة المصاحبة للنون تخرج من الخيشوم، فاللسان إن كان علىٰ مخرج النون كانت النون مظهرة، وإن نقلناه مباشرة إلىٰ الحرف الثاني كانت النون مدغمة، ويتم الإخفاء بتهيئة اللسان عند مخرج الحرف الثاني الذي سنخفي عنده الحرف الأول مع ترك فجوة بسيطة يصاحبها غنة كاملة من الخيشوم ويصاحب الغنة صوت دقيق يخرج من الفم لعدم انغلاق المخرج بشكل كامل بسبب الفجوة البسيطة التي حدثت، باستثناء حرفي القاف والكاف لانغلاق المخرج بشكل كامل وخروج الغنة بشكل كامل نتيجة بعد مخرجهما عن النون واتصافهما بصفة الشدة وانحباس الصوت فيهما لشدة اعتماده علىٰ المخرج.



مذهب الإمام أبي عمرو البصري في الإدغام الصغير للراويين ستة أقسام:

القسم الأول:

يدغم الإمام أبو عمرو البصري الذال في ستة أحرف وهي:

- التاء، نحو: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ﴾ [المَائِدَة : ١١٠] ← ﴿وَإِذ تَّخْلُقُ﴾

– وفي الجيم، نحو: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ [البَقَرَةِ : ١٢٥] ← ﴿وَإِذ جَّعَلْنَا﴾

- وفي الدال، نحو: ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ [الحِجْر : ٥٢] ← ﴿إِذ دَّخَلُواْ﴾

﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ [الكَهْف : ٣٩] ← ﴿إِذ دَّخَلْتَ﴾

- وفي الزاي، نحو: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ [الأَنفَال : ٤٨] ← ﴿وَإِذ زَّيَّنَ﴾

- وفي السين، نحو: ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النُّور : ١٢] ← ﴿إِذ سَّمِعْتُمُوهُ﴾

- وفي الصاد، نحو: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ [الأَحْقَاف : ٢٩] ← ﴿وَإِذ صَّرَفْنَآ﴾

دليل الشاطبية لإدغام الذال في هذه الأحرف من مخالفة المظهرين: د(ش):

نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا * سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلاَ

فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمَهَا

القسم الثاني:

يدغم الإمام أبو عمرو دال "قد" في ثمانية أحرف، هي:

- الجيم، نحو: ﴿قَدْ جَآءَكُمُ﴾ [النِّسَاء : ١٧٠] ← ﴿قد جَّآءَكُمُ﴾

- وفي الذال، نحو: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأَعْرَاف : ١٧٩] ← ﴿وَلَقد ذَّرَأْنَا﴾

- وفي الزاي، نحو: ﴿وَلَقَدۡ زَيَّنَّا﴾ [المُلۡك : ٥]⟵ ﴿وَلَقَد زَّيَّنَّا﴾

- وفي السين، نحو: ﴿قَدۡ سَأَلَهَا﴾ [المَائِـدَة : ١٠٢] ⟵ ﴿قَد سَّأَلَهَا﴾ ،

﴿قَدۡ سَمِعَ﴾ [المُجَادلَة : ١] ⟵ ﴿قَد سَّمِعَ﴾

- وفي الشين، نحو: ﴿قَدۡ شَغَفَهَا﴾ [يُوسُف : ٣٠] ⟵ ﴿قَد شَّغفَفهَا﴾

- وفي الصاد، نحو: ﴿وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا﴾ [الإِسۡرَاء : ٤١] ⟵ ﴿وَلَقَد صَّرَّفۡنَا﴾

- وفي الضاد، نحو: ﴿لَقَدۡ ضَرَبۡنَا﴾ [الرُّوم : ٥٨]⟵ ﴿لَقَد ضَّرَبۡنَا﴾

- وفي الظاء، نحو: ﴿فَقَدۡ ظَلَمَ﴾ [البَقَرَة : ٢٣١]⟵ ﴿فَقَد ظَّلَمَ﴾

دليل الشاطبية لإدغام الدال في هذه الأحرف من مخالفة المظهرين:

د(ش):

(فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحًا)

القسم الثالث:

يدغم الإمام أبو عمرو البصري تاء التأنيث في ستة أحرف، هي:

– الجيم، نحو: ﴿نَضِجَتۡ جُلُودُهُم﴾ [النِّسَاء : ٥٦] ⟵﴿نَضِجَت جُّلُودُهُم﴾

– الذال، نحو: ﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ﴾ [الشُّعَرَاء : ١٤١] ⟵ ﴿كَذَّبَت ثَّمُودُ﴾

– الزاي، نحو: ﴿خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ﴾ [الإِسۡرَاء : ٩٧] ⟵ ﴿خَبَت زِّدۡنَٰهُمۡ﴾

– السين، نحو: ﴿أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ﴾ [البَقَرَة : ٢٦١] ⟵ ﴿أَنۢبَتَت سَّبۡعَ﴾

– الصاد، نحو: ﴿حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾ [النِّسَاء : ٩٠] ⟵ ﴿حَصِرَت صُّدُورُهُمۡ﴾

– الظاء، نحو: ﴿حَمَلَتۡ ظُهُورُهُمَآ﴾ [الأَنۡعَام : ١٤٦]⟵ ﴿حَمَلَت ظُّهُورُهُمَآ﴾

د(ش):

فَإِظْهَارُهَـــا دُرٌّ نَمَتْـــهُ بُـــدُورُهُ * وَأَدْغَـــمَ وَرْشٌ ظَـــافِرًا وَمُخَـــوِّلاَ

وَأَظْهَـرَ كَهْـفٌ وَافِـرٌ سَـيْبُ جُـودِهِ * زَكِـــيٌّ وَفِـــيٌّ عُصْـــرَةً وَمُحَلَّـــلاَ

وَأَظْهَـــرَ رَاوِيـــهِ هِشَـــامٌ لَهُـــدِّمَتْ * وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلاَ

القسم الرابع:

يدغم الإمام أبو عمرو لام (هل) في التاء في موضعين:

١- ﴿هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ [المُلْك: ٣]. ← ﴿هَل تَّرَىٰ﴾

٢- ﴿فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾ [الحَاقَّة: ٨]. ← ﴿فَهَل تَّرَىٰ﴾

● وله إظهار لام ﴿هَلۡ﴾ [المَائِدَة: ٥٩] عند التاء في بقية المواضع بالقرآن.

● ويدغم لام ﴿بَلۡ﴾ في الراء في موضع واحد مع ترك السكت، هو: ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ [المُطَفِّفِين: ١٤] ← ﴿بَل رَّانَ﴾

د(ش):

فَأَدْغَمَهَـــا رَاوٍ وَأَدْغَـــمَ فَاضِـــلٌ * وَقُـورٌ ثَنَـاهُ سَـرَّ تَيْمًـا وَقَـدْ حَـلاَ

.... * وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلاَ

القسم الخامس:

إدغام المثلين الصغير لأبي عمرو وذلك في كل حرفين التقيا وكان أولهما ساكن والثاني متحرك، وكانا مثلين سواء في كلمة أو كلمتين تدغم نحو: ﴿يُوَجِّههُّ﴾ [النَّحل: ٧٦]، ﴿يُدۡرِككُّمُ﴾ [النِّسَاء: ٧٨]، ﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾ [البَقَرَة: ١٦].

القسم السادس:

(إدغام المتقاربين والمتجانسين الصغير للراويين)

أولا: أدغم كل حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك سواء كانا متقاربين أومتجانسين وسواء كانا في كلمة أم في كلمتين، نحو:

١ - الباء المجزومة يدغمها في الفاء في خمسة مواضع في القرءان:

أ. الموضع الأول في سورة النساء:

﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ [النِّسَاء: ٧٤] ← ﴿يَغْلِب فَّسَوْفَ﴾.

ب. الموضع الثاني في سورة الرعد:

﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ [الرَّعْد: ٥] ← ﴿تَعْجَب فَّعَجَبٌ﴾

ت. الموضع الثالث في سورة الإسراء:

﴿قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن﴾ [الإِسْرَاء: ٦٣] ← ﴿ٱذْهَب فَّمَن﴾

ث. الموضع الرابع في سورة طه:

﴿قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾ [طه: ٩٧] ← ﴿فَٱذْهَب فَّإِنَّ﴾

ج. الموضع الخامس في سورة الحجرات: ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ﴾ [الحُجُرَات: ١١]. ← ﴿يَتُب فَّأُوْلَـٰٓئِكَ﴾

د(ش):

(وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا * حَمِيدًا)

ثانيا: يدغم الباء في الميم في نحو:

﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [البَقَرَةِ : ٢٨٤] ← ﴿وَيُعَذِّب مَّن يَشَآءُ﴾

﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هُود : ٤٢] ← كحفص.

د(ش):

(وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِبْ سَمَا الْعُلاَ * شَذَا الْجَزْمِ)

(وَفِي ارْكَبْ هُدًى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ * كَمَا ضَاعَ جَا)

ثالثا: يدغم الراء الساكنة في اللام بخلف عن الدوري في:

﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ﴾ [الطُّور : ٤٨] ← ﴿وَٱصۡبِر لِّحُكۡمِ﴾

﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ [البَقَرَةِ : ٥٨] و [الأعراف ١٦١] ← ﴿نَّغۡفِر لَّكُمۡ﴾

هذا وجه الإدغام للدوري ووجه الإظهار له كحفص.

د(ش):

(وَالرَّاءُ جَزْمًا بِلاَمِهَا * كَوَاصْبِرْ لِحُكْمِ طَالَ بِالْخُلْفِ يَذْبُلاَ)

رابعا: يـدغم الـدال في الثـاء في موضـعين: الأول والثـاني في سـورة آل عمـران

﴿وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا﴾ [آل عِمۡرَان : ١٤٥] ← ﴿يُرِد ثَّوَابَ﴾ ،

﴿وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [آل عِمۡرَان : ١٤٥] ← ﴿يُرِد ثَّوَابَ﴾

د(ش):

وَحِرْمِـيُّ نَصْـرٍ صَـادَ مَـرْيَمَ مَـنْ يُـرِدْ * ثَـوَابَ لَبِثْـتَ الْفَـرْدَ وَالْجَمْـعَ وَصَّـلاَ

خامسا: يدغم الذال في التاء في كلمة واحدة في:

﴿عُذْتُ﴾ [غَافِر: ٢٧]، [الدخان ٢٠] ← ﴿عُذتُّ﴾ ،

﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ [طه: ٩٦] ← ﴿فَنَبَذتُّهَا﴾ ،

﴿أَخَذْتُمْ﴾ بتصريفاتها حيث وقعت. ← ﴿أَخَذتُّمْ﴾

د(ش):

وَعُــذْتُ عَلَــى إِدْغَامِــهِ وَنَبَــذْتُهَا * شَــوَاهِدُ حَمَّــادٍ وَأُورِثْــتُمُ حَــلاَ

د(ش):

(اتَّخَذْتُمُ * أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلاَ)

سادسا: يدغم الثاء في الذال في موضع واحد في سورة الأعراف: ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأَعْرَاف: ١٧٦]. الأداء والرسم هنا كحفص.

د(ش):

(يَلْهَثْ لَهُ دَارَ جُهَّلاً * وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ)

سابعا: أدغم الثاء في التاء في كلمة واحدة في مثل:

﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الأَعْرَاف: ٤٣]، [الزخرف ٧٢] ← ﴿أُورِثتُّمُوهَا﴾ ،

﴿لَبِثْتَ﴾ [البَقَرَة: ٢٥٩] وتصريفاتها. ← ﴿لَبِثتَّ﴾

د(ش):

وَعُــذْتُ عَلَــى إِدْغَامِــهِ وَنَبَــذْتُهَا * شَــوَاهِدُ حَمَّــادٍ وَأُورِثْــتُمُ حَــلاَ

د(ش):

وَحِرْمِيٌّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ * ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَّلاَ

ثامنا: ويدغم الإمام أبو عمرو البصري الدال من هجاء حرف الصاد في أول سورة مريم بالذال عند وصله بالكلمة التي بعدها في: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ﴾ [مَرْيَم: ١ - ٢] ويميل الهاء فقط. ← ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِّكۡرُ﴾

د(ش):

وَحِرْمِيٌّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ * ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَّلاَ

تاسعا: أدغم الإمام أبو عمرو البصري الطاء في التاء إدغاما ناقصا لبقاء صفة الإستعلاء في الطاء في: ﴿بَسَطتَ﴾ [المَائِدَة: ٢٨] و ﴿أَحَطتُ﴾ [النَّمْل: ٢٢]. الأداء والرسم هنا كحفص.

عاشرا: أدغم القاف في الكاف في سورة المرسلات إدغاما كاملا، وله وجه آخر بالإدغام الناقص، والإدغام الكامل هو المقدم في الأداء نحو:

﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾ [المُرْسَلَات: ٢٠] ، الوجه الثاني: ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُم﴾.

قال الجمزوري رحمه الله:

(ونخلقكم والخلف فيه لهم علا *
فبعض أبان القاف غير مقلقل * وبعض بلفظ الكاف خالصة تلا)

وختاما: للإمام أبي عمرو وجه إدغام الهاء في الهـاء، فلـه وصـلا الإدغـام أو الإظهار مع السكت على الهاء الأولىٰ، في: ﴿مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ﴾ [الحَاقَّة: ٢٨ - ٢٩] ككل مَن أثبتوا هاء ﴿مَالِيَهْ﴾. ← ﴿مَالِيه ﴿٢٨﴾ هَّلَكَ﴾

د(ش):

(مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ * وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصَلاَ)

ومن قول الجمزوري رحمه الله:

(وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ *)

إلىٰ أن قال: (وإلا هاء سكتٍ بماليه * ففيه لهم خلف والإظهار فضلا)





الإدغام الكبير للسوسي

ينقسم إدغام المتماثلين إلىٰ نوعين:

١ – إدغام في كلمة.

٢ – إدغام في كلمتين.

أولا: إدغام المتماثلين في كلمة:

أدغم السوسي من هذا النوع موضعين فقط، هما:

١ – ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ﴾ [البَقَرَةِ: ٢٠٠]. ⟵ ﴿مَّنَٰسِككُّمْ﴾

٢ – ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾﴾ [المُدَّثِّر: ٤٢]. ⟵ ﴿سَلَككُّمْ﴾

وبقية المواضع التي تندرج تحت هذا النوع ليس له فيها إدغام، نحو:

﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ [هُود: ٣٧]، ﴿وُجُوهُهُمْ﴾ [آل عِمرَان: ١٠٦]، ﴿بِشِرْكِكُمْ﴾ [فَاطِر: ١٤].

د(ش):

ففي كلمة عنه مناسككم وما * سلككم وباقي الباب ليس معولا

ثانيا: إدغام المتماثلين في كلمتين:

يدغم السوسي المتماثلين إذا وقعا في كلمتين في جميع المواضع عدا بعض المستثنيات، ويكون الإدغام بإسكان الحرف الأول ثم إدغامه في الثاني، والنطق بالحرفين معًا أي ننطقهما حرفا واحدا مشددا.



● أمثلة:

﴿وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ﴾ [لُقۡمَان : ٣٤] ← ﴿وَيَعۡلَم مَّا فِي ٱلۡأَرۡحَامِ﴾

﴿فِيهِۛ هُدٗى﴾ [البَقَرَة : ٢] ← ﴿فِيه هُّدَى﴾

﴿وَطُبِعَ عَلَىٰ﴾ [التَّوۡبَة : ٨٧] ← ﴿وَطُبِع عَّلَى﴾

﴿ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ﴾ [الأَعۡرَاف : ١٩٩] ← ﴿ٱلۡعَفۡو وَّأۡمُرۡ﴾

﴿لَكَ كَيۡدًاۖ﴾ [يُوسُف : ٥] ← ﴿لَك كَّيۡدًا﴾

﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحِجۡر : ٥٩] ← ﴿ءَال لُّوطٍ﴾

﴿وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا ٧٣﴾ [مَرۡيَم : ٧٣] ← ﴿وَأَحۡسَن نَّدِيًّا ٧٣﴾

﴿ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾ [الحَج : ٢] ← ﴿ٱلنَّاس سُّكَٰرَىٰ﴾

﴿حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ﴾ [البَقَرَة : ١٩١] ← ﴿حَيۡث ثَّقِفۡتُمُوهُمۡ﴾

د(ش):

وما كـان مـن مـثلين في كلمتيهما ❁ فـلا بـد مـن إدغـام مـا كـان أولا

كـيعلم مـا فيـه هـدىً وطبـع علـى ❁ قلـــوبهم والعفـــو وامـــر تمـــثلا

شروط إدغام المتماثلين في كلمتين:

١ – أن يكون الحرفان المدغم والمدغم فيه متحركين.

٢ – التقاء أو تجاور الحرفين في خط المصحف.

٣ – أن يكون الحرف المدغم آخر الكلمة والمدغم فيه أول الكلمة التي تليها.

٤ – انتفاء وجود مانع من موانع الإدغام.

الموانع الستة لإدغام المتماثلين الكبير من كلمتين:

١ – إذا كان الحرف الأول تاء المتكلم مثل: ﴿كُنتُ تُرَٰبَا ۝٤٠﴾ [النَّبَإ : ٤٠].

٢ – إذا كان الحرف الأول تاء خطاب مثل: ﴿أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ﴾ [يُونُس : ٩٩].

٣– إذا كان الحرف الأول منونا مثل: ﴿وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ۝١١٥﴾ [البَقَرَة : ١١٥].

٤ – إذا كان الحرف الأول مشددا مثل: ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ﴾ [الأَعۡرَاف : ١٤٢].

٥ – إذا كان قبل الحرف الأول نون مخفاة وهو موضع وحيد في القرآن جاء في قول الله تعالىٰ: ﴿وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحۡزُنكَ كُفۡرُهُۥٓ﴾ [لُقۡمَان : ٢٣].

٦– إذا التقىٰ الحرفان لفظا (عند النطق فقط) ولم يلتقيا رسمًا، نحو: ﴿نَذِيرٞ مُّبِينٞ﴾ [العَنكَبُوت : ٥٠] ولم يذكر الإمام الشاطبي – رحمه الله – هذا المانع من الإدغام.

د(ش):

إذا لم يكن تا مخبر أو مخاطبٍ * أو المكتسي تنوينه أو مثقلا
ككنت ترابا أنت تكره واسعٌ * عليمٌ وأيضا تمَّ ميقاتُ مُثّلا
وقد أظهروا في الكاف يحزنك كفره * إذ النونُ تُخفَى قبلها لِتُجَمَّلا

هناك ثلاثة مواضع – على سبيل الحصر – يجوز فيها الإدغام والإظهار، وهي:

١–ما كان حذفه علامة للجزم ﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ﴾ [آل عِمۡرَان : ٨٥]
← ﴿يَبۡتَغ غَّيۡرَ﴾.

٢–ما كان حذفه لأسلوب الشرط، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبٗا فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥ﴾ [غَافِر : ٢٨] ← ﴿يَك كَّٰذِبًا﴾

٣- ما كان حذفه جوابا للأمر، وذلك في قول الله تعالىٰ: ﴿يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ﴾ [يُوسُف: ٩] ← ﴿يَخۡل لَّكُمۡ﴾

د(ش):

وعندهمُ الوجهان في كل موضع * تَسَمَّى لأجل الحذف فيه مُعَلَّلاَ

كيبتغِ مجزوما وإن يكُ كاذبا * ويَخْلُ لكم عن عالم طيِّبِ الْخَلاَ

الوجه المقدم:

الوجه المقدَّم في الأداء هو الإدغام؛ نظرا لحذف حرف العلة؛ لأنه حرف أصلي في الكلمة، وحذف حرف العلة في الموضع الأول سببه دخول حرف الجزم (من)، وحذف حرف العلة في الموضع الثاني لدخول (إن) الشرطية، وحذفه في الموضع الثالث لأن الكلمة وقعت جوابا للأمر، والإدغام بناء علىٰ الرسم، والإظهار بناء علىٰ الأصل.

واستدل الإمام الشاطبي - رحمه الله- علىٰ ترجيح وجه الإدغام في المواضع الثلاثة السابق ذكرها بأن السوسي قرأ موضعين لكلمة ﴿يَٰقَوۡمِ﴾ [غَافِر: ٣٩] بالإدغام قولا واحدا برغم وجود حذف فيهما ولكن نوع الحذف في كلمة (قوم) في الموضعين الذَين استدل بهما الإمام الشاطبي يختلف عن نوع الحذف في المواضع الثلاثة السابقة؛ فالحذف في موضعي كلمة (قوم) لغة فصيحة وليس لعلة، وهذان الموضعان اللذان استدل بهما هما في قول الله تعالىٰ: في غافر ﴿وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾ [غَافِر: ٤١] وفي هود ﴿وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ﴾ [هُود: ٣٠].

د(ش):

ويا قوم مالي ثم يا قوم من بلا * خِلافٍ علىٰ الإدغام لا شك أُرْسِلا

من المواضع الخلافية:

موضع ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ وفيه الإدغام فقط للسوسي كما روىٰ الإمام الداني – رحمه الله– وهذا ما عليه العمل وأهل الأداء، لكن ورد فيها خلاف وتفصيله والرد عليه فيما يلي:

أظهر بعض القرّاء لام ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ وعلَّتهم أن حروفه قليلة؛ ففي رواية الإمام ابن مجاهد ورد الإظهار، وفي رواية الإمام أبي عمرو الداني ورد الإدغام.

رد وتوضيح الإمام الداني وكذلك بعده الإمام الشاطبي -رحمهما الله- على المظهرين:

ردَّ الإمام الداني والإمام الشاطبي – رحمهما الله – علىٰ المظهرين وقالا لهم: أنتم أدغمتم بلا خلاف قول الله تعالىٰ ﴿لَكَ كَيْدًا﴾ [يوسف: ٥] وحروفه أقل من حروف ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ فلماذا أدغمتم ﴿لَكَ كَيْدًا﴾ وأظهرتم ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ ؟

وقالا لهم إنكم لو أردتم عِلَّةً للإظهار كان من الأولىٰ أن تقولوا إن كلمة (آل) معتلة الوسط وبهذا تكون حجتكم أقوىٰ من القول بأن حروف كلمة (آل) قليلة.

<u>د(ش):</u>

وإظهارُ قومٍ آل لوط لكونه ❊ قليل حروف رَدَّه مَن تَنبلا

بإدغام لكْ كيدا ولو حجَّ مُظهِر ❊ بإعلال ثانيه إذا صح لاعتلى

<u>وقال الإمام الشاطبي رحمه الله:</u>

فإبدالُه من همزةٍ هاءٌ اَصلُها ❊ وقد قال بعضُ الناس من واوٍ اَبْدِلا

ويقصد الإمام الشاطبي رحمه الله بقوله: (**فإبداله من همزة واوٌ اصلها**) في هذا البيت مذهب سيبويه، حيث نُقِل عن سيبويه أن أصل كلمة (آل) هو (أهل) وقد أبدلت الهاء همزة ساكنة فصارت (أأل) ثم أبدلت الهمزة ألفا؛ وذلك لأن العرب لا تجمع بين همزتين الثانية فيهما ساكنة فأصبحت (آآل) فهي متغيرة وجاز فيها التغيير الثاني وهو الإدغام.

وبعد ذلك أشار إلىٰ مذهب الكسائي بقوله: (وقد قال بعض الناس من واو ابدلا) حيث نُقِل عن الكسائي والحسن ابن شنبوذ أن أصل كلمة (آل) هو (أوَل) وقد أبدلت الواو همزة فأصبحت (أأل) ثم أبدلت الهمزة ألفا فصارت (آآل) فجاز فيها التغيير إلىٰ الإدغام وهو إعلال بعد إعلال، وأهل الأداء والعمل علىٰ الإدغام فقط في هذه الكلمة.

عارض الإدغام:

قال الناظم رحمه الله:

وَسَوٍّ بين عارض الإدغام ❋ وعارض الوقف في الأحكام

أي إذا كان قبل الحرف المدغم حرف مد فإنه يجوز فيه القصر والتوسط والإشباع ويُعَامل معاملة المد العارض للسكون، واشتهر العمل بوجه التوسط، نحو توسط الياء قبل إدغام الهاء في الهاء في: ﴿فِيه هُّدًى﴾ [البَقَرَةِ: ٢].

الخلاف في إدغام واو (هـو) المسبوقة بهاء مضمومة:

أولا: واو كلمة ﴿هُوَ﴾ [البَقَرَةِ : ٢٩] ساكنة الهاء عند الإمام أبي عمرو ليست داخلة في هذا الخلاف في الإدغام، نحن نريد أن نتحدث عن الخلاف في الواو التي قبلها هاء مضمومة.

ثانيا: من المعلوم أن أبا عمرو يقرأ بإسكان هاء ﴿هُوَ﴾ وهاء ﴿هِيَ﴾ إذا جاء قبلها واو أو فاء أو لام مثل: ﴿فَهُوَ﴾ [البَقَرَةِ : ١٨٤] ، ﴿وَهُوَ﴾ [البَقَرَةِ : ٢٩] ، ﴿لَهُوَ﴾ [آل عِمْرَان : ٦٢] ، ﴿لَهِيَ﴾ [العَنكَبُوت : ٦٤] ، ﴿وَهِيَ﴾ [البَقَرَةِ : ٢٥٩] ، ﴿فَهِيَ﴾ [البَقَرَةِ : ٧٤]

← ﴿فَهْوَ﴾ ، ﴿وَهْوَ﴾ ، ﴿لَهْوَ﴾ ، ﴿لَهْيَ﴾ ، ﴿وَهْيَ﴾ ، ﴿فَهْيَ﴾

وهذه الواو المسبوقة بهاء ساكنة لديه قد جاءت بعدها واو متحركة في ثلاثة مواضع، هي: ﴿وَهْوَ وَلِيُّهُم﴾ [الأَنْعَام : ١٢٧] ، ﴿فَهْوَ وَلِيُّهُمُ﴾ [النَّحْل : ٦٣] ، ﴿وَهْوَ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾ [الشُّورَى : ٢٢] وهذه الكلمات فيها الإدغام للسوسي بلا خلاف.

ثالثا: بناء علىٰ ما سبق فقد اتضح أن الخلاف بين الإظهار والإدغام في ﴿هُوَ﴾ ذات الهاء المضمومة والتي لم تسبق بحرف من تلك الحروف الثلاثة والتي جاء بعد واوها حرف واو.

رابعا: سبب الخلاف في الإظهار والإدغام:

قال بعض الرواة بعدم إدغام واو ﴿هُـوَ﴾ في الواو التي بعدها لأنه بعد إسكان واو ﴿هُوَ﴾ تصير الواو حرف مد؛ نظرا لأن ما قبلها مضموم وحروف المد لا تدغم بالإجماع.

خامسا: رد الإمام الشاطبي - رحمه الله - على الْمُظْهِرين:

الإمام الشاطبي -رحمه الله- ردَّ عليهم بأنهم قد أدغموا الياء بلا خلاف في قول الله تعالىٰ: ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾ [البَقَرَة: ٢٥٤] ← ﴿يَأْتِي يَّوْمٌ﴾

وكذلك أدغموها في نحو قول الله تعالىٰ:

﴿نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ﴾ [طه: ١١] ← ﴿نُودِي يَّٰمُوسَىٰٓ﴾

وقد صارت الياء حرف مد عند إسكانها للإدغام لأن ما قبلها مكسور ولا فرق بينها وبين واو ﴿هُوَ﴾ ؛ ومَن ثَمَّ فإن الإظهار في الواو التي قبلها هاء مضمومة وجه ضعيف ووجه الإدغام هو الأصح والأقوىٰ.

د(ش):

وواوٌ هـو المضـموم هـاءً كهـو ومَـن * فـأدغِم ومـن يظهـر فبالمـد علـلا
ويــأتي يــوم أدغمـــوه ونحـــوه * ولا فرق ينجي من على المد عـولا

● أمثلة:

- ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [آل عِمرَان: ١٨]. ← ﴿هُو وَّٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾
- ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ﴾ [الأَعرَاف: ٢٧]. ← ﴿هُو وَّقَبِيلُهُۥ﴾
- ﴿هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ﴾ [النَّحل: ٧٦]. ← ﴿هُو وَّمَن﴾
- ﴿قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ﴾ [النَّمل: ٤٢]. ← ﴿هُو وَّأُوتِينَا﴾
- ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ﴾ [الأَنعَام: ٥٩]. ← ﴿هُو وَّيَعْلَمُ﴾
- ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ﴾ [البَقَرَة: ٢٤٩]. ← ﴿هُو وَّٱلَّذِينَ﴾
- ﴿إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ﴾ [الأَنعَام: ١٧]. ← ﴿هُو وَّإِن﴾

﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي يَئِسۡنَ﴾ [الطَّلَاق: ٤]

قرأ الإمام أبو عمرو براوييه في هذه الكلمة بوجهين:

١- حذف الياء وإثبات الهمزة مع إبدالها ياء ساكنة ﴿وَٱلَّـٰيۡ يَئِسۡنَ﴾.

٢- بحذف الياء وتسهيل الهمزة بين بين ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي يَئِسۡنَ﴾ وعلىٰ تسهيل الهمزة يكون للبصري فيها وجهان هما:

أ- تسهيل الهمزة مع المد أربع حركات للراويين.

ب- تسهيل الهمزة مع القصر حركتين للراويين.

موضع الخلاف:

بدايةً لا خلاف في وجهي التسهيل، لكن الخلاف عند إبدال الهمزة ياءً هل حينها نقرأ بإظهار اليائين أم بالإدغام؟!

ومِن ثَمَّ علىٰ وجه الإبدال تكون القراءة بوجهين هما:

١-ما رواه الإمام الداني قولا واحدا ونقله الإمام الشاطبي رحمهما الله:

وهو وجه إبدال الهمزة ياءً مع الإشباع من قبيل المد اللازم وإظهار اليائين ﴿وَٱلَّـٰيۡ يَئِسۡنَ﴾ للراويين.

٢- إبدال همزة ﴿وَٱلَّـٰيۡ﴾ ياءً مع الإشباع وإدغامها في ياء ﴿يَئِسۡنَ﴾.

← ﴿وَٱلَّـٰي يَّئِسۡنَ﴾

وهذا ما قرره بعض المحررين متأخِّرًا؛ لأنه من الإدغام الصغير، والقراءة بالوجهين الإظهار والإدغام لراويي أبي عمرو صحيحة؛ فقد صحح الوجهين الإمامُ ابن الجزري - رحمه الله - في كتاب النشر، ويلزِمُ بعضُ المقرئين الطلّابَ بأداء الوجهين.



د(ش):

وقبـل يئسـن اليـاء في الـلاء عـارضٌ ❊ سـكونا اَوَ اَصْـلا فَهْـوَ يُظهِـر مُسْـهِلا

إجمالي عدد الأوجه في قول الله تعالى: ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي يَئِسۡنَ﴾ هي:

١ تسهيل الهمزة مع التوسط. ← ﴿وَٱلَّـٰٓي يَئِسۡنَ﴾

٢- تسهيل الهمزة مع القصر. ← ﴿وَٱلَّـٰي يَئِسۡنَ﴾

٣- إبدال الهمزة ياءً وإظهار اليائين مع الإشباع. ← ﴿وَٱلَّـٰٓيۡ يَئِسۡنَ﴾

٤- إبدال الهمزة ياءً وإدغام اليائين مع الإشباع. ← ﴿وَٱلَّـٰٓى يَّئِسۡنَ﴾

تحريرات الإدغام الكبير للسوسي في قول الله تعالى:

﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الفَاتِحَة: ٣-٤]

← ﴿ٱلرَّحِيم ۝٣ مَّـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾

١- قصر المدغم مع ثلاثة العارض للسكون: (القصر والتوسط والإشباع) + الروم مع قصر العارض للسكون.

- وهذه أربعة أوجه.

٢- توسط المدغم مع توسط وإشباع العارض + الروم مع قصر العارض للسكون.

- وهذه ثلاثة أوجه.

٣- إشباع المدغم مع إشباع العارض + الروم مع قصر العارض للسكون.

- وهذان وجهان؛ لتتم بهما تسعة أوجه إجمالي عدد الأوجه في هذا الموضع.



باب إدغام الحرفين المتقاربين والمتجانسين الكبير



هذا الباب يتبع باب الإدغام الكبير وصاحب العمل فيه هو السوسي عن أبي عمرو.

والإدغام في المتقاربين كالإدغام في المتماثلين يكون بتسكين الحرف المدغم ثم إدغامه في الحرف المدغم فيه، لكن يزيد في المتقاربين قلب الحرف الأول ليكون مثل الثاني تماما، والإدغام في المتقاربين ينقسم لإدغام في كلمة وفي كلمتين.

شرط الإدغام في المتقاربين الكبير :

أن يكون الحرف المدغم والمدغم فيه متحركين مثل إدغام المتماثلين الكبير.

إدغام المتقاربين في كلمة:

يدغم السوسي من المتقاربين في كلمة واحدة حرف (القاف في الكاف) فقط بشرط وجود هذين الشرطين:

١ -أن يكون الحرف الذي قبل القاف حرفًا متحركًا.

٢ -أن يكون بعد الكاف ميم جمع.

أمثلة لكلمات تحقق فيها شرطا إدغام القاف في الكاف:

﴿يَرۡزُقُكُم﴾ [يُونُس : ٣١] ← ﴿يرزُقكُّم﴾ ،

﴿وَاثَقَكُم﴾ [المَائـِدَة : ٧] ← ﴿وَاثقكُّم﴾ ،

﴿خَلَقَكُمۡ﴾ [البَقَرَة : ٢١] ← ﴿خلَقكُّم﴾

أمثلة لفقد أحد الشرطين ونتيجة ذلك :

﴿مِيثَٰقَكُمۡ﴾ [البَقَرَة : ٦٣]: أتت قبل القاف ألف مدية وهي ساكنة؛ لذا يمتنع إدغام القاف في الكاف.

﴿نَرۡزُقُكَ﴾ [طه : ١٣٢]: لم تأت ميم جمع بعد الكاف؛ لذا لا تدغم القاف في الكاف.

النتيجة:

لا يصح الإدغام إن فُقِد أحد الشرطين، نحو: ﴿مِيثَٰقَكُمۡ﴾ ، ﴿نَرۡزُقُكَ﴾

د(ش):

وإنْ كِلْمــةٌ حرفــان فيهــا تقاربــا * فإدغامُـه للقـاف في الكـاف مجتلـى

وهـــذا إذا مـــا قبلـــه متحـــركٌ * مــبينٌ وبعــد الكــاف مــيمٌ تخلــلا

كيرزقكـــم واثقكـــم وخلقكـــمُ * وميثــاقكم أظهــر ونرزقــك انجــلا

ملحوظة:

لم يأت حرف الكاف قبل حرف القاف في كلمة واحدة في القرآن الكريم.

ما يجوز فيه من هذا الباب وجهان (الإظهار والإدغام) للسوسي

ما يجوز فيه الإظهار والإدغام للسوسي هنا هي كلمة ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ في قول الله تعالىٰ في سورة التحريم ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ﴾ [التَّحرِيم : ٥].

* سبب جواز الوجهين فيها: الإظهار ←﴿طَلَّقَكُنَّ﴾
الإدغام ←﴿طَلَّقكُّنَّ﴾

١- علة الإظهار: عدم توفر الشرط الثاني من شروط الإدغام وهو عدم وجود ميم الجمع بعد الكاف.

٢- علة الإدغام: هي أن نون النسوة تدل علىٰ الجمع وهي مثقلة؛ ومِن ثَمَّ فهي تقوم مقام ميم الجمع وبذلك يتحقق الشرط الثاني للإدغام بل ويجعله المقدم أداء لقول الإمام الشاطبي رحمه الله في دليل الشاطبية: (أحق) مع صحة وتواتر وجه الإظهار كذلك.

د(ش):

وإدغام ذي التحريم طلقكن قل * أحق وبالتأنيث والجمع أثقلا

المتقاربان في كلمتين:

* أحرف إدغام المتقاربين من كلمتين:

عدد هذه الأحرف ستة عشر حرفا، وقد أتت في أول كل كلمة من كلمات البيت الثاني فيما يلي والذي نظمه الإمام الشاطبي رحمه الله:

ومهما يكونا كلمتين فمدغمٌ * أوائل كلم البيت بعد على الولا

شفا لم تضِق نفسًا بها رُم دوا ضَنٍ * ثوى كان ذا حُسْنٍ سأى منه قد جلا

❊ الموانع الأربعة لإدغام المتقاربين في كلمتين:

١-إذا كان الحرف المدغم منونا، نحو: ﴿شَدِيدٌ تَحۡسَبُهُمۡ﴾ [الحَشۡر: ١٤]، ﴿ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾ [الزُّمَر: ٦]، ﴿رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ [هُود: ٧٨]

٢-إذا كان الحرف المدغم تاء خطاب مثل: ﴿فَلَبِثۡتَ سِنِينَ﴾ [طه: ٤٠]، ﴿دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ﴾ [الكَهۡف: ٣٩]، ﴿خَلَقۡتَ طِينٗا ۝٦١﴾ [الإِسۡرَاء: ٦١]، ﴿جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا ۝٧٤﴾ [الكَهۡف: ٧٤].

٣-إذا كان الحرف المدغم مجزوما مثل التاء قبل السين في قول الله تعالىٰ: ﴿وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِ﴾ [البَقَرَة: ٢٤٧] وهو موضع وحيد في القرآن الكريم ولم يُدغم بلا خلاف.

٤-إذا كان الحرف المدغم مشددا مثل: ﴿لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ﴾ [الأَعۡرَاف: ١٣٤]، ﴿ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ﴾ [الرَّعۡد: ١٩]، ﴿لَّا يَضِلُّ رَبِّي﴾ [طه: ٥٢]، ﴿أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗا﴾ [البَقَرَة: ٢٠٠].

<u>د(ش):</u>

إذا لم ينون أو يكن تا مخاطبٍ ❊ وما ليس مجزوما ولا متثقلا

:: فائدتان ::

١- لم يذكر الإمام الشاطبي - رحمه الله - تاء المتكلم مع الموانع؛ لأنها لم تأت عند مقارب لها أي وبعدها حرف من حروف الإدغام الستة عشر في القرآن.

٢- المجزوم هنا في ﴿وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ﴾ [البَقَرَة: ٢٤٧] لا يُدغم بلا خلاف علىٰ عكس المجزوم في المتماثلين الذي كان فيه وجهان؛ لأن اجتماع المتماثلين أثقل

من اجتماع المتقاربين، وسيأتي خلاف في ﴿وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ﴾ [النِّسَاء: ١٠٢]، ﴿ءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [الإسۡرَاء: ٢٦]، ﴿جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا ٢٧﴾ [مَرۡيَم: ٢٧].

الحروف الستة عشر وما أدغم فيها:

وهي التي ذكرت في أوائل كلمات هذا البيت للإمام الشاطبي رحمه الله:

شفا لم تضق نفسًا بها رُمْ دوا ضَنٍ * ثوى كان ذا حُسْنٍ سأى منه قد جلا

[١] إدغام الحاء في العين:

وذلك في موضع وحيد أتىٰ في قول الله تعالىٰ: ﴿فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ [آل عِمۡرَان: ١٨٥]. ← ﴿زُحۡزِح عَّنِ﴾

هناك مواضع أخرىٰ تحققت فيها الشروط لكنه لم يدغم سوىٰ هذا الموضع، فمن المواضع التي توفرت فيها الشروط وقرأها بالإظهار: ﴿ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى﴾ [آل عِمۡرَان: ٤٥]، ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ [المَائـِدَة: ٣]، ﴿ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٗ﴾ [الأَنبِيَاء: ٨١]، وهناك من أدغم فيها علىٰ القياس لكن ليست في هذه الرواية ما يدل علىٰ طرد القياس، قال الحافظ أبو عمرو:

وقد روىٰ القاسم بن عبد الوارث، عن أبي عمر الدوري، عن اليزيدي عنه الإدغام في ﴿ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى﴾ و ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا﴾ [البَقَرَة: ٢٢٩]، قال: (وبالإظهار قرأت)، والذي يبطل هذا القول ويؤكد أن إدغام الحاء في العين في موضع ﴿فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ﴾ وحده، ما يلي: ← ﴿زُحۡزِح عَّنِ﴾

فقد أجمعوا علىٰ إظهار الحاء وهي ساكنة عند العين في قول الله تعالىٰ: ﴿فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ﴾ [الزُّخْرُف: ٨٩] والإسكان أدعىٰ للإدغام وأولىٰ؛ ومِن ثَمَّ لا إدغام فيما جاء في رواية القاسم ولا يصح طرد القياس.

سبب إدغام الحاء في العين في موضع: ﴿زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ فقط هو طول الكلمة وتكرار حرف الحاء فيها إلىٰ جانب اتِّباع الأثر، والحاء والعين متقاربان لأنهما من مخرج واحد وهو وسط الحلق. ← ﴿زُحۡزِح عَّنِ﴾

د(ش): (فزحزح عن النار الذي حاه مُدْغَمٌ)

تذكير:

وحرف الحاء من الأحرف الستة عشر التي يدغمها السوسي في غيرها، وورد في بيت الإمام الشاطبي - رحمه الله - الذي يبدأ ب (شفا) والذي سبق ذكره ورمز الحاء فيه جاء في كلمة (حُسْنٍ).

[٢] إدغام القاف في الكاف:

أدغم السوسي القاف في الكاف بشرط أن يكون الحرف الذي قبل القاف متحركا، نحو:

﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ﴾ [الأَنْعَام: ١٠١] ← ﴿وَخَلَق كُّلَّ﴾ ،

﴿أَفَمَن يَخۡلُقُ كَمَن لَّا يَخۡلُقُ﴾ [النَّحْل: ١٧] ← ﴿يَخۡلُق كَّمَن﴾ ،

﴿مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ﴾ [المَائِدَة: ٦٤]. ← ﴿يُنفِق كَّيۡفَ﴾

والكاف والقاف متقاربان في المخرج؛ فالقاف من حروف الجهر والاستعلاء، ومخرجها من أقصىٰ اللسان وما فوقه من الحنك، والكاف من أقصىٰ اللسان لكنها مستفلة عن أعلىٰ الحنك محاذية لموضع القاف، وهي مهموسة، ويكون إدغامهما إدغاما كاملا لا يبقىٰ معه شيء من صفة استعلاء حرف القاف.

[٣] إدغام الكاف في القاف:

أدغم السوسي الكاف في القاف بشرط أن يكون الحرف الذي قبل الكاف متحركا، نحو:

﴿لَّكَ قُصُورًۢا﴾ [الفُرْقَان : ١٠] ← ﴿لَّك قُّصُورًۢا﴾،

﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً﴾ [البَقَرَة : ١٤٤] ← ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّك قِّبْلَةً﴾،

﴿عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا﴾ [النِّسَاء : ١٣٣] ← ﴿ذَٰلِك قَّدِيرًا﴾ ،

﴿كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ﴾ [البَقَرَة : ١١٣] ← ﴿كَذَٰلِك قَّالَ﴾ ،

﴿فِي مَنَامِكَ قَلِيلًاۖ﴾ [الأَنفَال : ٤٣]. ← ﴿مَنَامِك قَّلِيلًاۖ﴾

مانع الإدغام:

سكون ما قبل الحرف المدغم، نحو: ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ [الجُمُعَة : ١١] ، ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يُوسُف : ٧٦].

علة الإدغام حال تحقق الشرط وعلة الإظهار حال فقدان الشرط:

علة الإدغام هي التقارب، وعلىٰ الإظهار حال سكون الحرف قبلهما هو خفة نطق الكلمة بالسكون ولكي لا يجتمع ساكنان.

د(ش):

.... ❊ وفي الكاف قاف وهو في القاف أدخلا

خلق كل شيء لك قصورا وأظهرا ❊ إذا سكن الحرف الذي قبل أقبلا

تذكير:

وحرفا القاف والكاف من الأحرف الستة عشر التي يدغمها السوسي في غيرها، ووردا في بيت الإمام الشاطبي – رحمه الله – الذي يبدأ ب (شفا) والذي سبق ذكره ورمز الكاف فيه جاء في كلمة ﴿كَانَ﴾، ورمز القاف فيه جاء في كلمة ﴿قَدْ﴾.

[٤] تدغم الجيم في حرفين، لا ثالث لهما:

أدغم السوسي الجيم في التاء والشين فقط في موضعين في القرآن:

١ – في التاء من قول الله تعالىٰ: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [المَعَارِج: ٣ - ٤] ← ﴿ٱلْمَعَارِج ۝٣ تَّعْرُجُ﴾

٢ – في الشين من قول الله تعالىٰ: ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ [الفَتْح: ٢٩]. ← ﴿أَخْرَج شَّطْـَٔهُۥ﴾.

ومخرج الجيم من وسط اللسان، وهو حرفٌ مجهور شديد، أما التاء فمخرجها مما بين طرف اللسان.

والجيم والشين حرفان متقاربان؛ لأنهما من وسط اللسان، وما فوقه من الحنك، وحمل عليه التاء؛ لأن التفشي يجعلها تتصل بمخرج حرف التاء.

د(ش):

وفي ذي المعارج تعرج الجيم * ومن قبل أخرج شطأه قد تثقلا

تذكير:

وحرف الجيم من الأحرف الستة عشر التي يدغمها السوسي في غيرها، وورد في بيت الإمام الشاطبي - رحمه الله - الذي يبدأ ب (شفا) والذي سبق ذكره ورمز الجيم فيه جاء في كلمة (جَلا).

[٥] إدغام الشين في السين:

أدغم السوسي الشين في السين في موضع وحيد ورد في قول الله تعالىٰ:

﴿إِذَا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِى ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلًا﴾ [الإِسۡرَاء : ٤٢] ← ﴿ذِى ٱلۡعَرۡش سَّبِيلًا﴾

مخرج الشين من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، وهو حرف مهموس، ولما اشتركت الشين مع السين في الهمس وقابل الصفير

التفشي أدغمت فيها، والشين بما فيه من تفشي يتصل بما يقرب من مخرج السين.

د(ش): (وعند سبيلا شين ذي العرش مدغم *)

تذكير:

وحرف الشين من الأحرف الستة عشر التي يدغمها السوسي في غيرها، وورد في بيت الإمام الشاطبي - رحمه الله - الذي يبدأ ب (شفا) والذي سبق ذكره، ورمز الشين فيه جاء في كلمة (شفا).

[٦] إدغام الضاد في الشين:

أدغم السوسي الضاد في الشين في موضع واحد في قول الله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ [النُّور: ٦٢]. ← ﴿لِبَعْض شَّأْنِهِمْ﴾

والضاد والشين متقاربان؛ لأن الشين من وسط اللسان، والضاد من أقصىٰ حافتيه.

علة تخصيص هذا الموضع لإدغام الضاد في الشين: هي اتباع الأثر والتواتر.

وإن قيل: الضاد أقوىٰ من الشين لإطباقها واستعلائها فلا تدغم فالجواب يكون بأن الاستعلاء يقابل تفشي الشين فيتكافآن إلىٰ جانب تقاربهما في المخرج.

لم يرد الإدغام في موضع ﴿وَٱلۡأَرۡضِ شَيۡـٔٗا﴾ [النَّحۡل: ٧٣] بسورة النحل ولـيس فيه إلا الإظهار.

د(ش): (وضاد لبعض شأنهم مدغما تلا)

تذكير:

وحرف الضاد من الأحرف الستة عشر التي يـدغمها السوسـي في غيرهـا، وورد في بيت الإمام الشاطبي - رحمه الله - الـذي يبـدأ ب (شـفا) والـذي سبق ذكره، ورمز الضاد فيه جاء في كلمة (ضَنٍ).

[٧] تدغم السين في حرفي (الزاي والشين):

١ - أدغـم السوسـي السـين في الـزاي في قـول الله تعـالىٰ: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُـوسُ زُوِّجَتۡ﴾ [التَّكۡوِير: ٧] فقط. ← ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوس زُّوِّجَتۡ﴾

٢- أدغم السين في الشين في قول الله تعالىٰ ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ [مَرۡيَم: ٤] وهذا الموضع فيه الإظهار والإدغام، والإدغام هو المقدم في الأداء.

وجه الإدغام ← ﴿ٱلرَّأۡس شَّيۡبٗا﴾ ، وجه الإظهار ← ﴿ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾

وجه الإدغام:

وجه الإدغام هو التقارب فالسين والزاي من طـرف اللسـان وأصـول الثنايـا العليا، والسين مهموسة والزاي مجهورة، أما السين والشين فكما ذكـرتُ آنفـا أن مخرج الشين من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، وهو حرف مهمـوس، ولمـا

اشتركت الشين مع السين في الهمس وقابل الصفير التفشي أدغمت فيها، والشين بما فيه من تفشي يتصل بما يقرب من مخرج السين.

علة إدغام وإظهار السين عند الشين:

علة الإدغام التقارب الناتج عن الاشتراك في الهمس ومقابلة الصفير للتفشي، واتصال الشين بما يقرب من السين بالإضافة للتواتر واتباع الأثر، وعلة الإظهار هي الاستغناء بتخفيف الهمز عن تخفيف الإدغام مع التواتر أيضا واتباع الأثر.

د(ش):

وفي زوجت سين النفوس ومدغم ❋ له الرأس شيبا باختلافٍ توصلا

تذكير:

وحرف السين من الأحرف الستة عشر التي يدغمها السوسي في غيرها، وورد في بيت الإمام الشاطبي - رحمه الله - الذي يبدأ ب (شفا) والذي سبق ذكره، ورمز السين فيه جاء في كلمة (سَأىٰ).

---

[٨] إدغام حرف الدال في عشرة أحرف:

أدغم السوسي حرف الدال في عشرة أحرف، هي: (التاء، والسين، والذال، والشين، والضاد، والثاء، والزاي، والصاد، والظاء، والجيم).

وقد جمعها الإمام الشاطبي - رحمه الله - في أوائل كلمات هذا البيت:

وللدال كلم ترب سهل ذكا شذا ❋ ضفا ثم زهد صدقه ظاهر جلا

تذكير:

وحرف الدال من الأحرف الستة عشر التي يدغمها السوسي في غيرها وأشار له الإمام الشاطبي - رحمه الله - في بيت شفا السابق ذكره، ورمز الدال فيه جاء في كلمة (دَوا).

تفصيل الأحرف العشرة التي تدغَم فيها الدال مع الأمثلة:

أولا: الإشارة لحرف التاء في كلمة (ترب) بالبيت:

أدغم السوسي الدال في التاء، في قول الله تعالىٰ:

﴿فِي ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ﴾ [البَقَرَة : ١٨٧] ← ﴿ٱلْمَسَٰجِد تِّلْكَ﴾ ،

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ [المُلْك : ٨] ← ﴿تَكَاد تَّمَيَّزُ﴾ ولا ثالث لهما.

ثانيا: الإشارة لحرف السين في كلمة (سهل) بالبيت:

أدغم السوسي الدال في السين، نحو:

﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ [المُؤْمِنُون : ١١٢] ← ﴿عَدَد سِّنِينَ﴾ ،

﴿كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾ [طه : ٦٩] ← ﴿كَيْد سَّٰحِرٍ﴾ وفي غير ذلك.

ثالثا: الإشارة لحرف الذال في كلمة (ذكا) بالبيت:

أدغم السوسي الدال في الذال في قول الله تعالىٰ:

﴿مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ [البَقَرَة : ٥٢] ← ﴿بَعْد ذَّٰلِكَ﴾ ،

﴿وَٱلْقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ﴾ [المَائِدَة : ٩٧] ← ﴿وَٱلْقَلَٰٓئِد ذَّٰلِكَ﴾ ولا ثالث لهما.

رابعا: الإشارة لحرف الشين في كلمة (شذا) بالبيت:

أدغم السوسي الدال في الشين، في قول الله تعالىٰ:

﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾ [يُوسُف : ٢٦] ، ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡـرَٰٓءِيلَ﴾

[الأَحْقَاف : ١٠] ولا ثالث لهما. ← ﴿وَشَهِد شَّاهِدٌ﴾ وهذا في الموضوعين.

خامسا: الإشارة لحرف الضاد في كلمة (ضفا) بالبيت:

أدغم السوسي الدال في الضاد، نحو:

﴿مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ﴾ [فُصِّلَت : ٥٠] ← ﴿بَعۡد ضَّرَّآءَ﴾ ،

﴿مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ﴾ [الرُّوم : ٥٤]. ← ﴿بَعۡد ضَّعۡفٖ﴾

سادسا: الإشارة لحرف الثاء في كلمة (ثم) بالبيت:

أدغم السوسي الدال في الثاء، في قول الله تعالىٰ:

﴿يُرِيدُ ثَوَابَ﴾ [النِّسَاء : ١٣٤] ← ﴿يُرِيد ثَّوَابَ﴾ ،

﴿لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلۡنَا﴾ [الإِسۡرَاء : ١٨] ← ﴿نُّرِيد ثُّمَّ﴾ ولا ثالث لهما.

سابعا: الإشارة لحرف الزاي في كلمة (زهد) بالبيت:

أدغم السوسي الدال في الزاي، نحو:

﴿يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ﴾ [النُّور : ٣٥] ← ﴿يَكَاد زَّيۡتُهَا﴾ ،

﴿تُرِيدُ زِينَةَ﴾ [الكَهۡف : ٢٨] ← ﴿تُرِيد زِّينَةَ﴾

ثامنا: الإشارة لحرف الصاد في كلمة (صِدقُه) بالبيت:

أدغم السوسي الدال في الصاد، في قول الله تعالىٰ:

﴿نَفۡقِدُ صُوَاعَ﴾ [يُوسُف : ٧٢] ← ﴿نَفۡقِد صُّوَاعَ﴾

﴿وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِ﴾ [النُّور : ٥٨] ← ﴿بَعۡد صَّلَوٰةِ﴾

﴿مَقۡعَدِ صِدۡقٍ﴾ [القَمَر : ٥٥] ← ﴿مَقۡعَد صِّدۡقٍ﴾ ولا ثالث لهما.

تاسعا: الإشارة لحرف الظاء في كلمة (ظاهر) بالبيت:

أدغم السوسي الدال في الظاء، نحو:

﴿مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ﴾ [المَائِدَة : ٣٩] ← ﴿بَعۡد ظُّلۡمِهِۦ ﴾ ،

﴿وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمًا لِّلۡعِبَادِ﴾ [غَافِر : ٣١]. ← ﴿يُرِيد ظُّلۡمًا﴾

عاشرا: الإشارة لحرف الجيم في كلمة (جلا) بالبيت:

أدغم السوسي الدال في الجيم، نحو:

﴿وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ [البَقَرَة : ٢٥١] ← ﴿دَاوُۥد جَّالُوتَ﴾ ،

﴿دَارُ ٱلۡخُلۡدِ جَزَآءَۢ﴾ [فُصِّلَت : ٢٨]. ← ﴿ٱلۡخُلۡد جَّزَآءَۢ﴾

:: المستثنيات ::

إذا كانت الدال مفتوحة بعد ساكن لا يدغمها السوسي إلا في حرف التاء فقط.

أمثلة يمتنع فيها إدغام الدال المفتوحة بعد ساكن:

﴿بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ١٣﴾ [القَلَم : ١٣] ، ﴿لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَ﴾ [ص : ٣٠] ، ﴿ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرًا﴾ [سَبَإ : ١٣] ، ﴿وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ١٦٣﴾ [النِّسَاء : ١٦٣] ، ﴿بَعۡدَ ثُبُوتِهَا﴾ [النَّحۡل : ٩٤] ، ﴿بَعۡدَ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ﴾ [هُود : ١٠] ، ﴿بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ﴾ [المَائِدَة : ٣٩] ، ﴿بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ [التَّحۡرِيم : ٤].

أمثلة الدال المفتوحة بعد ساكن حال مجيئها قبل التاء وإدغامها فيها:

١- ﴿كَادَ يَزِيغُ﴾ [التَّوْبَة : ١١٧]. ⟵ ﴿كَاد تَّزِيغُ﴾

٢- ﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النَّحْل : ٩١]. ⟵ ﴿بَعْد تَّوْكِيدِهَا﴾

ولا ثالث لهذين الموضعين في القرآن.

علة استثناء إدغام الدال المفتوحة بعد ساكن في حرف التاء فقط:

لأن التاء من مخرج الدال فكأنهما مثلان.

علة إظهار الدال المفتوحة بعد ساكن عند أي حرف غير التاء:

وذلك لأن الخفَّة تحققت بالفتح والسكون فلا حاجة للإدغام.

ملحوظة:

إذا جاءت الدال مكسورة أو مضمومة بعد ساكن تدغم في أحرفها، نحو:

﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ [البَقَرَة : ٢٥١] ⟵ ﴿دَاوُد جَّالُوتَ﴾ ،

﴿بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ [البَقَرَة : ٥٢]. ⟵ ﴿بَعْد ذَّٰلِكَ﴾

وجه إدغام الدال في الأحرف العشرة:

الأحرف العشرة كلها مقاربة للدال في المخرج؛ لأنها من طرف اللسان عدا حرف الشين فهو من وسطه ولكنه يتصل بها نظرا للتفشي، وحمل عليه حرف الجيم، لأنه من نفس المخرج.

د(ش):

ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن ❊ بحرف بغير التاء فاعلمه واعملا

[٩] حرف التاء ويدغم فى عشرة أحرف:

تدغم التاء في الحروف التي تدغم فيها الدال عدا التاء لا يصح أن يُعَد هنا مع التاء في المتقاربين لتماثله معها، ولكن يحل حرف الطاء كمدغم فيه مكان حرف التاء التي هي من مجموع الأحرف العشرة؛ فتصير الأحرف التي تدغم فيها التاء عشرة أحرف، هي: (السين، والذال، والشين، والضاد، والثاء، والزاي، والصاد، والظاء، والجيم، والطاء).

د(ش): (وفي عشرها والطاء تدغم تاؤها)

* ومعنىٰ عشرها أي العشرة أحرف السابق ذكرها مع الدال (عشر الدال).

تذكير:

حرف التاء من الأحرف الستة عشر التي تدغم في غيرها ووردت في بيت الإمام الشاطبي - رحمه الله - الذي يبدأ ب (شفا) والذي سبق ذكره ورمز التاء فيه جاء في كلمة: (تضق).



أمثلة لإدغام التاء مع أحرفها العشرة:

١ – أدغم السوسي التاء في السين، نحو: ﴿بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ⑪﴾ [الفُرقَان: ١١]، ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ﴾ [النِّسَاء: ٥٧]، ﴿وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ⑧﴾ [التَّكوِير: ٨]، ﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحًا﴾ [النَّازِعَات: ٣].

٢ – أدغم السوسي التاء في الذال، نحو: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوًا ①﴾ [الذَّارِيَات: ١]، ﴿ٱلۡمَسۡكَنَةُ ذَٰلِكَ﴾ [آل عِمرَان: ١١٢]، ﴿وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ﴾ [غَافِر: ٦٤]، ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ﴾ [غَافِر: ١٥].

٣ – أدغم السوسي التاء في الشين، نحو: ﴿بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النُّور: ٤].

٤ – أدغم السوسي التاء في الضاد، نحو: ﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحًا﴾ [العَادِيَات: ١].

٥ – أدغم السوسي التاء في الثاء، نحو: ﴿وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ﴾ [آل عِمرَان: ٧٩]، ﴿نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ هُمۡ يَصۡدِفُونَ﴾ [الأَنعَام: ٤٦]، ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ﴾ [المَائِدَة: ٩٣].

٦ – أدغم السوسي التاء في الزاي، نحو: ﴿بِٱلۡأٓخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمۡ﴾ [النَّمل: ٤]، ﴿إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًا﴾ [الزُّمَر: ٧٣]، ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرًا﴾ [الصَّافَّات: ٢].

٧ – أدغم السوسي التاء في الصاد، نحو: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾ [الصَّافَّات: ١]، ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾ [النَّبَإ: ٣٨]، ﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحًا﴾ [العَادِيَات: ٣].

٨ – أدغم السوسي التاء في الظاء، نحو: ﴿تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ﴾ [النِّسَاء: ٩٧]، ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [النَّحل: ٢٨]، **وليس غيرهما.**

٩- أدغم السوسي التاء في الجيم، نحو: (﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ﴾ [المَائـِدَة: ٩٣]، ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا﴾ [الزُّمَر: ٤٤]، ﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ﴾ [يُونُس: ٢٧]، ﴿مِاْئَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النُّور: ٢].

١٠- أدغم السوسي التاء في الطاء، نحو: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هُود: ١١٤]، ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النَّحل: ٣٢]، ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ﴾ [الرَّعْد: ٢٩].

:: فائدتان ::

١- لم يذكر الإمام الشاطبي - رحمه الله - عن التاء ما قاله عن الدال مما يلي: (ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن)؛ لأن التاء لم تقع كذلك إلا وهي حرف خطاب، وتاء الخطاب مستثناة من الإدغام، كما قال الإمام الشاطبي رحمه الله: (إذا لم ينون أو يكن تاء مخاطب)، وجاء مثال ذلك في قول الله تعالىٰ: ﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾ [طه: ٣٦]، ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ [الكَهْف: ٣٩]، ﴿جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا﴾ [الكَهْف: ٧١]، ﴿جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ [الكَهْف: ٧٤] ولا إدغام في ذلك.

٢- لم يأت ذكر الدال ضمن الحروف التي تدغم فيها التاء؛ لأن التاء لم تأت متحركةً قبل الدال في القرآن الكريم، إنما أتت ساكنة وذلك من الإدغام الصغير وهو واجب، في قول الله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾ [الأَعْرَاف: ١٨٩]، ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [يُونُس: ٨٩] في سورتي الأعراف ويونس، ولا ثالث لهما.



* ستة مواضع يجوز فيها إدغام وإظهار التاء، والمقدم هو الإدغام، وهي:

١- ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾ [الجُمُعَة: ٥] ← ﴿ٱلتَّوْرَىٰة ثُّمَّ﴾

٢- ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾ [البَقَرَة: ٨٣] ← ﴿ٱلزَّكَوٰة ثُّمَّ﴾

٣- ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ [الإِسْرَاء: ٢٦] ← ﴿وَءَات ذَّا﴾

٤- ﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ [الرُّوم: ٣٨] ← ﴿فَـَٔات ذَّا﴾

٥- ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ﴾ [النِّسَاء: ١٠٢] ← ﴿وَلْتَات طَّآئِفَةٌ﴾

علة الإدغام والإظهار في الخمسة مواضع:

علة الإدغام هي التقارب، وعلة الإظهار هي وجود الخفَّة بفتح الآخر، وسكون ما قبله في بعضها، وقلة الحروف والاعتلال بحذف الآخر في بعضها الآخر.

٦- ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ [مَرْيَم: ٢٧] في سورة مريم، وفيه وجهان الإدغام والإظهار، والمقدم في الأداء هو الإدغام. ← ﴿جِئْت شَّيْـًٔا﴾

علة الإدغام في ﴿جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾: ← ﴿جِئْت شَّيْـًٔا﴾

علة الإدغام هي كسرة التاء وهي ضمير تأنيث وذلك يسهل الإدغام بخلاف موضعي الكهف ﴿جِئْتَ شَيْـًٔا﴾، وبخلاف ثقل الضم في ﴿كُنتُ تُرَٰبًا﴾ [النَّبَإِ: ٤٠].

علة الإظهار في ﴿جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾:

١- أن التاء تاء خطاب.

٢- نقصان الفعل بحذف عينه لسكون ما قبل تاء الخطاب؛ لأن أصل الفعل (جاء) علىٰ وزن (فَعَلَ)، وقد حذفت الألف التي هي عين الفعل وإن أدغمنا ستسقط التاء؛ ولا يحسن في الكلمة أن يسقط منها حرفان.

ملحوظة:

﴿جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْـرًا﴾ [الكهف : ٧١] ، ﴿جِئْـتَ شَيْـًٔا نُّكْـرًا﴾ [الكهف : ٧٤]

موضعان في الكهف بفتح التاء لا خلاف في إظهار التاء فيهما، فالخلاف في التاء المكسورة بسورة مريم، وتاء الخطاب المفتوحة في الموضعين في سورة الكهف لم تدغم في المثلين ففي المتقاربين أولىٰ أن لا تدغم، وعلة الإظهار هي الخطاب الموجود فيه تاء الخطاب تحديدا وليس مطلق الخطاب؛ لأن الخطاب وحده لا يعتبر مانعا من الإدغام بدليل إدغام ﴿لَكَ كَيْدًا﴾ [يوسف : ٥] ← ﴿لَك كَّيْدًا﴾

﴿إِنَّكَ كُنتَ﴾ [طه : ٣٥] ← ﴿إِنَّك كُّنتَ﴾ وغير ذلك.

د(ش):

.... وفي أحرف وجهان عنه تهللا

فمع حملوا التوراة ثم الزكاة قل ❊ وقل آت ذاال ولتأت طائفة علا

وَفِي جِئْتِ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ ❊ وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الادْغَامَ سَهَّلاَ



[١٠] حرف الثاء:

حرف الثاء هو أحد الأحرف الستة عشر التي يدغمها السوسي، وأشار له الإمام الشاطبي - رحمه الله - بكلمة: (ثوىٰ) في البيت المذكور آنفا الذي يبدأ ب شفا.

والثاء المثلثة تدغم في خمسة أحرف وهي الحروف الأولىٰ من بيت الدال (ترب سهل ذكا شذا ضفا)، وذلك حتىٰ لو أتىٰ قبل الثاء حرف ساكن.

د(ش): (وفي خمسة وهي الأوائل ثاؤها *)

بيان الأحرف الخمسة التي تدغم فيها الثاء مع الأمثلة:

١ - تدغم الثاء في التاء، في قول الله تعالىٰ:

﴿وَٱمۡضُواْ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ﴾ [الحِجۡر: ٦٥] ولا ثاني لها في القرآن.

← ﴿حَيۡث تُّومَرُونَ﴾.

٢ - تدغم الثاء في السين، في قول الله تعالىٰ:

﴿وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ [النَّمۡل: ١٦] ← ﴿وَوَرِث سُّلَيۡمَٰنُ﴾،

﴿فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم﴾ [القَلَم: ٤٤] ولا ثالث لهما في القرآن. ← ﴿ٱلۡحَدِيث سَّنَسۡتَدۡرِجُهُم﴾.

٣- تدغم الثاء في الذال، في قول الله تعالىٰ: ﴿وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ﴾ [آل عِمۡرَان: ١٤]

← ﴿وَٱلۡحَرۡث ذَّٰلِكَ﴾.

٤ - تدغم الثاء في الشين، في قول الله تعالىٰ:

﴿حَيۡثُ شِئۡتُمۡ رَغَدٗا﴾ [البَقَرَة: ٥٨] ← ﴿حَيۡث شِّيتُمۡ رَغَدٗا﴾،

﴿حَيۡثُ شِئۡتُمَا﴾ [البَقَرَةِ: ٣٥]. ← ﴿حَيۡث شِّيتُمَا﴾

٥- تدغم الثاء في الضاد، في قول الله تعالىٰ: ﴿حَدِيثُ ضَيۡفِ﴾ [الذَّارِيَات: ٢٤] ولا ثاني له في القرآن. ← ﴿حَدِيث ضَّيۡفِ﴾.

[١١] حرف الذال:

حرف الذال هو أحد الأحرف الستة عشر التي يدغمها السوسي، وأشار له الإمام الشاطبي - رحمه الله - بكلمة: (ذَا) في البيت المذكور آنفا الذي يبدأ ب شفا.

ولقد أدغم السوسيُّ الذالَ في حرفي الصاد والسين.

د(ش): (وفي الصاد ثم السين ذالٌ تَدَخَّلَا)

بيان إدغام الذال في الصاد والسين مع الأمثلة:

١- تدغم الذال في الصاد، في قول الله تعالىٰ: ﴿مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا﴾ [الجِن:٣] في سورة الجن، ولا ثاني له في القرآن. ← ﴿مَا ٱتَّخَذ صَّٰحِبَةً﴾

٢- وتدغم الذال في السين، في قول الله تعالىٰ:

﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ سَرَبٗا﴾ [الكَهۡف: ٦١] ← ﴿فَٱتَّخَذ سَّبِيلَهُۥ﴾،

﴿وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ عَجَبٗا﴾ [الكَهۡف: ٦٣] ←﴿وَٱتَّخَذ سَّبِيلَهُۥ﴾ في سورة الكهف، ولا ثالث لهما في القرآن.

علة إدغام الثاء المثلثة في الأحرف الخمسة هي التقارب.

[١٢] حرف الراء، [١٣] حرف اللام.

حرفا اللام والراء هما من الأحرف الستة عشر التي يدغمها السوسي – رحمه الله –، وأشار له الإمام الشاطبي – رحمه الله – بكلمتي: (رُم)، (لم) في البيت المذكور آنفا الذي يبدأ ب شفا.

- ولقد أدغم السوسي الراء في اللام، نحو:

﴿يَغۡفِرۡ لَكُم﴾ [الأَحۡقَاف: ٣١] ← ﴿يَغۡفِر لَّكُم﴾

﴿يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾ [آل عِمۡرَان: ١٢٩] ← ﴿يَغۡفِر لِّمَن يَشَآءُ﴾

﴿سَخَّرَ لَكُم﴾ [الحَجّ: ٦٥] ← ﴿سَخَّر لَّكُم﴾

﴿سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓ﴾ [مَرۡيَم: ٤٧] ← ﴿سَأَسۡتَغۡفِر لَّكَ﴾

﴿ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا﴾ [الحَجّ: ٥] ← ﴿ٱلۡعُمُر لِّكَيۡلَا﴾ وغير ذلك.

- وأدغم السوسي اللام في الراء، نحو:

﴿رُسُلُ رَبِّكَ﴾ [هُود: ٨١] ← ﴿رُسُل رَّبِّكَ﴾ ،

﴿وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا﴾ [البَقَرَة: ١٢٧] ← ﴿وَإِسۡمَٰعِيل رَّبَّنَا﴾ ،

﴿فَٱسۡلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗا﴾ [النَّحۡل: ٦٩] ← ﴿سُبُل رَّبِّكِ﴾ ،

﴿مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ﴾ [النَّحۡل: ٢٤] ← ﴿أَنزَل رَّبُّكُمۡ﴾ ،

﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾ [آل عِمۡرَان: ١١٧] ← ﴿كَمَثَل رِّيحٍ﴾ ،

﴿مِن فَضۡلِ رَبِّي﴾ [النَّمۡل: ٤٠] ← ﴿مِن فَضۡل رَّبِّي﴾ ،

﴿أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ﴾ [الفَتۡح: ٢٨] ← ﴿أَرۡسَل رَّسُولَهُۥ﴾ وغير ذلك.

د(ش): (وفي اللام راءٌ وهي في الرا ❁)

وعلة إدغام اللام والراء هي التقارب.

المستثنى من إدغام الراء واللام:

- أظهر السوسي الراء عند اللام إذا فُتِحت بعد ساكن، نحو: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ [الانفطار:١٣]، ﴿ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ﴾ [الحج : ٧٧] ، ﴿وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾ [النَّحل : ٨].

- وأظهر اللام عند الراء إذا فُتِحَت بعد ساكن، نحو: ﴿رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ [الحَاقَّة : ١٠] ، ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا ۝٦٧ رَبَّنَآ﴾ [الأَحْزَاب : ٦٧ - ٦٨].

د(ش): (وأظهرا ❁ إذا انفتحا بعد المسكن منزلا ❁ سوى قال)

وعلة إظهار اللام والراء إذا انفتحا بعد ساكن: وجود الْخِفَّة الحاصلة بالفتح والسكون.

::: استثناء الاستثناء :::

ومن هذا الاستثناء استثنىٰ لام (قال) إذا أتىٰ بعدها راء وأدغم اللام في الراء، نحو: ﴿قَالَ رَبُّنَا﴾ [طه : ٥٠] ← ﴿قال رَّبُّنَا﴾ ،

﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المَائِدَة : ٢٣] ← ﴿قال رَّجُلَانِ﴾ ،

﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ [مَرْيَم : ٩] ← ﴿قال رَّبُّكَ﴾ ،

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾ [البَقَرَة : ٣٠] ← ﴿وَإِذْ قال رَّبُّكَ﴾ ، وغير ذلك.

د(ش): (سِوى قال)، وذلك مِن قول الإمام:

(وأظهرا * إذا انفتحا بعد المسكن منزلا * سوى قال)

علة استثناء كلمة (قال) من الاستثناء وإدغام لامها مع وجود ما يقتضي الإظهار: أن الساكن هنا ألف ولخفة المد بالألف فيها تعامل اللام كأنها بعد حركة.

[١٤] حرف النون:

حرف النون هو أحد الأحرف الستة عشر التي يدغمها السوسي، وأشار له الإمام الشاطبي - رحمه الله - بكلمة: (نفسا) في البيت المذكور آنفا الذي يبدأ ب شفا.

أدغم السوسي - رحمه الله - النون في (اللام) وفي (الراء) شرط أن يكون ما قبل النون متحركا، وإن سكن ما قبلها امتنع الإدغام، وذلك فيما عدا نون كلمة (نحن).

د(ش): (ثم النون تدغم فيهما * على إثر تحريكٍ سوى نحن مسجلا)

والضمير في بيت الشاطبي - رحمه الله - في كلمة (فيهما) عائد علىٰ اللام والراء.

علة إدغام النون في اللام والراء:

العلة هي التقارب حيث أن مخرج النون المتحركة من طرف اللسان وما يتصل بالخيشوم، ومخرج الراء من طرف اللسان غير أنه أدخل في ظهر اللسان بانحراف إلىٰ اللام، ومخرج اللام من أدنىٰ حافة اللسان إلىٰ ما يلي الحنك الأعلىٰ فوق الضاحك.

إدغام النون في الراء، نحو:

﴿خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ﴾ [الإِسۡرَاء : ١٠٠] ⟵ ﴿خَزَآئِن رَّحۡمَةِ﴾ ،

﴿وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ﴾ [إِبۡرَاهِيم : ٧] ⟵ ﴿تَأَذَّن رَّبُّكُمۡ﴾ ، وغير ذلك.

إدغام النون في اللام، نحو:

﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [آل عِمۡرَان : ١٤] ⟵ ﴿زُيِّن لِّلنَّاسِ﴾ ،

﴿لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ﴾ [البَقَرَةِ : ٥٥] ⟵ ﴿نُّومِن لَّكَ﴾ ،

﴿تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ﴾ [النِّسَاء : ١١٥] ⟵ ﴿تَبَيَّن لَّهُ﴾ ، وغير ذلك.

::: استثناء :::

إذا أتىٰ قبل النون حرف ساكن فإنها تظهر قبل (الراء واللام)، مثل ﴿بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ﴾ [إِبۡرَاهِيم : ١] ، ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم﴾ [النَّحۡل : ٥٠] ، ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ﴾ [البَقَرَةِ : ٢٤٧] **ما عدا نون كلمة (نحن) فهي تدغم في اللام والراء وإن كان قبلها ساكن اتِّباعا للأثر والتواتر عن النبي ﷺ وقد جاءت في عشرة مواضع كلها للنون مع اللام ولا يوجد موضع للنون مع الراء، نحو:**

﴿وَنَحۡنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ﴾ [البَقَرَةِ : ١٣٨] ⟵ ﴿وَنَحۡن لَّهُۥ﴾ ،

﴿فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأَعۡرَاف : ١٣٢] ⟵ ﴿نَحۡن لَّكَ بِمُومِنِينَ﴾ ،

﴿وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ﴾ [البَقَرَةِ : ١٣٣] ⟵ ﴿وَنَحۡن لَّهُۥ مُسۡلِمُونَ﴾ ،

﴿وَنَحۡنُ لَهُۥ مُخۡلِصُونَ﴾ [البَقَرَةِ : ١٣٩] ⟵ ﴿وَنَحۡن لَّهُۥ مُخۡلِصُونَ﴾.

[١٥] حرف الميم:

حرف الميم هو أحد الأحرف الستة عشر التي يدغمها السوسي، وأشار له الإمام الشاطبي - رحمه الله - بكلمة: (منه) في البيت المذكور آنفا الذي يبدأ ب شفا.

أدغم السوسي الميم في الباء بشرط أن يأتي الميم بعد حرف متحرك، وأطلق عليه الإمام الشاطبي - رحمه الله - إخفاء؛ لبقاء صفة الغنة في الميم والغنة صفة لازمة للميم الساكنة، فلا تدغم الميم إدغاما محضا، إنما الإدغام هنا إدغام ناقص لبقاء بعض صفات الحرف المدغم، ومخرج الميم والباء من الشفتين، والباء شديدة منفتحة مستفلة والميم مجهورة منفتحة مستفلة.

قال الحافظ أبو عمرو: (وذلك إخفاء لا إدغام) لأن الحركة استثقلت علىٰ الميم فأسكنت عند الباء، وإنما جاز إدغام الباء في الميم، في قوله تعالىٰ: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [البَقَرَة: ٢٨٤] ولم يجز إدغام الميم في الباء لأن الميم ذات غنة، والغنة تذهب بالإدغام فهو يخل بها فلم يجز لذلك، وليس كذلك الباء وإنما خص ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ بالإدغام.

← ﴿وَيُعَذِّب مَّن يَشَآءُ﴾.

أمثلة لإخفاء الميم عند الباء:

﴿لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ﴾ [آل عِمۡرَان : ٢٣] ⟵ ﴿لِيَحۡكُم بَّيۡنَهُمۡ﴾ ،

﴿حَكَمَ بَيۡنَ ٱلۡعِبَادِ﴾ [غَافِر : ٤٨] ⟵ ﴿حَكَم بَّيۡنَ ٱلۡعِبَادِ﴾ ،

﴿نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ﴾ [المَائِـدَة : ٢٧] ⟵ ﴿ءَادَم بِّٱلۡحَقِّ﴾ ،

﴿بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [الأَنۡعَام : ٥٣] ⟵ ﴿بِأَعۡلَم بِّٱلشَّٰكِرِينَ﴾ ،

﴿أَعۡلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأَنۡعَام : ٥٨] ⟵ ﴿أَعۡلَم بِّٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ،

﴿عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ﴾ [العَلَق : ٤] ⟵ ﴿عَلَّم بِّٱلۡقَلَمِ﴾ ،

﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ①﴾ [البَلَد : ١] ⟵ ﴿لَا أُقۡسِم بِّهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾ ،

﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ①﴾ [القِيَامَة : ١] ⟵ ﴿لَا أُقۡسِم بِّيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾.

وإذا أتت الميم بعد حرف ساكن فلا يدغمها السوسي في الباء، وحكمها الإظهار، نحو: ﴿إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ﴾ [البَقَرَة : ١٣٢] ، ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلۡيَوۡمَ بِجَالُوتَ﴾ [البَقَرَة : ٢٤٩] ، ﴿كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّ﴾ [الأَعۡرَاف : ١٧٩].

د(ش):

وتسكن عنه الميم من قبل بائها * على إثر تحريك فتخفى تَنزُّلا

[١٦] حرف الباء:

حرف الباء هو أحد الأحرف الستة عشر التي يدغمها السوسي، وأشار له الإمام الشاطبي – رحمه الله – بكلمة: (بها) في البيت المذكور آنفا الذي يبدأ ب شفا.



وقـد أدغـم السوسـي البـاء المتحركـة في المـيم فقـط في قـول الله تعـالىٰ:

﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ ، والتي وردت في هذه المواضع الخمسة:

١- ﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾﴾ [آل عِمرَان : ١٢٩].

← ﴿ وَيُعَذِب مَّن﴾

٢- ﴿بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [المَائـِدَة : ١٨]

← ﴿ وَيُعَذِّب مَّن﴾

٣- ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾﴾ [المَائـِدَة : ٤٠]

← ﴿ يُعَذِّب مَّن﴾

٤- ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾﴾ [العَنكَبُوت : ٢١]

← ﴿ يُعَذِّب مَّن﴾

٥- ﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾﴾ [الفَتْح : ١٤]

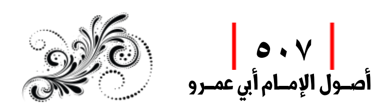
← ﴿ وَيُعَذِّب مَّن﴾

أما موضع سورة البقرة:

﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البَقَرَة : ٢٨٤]

فالإدغام فيه من الإدغام الصغير لأن بـاء (يعـذب) مجزومـة في قـراءة أبـي عمرو في هذا الموضع. ← ﴿ وَيُعَذِّب مَّن يَشَآءُ﴾

د(ش): (ويغفر مع يعذب سما العلى شذا الجزم)



والإدغام كما تبين هنا أتىٰ فقط للباء المتحركة في (يعذب) مع ميم (من يشاء)، لكن إن أتت باء مع ميم في غير كلمة (يعذب من) فحكمها هو الإظهار، نحو: ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾ [الحَج : ٧٣] ، ﴿يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ [البَقَرَة : ٢٦] ، ﴿سَنَكْتُبُ مَا﴾ [آل عِمْرَان : ١٨١] وغير ذلك.

د(ش):

وفي مـن يشـاء بـا يعـذب حيثمـا ❊ أتـى مـدغم فـادر الأصـول لتأصلا

تتمة وتنبيهات هامة في ختام باب الإدغام الكبير في المتماثلين والمتقاربين

١- الإدغام لا يمنع الإمالة: وذلك لأن الإدغام الكبير عـارض والإمالة أصـلية في الكلمة، فكأن الكسـرة موجـودة بـرغم هـذا الإدغـام العـارض، والعـارض لا يغير الأصل، فإن أدغمت كلمة ممالة فإن الإدغام لا يتعارض مع الإمالـة ولا يمنعها، نحو:

﴿فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝١٩١ رَبَّنَآ﴾ [آل عِمْرَان : ١٩١ - ١٩٢] ← ﴿ٱلنَّار ۝١٩١ رَّبَّنَا﴾ ،
﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ۝١٩٣ رَبَّنَا﴾ [آل عِمْرَان : ١٩٣ - ١٩٤] ← ﴿ٱلْأَبْرَار ۝١٩٣ رَّبَّنَا﴾

د(ش):

ولا يمنـع الإدغـام إذ هـو عـارضٌ ❊ إمالـة كـالأبرار والنـار أثقـلا

٢- يوجد مـذهب ثالـث للسوسـي بـين الإظهـار الكامـل والإدغـام الكامـل وهـو مذهب الروم والإشمام ويكون هذا المذهب فيما يجوز فيه الإدغام كالتالي:

أ- الإشمام ويكون للحرف المرفوع والمضموم، وذلك بضم الشـفتين عنـد الحرف المدغم مع الإدغام الكامل، نحـو: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾ [النَّبَإ : ٣٨] ، ﴿سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ [الأَعْرَاف : ١٦٩] ويتضح مشافهةً.

ب- والروم وهو عبارة عن اختلاس، ويكون بالإتيان ببعض حركة الحرف المدغم سريعا مع خفض الصوت عند نطقه، نحو: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾ [النَّبَإِ : ٣٨] ﴿وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ﴾ [آل عِمْرَان : ١٤] ﴿سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ [الأَعْرَاف : ١٦٩] ، ﴿فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأَعْرَاف : ١٣٢] ويتضح مشافهةً.

د(ش):

وأشمم ورم في غير باء وميمها * مع الباء أو ميم وكن متأملا

ويتضح من هذا البيت أنه لا روم ولا إشمام في هذه الحروف الشفوية: (الباء في الباء - الباء في الميم - الميم في الميم - الميم في الباء).

أمثلة للمواضع التي لا يجوز فيها الروم والإشمام:

﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ [يُوسُف : ٥٦] ، ﴿يُعَذِّبُ مَّن يَشَآءُ﴾ [البَقَرَة : ٢٨٤] ، ﴿وَيَعْلَمُ مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [آل عِمْرَان : ٢٩] ، ﴿بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [الأَنْعَام : ٥٣] فيها الإدغام فقط.

علة عدم جواز الروم والإشمام في الباء والميم التي جاءت كل منهما ملاقية لباء أو ميم:

العلة هي تعذر وعسر الإشارة من أجل انطباق الشفتين عند هذه الحروف حيث أن مذهب أبي عمرو - رحمه الله - الإشارة إلىٰ حركة الحرف المدغم في حال إدغامه تنبيها عليهما ما لم تكن الحركة فتحة؛ لأنه لو رامها لظهر المدغم فيه لخفة حركة الفتحة وسرعة ظهورها، ولما تعذرت الإشارة بانطباق الشفتين في الباء الملاقية لباء أو ميم، وفي الميم الملاقية لباء أو ميم فإن أبا عمرو لم يشر إلىٰ ذلك.

ولقد استثنىٰ بعض أهل العلم حرف الفاء بالتبعية لأنه من الحروف الشفوية، ومنهم مَن لم يستثنِ شيئا من ذلك.

٣- إذا كان قبل الحرف المدغم حرف ساكن صحيح وليس حرف مد فإن النطق بالإدغام يصعب، لكن يصح ويسهل أن تأتي بالروم فيما يجوز فيه الإدغام فقط، نحو:

﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ﴾ [الأعراف: ١٩٩] ← ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡو وَّامُرۡ﴾،

﴿بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ﴾ [المائدة: ٣٩] ← ﴿بَعۡد ظُّلۡمِهِۦ﴾،

﴿فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا﴾ [مريم: ٢٩] ← ﴿فِي ٱلۡمَهۡد صَّبِيّٗا﴾،

﴿مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ﴾ [الرعد: ٣٧] ← ﴿مِنَ ٱلۡعِلۡم مَّا لَكَ﴾،

﴿وَنَحۡنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ﴾ [البقرة: ١٣٨] ← ﴿وَنَحۡن لَّهُۥ عَٰبِدُونَ﴾،

﴿دَارُ ٱلۡخُلۡدِ جَزَآءَۢ﴾ [فصلت: ٢٨] ← ﴿دَارُ ٱلۡخُلۡد جَّزَآءَۢ﴾.

جواز الروم أو الاختلاس في المفتوح وصلا:

الروم في آخر الحروف المفتوحة ممتنع وقفا لكنه يجوز وصلا كما ذكرنا

مثال: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ﴾ [الأعراف: ١٩٩] ← ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡو وَّامُرۡ﴾.

فالوصل هنا يجوز فيه ما لا يجوز في الوقف، لأن تسكين الحرف الأخير في الكلمة الأولىٰ لأجل الإدغام يصعب لوجود ساكن صحيح قبله، ويؤدي هذا للجمع بين ساكنين، ووجه الروم هنا الذي هو للتسهيل فيما فيه الإدغام لا يغير حقيقة الحكم النهائي والأصلي في الكلمة وهو الإدغام؛ لأن التعبير بكلمة الإدغام جاء من باب الجواز في التعبير لما حصل فيه الاختلاس والإخفاء أي أن حكم الحرف وحقيقة الروم في المدغَم هي الاختلاس أو الإخفاء الذي عُبِّر عنه بالإدغام.

د(ش):

وإدغام حرف قبله صح ساكن ❊ عسير وبالإخفاء طبق مفصلا

خذ العفو وأمر ثم من بعد ظلمه ❊ وفي المهد ثم الخلد والعلم فاشملا



باب الوقف على مرسوم الخط



في هذا الباب لأبي عمرو البصري خمس نقاط إليك بيانها :

أولا: إذا كتبت هاء التأنيث بالتاء المفتوحة، وكانت الكلمة للمفرد المؤنث فإن الإمام أبا عمرو البصري يقف عليها بالهاء.

● مثال:

يقرأ كلمة ﴿رَحْمَتِ﴾ [مَرْيَم : ٢] وقفا: رَحْمَهْ

وقد جاءت هاء التأنيث مرسومة بالتاء، نحو: ﴿رَحْمَتَ﴾ [الزُّخْرُف : ٣٢] ، ﴿نِعْمَتَ﴾ [البَقَرَة : ٢٣١] ، ﴿شَجَرَتَ﴾ [الدُّخَان : ٤٣] ، ﴿وَجَنَّتُ﴾ [الوَاقِعَة : ٨٩] ، ﴿سُنَّتُ﴾ [الأَنفَال : ٣٨] ، ﴿ٱمْرَأَتُ﴾ [آل عِمْرَان : ٣٥] ، ﴿بَقِيَّتُ﴾ [هُود : ٨٦] ، ﴿فِطْرَتَ﴾ [الرُّوم : ٣٠] ، ﴿ٱبْنَتَ﴾ [التَّحْرِيم : ١٢] ، ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾ [المُجَادلَة : ٨] ، ﴿كَلِمَتُ﴾ [الأَعْرَاف : ١٣٧] ، ﴿لَّعْنَتَ﴾ [آل عِمْرَان : ٦١] ، ﴿وَتَمَّتْ﴾ [الأَنْعَام : ١١٥] ، ﴿قُرَّتُ﴾ [القَصَص : ٩].

::: استثناء:::

هناك ست كلمات مستثناة ويقف عليها أبو عمرو بالتاء، وهي :

١ – ﴿مَرْضَاتِ﴾ [البَقَرَة : ٢٠٧]: حيث وقعت.

٢ – ﴿ذَاتَ﴾ [النَّمْل : ٦٠]

٣- ﴿وَلَاتَ﴾ [ص : ٣]

٤ - ﴿هَيْهَاتَ﴾ [المُؤْمِنُون : ٣٦]

٥ - ﴿يَـٰٓأَبَتِ﴾ [يُوسُف : ٤] **حيث وقعت.**

٦ - ﴿ٱللَّـٰتَ﴾ [النَّجْم : ١٩]

مواضع الكلمات التي يقف عليها بالهاء:

١ - ﴿رَحْمَتَ﴾: وردت في سبعة مواضع هي:

البقرة ﴿رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة : ٢١٨] ، **والأعراف** ﴿رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [الأَعْرَاف : ٥٦] ، **وهود** ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ﴾ [هُود : ٧٣] ، **ومريم** ﴿رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ [مَرْيَم : ٢] ، **والروم** ﴿رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [الرُّوم : ٥٠] ، **والزخرف موضعان** ﴿رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ ، ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ﴾ [الزُّخْرُف : ٣٢]

٢- ﴿نِعْمَتَ﴾ وردت في أحد عشر موضعا، هي:

البقرة ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة : ٢٣١] ، **وآل عمران** ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [آل عِمْرَان : ١٠٣] ، **والمائدة** ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [المَائـِدَة : ١١] ، **وإبراهيم موضعان** ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [إِبْرَاهِيم : ٢٨] ، ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [إِبْرَاهِيم : ٣٤] ، **والنحل ثلاثة مواضع** ﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [النَّحْل : ٧٢] ، ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [النَّحْل : ٨٣] ، ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [النَّحْل : ١١٤] ، **ولقمان** ﴿بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [لُقْمَان : ٣١] ، **فاطر** ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [فَاطِر : ٣] ، **الطور** ﴿بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾ [الطُّور : ٢٩]

٣- ﴿سُنَّتُ﴾: وردت في خمسة مواضع، هي:

الأنفال ﴿سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [الأَنفَال : ٣٨] ، وغافر ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ﴾ [غَافِر : ٨٥] ، وفاطر ثلاثة مواضع ﴿سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [فَاطِر : ٤٣] ، ﴿لِسُنَّتِ ٱللَّهِ﴾ [فَاطِر : ٤٣]

٤- ﴿ٱمۡرَأَتُ﴾: بشرط أن تضاف إلىٰ زوجها، وقد وردت في:

آل عمران ﴿ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ﴾ [آل عِمۡرَان : ٣٥] ، ويوسف في موضعي ﴿ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾ [يُوسُف : ٣٠، ٥١] ، والقصص ﴿ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ﴾ [القَصَص : ٩] ، والتحريم ثلاثة مواضع: موضعين بالآية ١٠ ﴿ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ﴾ ، ﴿وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ﴾ [التَّحۡرِيم : ١٠] ، ﴿ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ﴾ [التَّحۡرِيم : ١١].

* وإذا لم تضف إلىٰ زوجها ترسم بهاء تأنيث منقوطة، نحو: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا﴾ [النِّسَاء : ١٢٨]

٥- ﴿بَقِيَّتُ﴾: وردت في هود ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ﴾ [هُود : ٨٦] ، أما التي بآخر آية في السورة ﴿أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ﴾ [هُود : ١١٦] فهي بهاء تأنيث غير مفتوحة ويقف عليها بالهاء بطبيعة الحال.

٦- ﴿قُرَّتُ﴾: وردت في القصص ﴿قُرَّتُ عَيۡنٖ﴾ [القَصَص : ٩]

٧- ﴿فِطۡرَتَ﴾: وردت في الروم ﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ﴾ [الرُّوم: ٣٠]

٨- ﴿شَجَرَتَ﴾: وردت في الدخان ﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ [الدُّخَان: ٤٣]

٩- ﴿لَّعۡنَتَ﴾: وردت في موضعين:

آل عمران ﴿لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ﴾ [آل عِمۡرَان: ٦١]، والنور ﴿لَعۡنَتَ ٱللَّهِ﴾ [النُّور: ٧]

١٠- ﴿جَنَّتُ﴾: وردت في الواقعة ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ٨٩﴾ [الوَاقِعَة: ٨٩]

١١- ﴿ٱبۡنَتَ﴾: وردت في آخر التحريم .﴿ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾ [التَّحۡرِيم: ١٢]

١٢- ﴿مَعۡصِيَتِ﴾: وردت في موضعين في المجادلة ﴿وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [المُجَادلَة: ٨، ٩]

١٣- ﴿تَمَّتۡ﴾: وردت في الأعراف ﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [الأَعۡرَاف: ١٣٧]

د(ش):

إِذَا كُتِبَـــتْ بِالتَّـــاءِ هَـــاءُ مُؤَنَّـــثٍ * فَبِالهــاءِ قِـفْ حقًّـا رضًـا ومعــولا

ملحوظة:

الكلمات التي بها خلاف قرائي بين الجمع والإفراد، وبها هاء تأنيث هي كذلك تتبع القاعدة؛ فما قرأه بالإفراد وقف عليها بالهاء، نحو:

﴿غَيَٰبَتِ﴾ [يُوسُف: ١٠]، وما قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء.

ثانيا: الوقف علىٰ كلمة ﴿وَكَأَيِّن﴾ [آل عِمۡرَان : ١٤٦]:⟵ ﴿وَكَأَىّ﴾ عند الوقف اختبارا.

يقف الإمام أبو عمرو علىٰ كلمة ﴿وَكَأَيِّن﴾ [آل عِمۡرَان : ١٤٦] حيث وقع اختبارا بالياء بلا نون؛ وذلك علىٰ اعتبار أن النون للتنوين.

ثالثا: الوقف علىٰ كلمة ﴿وَيۡكَأَنَّ﴾ [القَصَص : ٨٢]:

يقف الإمام أبو عمرو علىٰ حرف الكاف: ﴿وَيۡكَ﴾ ويجوز البدء ب ﴿أَنَّ﴾ ، والأولىٰ هو البدء بالكلمة كاملة ﴿وَيۡكَأَنَّ﴾.

وأيضا عند الوقف علىٰ ﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ﴾ [القَصَص : ٨٢] يقف: ﴿وَيۡكَ﴾ ويجوز البدء ب: ﴿أَنَّهُۥ﴾ ، والأولىٰ هو البدأ بالكلمة كاملة ﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ﴾.

د(ش):

وَقِفْ ويكأنَّهْ ويكأنَّ برسمِهِ ❋ وبالياء قف رفقا وبالكافِ حُلِّلاَ

رابعا: الوقف علىٰ كلمة ﴿يَـٰٓأَيُّهَ﴾: ⟵ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾

يقف عليها الإمام أبو عمرو بإثبات الألف في مواضعها بالنور والرحمن والزخرف.

﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [النُّور : ٣١]

﴿وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [الزُّخۡرُف : ٤٩]

﴿سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [الرَّحۡمَٰن : ٣١]

د(ش):

وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا ❋ لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمَنِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ

خامسا: الوقف علىٰ ﴿مَالِ﴾ ، ﴿فَمَالِ﴾ في هذه المواضع الأربعة:

﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ﴾ [النِّسَاء : ٧٨]

﴿مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الكَهْف : ٤٩]

﴿قَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ [الفُرْقَان : ٧]

﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [المَعَارِج : ٣٦]

يقف الإمام أبو عمرو علىٰ (ما) وعلىٰ اللام المنفصلة عن الاسم المجرور في مواضعها الأربعة، ولا يبدأ باللام فيهم.

د(ش):

ومال لدى الفرقان والكهف والنسا ❋ وسال على ما حج والخلف رتلا






باب ياءات الإضافة

هي ياء المتكلم التي تلحق بالأفعال والأسماء والحروف، والخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان، وتنقسم إلىٰ ياءات تقع قبل همزة قطع وياءات تقع قبل همزة وصل.

أولا: ياءات الإضافة الواقعة قبل همزة قطع:

الحكم فيها هو الفتح لأبي عمرو سواء كانت الهمزة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة إلا بعض المستثنيات وقد وافق فيها حفصًا.

::: المستثنيات التي وافق فيها حفصا وقرأها بالإسكان :::

أ) ما وقع قبل همزة قطع مفتوحة، وقرأه بالإسكان:

١ – ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البَقَرَة : ١٥٢]

٢ – ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ﴾ [الأَعۡرَاف : ١٤٣]

٣ – ﴿وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا﴾ [التَّوۡبَة : ٤٩]

٤ – ﴿وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن﴾ [هُود : ٤٧]

٥ – ﴿فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا﴾ [هُود : ٥١]

٦ – ﴿لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن﴾ [يُوسُف : ١٣]

٧ – ﴿سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ﴾ [يُوسُف : ١٠٨]

٨ – ﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾ [مَرۡيَم : ٤٣]

٩ – ﴿لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ﴾ [طه : ١٢٥]

١٠ – ﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ﴾ [النَّمۡل : ١٩]

١١ – ﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ﴾ [الأَحۡقَاف : ١٥]

١٢ – ﴿لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ﴾ [النَّمۡل : ٤٠]

١٣ – ﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ﴾ [الزُّمَر : ٦٤]

١٤ – ﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ﴾ [غَافِر : ٢٦]

١٥ – ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ﴾ [غَافِر : ٦٠]

١٦ – ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ﴾ [الأَحۡقَاف : ١٧]

ب) ما وقع قبل همزة قطع مكسورة وقرأه بالإسكان:

١ – ﴿أَنصَارِيَ إِلَى﴾ [آل عِمْرَان : ٥٢]

٢ – ﴿أَنصَارِيَ إِلَى﴾ [الصَّف : ١٤]

٣ – ﴿أَنظِرْنِي إِلَىٰ﴾ [الأَعْرَاف : ١٤]

٤ – ﴿يَدْعُونَنِيَ إِلَيْهِ﴾ [يُوسُف : ٣٣]

٥ – ﴿إِخْوَتِيَ إِنَّ﴾ [يُوسُف : ١٠٠]

٦ – ﴿فَأَنظِرْنِيَ إِلَىٰ﴾ [الحِجْر : ٣٦]

٧ – ﴿فَأَنظِرْنِيَ إِلَىٰ﴾ [ص : ٧٩]

٨ – ﴿بَنَاتِيَ إِن﴾ [الحِجْر : ٧١]

٩ – ﴿سَتَجِدُنِيَ إِن﴾ [الكَهْف : ٦٩]

١٠ – ﴿سَتَجِدُنِيَ إِن﴾ [القَصَص : ٢٧]

١١ – ﴿بِعِبَادِيَ إِنَّكُم﴾ [الشُّعَرَاء : ٥٢]

١٢ – ﴿يُصَدِّقُنِيَ إِنِّي﴾ [القَصَص : ٣٤]

١٣ – ﴿لَعْنَتِيَ إِلَىٰ﴾ [ص : ٧٨]

١٤ – ﴿وَتَدْعُونَنِيَ إِلَى﴾ [غَافِر : ٤١]

١٥ – ﴿تَدْعُونَنِيَ إِلَيْهِ﴾ [غَافِر : ٤٣]

١٦ – ﴿رَبِّيَ إِنَّ﴾ [فُصِّلَت : ٥٠]

١٧ – ﴿ذُرِّيَّتِيَ إِنِّي﴾ [الأَحْقَاف : ١٥]

١٨ – ﴿أَخَّرْتَنِيَ إِلَىٰ﴾ [المُنَافِقُون : ١٠]

١٩ – ﴿وَرُسُلِيَ إِنَّ﴾ [المُجَادلَة : ٢١]

ثانيا: ياءات الإضافة الواقعة قبل همزة وصل:

مواضع ياءات الإضافة الواقعة قبل همزة وصل قرأها أبو عمرو بالإسكان ووافق فيها حفصا ما عدا بعض المواضع المستثناة التي قرأها أبـو عمـرو بـالفتح وخالف فيها حفصا.

مواضع ياءات الإضافة الواقعة قبل همزة وصل والتي قرأها أبو عمرو بالفتح:

١ – ﴿عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البَقَرَة : ١٢٤] ← ﴿عَهْدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾

٢ – ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ [الأَعْرَاف : ١٤٤] ← ﴿إِنِّيَ ٱصْطَفَيْتُكَ﴾

٣ – ﴿ٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ۝٤١ ٱذْهَبْ﴾ [طه : ٤١ - ٤٢] ← ﴿لِنَفْسِيَ ۝٤١ ٱذْهَبْ﴾

٤ – ﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشْدُدْ﴾ [طه : ٣٠ - ٣١] ← ﴿أَخِيَ ۝٣٠ ٱشْدُدْ﴾

٥- ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ۝٤٢ ٱذۡهَبَآ﴾ [طه: ٤٢ - ٤٣] ← ﴿ذِكۡرِيَ ۝٤٢ ٱذۡهَبَآ﴾

٦- ﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ﴾ [الفُرۡقَان: ٢٧] ← ﴿يَٰلَيۡتَنِيَ ٱتَّخَذۡتُ﴾

٧- ﴿قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ [الفُرۡقَان: ٣٠] ← ﴿قَوۡمِيَ ٱتَّخَذُواْ﴾

٨- ﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ﴾ [الصَّف: ٦] ← ﴿مِنۢ بَعۡدِيَ ٱسۡمُهُۥٓ﴾

ثالثا: ياءات الإضافة الواقعة قبل أي حرف آخر غير همزتي القطع والوصل:

وقد قرأ أبو عمرو ياءات الإضافة الواقعة قبل أي حرف آخر غير همزتي القطع والوصل بفتح الياء فوافق في ذلك حفصا.

بعض المواضع المستثناة والتي قرأها بالإسكان، وهي:

١- ﴿أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [البَقَرَة: ١٢٥] ← ﴿بَيۡتِي لِلطَّآئِفِينَ﴾

٢- ﴿وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [الحَج: ٢٦] ← ﴿بَيۡتِي لِلطَّآئِفِينَ﴾

٣- ﴿بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا﴾ [نُوح: ٢٨] ← ﴿بَيۡتِي مُؤۡمِنٗا﴾

٤- ﴿فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ۝١٠٥﴾ [الأَعۡرَاف: ١٠٥] ← ﴿مَعِي بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾

٥- ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [التَّوۡبَة: ٨٣] ← ﴿مَعِي عَدُوًّا﴾

٦- ﴿مَعِيَ صَبۡرٗا ۝٦٧﴾ [الكَهۡف: ٦٧، ٧٢، ٧٥] ← ﴿مَعِي صَبۡرٗا﴾

٧- ﴿ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ﴾ [الأَنبِيَاء: ٢٤] ← ﴿مَّعِي وَذِكۡرُ﴾

٨- ﴿مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ﴾ [الشُّعَرَاء: ٦٢] ← ﴿مَعِي رَبِّي﴾

٩- ﴿وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الشُّعَرَاء: ١١٨] ← ﴿مَعِي مِنَ﴾

١٠- ﴿مَعِيَ رِدۡءٗا﴾ [القَصَص: ٣٤] ← ﴿مَعِي رِدۡءٗا﴾

١١- ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ﴾ [آل عِمْرَان : ٢٠] ← ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِى لِلَّهِ﴾

١٢- ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى﴾ [الأَنْعَام : ٧٩] ← ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِى لِلَّذِى﴾

١٣- ﴿وَلِىَ فِيهَا مَئَارِبُ أُخْرَىٰ ١٨﴾ [طه : ١٨] ← ﴿وَلِى فِيهَا﴾

١٤- ﴿وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم﴾ [إِبْرَاهِيم : ٢٢] ← ﴿لِى عَلَيْكُم﴾

١٥- ﴿مَالِىَ لَآ أَرَى﴾ [النَّمْل : ٢٠] ← ﴿مَالِى لَآ أَرَى﴾

١٦- ﴿وَلِىَ نَعْجَةٌ﴾ [ص : ٢٣] ← ﴿وَلِى نَعْجَةٌ﴾

١٧- ﴿مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [ص : ٦٩] ← ﴿مَا كَانَ لِى مِنْ عِلْمٍ﴾

١٨- ﴿ وَلِىَ دِينِ ﴾ [الكَافِرُون : ٦] ← ﴿ وَلِى دِينِ ﴾

* ومختصر ما هو قبل أي حرف غير الهمز؛ أنه قد أسكن ياء الإضافة من:

﴿وَلِىَ﴾ ما عدا موضع سورة يس. ← ﴿وَلِى﴾

﴿بَيْتِىَ﴾ في البقرة والحج ونوح. ← ﴿بَيْتِى﴾

﴿وَجْهِىَ﴾ في آل عمران والأنعام. ← ﴿وَجْهِى﴾

﴿مَعِىَ﴾ في مواضعها التسعة. ← ﴿مَعِى﴾

د(ش):

وَمَـعْ شُـرَكَاءِي مِـنْ وَرَاءِي دَوَّنُـوا * وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَـهُ الْحلاَ

وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي * ثَمَانٍ عُـلاً وَالظُّلَّـةُ الثَّانِ عَـنْ جِـلاَ

وَفَـتْحُ وَلِـي فِيهَـا لِـوَرْشٍ وَحَفْصِـهِمْ * وَمَـالِي فِـي يـس سَـكِّنْ فَـتَكْمُلاَ



باب ياءات الزوائد

التعريف:

وهي الياءات التي المتطرفة التي تزيد في النطق واللفظ علىٰ رسم المصحف، وتكون في الأسماء والأفعال، والخلاف فيها دائر بين الحذف والإثبات.

* وقد قرأ الإمام أبو عمرو – رحمه الله – بإثبات الياء الزائدة لفظا المحذوفة رسمًا في ثلاثة وثلاثين موضعا، فهذه المواضع قرأها وصلا بإثبات الياء وقرأها وقفا بحذف الياء:

١ – ﴿ٱلدَّاعِ﴾ [البَقَرَة : ١٨٦]

٢ – ﴿إِذَا دَعَانِ﴾ [البَقَرَة : ١٨٦]

٣ – ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البَقَرَة : ١٩٧]

٤ – ﴿ٱتَّبَعَنِ وَقُل﴾ [آل عِمْرَان : ٢٠]

٥ – ﴿وَخَافُونِ إِن﴾ [آل عِمْرَان : ١٧٥]

٦ – ﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا﴾ [المَائِدَة : ٤٤]

٧ – ﴿هَدَىٰنِ وَلَآ﴾ [الأَنْعَام : ٨٠]

٨ – ﴿كِيدُونِ فَلَا﴾ [الأَعْرَاف : ١٩٥]

٩ – ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ﴾ [هُود : ٤٦]

١٠ – ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي﴾ [هُود : ٧٨]

١١ – ﴿يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ [هُود : ١٠٥]

١٢ – ﴿تُؤْتُونِ مَوْثِقًا﴾ [يُوسُف : ٦٦]

١٣ – ﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾ [إِبْرَاهِيم : ٢٢]

١٤ – ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [إِبْرَاهِيم : ٤٠]

١٥ – ﴿أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ﴾ [الإِسْرَاء : ٦٢]

١٦ – ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾ [الإِسْرَاء : ٩٧]

١٧ – ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾ [الكَهْف : ١٧]

١٨ – ﴿يَهْدِيَنِ﴾ [الكَهْف : ٢٤]

١٩ - ﴿إِن تَرَنِ﴾ [الكَهْف : ٣٩]

٢٠ - ﴿أَن يُؤْتِيَنِ﴾ [الكَهْف : ٤٠]

٢١ - ﴿نَبْغِ﴾ [الكَهْف : ٦٤]

٢٢ - ﴿تُعَلِّمَنِ﴾ [الكَهْف : ٦٦]

٢٣ - ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ [طه : ٩٣]

٢٤ - ﴿ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ [الحج:٢٥]

٢٥ - ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [النَّمل : ٣٦]

٢٦ - ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ [سَبَإ : ١٣]

٢٧ - ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ [غَافِر : ٣٨]

٢٨ - ﴿ٱلْجَوَارِ فِي﴾ [الشُّورَى : ٣٢]

٢٩ - ﴿بِهَا وَٱتَّبِعُونِ﴾ [الزُّخْرُف : ٦١]

٣٠ - ﴿ٱلْمُنَادِ﴾ [ق : ٤١]

٣١ - ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ [القَمَر : ٦]

٣٢ - ﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ [القَمَر : ٨]

٣٣ - ﴿يَسْرِ ۝٤﴾ [الفَجْر : ٤]

*** وأضف إلىٰ ما سبق هذه النقاط الأربع:**

١ - لأبي عمرو الوجهان في:

أ- ﴿أَكْرَمَنِ﴾ [الفَجْر : ١٥] ← ﴿أَكْرَمَنِ﴾

ب- ﴿أَهَٰنَنِ﴾ [الفَجْر : ١٦] ← ﴿أَهَٰنَنِ﴾

له فيما الإثبات والحذف وصلا وله فيهما وقفا الحذف فقط.

د(ش):

وأكـرمني مَعْـهُ أهـانِنِ إذْ هَـدى * وحــذفُهما للمــازني عُـدَّ أعــدلا

.... * سمــا فتحهــا إلا مواضــع همــلا

٢- ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ﴾ [الزُّخرُف: ٦٨] ← ﴿يَٰعِبَادِے لَا﴾

قرأها أبو عمرو بإثبات الياء ساكنة وصلا ووقفا.

د(ش): (ويَا * عبادي صِفْ والحذفُ عن شاكرٍ دَلاَ)

٣- ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ ۝١٧﴾ [الزُّمَر: ١٧] ← ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِے ۝١٧﴾

فللسوسي إثبات ياء مفتوحة وصلا ساكنة وقفا، وهذا صريح كلام الإمام الشاطبي رحمه الله، وقال في ذلك العلامة الخليجي رحمه الله:

وفي عبـادي بعـد بشـر في الزمـر * قف مثبتا عن صالح السوسي الأغر
ووصـلـه فيـه بفـتح اليـا وتم * أصـوله والله أرجـو أن يـتم

وقال الإمام الشاطبي رحمه الله:

(فبشر عبادي افتح وقف ساكنًا يَدًا)

٤- وافق أبو عمرو حفصا في ياء ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النَّمل: ٣٦]:

حيث قرأها أبو عمرو كحفص بإثبات الياء مفتوحة وصلا، أما الوقف فلهما وجهان إثبات الياء ساكنة والوجه الثاني وقفا هو حذف الياء.

د(ش):

وفي النمل آتاني ويفتح عن أولي * حِمًى وخلافُ الوقف بين حُلا عَلا



المشهور من الخلافات القرائية لأبي عمرو البصري



﴿فَهُوَ﴾ ، ﴿وَهُوَ﴾ ، ﴿لَهُوَ﴾ ، ﴿لَهِيَ﴾ ، ﴿وَهِيَ﴾ ، ﴿فَهِيَ﴾:

قرأ أبو عمرو بإسكان الهاء في هو وهي إن سُبقت بالواو أو الفاء أو اللام.

د(ش):

وَهَـا هُـوَ بَعْـدَ الْـوَاوِ وَالْفَـا وَلاَمِهَـا * وَهَـا هِـيَ أَسْـكِنْ رَاضِيًا بَـارِدًا حَـلاَ

﴿رُسُلُنَا﴾ [الأَنْعَام : ٦١] ← ﴿رُسْلُنَا﴾ ، ﴿رُسُلُهُم﴾ [الأَعْرَاف : ١٠١]: ← ﴿رُسْلُهُم﴾

قرأ أبو عمرو البصري بإسكان السين.

د(ش):

وَفِـي رُسْـلُنَا مَـعْ رُسْـلُكُمْ ثُـمَّ رُسْـلُهُمْ * وَفِي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الاسْكَانُ حُصِّلاَ

﴿يُنَزِّلَ﴾ [البَقَرَة : ٩٠]: ← ﴿يُنزِلَ﴾

قرأ أبـو عمـرو بـالتخفيف أي بإسـكان النـون وتخفيـف الـزاي، وذلـك في جميع القرآن عدا موضع الأنعام ﴿يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾ [الأَنْعَام : ٣٧] بالتشديد.

د(ش): (وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ * وَنُنْزِلُ حَقّ)

دليل تشديد موضع الأنعام ﴿يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾ (ش):

وَخُفِّـفَ لِلْبَصْـرِي بسـبحان والـذي * في الاَنعـامِ للمكـي علـى أن ينـزلا

﴿خُطُوَٰتِ﴾ [البَقَرَة : ١٦٨]: ⟵ ﴿خُطْوَٰتِ﴾

أسكن أبو عمرو الطاء.

د(ش):

وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ * وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلاَ

﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ [آل عِمْرَان : ٢٧] ⟵﴿ٱلْمَيْتِ﴾ قرأ أبو عمرو بالتخفيف أي بإسكان الياء، ﴿مَيْتًا﴾ [الأَنْعَام : ١٢٢] بالتخفيف كحفص.

د(ش): (وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ الْمَيْتِ خَفَّفُوا * صَفَا نَفَرًا)

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [البَقَرَة : ٦٧]: ⟵ ﴿يَامُرْكُمْ﴾ لأبي عمرو كله.

⟵ ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ للدوري بالاختلاس.

- قرأ السوسي بإسكان الراء.

- وقرأ الدوري بوجهين: الوجه الأول هو إسكان الراء، والوجه الثاني هو اختلاس ضمة الراء.

د(ش):

وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرْكُمْ لَهُ * وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضًا وَتَأْمُرُهُمْ تَلاَ

* وَكَمْ * جَلِيلٍ عَنْ الدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلاَ)

﴿أَرِنِي﴾ [البَقَرَة: ٢٦٠] ← ﴿أَرِنِي﴾ للدوري بالاختلاس.

← ﴿أَرْنِي﴾ للسوسي.

﴿أَرِنَا﴾ [النِّسَاء: ١٥٣] ← ﴿أَرِنَا﴾ للدوري بالاختلاس.

← ﴿أَرْنَا﴾ للسوسي.

- قرأهما الدوري باختلاس حركة كسر الراء.

- وقرأ السوسي بإسكان الراء فيهما مع مراعاة تفخيم الراء الساكنة لوجود فتح قبلها.

د(ش): (وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَدًا)

﴿ثَمُودَاْ﴾ [هُود: ٦٨]: ← ﴿ثَمُودًا﴾

هذه الكلمة المرسومة بألف متطرفة قرأها أبو عمرو بتنوين بالفتح في مواضعها وصلا، وأبدلها ألفا * وقفا.

د(ش): (ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ * يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ)

﴿نُنشِزُهَا﴾ [البَقَرَة: ٢٥٩]: ← ﴿نُنشِرُهَا﴾

قرأ أبو عمرو بالراءالمهلة مكان الزاي.

د(ش): (وَنُنْشُزُهَا ذَاكٍ وَبِالرَّاءِ غيرُهم)

﴿فَنِعِمَّا﴾ [البَقَرَة: ٢٧١]: قرأ أبو عمرو بوجهين:

١- اختلاس كسرة العين وهو المقدم. ← ﴿فَنِعِمَّا﴾

٢- إسكان العين. ← ﴿فَنِعْمَّا﴾

د(ش):

نِعِمَّا مَعًا فِي النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا * وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعِينِ صِيغَ بِهِ حُلاَ

دليل الإسكان من تحريرات الشيخ خلف الحسيني:

نعما اختلس سكن لصيغ به حلا * وتعدوا لعيسى مع يهدي كذا اجعلا

﴿يَحْسَبُهُمُ﴾ [البَقَرَةِ : ٢٧٣]: ← ﴿يَحْسِبُهُمُ﴾

قرأ أبو عمرو بكسر السين.

د(ش):

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبَلاً سَمَا * رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلاَ

﴿أُكُلَهَا﴾ [البَقَرَةِ : ٢٦٥]: ← ﴿أُكْلَهَا﴾

قرأ أبو عمرو بإسكان الكاف.

د(ش): (ضَمَّ الإِسْكَانَ صِفْ وَحَيْ * ثُمَا أُكْلُهَا ذِكْرًا)

﴿هُزُوًا﴾ [البَقَرَةِ : ٦٧] ← ﴿هُزُؤًا﴾ ، ﴿كُفُوًا﴾ [الإِخْلَاص : ٤] ← ﴿كُفُؤًا﴾

قرأ أبو عمرو بالهمز فيهما.

د(ش):

وَفِي الصَابئينَ الهَمزُ وَالصَّابِئونَ خُذْ * وَهُزؤًا وَكُفؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

وَضُمَّ لِبَاقِيهِم وَحَمزَةُ وَقْفُهُ * بِوَاوٍ وَحفصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلاَ

﴿يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ﴾ [الكَهۡف : ٩٤]: ← ﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾

قرأ أبو عمرو بإبدال الهمزة في الكلمتين.

د(ش):

(وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا)

﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ [التَّوۡبَة : ٣٠]: ← ﴿يُضَٰهُونَ﴾

قرأ أبو عمرو بهاء مضمومة بعد الألف وبغير همز.

د(ش) من الضد:

يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ * وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلاَ

﴿مِتۡنَا﴾ [المُؤۡمِنُون : ٨٢]: قرأ البصري بضم الميم. ← ﴿مُتۡنَا﴾

د(ش): (وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ في ضَمِ كَسْرِهَا * صَفَا نَفَرٌ)

﴿مُرۡجَوۡنَ﴾ [التَّوۡبَة : ١٠٦]: ← ﴿مُرۡجَـُٔونَ﴾

قرأ البصري بهمزة مضمومة ممدودة بعد الجيم.

د(ش):

(تُرْجِئُ هَمْزُهُ * صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلاَ)

﴿بِٱلۡقِسۡطَاسِ﴾ [الإِسۡرَاء : ٣٥]: قرأ البصري بضم القاف. ← ﴿بِٱلۡقُسۡطَاسِ﴾

د(ش): (وَضَمُّنَا * بِحَرْفَيْهِ بِالقِسْطَاسِ كَسْرُ شَذٍ عَلاَ)

﴿كِسَفًا﴾ [الإِسۡرَاء : ٩٢]: قرأ البصري بإسكان السين. ← ﴿كِسۡفًا﴾

د(ش):

وَعَمَّ نَدًى كِسْفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلاَ * وَفِي سَبَأٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعَرَاءِ قُلْ

﴿لِمَهۡلِكِهِم﴾ [الكَهۡف : ٥٩]: ← ﴿لِمُهۡلَكِهِم﴾

قرأ البصري بضم الميم وفتح اللام.

د(ش):

لِمهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلَكَ أَهْلِهِ * سِوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللامِ عُوِّلاَ

﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ [البَقَرَة : ٢٤٥]:

قرأ البصري بالسين كحفص.

د(ش):

(صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضًى * وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلاَ
وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً)

﴿رَبۡوَةٍ﴾ [المُؤۡمِنُون : ٥٠]: قرأ البصري بضم الراء ← ﴿رُبۡوَةٍ﴾

د(ش):

وَفِي رَبْوَةٍ في المُؤمنينَ وَههُنَا * عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَبَّهتُ كُفَّلاَ

﴿تَتۡرَا﴾ [المُؤۡمِنُون : ٤٤]: ← ﴿تَتۡرًا﴾

قرأ البصري بالتنوين وصلا، وبإبداله ألفا عند الوقف.

د(ش): (وَنَوَّنَ تَتْرًا حَقُّهُ)

﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ [يُوسُف : ٢٤] ← ﴿ٱلۡمُخۡلِصِينَ﴾

قرأ البصري بكسر اللام.

د(ش):

وَفِـي كَـافَ فَـتْحُ الَّـلامِ فِـي مُخْلِصًـا * وَفِي المُخْلِصِينَ الْكُلِّ حِصْنٌ تَجَمَّلاَ

﴿ٱلسِّلۡمِ﴾ [البَقَرَة : ٢٠٨]

قرأ البصري بكسر السين كحفص.

د(ش): (وَفَتْحُكَ سِينَ السِّلْمِ أَصْلُ رِضًى دَنَا)

﴿مُّبَيِّنَةٖ﴾ [النِّسَاء : ١٩]:

قرأ البصري بكسر الياء مشددة كحفص.

د(ش):

وَفِـي الْكُـلِّ فَـافْتَحْ يَـا مُبَيِّنَـةٍ دَنَـا * صَحِيحًـا وَكَسْـرُ الْجَمْـعِ كَـمْ شَـرَفًا عَـلاَ

﴿قُلِ ٱنظُرُواْ﴾ [يُونُس : ١٠١]: ← ﴿قُلُ ٱنظُرُواْ﴾

قرأ البصري بضم اللام وصلًا.

د(ش):

وَضَــمُّكَ أُولَــى السَّــاكِنَينِ لِثَالِــثٍ * يُضَـمُّ لُزُومًـا كَسْــرُهُ فِـي نَـدٍ حَـلاَ

قل ادعوا أو انقص قالت اخرج أن اعبدوا * ومحظورا انظر مع قد استهزئ اعتلا

سوى أو وقل لابن العلا وبكسره * لتنوينه *)

﴿أَنِ ٱمْشُواْ﴾ [ص : ٦]: قرأ البصري بكسر النون وصلًا.

د(ش):

وَضَــمُّكَ أُولَــى السَّــاكِنَينِ لِثَالِــثٍ * يُضَـمُّ لُزُومًـا كَسْــرُهُ فِـي نَـدٍ حَـلاَ

﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ [البَقَرَة : ١٦٦]: ← ﴿بِهِمِ ٱلْأَسْبَابُ﴾

قرأ أبو عمرو بكسر ميم الجمع وصلا لأنها مسبوقة بهاء مكسورة سبقها كسر، ولا يخفىٰ إسكان ميم الجمع وقفا.

د(ش):

وَمِـنْ دُونِ وَصْلٍ ضَـمُّهَا قَبْـلَ سَـاكِنٍ * لِكُـلٍّ وَبَعْـدَ الْهَـاءِ كَسْـرُ فَتَـى الْعَـلاَ

مَـعَ الْكَسْـرِ قَبْـلَ الْهَـا أَوِ الْيَـاءِ سَـاكِنًا * وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَـمْلَلاَ

كَمَـا بِهُـمُ الأَسْـبَابُ ثُـمَّ عَلَـيْهِمُ ال * قِتَـالُ وَقِـفْ لِلْكُـلِّ بِالْكَسْـرِ مُكْمِـلاَ

﴿بُيُوتٍ﴾ [النُّور : ٣٦]: قرأ البصري بضم الباء.

د(ش):

وَكَســرُ بُيُـوتٍ وَالبُيُـوتَ يُضَـمَّ عَـن * حِمَى جِلَّةٍ وَجهًا عَلَى الأَصلِ أَقبَلاَ

﴿لِجِبْرِيلَ﴾ [البَقَرَةِ : ٩٧]

:: **الحكم** :: قرأ أبو عمرو كحفص بكسر الجيم والراء بلا همز.

د(ش): (وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ والرَّا وَبَعْدَهَا * وَعَى هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلاَ)

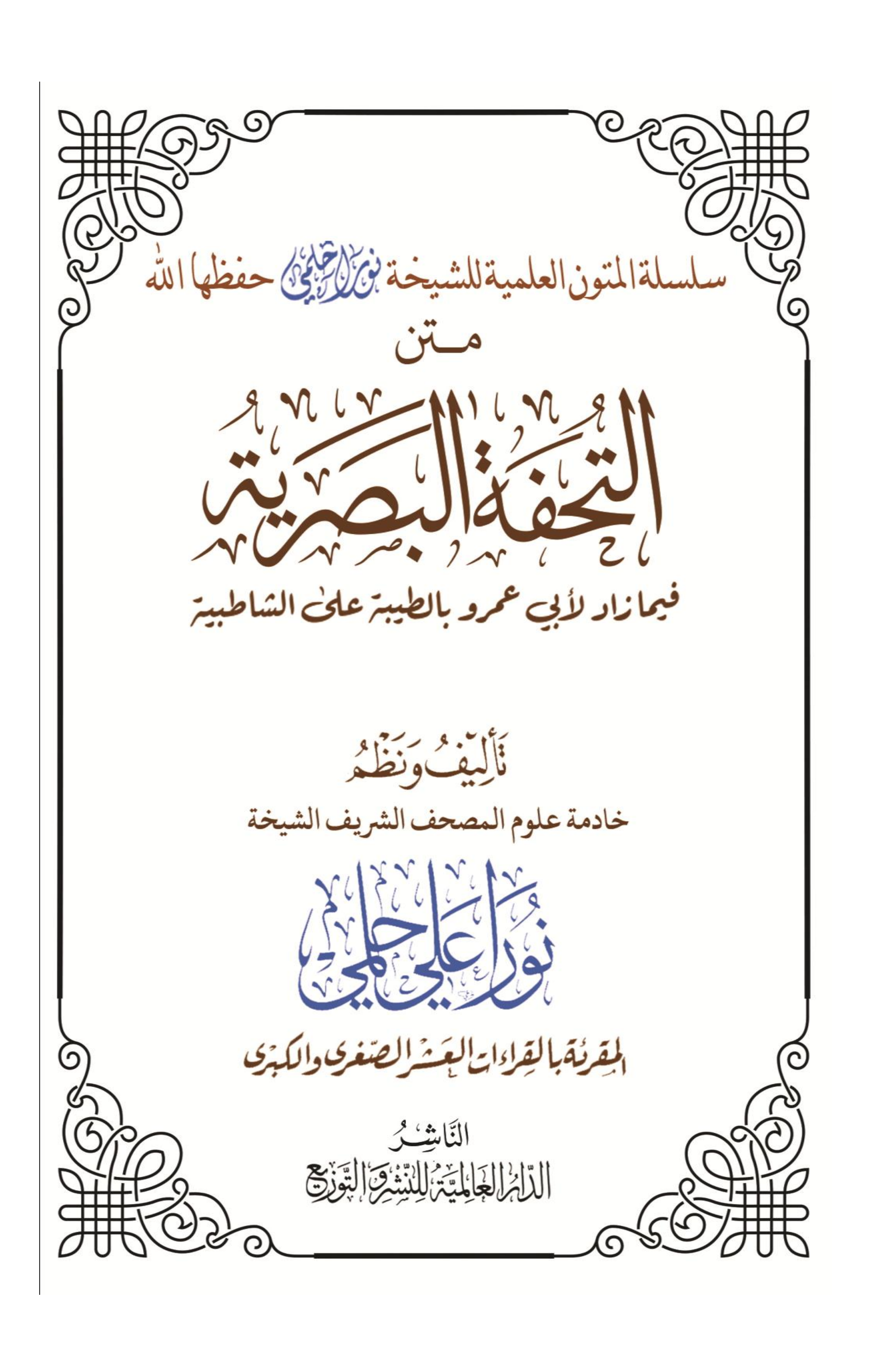
﴿وَمِيكَـٰلَ﴾ [البَقَرَةِ : ٩٨]

:: **الحكم** :: قرأ أبو عمرو كحفص من غير همز ولا ياء.

د(ش):

(وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ * عَلَى حُجَّةٍ والْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلاَ)




سلسلة المتون العلمية للشيخة نور علي حلمي حفظها الله
متن
التحفة البصرية
فيما زاد لأبي عمرو بالطيبة على الشاطبية
تأليف ونظم
خادمة علوم المصحف الشريف الشيخة
نور علي حلمي
المقرئة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى
الناشر
الدار العالمية للنشر والتوزيع

التحفة البصرية
فيما زاد لأبي عمرو
بالطيِّبة على الشاطبية



مقدمة

١-الْحَمْــدُ للهِ الْكَــرِيمِ الْمُــنْعِمِ * دَوْمًـا فَـلاَ يُحْصَـى بِكُـلِّ الْعَـالَمِ

٢-ثُـمَّ الصَّـلاَةُ وَالسَّـلاَمُ الأَكْـرَمُ * مِنِّـي عَلَـى الْمُخْتَـارِ دَوْمًـا تَنْسِـمُ

٣-هَذِي سُطُورٌ مِنْ هُدًى فِي رِقَّةٍ * عَــنْ تُحْفَــةٍ بَــصْرِيَّةٍ رَقْرَاقَــةٍ

٤-مَا زَادَ لِلْبَصْرِي بِهَا بِالنَّشْـرِ قُـلْ * ثُــمَّ الــدُّعَاءَ لِـي بِـهِ اللهَ فَسَـلْ



مـا زاد للبصـري براوييـه

٥- قُـرْبَ الْخِتَـامِ كَبِّـرَ الْبَصْـرِي الْعَـلاَ * زِدْ مَــدَّ تَعْظِــيمٍ فَوَسِّــطْ مُقْــبِلاَ

٦- وَجَــازَ تَكْـبِيرٌ أَتَــى قَبْـلَ السُّـوَرْ * وَتَرْكُــهُ نَهْــجٌ كَــذَلِكَ اعْتُبِــرْ

٧- أَمَّـا بِمَـدِّ الْمُتَّصِـلْ لاَحِـظْ تَنَـلْ * إِشْـبَاعَهُ زِدْ مَـعْ فُوَيْـقَ الْقَصْـرِ قُـلْ

٨- وَالنُّـونُ إِنْ تَسْـكُنْ وَتَنْـوِينٌ سَـبَقْ * رَاءً وَلاَمًــا غُــنَّ إِدْغَامًــا بِحَــقْ

٩- أَسْـكِنْ نِعِمَّـا عَيْنَـهُ حَيْـثُ ارْتَسَـمْ * أَبْـدِلْ أَئِمَّـةْ حَيْـثُ جَـاءَتْ وَابْتَسِمْ

١٠- وَافْتَحْ بِفَعْلَى دُونَ ذَاتِ الرَّاءِ مَعْ * دُنْيَـا وَحَـامِيمَ فَـزِدْ فَتْحًـا سُـمِعْ

١١- وَافْتَحْ رُؤُوسَ الآيِ بِالإِحْدَى عَشَرْ ❋ إِلاَّ ذَوَاتَ الـرَّاءِ كَـالْحِرْزِ اسْـتَقَرْ

١٢- أَتْمِمْ يَهِـدِّي مَعْ يَخِصِّمْ مُحْسِنًا ❋ هَـذَا أَبُـو عَمْـرٍو فَـعِ يَـا مُتْقِنًـا



باب ما زاد للدوري

١٣-لِلـدُّورِ زِدْ مَـدًّا فُوَيْـقَ الْقَصْـرِ مَـعْ ❋ وَجْهَيْـهِ مُـدَّ الْمُنْفَصِـلْ لاَ تَمْتَنِـعْ

١٤- أَدْغِـمْ كَـبِيرًا دُونَ بَيَّـتَ طَائِفَـةْ ❋ أَدْغِـمْ بِ وَاللاَّئِـي يَئِسْـنَ وَانْصِفَهْ

١٥- أَبْـدِلْ بِهَمْـزٍ سَـاكِنٍ إِلاَّ الَّـذِي ❋ قَدْ كَانَ مُسْتَثْنَى فَكُنْ كَالْمُحْتَذِي

١٦- يَـا وَيْلَتَـى يَـا حَسْرَتَى فَـافْتَحْ تَخِفْ ❋ أَنَّـى هُـوَ مُسْـتَفْهِمًا يَـا لَلأَسَـفْ

١٧- وَالنَّاسَ فَـافْتَحْ حَيْـثُ جَاءَتْ مُبْهِجَا ❋ أَرِنَـا وَأَرِنِـي سَكِّنِ الـرَّا حَيْـثُ جَـا

١٨- دُنْيَـا بِفَـتْحٍ أَوْ مُمَـالٌ حَالُهَـا ❋ يَـا يَفْعَلُـوا مَـعْ يَكْفُـرُوهُ فَاتْلُهَـا

١٩- قَلِّلْ (مَتَى) كَانَتْ (عَسَى) دَوْمًا (بَلَى) ❋ أَتْمِمْ هُنَـا بَـارِئْكُمُ حَيْـثُ انْجَلَـى

٢٠- جَـارُ النِّسَـاءِ قَـدْ أُمِيلاَ فَاحْـذَرَنْ ❋ وَالْيَـا بِعَـذْرَاءٍ تُمَـالُ فَاصْـبِرَنْ



باب ما زاد للسوسي

٢١- اسْـتَثْنِ لِلسُّوسِـي بِ بَيَّـتْ طَائِفَـةْ ❋ أَظْهِـرْ كَـبِيرًا غَيْـرَهُ وَلْتَعْرِفَـهْ

٢٢- قُمْ مَعْ فُوَيْقَ الْقَصْرِ وَسِّطْ مَا انْفَصَلْ ❋ أَدْغِـمْ بِ وَاللاَّئِـي يَئِسْـنَ وَامْتَثِـلْ

٢٣- حَقِّـقْ بِهَمْـزٍ سَـاكِنٍ وَاعْلَـمْ هُنَـا ❋ مَـا كَـانَ مُسْـتَثْنَى فَلِلسُّوسِـي دَنَـا

٢٤- قَلِّـلْ بِـرُومٍ ذَاتَ رَاءٍ وَافْـتَحَنْ ❋ وَقْفًـا وَبِـالْجَرِّ تَرَاهَـا تُمْـتَحَنْ





٢٥- أَدْغِمْ بِنُقْصَانِ بِنَخْلُقكُمْ وَقَعْ * فِي تَعْقِلُونَ بِالْقَصَصْ تَاءٌ وُضِعْ

٢٦- بَشِّرْ عِبَادِ زِدْ عَلَى الْحِرْزِ وَزِنْ * يَاءً بِفَتْحٍ صِلْ وَوَقْفًا أَسْكِنَنْ

٢٧- هَذَا وَقِفْ بِالْحَذْفِ وَالْوَصْلُ فُتِحْ * وَاكْسِرْ وَصِلْ يَاتِهْ بِطَهَ تَتَّضِحْ

٢٨- بِالْفَتْحِ شَدِّدْ أَوْ بِكَسْرٍ زِدْ هُنَا * ثَلِّثْ وَلِيِّي عِنْدَ أَعْرَافٍ لَنَا

٢٩- أَدْغِمْ كَحِرْزٍ إِي نَعَمْ، قَبْلُ افْتَحَنْ * عِنْدَ النَّهَارِ مَعْ لآيَاتٍ وَزِنْ

٣٠- يَبْصُطْ بِبِكْرٍ بَصْطَةَ الأَعْرَافِ قُلْ * بِالصَّادِ فِي نَشْرٍ وَلِلسُّوسِي فَسَلْ

٣١- أَرْنَا وَأَرْنِي حَيْثُ جَا فِيهَا اخْتَلِسْ * بَارِئْكُمُ عَنْهُ كَبَابٍ فَاقْتَبِسْ

الخاتمة

٣٢- هَذَا وَقَدْ تَمَّ الْمُرَادُ وَاكْتَمَلْ * نَظْمًا رَجَتْ نُورًا عَلِي فِيهِ الأَمَلْ

٣٣- وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا قَدْ هَدَى * فَاقْبَلْ وَجُدْ مِمَّنْ رِضَاكَ قَصَدَا

٣٤-وَاقْبَلْ صَلاَتِي مَعْ سَلاَمِي الْمُرْتَجَى * دَوْمًا بِأَضْعَافٍ عَلَى نُورِ الدُّجَى

تم النظم بحمد الله



شرح الأبيات باختصار

أولًا: معنى المقدمة:

١-الْحَمْدُ للهِ الْكَرِيمِ الْمُنْعِمِ * دَوْمًا فَلاَ يُحْصَى بِكُلِّ الْعَالَمِ

٢-ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ الأَكْرَمُ * مِنِّي عَلَى الْمُخْتَارِ دَوْمًا تَنْسِمُ

المعنى: الحمد لله حمدا دائما مضاعفا فوق كل عدد يُحصىٰ، والصلاة والسلام علىٰ نبينا محمد صلاة تدوم نسائمها علىٰ الحبيب المختار؛ فاللهم صل وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه الطيبين الطاهرين عدد وملء كل شيء للحي القيوم إلىٰ يوم الدين.

٣-هَذِي سُطُورٌ مِنْ هُدًى فِي رِقَّةٍ * عَنْ تُحْفَةٍ بَصْرِيَّةٍ رَقْرَاقَةٍ

٤-مَا زَادَ لِلْبَصْرِي بِهَا بِالنَّشْرِ قُلْ * ثُمَّ الدُّعَاءَ لِي بِهِ اللهَ فَسَلْ

المعنى: هذه سطور نظم التحفة البصرية فيما زاد لأبي عمرو بطيبة النشر علىٰ الشاطبية فتفضل أبياتها وسل الدعاء لي.



ما زاد للبصري براوييه

٥- قُرْبَ الْخِتَامِ كَبَّرَ الْبَصْرِي الْعَلاَ * زِدْ مَدَّ تَعْظِيمٍ فَوَسِّطْ مُقْبِلاَ

المَعْنَى: قبل سور الختم في الشاطبية لا يوجد تكبير لأبي عمرو لكن يزيد له التكبير من الطيبة.

- وفي الشطر الثاني الحديث عن مد التعظيم والذي له فيه القصر من الشاطبية ويزيد وجه التوسط من الطيبة.

٦- وَجَازَ تَكْبِيرٌ أَتَى قَبْلَ السُّوَرْ * وَتَرْكُهُ نَهْجٌ كَذلِكَ اعْتُبِرْ

المَعْنَى: والتكبير قبل أوائل السور جائز ومأخوذ به من الطيبة من البدائع والروض وغيرهما، وجرىٰ عدم التحرير الخاص به من الغاية لأبي العلاء ومن الكامل للهذلي.

٧- أَمَّا بِمَدِّ الْمُتَّصِلْ لاَحِظْ تَنَلْ * إِشْبَاعَهُ زِدْ مَعْ فُوَيْقَ الْقَصْرِ قُلْ

المَعْنَى: المد المتصل عند أبي عمرو من الشاطبية فيه التوسط ويزيد له من الطيبة وجه فويق القصر ووجه الإشباع.

٨- وَالنُّونُ إِنْ تَسْكُنْ وَتَنْوِينٌ سَبَقْ ❁ رَاءً وَلاَمًا غُنَّ إِدْغَامًا بِحَقْ

المَعْنَىٰ : إدغام النون الساكنة ونون التنوين في الراء واللام من غير غنة في الشاطبية، ويزيد وجه الإدغام بغنة من الطيبة له.

٩- أَسْكِنْ نِعِمَّا عَيْنَهُ حَيْثُ ارْتَسَمْ ❁ أَبْدِلْ أَئِمَّةْ حَيْثُ جَاءَتْ وَابْتَسِمْ

المَعْنَىٰ : لفظ ﴿نِعِمَّا﴾ [النِّسَاء : ٥٨] حيث ورد فيه اختلاس كسرة العين من طريق الشاطبية، وفيه وجه إسكان العين من الطيبة.

➢ لفظ ﴿أَئِمَّةَ﴾ [التَّوْبَة : ١٢] حيث ورد فيه التسهيل من طريق الشاطبية، وزاد له وجه الإبدال من طريق الطيبة.

١٠- وَافْتَحْ بِفَعْلَىٰ دُونَ ذَاتِ الرَّاءِ ❁ دُنْيَا وَحَامِيمَ فَزِدْ فَتْحًا سُمِعْ

١١- وَافْتَحْ رُؤُوسَ الآيِ بِالإِحْدَىٰ ❁ إِلاَّ ذَوَاتَ الرَّاءِ كَالْحِرْزِ اسْتَقَرْ

المَعْنَىٰ : ورد التقليل من طريق الشاطبية فيما كان علىٰ وزن فعلىٰ ما عدا ذوات الراء وفي لفظ ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [البَقَرَة : ٨٥] ، ولفظ ﴿حمٓ ①﴾ [غَافِر : ١] ، وفي رؤوس آي السور الإحدىٰ عشرة عدا ذوات الراء منها، ويزيد فيما ذُكِر وجهُ الفتح من الطيبة إلا في المستثنيات التي أشرتُ لها.

١٢- أَتْمِمْ يَهِدِّي مَعْ يَخِصِّمْ مُحْسِنًا ❁ هَـذَا أَبُو عَمْرٍو فَعِ يَا مُتْقِنًا

المَعْنَىٰ : ﴿لَّا يَهِدِّيٓ﴾ [يُونُس : ٣٥] ، ﴿يَخِصِّمُونَ ㊾﴾ [يس : ٤٩]

ورد في هذين اللفظين الاختلاس من طريق الشاطبية ويزيد وجه إتمام الحركة من طريق الطيبة لأبي عمرو.



باب ما زاد للدوري



١٣- لِلدُّورِ زِدْ مَدًّا فُوَيْقَ الْقَصْرِ مَعْ * وَجْهَيْهِ مُدَّ الْمُنْفَصِلْ لاَ تَمْتَنِعْ

المَعْنَى: للدوري أبي عمرو وجهان في المد المنفصل من طريق الشاطبية هما القصر والتوسط ويزيد من الطيبة وجه فويق القصر.

١٤- أَدْغِمْ كَبِيرًا دُونَ بَيَّتَ طَائِفَةْ * أَدْغِمْ بِ وَاللاَّئِي يَئِسْنَ وَانْصِفَهْ

المَعْنَى: مواضع الإدغام الكبير عدا ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ [النِّسَاء: ٨١] كان له فيها الإظهار من طريق الشاطبية، ويزيد له وجه الإدغام من الطيبة.

➢ الشطر الثاني يتناول موضع ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾ [الطَّلَاق: ٤]. كان للدوري فيه الإظهار مع السكت من طريق الشاطبية، وزاد له من الطيبة وجه الإدغام.

١٥- أَبْدِلْ بِهَمْزٍ سَاكِنٍ إِلاَّ الَّذِي * قَدْ كَانَ مُسْتَثْنَى فَكُنْ كَالْمُحْتَذِي

المَعْنَى: للدوري التحقيق من طريق الشاطبية في الهمز المفرد الساكن عدا المستثنيات، وزاد له من الطيبة وجه الإبدال.

١٦- يَا وَيْلَتَى يَا حَسْرَتَى فَافْتَحْ تَخِفْ * أَنَّى هُوَ مُسْتَفْهِمًا يَا لِلأَسَفْ

المَعْنَى: هذه الكلمات كان فيها التقليل للدوري من طريق الشاطبية وزاد له الفتح من طريق الطيبة: ﴿يَوَيْلَتَىٰٓ﴾ [المَائِدَة : ٣١] ، ﴿يَحَسْرَتَىٰ﴾ [الزُّمَر : ٥٦] ، ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ [يُوسُف : ٨٤] ، ﴿أَنَّىٰ﴾ [البَقَرَة : ٢٤٧] الاستفهامية.

١٧- وَالنَّاسَ فَافْتَحْ حَيْثُ جَاءَتْ مُبْهِجَا * أَرْنَا وَأَرْنِي سَكِّنِ الرَّا حَيْثُ جَا

المَعْنَى: لفظ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ [البَقَرَة : ٨] حيث ورد فيه الإمالة للدوري من طريق الشاطبية، وزاد له من الطيبة وجه الفتح.

١٨- دُنْيَا بِفَتْحٍ أَوْ مُمَالٌ حَالُهَا * يَا يَفْعَلُوا مَعْ يَكْفُرُوهُ فَاتْلُهَا

المَعْنَى: لفظ ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [البَقَرَة : ٨٥] حيث ورد به التقليل للدوري من طريق الشاطبية، وزاد له وجها الفتح والإمالة.

➢ الشطر الثاني يتناول لفظي ﴿يَفْعَلُواْ﴾ [آل عِمرَان : ١١٥] ، ﴿يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عِمرَان : ١١٥].

قرأهما الدوري من طريق الشاطبية بالتاء، ويزيد له من الطيبة وجه الياء فيهما.

١٩- قَلِّلْ (مَتَى) كَانَتْ (عَسَى) دَوْمًا (بَلَى) * أَتْمِمْ هُنَا بَارِئْكُمُ حَيْثُ انْجَلَى

المَعْنَى: هذه الكلمات حيث وردت: ﴿مَتَىٰ﴾ [البَقَرَة : ٢١٤] ، ﴿عَسَى﴾ [النِّسَاء : ٨٤] ، ﴿بَلَىٰ﴾ [البَقَرَة : ٨١] فيها الفتح للدوري من طريق الشاطبية، ويزيد له وجه

التقليل فيها من الطيبة.

➢ الشطر الثاني يتناول باب ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البَقَرَةِ : ٥٤] حيث ورد وللدوري فيه من طريق الشاطبية الإسكان والاختلاس، ويزيد له من الطيبة وجه إتمام الحركة.

٢٠- جَارُ النِّسَاءِ قَدْ أُمِيلاَ فَاحْذَرَنْ * وَالْيَا بِعَذْرَاءٍ تُمَالُ فَاصْبِرَنْ

المعنى : كلمة ﴿ٱلْجَارِ﴾ [النِّسَاء : ٣٦] ، والياء في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مَرْيَم : ١].

➢ للدوري فيهما الفتح من طريق الشاطبية، ويزيد له وجه الإمالة من طريق الطيبة فيهما.



باب ما زاد للسوسي



٢١- اسْتَثْنِ لِلسُّوسِي بِ بَيَّتْ طَائِفَةْ * أَظْهِرْ كَبِيرًا غَيْرَهُ وَلْتَعْرِفَهْ

المعنى : مواضع الإدغام الكبير للسوسي عدا ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ [النِّسَاء : ٨١] فيها من طريق الشاطبية الإدغام، ويزيد له الإظهار من طريق الطيبة.

٢٢- قُمْ مَعْ فُوَيْقَ الْقَصْرِ وَسِّطْ مَا انْفَصَلْ * أَدْغِمْ بِ وَاللاَّئِي يَئِسْنَ وَامْتَثِلْ

المعنى : للسوسي في المد النفصل وجه القصر من طريق الشاطبية ويزيد له فيه من طريق الطيبة فويق القصر والتوسط.

➢ والشطر الثاني يتناول موضع ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي يَئِسۡنَ﴾ [الطَّلَاق : ٤] وله فيه من الشاطبية الإظهار مع السكت ويزيد له من الطيبة وجه الإدغام.

٢٣- حَقِّقْ بِهَمْزٍ سَاكِنٍ وَاعْلَمْ هُنَا * مَا كَانَ مُسْتَثْنَى فَلِلسُّوسِي دَنَا

المَعْنَى: الهمز الساكن المفرد عدا المستثنيات له فيه من الشاطبية الإبدال ويزيد له من الطيبة وجه التحقيق.

٢٤- قَلِّلْ بِرُومٍ ذَاتَ رَاءٍ وَافْتَحَنْ * وَقْفًا وَبِالْجَرِّ تَرَاهَا تُمْتَحَنْ

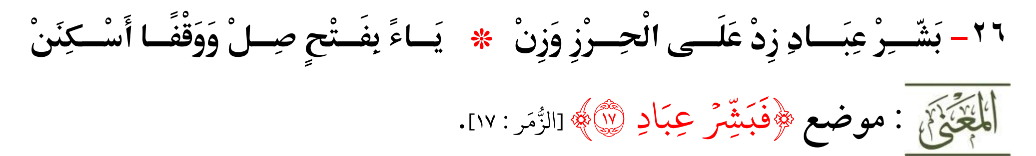
المَعْنَى: ذوات الراء المجرورة المجردة وقفا له فيها من الشاطبية الإمالة ويزيد له فيها من الطيبة وجهي الفتح والتقليل مع الروم.

٢٥- أَدْغِمْ بِنُقْصَانٍ بِنَخْلُقكُمْ وَقَعْ * فِي تَعْقِلُونَ بِالْقَصَصْ تَاءٌ وُضِعْ

المَعْنَى: لفظ ﴿نَخۡلُقكُّم﴾ [المُرْسَلَات : ٢٠].

➢ للسوسي فيه الإدغام المحض من طريق الشاطبية، ويزيد له وجه الإدغام الناقص من طريق الطيبة.

➢ الشطر الثاني يتناول كلمة ﴿تَعۡقِلُونَ ٦٠﴾ [القَصَص : ٦٠]. فقد ورد بالياء للسوسي من طريق الشاطبية، ويزيد له وجه التاء من طريق الطيبة.



٢٦- بَشِّـرْ عِبَـادِ زِدْ عَلَـى الْحِـرْزِ وَزِنْ * يَـاءً بِفَـتْحٍ صِـلْ وَوَقْفًـا أَسْـكِنَنْ

المَعْنَى: موضع ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ١٧﴾ [الزُّمَر: ١٧].

للسوسي فيه من طريق الشاطبية وجه حذف الياء ووجه إثبات الياء مفتوحة وصلا وإسكانها وقفا، ويزيد له من الطيبة وجه إثبات الياء مفتوحة وصلا وحذفها وقفا.

٢٧- هَـذَا وَقِـفْ بِالْحَـذْفِ وَالْوَصْـلُ فُـتِحْ * وَاكْسِـرْ وَصِـلْ يَاتِـهْ بِطَـهَ تَتَّضِـحْ

المَعْنَى: الشطر الأول هنا هو تتمة المعنىٰ في البيت السابق وقد تم توضيحه.

- والشطر الثاني يتناول كلمة ﴿يَأْتِهِۦ﴾ [طه: ٧٥] وللسوسي فيه من طريق الشاطبية إسكان الهاء، ويزيد له فيه من الطيبة وجه كسر وصلة الهاء.

٢٨- بِـالْفَتْحِ شَـدِّدْ أَوْ بِكَسْـرٍ زِدْ هُنَـا * ثَلِّـثْ وَلِيِّـي عِنْـدَ أَعْـرَافٍ لَنَـا

المَعْنَى: كلمة ﴿وَلِـِّۧيَ﴾ [الأَعْرَاف: ١٩٦].

قرأها السوسي من طريق الشاطبية بياءين مكسورة فمفتوحة وزاد له من الطيبة ياء مشددة مفتوحة، وياء مشددة مكسورة.

٢٩- أَدْغِـمْ كَحِـرْزٍ إِي نَعَـمْ، قَبْـلُ افْـتَحَنْ * عِنْـدَ النَّهَـارِ مَـعْ لَآيَـاتٍ وَزِنْ

المَعْنَى: موضع ﴿ٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٍ﴾ [آل عِمْرَان: ١٩٠] حيث ورد.

للسوسي فيه الإمالة مع الإدغام من طريق الشاطبية، ويزيد له فيه من الطيبة الفتح مع الإدغام.

٣٠- يَبْصُطْ بِبِكْرٍ بَصْطَةَ الأَعْرَافِ قُلْ ❊ بِالصَّادِ فِي نَشْرٍ وَلِلسُّوسِي فَسَلْ

المَعْنَى: ﴿يَبْصُطُ﴾ [البَقَرَة: ٢٤٥]، ﴿بَصْطَةً﴾ [الأَعْرَاف: ٦٩].

قرأهما السوسي بالسين من طريق الشاطبية ويزيد له وجه الصاد من طريق الطيبة.

٣١- أَرْنَا وَأَرْنِي حَيْثُ جَا فِيهَا اخْتَلِسْ ❊ بَارِئْكُمُ عَنْهُ كَبَابٍ فَاقْتَبِسْ

المَعْنَى: ﴿أَرِنَا﴾ [النِّسَاء: ١٥٣]، ﴿أَرِنِي﴾ [البَقَرَة: ٢٦٠]، ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البَقَرَة: ٥٤] حيث وردت هذه الثلاثة، وقد قرأها السوسي بالإسكان من طريق الشاطبية، ويزيد له من الطيبة وجه الاختلاس.

شرح الخاتمة:

٣٢- هَذَا وَقَدْ تَمَّ الْمُرَادُ وَاكْتَمَلْ ❊ نَظْمًا رَجَتْ نُورًا عَلِي فِيهِ الأَمَلْ

٣٣- وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا قَدْ هَدَى ❊ فَاقْبَلْ وَجُدْ مِمَّنْ رِضَاكَ قَصَدَا

٣٤- وَاقْبَلْ صَلاَتِي مَعْ سَلاَمِي الْمُرْتَجَى ❊ دَوْمًا بِأَضْعَافٍ عَلَى نُورِ الدُّجَى

المَعْنَى: لقد تم الآن واكتمل نظم التحفة البصرية فيما زاد لأبي عمرو البصري بالطيبة علىٰ الشاطبية، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وسألت ربي أن يتقبل وأن يقبل صلاتي وسلامي علىٰ نور الدجىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين؛ فاللهم صل

وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه الطيبين الطاهرين عدد وملء كل شيء للحي القيوم إلىٰ يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

تم النظم والشرح بحمد الله

::: ويمكنك مع هذه الأصول الرجوع لما يلي :::

- نظم وشرح انفرادات أبي عمرو البصري في المجلد الثالث من هذا الكتاب (نور الثقات).
- الكلمات الفرشية كاملة في كتاب نور الْعُمْرِ في أصول وفرش أبي عمرو البصري.
- مصحف نور بقراءة الإمام أبي عمرو البصري بالشواهد من سلسلة مصاحف نور أولىٰ مصاحف الإفراد بالشواهد.

الخاتمة

تم بحمد الله المجلد الأول من كتاب نور الثقات في أصول القراءات والانفرادات والزيادات، ويليه المجلد الثاني والثالث إن شاء الله؛ فاللهم لك الحمد والشكر حمدا وشكرا خالدَين مع خلودك، ولك الحمد والشكر حمدا وشكرا لا منتهىٰ لهما دون علمك، ولك الحمد والشكر حمدا وشكرا لا منتهىٰ لهما دون مشيئتك، ولك الحمد والشكر حمدا وشكرا لا آخر لقائلهما إلا رضاك، وصل اللهم وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه الطيبين الطاهرين عدد وملء كل شيء للحي القيوم إلىٰ يوم الدين، وأضعاف ذلك أضعافا لا منتهىٰ لها أبدا يا رب العالمين.



فهرست المحتويات

الموضــــوع	صفحة

الموضـــوع	صفحة

الموضــوع	صفحة

الموضـــوع	صفحة

الموضـــوع	صفحة

الموضـــوع	صفحة

الموضــــوع	صفحة

الموضـــوع	صفحة

